Arbitrage du
2 juillet 1928
ح N° 220

BIBLIOTHEQUE ZEIDANIA
المكتبة
الزيدانية
MEKNES

النهضة العلمية في عصور
الدولة العلوية

BIBLIOTHEQUE ZEIDANIA * MEKNES *

BERBERE
THÈQUE
ROUX
EN-PROVENCE

Roux 50

النهضة العلمية في عصور
الدولة العلوية

BIBLIOTHEQUE ZEIDANIA
MEKNES

ENCYCLOPÉDIE BERBÈRE
BIBLIOTHÈQUE
A. ROUX
AIX-EN-PROVENCE

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي جعل العلم للأرواح قوتا، وفلكه في حيز الإنسانية ياقوتا، وحجة على من ميلا لا دار الدار فأبقى كتابا موقوتا.

حمدا يتيح بدلنا الذي يرمي النهى * ويفتح للتعليم إذا أبوابا

ويجلي أوجه الأسرار مشرقة * ويحتسي من حيا التعليم أكوابا

والصلاة والسلام على المبعوث هاديا، والنبي إلى رشاد مجهرا وداعيا.

محمد خير خلق الله كلهم * بيضا وسودا وأعجاما وأعرابا

محمد عرفة الأعلام عمدتهم * أعلى ذوي العلم تبيانا وإعرابا

وعلى آله الأصفياء، وصحابته الأتقياء والأولياء، الذين برعوا في العلم من كل مراء ورياء.

هم أجل الورى بعد النبي وهم * فرائد من نثر والعلم أثوابا

هم الأولى مجدوا النهج السوي فلم * يتخذ غيرهم للنيل أسبابا

أما بعد، وقد أبلج مرقاه السعد، فيقول خديم العلم والتاريخ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبد المالك بن زيدان ابن

ج

فخر الملوك وحر سلالة الصميم الشريف باذل النعم والبر والفضل مولانا اسماعيل
ابن الشريف بن علي الحسني السجلماسي قدس الله ارواحهم • وبعد فانه
لما كان العلم بسائر اصنافه • وتفاوت نفيس جواهره من اهم واجبه •
موجبات الامم على اختلاف نحلها ومذاهبها • وتباين مقاصدها ومشاربها
ووسيلة لها في نيلها اهلها • به ترقى بين الامم الجمهور • وتملك عقلا يل
الجماهير الغالبة الامور • وتمتلك ازمة الخطابة • كي تتوصل
للاستطلاع على مكنون الغرائب والعجائب • وكانت الدول العظيمة
الصولة • والكبيرة الدولة • بما بدا لها من العناية • والكبرى رعاية • وكانت
دولتنا الشريفة العلوية • ذات المزايا والمفاخر العلوية • واسطة
عقد الدول • التي لها في اظلال الراي ونشر العناية القدح الاول • فاقامت
في ايام مقدمها وحال العلم على ساق • وبعثت روح النهضة العلمية من مرقدها
في سائر الافاق • ومدت سواعد المساعدة للعالم والمتعلم • مختصرة مقصورة
الهمم • على العلم الحكيم • فانتشر العلم في عهدها انتشار • وعم البوادي
والامصار • وشمل الانجاد والاغوار •
كيف لا من حفظها مالت ساعده • من كل ما يحيى بالاسماع الخطابا
وانت تامرك من كل مائة • افنتوهم تعجبهم الاعقاب اعقابا
لا غرو في ذلك فهي دولة مفخرة من سلالة الامير باب مدينة العلم
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه • وكانت ميالة بالطبع • والعرق
نزاع • الى الاغتراف من بحار العلوم النافعة الرافعة واعانة اهلها
والذب عنهم ورفع قدرهم • وكان ابحاثي رجالها فضلا عن غيرهم من
جمعها تاريخ مغربنا على العموم • وتاريخ دولتنا العلوية من حداثة

الناحية على الخصوص. لغموضه لديهم والغاية في زوايا الاهمال. ورأيت
ان ادون هذا البحث فيما يخص بخصوص الدولة العلوية. من النهضة الادبية
والعلمية فأقول وحسبي الاقتصار على المنقول. عن اماثل الامانة
التاريخية من كبار العقول.

ان دولتنا العلوية التي بعثها الله مجددة. واحيا بهيبة
امطار المعرفة الصحيحة غورها ونجدها. منذ ولاها الله الخلافة في الارض
التي كانوا بها بالتعصب والهوى. وهم قائمون على ساق فيما يرضي
الخلاق وانتساق. ويعلي شأن الامة. مكابدين ادواء الجهل الموبقة المهلكة
. ثم احيوا العلوم والمعارف من دارس. ونشروا من معاهد ومدارس
. وأوقفوا من اوقاف. وأسسوا من اسعاف. ثم بالغوا جهدهم في التهذيب
والتدريب. والتحرير والتقريب. والاعتناء بالعلم والعلماء. والاستماع
بشأنهم. والاهتداء بهديهم. والرجوع اليهم في كل نفعهم وفهمهم من امور
الدين وبذلك انبعثت ارواح حياة العلوم والمعارف وكانت بعد
اندراسها واضمحلالها فهي عما دانية قوتهم اكلها كل حين باذن ربها. ومن ثمة
وازدهرت حدائق انوار بهجتها الادراك. وتفتحت في الايالة المغربية اكمام
ازهار في العموم.

اما المشهور من المعاهد والمدارس في البوادي والحواضر

بعض بلادنا في تاريخنا الاتحاف. وكذا في الدرر الفاخرة. والمنزع اللطيف
. والعز والصولة في نظام الدولة. ~~[illegible]~~. وغير ذلك من
تآليفنا التاريخية وجلبنا على ذلك من الادلة القاطعة. والبراهين
الساطعة. ما فيه غنية ومقنع والعيان اكبر شاهد. واعظم حجة

ح
ومجموعاتنا الادبية

عج

على المكاتب والمعاشر.

وانما تنشيط العلم والعلماء والتشجيع للمتعلمين على الدؤوب
على التعلم ماديا وادبيا - والى ذلك يسمو الحريص - فانني اتلو منه
على مسامعكم ما قام به كل ملك من اولئك الملوك العظام. فلكل تلو
ملك. الى وارث سر الاباء والجدود ملكنا المعظم السلطان سيدي محمد
ايده الله ونصره. ومكنه في الارض وظهره.

فاميرنا امير للارض بوا حرة. حتى انهيها اليها الف امينا
لا ريب ان اول من قام باعباء الخلافة من ملوك دولتنا
الشريفة. هو الجامع للامر.

السلطان ابو النصر والشرف مولاي محمد
ابن الشريف المنيف العلامة مولاي الشريف

بويع له بسجلماسة مقر كرامه بعد عام خمسة واربعين وقيل
خمسين والف في حياة والده وذلك ان اهل سجلماسة لما بايعوا
والد المترجم المولى الشريف وبعض بنيه ورغبوا عنهما ولم يقبلوهما ثم
بايعوا اكبر اولاده صاحب الترجمة العام ثم في منسلخ جمادى
الثانية عام ستين والف خرج ابنه باستقلال له من اهلها وفي
سابع رجب بويع له بعامة البيعة العامة ثم نازعه محمد الحاج الدلائي
وكانت بينهما حروب الى ان يقع المترجم كهم وثار عليه اهل
فاس في شعبان عام ستين والف انقلب الى بلده سجلماسة واسع
رمضان العام ولم يزل يتغير المدن والقرى الى ان كانت منيته براس
مشعل احواز تازة يوم الجمعة ثامن او تاسع محرم عام خمسة وسبعين

ع المذكور

ع الدلاء

مشهور

والف ونقل لسجلماسة ودفن بجنب جده قدس الله روحه.
منزلة الامام مولاي محمد بن الشريف كان علامة جليلا محبا للعلم
واهله ساعيا في تعميمه ونشره. مشجعا على تعاطيه مواليا العلماء
والادباء مكرما لهم قال ابو علي اليوسي في بعض رسائله لصنو المترجم
سيدنا الجد الاعلى السلطان الاكبر المولى اسماعيل ما نصه اذ قدم
المولى محمد بن الشريف اخو سيدنا فاحياه في بلده. واعطى الفقهاء
واكرمهم وخالطهم وجر راس المال للقراءة فقام بهم ذلك الشان التحق بمقام
العلماء وتسارعوا حتى ان الرجل المحسن من اهل سجلماسة يكتب
الاجر وميته في لوحه يقرؤها. وكثرت المجالس. وكنا معه في حدثان اكثر
الايام لا نزور كعادتنا الا في الاصبار اشتغالنا بطلب العلم وتعلمنا
في المجالس طول النهار. وجاء في ترجمة الحادي والدر المنتخب ان بعض
اشياخ تلمسان وهو الشيخ سعيد التلمساني مدح المترجم بقصيدة
ملحونة فاعطاه الاجازة عليها نحو من خمسة وعشرين رطلا من الذهب
الابريز من المراد منهما ومن اراد فهم مرتبته وكونها ملحونة فليتلو اموال
ومن جلو وجه

بقصيدة ملحونة

واول ملك تم له امر المغرب الاقصى من ملوكنا العلويين
وخضعت له الرقاب واحبته القلوب وانحاشت اليه. هو ابو النصر
والفتح الركن المشير المنيع
السلطان ابو النصر رشيد بن الشريف
ولد بسجلماسة سنة اربعين والف 1040 وبويع
اوائل ربيع الثاني عام خمسة وسبعين والف 1075 وتوفي في اكثر يوم

الحج

الخميس تاسع في الحجة عام اثنين وثمانين والف 1082
كان من السلاطين حامل الراية • لا حامل الدراية • شديد المحبة
في العلم والعلماء مولعا بمجالستهم • مؤثرا لهم اكثر الاحسان
اليهم • يعظمهم ويواسيهم حيثما كانوا • ويحضر مجالسهم • ويعظم
مجالسهم • لا يكاد يخالف آراءهم ومشورتهم • منعما لحظا عليهم • محافظا
على رعايتهم •
قال في المسمط الثاني من (الغل الوردي) وكان مجلسه
غاصا باهل العلم يتجاذبون فيه كؤوس الاحاديث • ويتناشدون
غرائب الاشعار • وفي ذلك ما رأيته بخط بعض شيوخنا ان مولانا
الرشيد جرى في مجلسه يوما ذكر مراكش وفاس • وكيف وقع
الاختلاف في التفضيل بينهما • فقال بعض الحاضرين بينهما ما بين
الثنيات في الفضل • فتبسم رحمه الله ان فاسا بناها مولانا ادريس بن
ادريس التاج • ومراكش بناها يوسف بن تاشفين وكان من الورع
بمكان • وشتان ما بين المنزلتين في النزل • قال ومن لطيف ما وقع
بمجلسه في بعض الايام انهم تكلموا على قواعد الاسلام وانها خمس
• فقام رجل من حاشية المجلس خامل الذكر فقال • انها من ستة •
فانكر عليه الحاضرون واستجهلوه فقال الفقيه السادسة حب
السلطان • ان وجد وجدت الخمس والا فلا • فاستظرفه جميع من
حضر • ومناقب مولانا الرشيد كثيرة تستوعب مجلدات وفيما ذكرنا منها
غنى كثير فقصرنا للاختصار وطلبا للعافية
وفي النسمة الزكية كثر في ايامه العلم وانتشرت

اعلامه. وفي الجمال وكلامه. واعتنى اهل العلم بعده. وهاب الناس
العلماء خوفا من صلابة سيفه ومنه وعمومه الاشراف والدور
البهية. والترجمة. وغير ذلك.
وذكر الافراني في ترجمة الفقيه ابي الحسن علي ابن اكثير الاطل
المكناسي الدار والاقبار من كتابه الصفوة ان الخليفة السلطان
بتادلا الاحمر المعروف بالبربرية بالعمر شكاية تستخلصه السلطان
الى نشير بفاس تادلا اذ ذاك الى ابي الحسن المذكور وذكر انه اهمه بفعاله
على وجهه ونسبه اهل الملا وشتمه افحش شتم وذلك ان بعض
العامة كانت له عليه دعوى لدى القاضي وسأله حضور المجلس الشرعي
لمقابلة خصمه امر هذا القاضي بالمساواة في معهد الجلوس امامه فكبرت
نفسه عليه واخذته حمية الخلافة. وسطوة الامارة فابى من مساواته
واسمعه. فبعث ابو القاضي ما ذكر فاجابه السلطان قائلا الحيشي
ان اشغل من عالم من علماء الاسلام لو كان شرعيا مثلها وعلينا
ان نعتقد بوجود ذي موضعه من اردنا فيمفوع بالوظيف اما العالم
فانه انما حصل العلم بعدم مرة مريرة. ومعاناة شديدة ما رفتكنا
بدم غيرنا يفوق مقامه ومع هذا فقد اجاب القاضي ووقع معنا
الموقع اللائق به يرون فيه. كم لي ان منه مخلصا. ولا يخفى ما في هذا
القضية من تعظيم العلم والعلماء. واكبار الفضلاء والقضاء.
وتسوية مقام العز بين الخلفاء والرحماء.
وكان يخفض للعلماء جناح الذل من الرحمة. ويفيض الجمال
فيهم حتى عمهم بجزيل العطايا. وفواضيا السنية. ونص الشريعة

ربع

تادلا

المذكور

حتى

Abū ɛalī al-Ḥasan ibn ɛalī ibn Aḥmad ibn Mūsā

حسبما في (نزهة الحادي) و(الحلل البهية) وغيرهما.
وكان يسأل عمن لم يأت من العلماء. فيعد هجرته من أشد
مصيبة. يحكى أن السلطان الرشيد سأل أبا علي الحسن بن علي
ابن أحمد بن موسى السملالي حيث كان بأكثر. وقال له ما لك لا تأتينا
مع العلماء. فقيل له إنه رجل مغرور لا يتصنع ولا يعرف من المباشرة
ما يعرفه أبناء جنسه. فبعثه إليه. وكان لذلك أحب به عنده
وعلم صحة ما قيل فيه.
وحكى (الجيش العرمرم) أنه بعث يوما لبعض علماء
عصره في القراءة بعض الفنون معه. فامتنع الفقيه من الذهاب إليه
وأجابه قائلا. إن العلم يؤتى ولا يأتي. فلم تأخذ المولى الرشيد
أنفة الملك. ولم تثر غضبه عظمة السلطان وسطوته. بل صار يتردد
على ذلك العالم في منزله للقراءة عليه والاستفادة منه.

أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي

وكان يحضر دروس الإمام أبي علي الحسن بن مسعود اليوسي
ونحو أبيه بكلية القرويين. ويناقشه في دقائق المسائل. ويجمعهم
بأبواب العطايا. وكثر العلم بذلك في أيامه. واعتز أهله. وأغدق
عليهم النعم المولوية. وكثرت عليهم أجنحة العلم ونشأ من كان به
في تحصيله والدءوب على تعاطيه. وفي ذلك [illegible]
وفي (درة السلوك، ورعاية العلماء والملوك) للمولى
عبد السلام ابن السلطان أبي عبد الله محمد بن عبد الله: وكان مجلسه
في العلماء. مطالعا للكتب الأدبية. يلازمه من العلماء السيد عبد
أبي الحسن التاجموعتي. والسيد سعيد التلمساني والسيد محمد بن عبد

الى حمر العباسي. وقد اورد ذلك كله في مقدمة الاتحاف (3: 56)
وكان كلما دخل بلدا زار مشاهيرها. وتحسس عن دروسها
ومدارسها. وبحث عن الملازمين للتعليم ونفع العباد وبث العلم فيمن
هو وراء الحجاب. والمنقطعين للتعليم والاستفادة الى غيره في التحصيل
ويجد كلا على قدر اجتهاده.
وكانت عادته الخيرية التي لم تتخلف عنه ما حل بلدا سنا
زيارة القبور. وكلما دخل بلدا جعل مزارات الشرف. قال ابو عبد
الله الضعيف: انه كان كلما دخل بلدا تحاسر مساجدها ومدارسها
وقال المجالس وقراءة العلماء بها وسأل عمن يحضرها وربما حضر مجالسا
لبعض الكبراء فقال: وكان يدخل المساجد بنفسه ويدخل حوزة
مدينة فاس على حين غفلة من اهلها يدخل القبور وتلك كانت
عادته في دخوله لها من حضرته.
دخل في المدرسة المصباحية بفاس فشغله بها الشيخ
اليوسي وعالم ءاخر فوصل كل واحد منهما بجائزة مثقال.
وكان كثير الاجتماع بالعلماء وما اجتمع معهم فتح الله وبالغ
في حضهم على نشر العلم ونشره. واتقانه وتحريره وتحقيقه. وتعظيم
طلبته. وما فيه النفع للناس على التعلم والتعليم. وعم ثلاث اسواق العلم
وقد عظمت منزلته فيهم. حسبما اشار لذلك الامام ابن في الذي هنا
وغير واحد كتبه. والقادري في النشر. والكنسوسي في الجيش. والضعيف
في تاريخه. وغيرهم. ومدحه الشيخ ابو علي اليوسي الحسن في المختصر
والمولى السلطان اسماعيل الاكبر الذي يتسمى باسمه مثلهم من ولده

المغرب

المغرب الاقصى ا قدس الله سره في رسالته الكبرى التي وجهها اليه
بعد ان اجرى ذكر من رفع منار العلم من الملوك ووقع الفتور فيه
بعدهم بالمغرب

جاء المولى الرشيد بن الشريف فاعلى مناره. واوضح نهاره
واكرم العلماء اكراما لم يعهد. واعطاهم المال الكثير. ولاسيما في مدينة فاس
فقد فاض من فضله. وانتعش من بعده. ولو كانت مرتدة لجاءته علماء
كالبلدة. قال وكان مولانا رشيد قد جمع العلماء واتوا من الافاق وكان يجمع
. قال ثم جعل العطايا للفقهاء ولطلبة العلم. قال ثم ان تلك العطايا
كانت لا تتناقص الا الشيء والشيء يدوم الغرض. وناهيك بها شهادة من
الاملاء الذي على اليوسي فانه كان منقطع النظير في عصره علما
وورعا وامانة. ومثله لا يكون في سبيل الكلام على عواهنه. ويكفي
الشهادات في ابلاغ الغرض او عرض

وكان يصل العلماء ويواصلهم ويجري لهم الجرايات. اعانة
على التعلم. وتشجيعا على الدروس. قيل فيه ذلك ما جاء في كتبهم
الحرى للحاج محمد عبد القادر بن محمد بن احمد الشيخ الذي يبني العمراني
الحسني من اولاد الشيخ سيدي حنين مما فانه قال فيه: انا
جردنا الدعاء على ما يبدو من كتبهما في مقطات الملوك المتقدمين قدس
الله ارواحهم. ورحم اشباحهم. المتضمنة توقيره واحترامه.
وتوقير سلفه واعظامه. وزدنا في تجول الله توقيرا وتبجيلا
. وتكريما وتفضيلا. ونعززنا الدعاء موزونات يقتضيها كل يوم
من صرفات الولي الصالح. الفقيه الناصح. سيدي ابي العباس

المشتري يستعين بما علم في اوقاته. وقال لو وجد الله تعالى ونسبته.
ونعمه وتجاربه. تحريرا تاما. وتعلقا عاما. الا ان الجهول الذي جر بيرا.
ولا يرى الفرق الا تاكيرا. والواقع عليه يحمل بمقتضاه. ولا يتعرى
ما اتى منه الا في الكريم وامضاه. ولا ير ولا يرو الشلاوي في او اسع رمضان
المعظم عام ثمانين والف. في الحراة منه وهو انتظام
على اثار همة مولاي الرشيد العلمية وميله الى الادب في كمال
يختلف فيهما اثنان. ولنقتصر من الشواهد على شاهد واحد في الـ
تضيق المقام وهو ما ذكره الاديب في النزهة واخذه من يد غير
واحد ممن اتى بعده. وفي الحال بعض ادباء الجاه ابن مرهد يمتدحه
وبما * فاق جيل العراق في كل فعل * من ترى راح يخيف عن ابواتا *
* غمر الناس جوده والتمس العفو فلا عاملم يجري حاتا *
وحله بالعيون وخمسين وبنار له. زاد في الرا مختصر: ذكره هنا. وقال
انه مرهد بعض علماء فاس بقصيدة اشتملت على اربعين بيتا فاعطاه
اربعين قنطارا ذهبا
ومما فتح فاسا وقعت له البيعة بها. سار الى بيكار البلد بالعلم
والصلاح من رجالها. ونزل على شيخ الجماعة بها ابو محمد وهو ابو زيد
عبد الرحمن بن القاضي شيخ القراء. فاستدعاه للعشاء ومع نية. فاعتذر
بكبر سنه. اذ كان اذ ذاك ابن ثمانين وقال للترجمان انا انيه. ويخرج محل
قريب من بيته. فخرج الشيخ لمعه ربا الزوج المترجم فاخذهما موال
في جمودة. وحاضر السلطان المترجم فيتحو القبة حائط المعجزة محلا
دخل عند المعلم واجتمع مع الشيخ. وتملح فيه من سنة السلام وقال له

اجتمعنا

أتيتك أستشيرك فيمن أوليه بفاس من حاكم وقاض. ومحتسب وناظر.
فقال له: أما الحاكم فلا أتقلد. وباقي الخطط أشار عليه فيها بأناس
يوثق بهم. منهم أبو العباس أحمد بن محمد بن سودة الذي ولاه القضاء
وكان يحضر أشياخه أبو الفلاح مزابع النقشوالي برام. حسبما أفصح
بذلك الزياني في تخريج حالية السلوك. وصاحب الدرر المنتخبة وغيرهما
وفي الحماني بن بركة الحاج القاف 39:3

ومن آثاره العلمية الشاهدة له بالاعتناء بالعلوم
والفنون خزانة الكتب العلمية الواقعة بجانب الجنوب من
الجامع الأعظم بالمدينة البيضاء «بفاس الجديد» أنشأها وأنفق
لعمارتها أعلى الزخائر من الكتب العلمية وأنفس النفائس الأدبية
في أتقن نقش خشب وأبدع كتب ما فوق المكتبة بأحرف بارزة نقش
منقوش بارع ما نصه:

«الحمد لله حق حمده. هذه الخزانة أمر بصنعها وإنشائها المولى
الإمام الهمام. أمير المؤمنين. المتوكل على رب العالمين. مولانا
الرشيد ابن مولانا الشريف ابن مولانا علي الشريف الحسني أيد الله
أمره وأعز نصره بتاريخ فاتح شهر الله المحرم عام تسعة وسبعين وألف

ووقفت على عدة كتب من الكتب التي حبس على هذه الخزانة
مكتوب على ظهر أول ورقة كل منها الإشهاد على جلالته بتحبيسه
لها على الخزانة المذكورة لينتفع أهل العلم ومن فيه أهلية من
الطلبة. وأثبت نص بعض تلك العقود بالدرر الفاخرة.

ومن آثاره السلطانية هو أول من أنشأ نزهة «سلطان الطلبة»

Les bibliothèques de Fès-Djedid

La fête du sultan des tolbas

التي لم يزل العمل جاريا بها الى الان بفاس وفي اكثر كل عام في فصل
الربيع. وكان ابتداء العمل بها في يوم ايقاعه بالزموابن مشعل
والقبض به والاستيلاء على ذخائره وامواله حسبما به بقي الخلا نوع
قصيدة ابن الونان. المشرقية. وناهيك بهذه المنقبة العظيمة. والمنحة
الجسيمة. التي تدل على علو كعبه في العلم وهمته وبلوغه من شيم
العز وعن الشيم الى فنته. وتفريه. بخضوعه لسلطان العلم المطلقة
لعظمة العلم واهله واعترافه بفضله هذا بانه اسأس الملك امام
رعيته لترى كلها على قوس واحدة نحو مرقده ورعيته

السلطان ابو النصر والعدل
اسماعيل الاكبر

ولد بتافيلالت عام خمسة وستين والف 1065 وتبوأ عرش الملك بعد
اخيه الرشيد سنة اثنين وثمانين والف 1082 وتوفي بمكناس يوم السبت
كامن وعشرين رجب عام تسعة وثلاثين ومائة والف

افتتح ملكه الملك العظيم ابو حسن كان شيد سلفه وزاد
عليه قدس الله روحه بانه كان يستمع الشعر معه كل ليلة في جو امثال
العلم والادباء العبقريين. يتدارسون الادب والتاريخ وسير الملوك.
حسبما هو مبين في الشعر واحرى معاصريه كابن زيدون وغيره في رتبته
المكنونة الغالية بين ذكرايوم وصلاة في كتابا الى ان يختمه ويشرع
كتابا آخر كما هو صفة التعريف

ولم يزل قدس الله روحه يتلقى العلوم على العلامة الاستاذ
السيد علي بن ابراهيم جد الشيخ ابي القاسم الزياني. وشيخ الاسلام ابي

علي

على الحسن بن مسعود اليوسي. منذ نقله من بلاده إليها ثمّ بدفن
الصلاة وذلك عام تسعة وتسعين. بتفريغ الفتيلة فيها. وإلى
الآن قبضه الله إليه. حسبما أفصح بذلك الزياني في الرحلة الكبرى
المعنونة بـ ‹الترجمانة› وكانت وفاة هذا الشيخ بعد وفاة صاحب
الترجمة بسبعة أيام.

وله من المحاضرات مع كتابه والمباحثة في الفقه الأدبية
ما يخرج من الإيضاح. ومن يعتور الحرق الخ.

يشجع العلماء ويقطع لهم الإقطاعات. ويدر عليهم من
نوال الدولة ما يكفيهم مؤونة العيال. ويواسي المتعلمين. ويؤاسي كلوع
باقيهم. ويغريهم على الانقطاع إلى التعلم ويوفق فهمهم. ويحييهم على
من عزائمهم. ويتفقد الصبيان في المكاتب. ويحضر عند إرادة من العلماء
ختم كتاب من الكتب التي تدرس في مواسمه. ويصل أهله. ويخص
ما يصير في طعام وليمة الختم. ويجيز الأساتذة جيرانهم بالجوايز
السنية:

ففي جمادى الأولى عام ١١٠٠ أقام حفلة فاخرة بقصور العلم في
مكناسة الزيتون استدعى لها جمهور أهل العلم. ونجباء الطلبة.
بمناسبة ختم العلامة الأفضل الفاضل الأعرف أبي عبد الله محمد
المجاصي تفسير القرآن الكريم. ونصب له المنبر بمشهد جلة أعلام
الاعتناء بالعلم وأجلّ الأكابر حملته وشغل نفسه. وبعد الفراغ من درس
الختم أفيض على الضيوف الكرام من أنواع فاخر الطعام. ما لذّ
وراق. وكان مولاي المتولي بنفسه صب الماء على أيديهم حسبما أشار

لزاوية الشيخ وتضرع بين يدي الله احياء وغيره وتولى تعريف الجوائز عليهم بيده
الكريمة كذلك. قال ابو عبد الله الضعيف. وكان ذلك من مفاخره
الجميلة ومصانعه الجليلة

ختم العلامة ابو عبد الله محمد المشاط الحمص الغليلي
نوه به واعلا من شانه. واهدا واوى لمن كان يومئذ بالبلاد الملوكية
بفاس من ذوي الوجاهة والحيثيات بحضور ذلك الختم وقال لو كشف
هذا الحجاب في مجلسه بنفسي. وهذا الشيخ صاحب الختم بال الله بالي
وميله لما يحتاج من عطاء وليمته. وهذا اصحاب الفقهاء التي
انشرت في ذلك الختم بحفلات سنية. ومما انشد فيه قوله في
العصر الزرويلي من قصيدة كهمانية. وهي يفقد غناء ديمنانه. على مصابح

نسيم الصبا بلغ الى ام خالد * تحية صب في الهوى الحب خالد
وبلغه يغم الغصن ليس قوامها * معززة هيفاء تهادت نواهد
تميت اذا صدت ذوي الهوى وصالها * وتحيي اذا ما انجزت بالمواعد

ولما سمع بان العلامة المقرئ ابا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن
المكناسي يحسن التجويد. استدعاه لاحياء ليلة السابع والعشرين من رمضان
مع جلالته بجامع قصره الملكي. واتى به تلك الليلة الى ان ختم القرآن
برواية ابن كثير. وخلع عليه حلة سنية من افخر ما كان لابسا
لها تلك الليلة ومنحه كثيرا اشياء تتضمن تبجيله واجلاله واحترامه
واكباره. وهو وكالة عليه. بتاريخ ربيع النبوي عام اثني عشر ومائة
والف اوردنا الجمادي في الاتحاف 4 : 60

نيج على الفقهاء والعلماء والادباء والشعراء اجرايات

الحامة

العامة في الاعياد والمواسم. وقد انشد الناس فيه غير واحد. منهم ابو عبد
الله محمد العياشي فائق عصره ولقد (صاحب زهر البستان) وبكل
مناسبة كان يجيد الشعر او يقترح او يجيز غير الاناء ولقد اجاز الشيخ ابا
الحسن المذكور على قصيدة تعالى انشادها بمناسبة ختم العلامة ابي
عبد الله محمد بن احمد المسناوي كتاب الشفا مع نجل المترجم العلامة
مولاي محمد فتحا بكسوة وحلة ذات بال فقال في مطلع قائله القصيد

يا اهل ودي هل لديكم من شفا • مما اغار مهند العقل على شفا
او هل ترون لمن نعى ان ينتشي • من حب من يهوى وان فقد الوفا
من ابن يشكو الصبابة او شكت • منها شموس جلابة ان تكسفا
عانى الهوى من غير معتد على • جسمانه معنى التنقل والتفا

اوردنا ما بقا مما في (المفرع اللطيف)

وقد ابتنى السلطان بناء مدينة الرياض العنبري وعهد
كتابه ووجهاء دولته ومنهم هو وكتاب بالعدد ابو حفص
عمر الحراق بقوله

ا كتاب الاملاك لعز سعرتي • بعثار لسيرنا يسيرة
دونتم من قصور في المعالي • وقد كان منا ذلكم بصيرة
ومن دار تعزى منه الله • مباركة بالاربعا معمورة

اجازها باربعماية مثقال.

وكان رحمه الله يلزم من قصد اعلمية من العلماء
بالتحرر والتحري للتدريس
وممن الزمه في الشفا بالترجمة العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد

التمام. وكان في السلوة بما شفع به مرامه فاستراح الخديم.

وكتب فرع عليه الخليفة ابو العباس احمد بن ناصر الدرعي سنة
سبع ومائة والف للعاصمة مكناسة الزيتون فقبله احسن قبول بلغه
رغم وشاية الوشاة. وسعاية السعاة. وتوجه اليه هو بنفسه لضريح
الشيخ ابي عثمان سعيد. وطاف بيده. وجلس معه. وحادثه داخل
قبة الضريح برهة من الزمان. ولما عاد وفده وخرج امام الخاصة بما رتبه.
ومن اشرح السلطان على ضيفه الى ابي الكريم ان ينزل بضريح ابي زيد عبد
الرحمن المجذوب داخل القصر السلطاني زيادة في الاعتناء به ما عشر
اليه. وطلب منه ابقاءه بالضريح المذكور فقبل معززته. واسعف
رغبته. ولم يزل مقيما به الى ان انقلب الى وطنه في عناية ورعاية

وجاء في نشر المثاني 2: 71 ان هذا السلطان ام بخروج
الامام ابي محمد عبد القادر الفاسي للغاية به بمكناسة. فاستحلفه لسنة
[illegible] لكم وحج [illegible] يوم الاربعاء. ومن الغد لقيه بعد الزوال
ب[illegible] سيدي عبد الرحمن المجذوب نفع الله به وانزله بدار الحديث
بالقصبة وسرح المساجد الزيد في طاعته كافة وجاب به واكرامه
وانصرف عنه يوم السبت ثالث ربيع الاول. ووصل فاسا من الغد يعني
الاحد رابع ربيع عام 1091

وكتب للعلامة ابي عبد الله محمد بن محمد العكاري بالغروب يحضر نه
ليكون خطيبا به فامتثل لما امر به الى المسمى بخليفة الحفر التمس
الاذن من المترجم في التوجه لداره بالكثير فاسعف رغبته. والحفر لسد
خطيبا يتضمن توقيره واجلاله واكباره واحترامه حاشيته وكل من يمت

Aḥmad ibn Nāṣir el-darʿī

ʿAbd-el-Qādir el-Fāsī

(1) وكسر الميم مركب للنساء كالهودج وقيل رحل يحمل تركب فيه
المراة وقال ابن دريد بيت [illegible] الخشب يجعل بالقاعدة فيه اي يحيط
به من جميع جوانبه

الجمع

إليه بحالة. وجعل داره حرما لا يمس بسوء من التجأ إليه. إعظاما
للعلم وإقرارا بفضله وتعظيما لشأن حملته. وذلك لعمري من أعظم المشجعات
للعالم والمتعلم، والإغراء في الإقبال على التعلم تعلما وتعليما. وفي

وفي نشر المثاني أن العلامة أبا عبد الله محمد بن عبد
الكريم الجزائري الشريف الحسني لما ورد لفاس سنة 1083 وفد على المترجم
السلطان اسماعيل فأكرمه مرارا وكان يجله ويبجله ويعظمه

(وفي) الدر المنتخب أنه كان يحب أبا العباس ابن يعقوب
الولالي ويعظمه ويجله ويكرمه حتى جعله مدرس مسجد قصبته الحضرة
العلية. وكان ينوه به.

وذكر أنه كان لا يجتمع إلا مع أهل العلم. قال وكان العلامة
القاضي أبو مدين وأن المجموع عند السلطان اسماعيل وجماعة وكان يرجع
إليه في المسائل ويباحثه ويجيبه ويعتمد فتواه. وقد كتب إليه يسأله
هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم كل ما كان فأفتاه ابن الشيخ. ورد فتواه
بعض علماء فاس. فراجعه السلطان وأخبره بنقض فتواه. وأومأ بالجواب
عن النقض فأجابه بما نصه. بعد الحمدلة والصلاة. الحضرة العلية. علو
البدور السماوية. والشموس الضاحية. والمآثر المصطفوية. والأخلاق
النبوية. من رضيه الله خليفته. وأجرى على يديه نعمته. وأقر به خليقته.
السلطان الجليل أبا النصر أمير المومنين مولانا اسماعيل. أجل الكفاح
العلا بالله. المؤيد بالعز والنصر والتأييد وصلا من الله. بالتحية
والإكرام. على ممر السنين والأعوام. أما بعد فإنه قد اتصل بنا مكتوبكم
الأنور، ومضمونكم الذي سلب العقول وهو يلتمس الدليل على أن النبي صلى

وقد كان أهل الثغر الرباطي طلبوا
من المترجم استقدام الشيخ العكاري
منزلا عندهم برسم التدريس ونشر
العلم فأجابهم لذلك ورتب له
سنويا مائة مثقال من مستفاد
الثغر المذكور حسبما كتب أمثلته
وقد انتفع به من أمثال ذلك الثغر
وغيره خلق عظيم حسبما في البدور
الضاوية لمحمد على العكاري الحبير

ورغبة في تعميم العلم ونشره
في صدور الرجال ومحاربة داء الجهل
المتفشي بالصعاليك والأفيال
وجه للرباط العلامة المشارك المشهور
النابغة أبا محمد عبد السلام البناني
بقصد التدريس ونشر العلم وكان
من المعاصرين للإمام العكاري المذكور
فنفع الله به وهو أول فرع
من العائلة البنانية بالرباط
والجد الأعلى للمستوطنين به اليوم
وفي نشر المثاني ج 2

من جلاس

الله عليه وسلم كان عالما بكل ما كتم وبطن. وقرأ حينئذ به كما علم سيدنا
الخضر في النخبة العليا. وبهجة ما في الدنيا. انظر كما الخرير. الفاقد البصير
مولانا محمد بن مكافا المصطفى ان اولياء الله تأييده وتصديقه. وذكر سيدنا
ان بعض اصحابه استبعده واستنكره. وبالغ في التشنيع بين عوام الناس
بأنا لله وانا اليه راجعون على ضياع العلم وفقد اهله وحينما تم ما
هذا بعضه جاء في الدرج. وقد روى الطبراني من حديث ابن عمر
اوتيت مفاتيح كل شيء الا الخمس واطال في النقل في الدر ثم ذكر انه صلى
الله عليه وسلم علم حتى الخمس على ما عليه المحققون ثم استدل على ذلك
بادلة منها ما في الصحيح ومسند احمد وابي داود عن ابي وابن حزيمة قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه
ذلك الى قيام الساعة الا اخبر به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه
الحديث واطال النفس في جلب نصوص اقوال المؤيدة لعلم النبي والاجوبة
عما يعارضها بما يشفي ويكفي المراد

وممن ورد علينا العلامة الاجل الافضل الشاعر البارع القاضي
السيد عبد الله بن محمد (1) ابن عبد الله ابن الطالب بن حبيب العلوي الشنقيطي
الكريم وجاء قدومه لنا وبالغ في اكرامه واعطائه انه كتب تآليف من
اربعمائة كتاب حسبما عرفنا بذلك ابن عبد الله وهو رفيقنا العلامة
الاديب اللبيب محمد عال بن محمد بن مختار بن سيدي عبد الله بن سيدي احمد ابي
الفقيه عبد الله بن الطالب بن حبيب المذكور فقال لم ازل اسمع مراسلة فيما
بما يقارب شيئا يبلغ التواتر انه انشأ الف كتاب. ستمائة منها اتى
بها الفقيه من سفره الى المشرق واربعمائة منها اتى بها سيدي عبد الله

Ben Mahamme(?) ech-Chinguiti

(1) يعني المدلتر وعم اليم

بها

ابن محمد المشهور بابن زاكور موسعود الى السلطان مولانا اسماعيل ولم
تر ابنية منزلك انه عنونا الى الارض والله اعلم. وعلى بعضهما بخط سيدي
عبد الله المذكور، انها من نجحات مولاي اسماعيل. ولعل البعض من نجحات
مولاي محمد. ومما اخذ كيء مأمون بان عنونا منهما. وفيات الاعيان لابن
خلكان. والامام السنوسي في المختصر مشروحة. وابو الحسن الهروي على
على المدونة. واجزاء من المعيار للونشريسي. وابن سلمون. وجزء من
شرح المازري للتلقين. وشفاء لابن غازي. وتبصرة ابن فرحون. وغير ذلك
كثيرة ضاع بعضها وبقي البعض.

صح ادغليل

ثم ان الواقف ها هنا هذا السلطان وولده المولى محمد العالم
اورد بعضها صاحب الوسيط في اداباء شنجيط. في ترجمته ومن اول
تراجمه ونقلنا منهما في رابع الاتحاف في ترجمة المولى محمد العالم وقد
سبق لسان العلم هنا الى فقال ان الممدوح بتلك القصائد هو المولى
محمد

وفي الوسيط النابغ من الطلبة الورثة: حدثنا غير
واحد ممن كمعى في السن من اشياخنا قال: كنا في زمن الشبيبة
نطلب العلم ونسافر عن مساجد. خصوصا علم المنطق. ولا نجد من
يتقن مسايله على ضرورتها. ولا نلقى من تضلع به. بل كان شيخ الابرزة
السماء على السلم لا يتم فيها غير رجل او رجلين. فلما قدم الله بسرارة
الدولة الاكناف. واعلا قدرها واناف. تربعت على الناس الحلوم.
وجادت لهم سحائب العلوم. حتى اصبح صغار الطلبة يعرفون
فنونه عن برية. ويكون لهم فيها عارضة مرمزية. وقد تخرج في منزله

الدولة السعدية جماعة من الأعلام، لهم القدم الراسخ في العلم واليد الطولى في الاتقان، والتواليف الحسنة، فمنهم من فسر كتاب الله عز وجل ووضع عليه تفسيرا وافيا، ومنهم من شرح الموطأ للامام مالك، ومنهم من شرح الشفا لعياض، ومنهم من شرح مختصر خليل، ومنهم من شرح الفية ابن مالك، ووضع على ابن هشام حاشية ومنهم من شرح السلم، ومنهم من شرح السبكي، ومنهم من شرح عقيدة السنوسي، وما من علم من العلوم الا وفيه علماء هذه الدولة ابدوا فيه واعادوا، ووقفوا على الغوامض التي لم يقف عليها من مضى وقد تلقيت من غير واحد ان القبيلة كانت قبل هذه الدولة لا يوجد فيها الا طالب واحد وربما يحتاج احد من اهل مدشر او دوار لمن يقرأ رسالة فلا يوجد من يحسنها حتى جاء السادات السعديون فطالب يزكي له. والآن كل مدشر ودوار بل كل خيمة فيها طالب.

واقول ان نفوذ هذا الامام وسلفه بالعلم، واعتناءهم به وسعيهم في نشره بين طبقات الرعية، فرسخ ووقع تام، وسارت به الركبان في سائر الاقطار والبلدان، حتى صار علماء المشرق وغيرهم يمدون اليه مؤلفاتهم، وان ممن اهدى لهذا السلطان بعض مؤلفاته العلامة ابا عبد الله الخروبي، وانه لما فرغ من شرحه لصغرى الامام السنوسي في العقائد بعثه اليه، مصحوبا بكتاب يمدحه فيه ويقرظ الشرح الذي كان على يده ويدعو له ويحمده بذلك، وقد اجابه المترجم له المذكور قدس الله روحه بكتاب منه بديع اورده صاحب نشر المثاني في صحيفة 137 من الجزء الثاني، يستفاد منه بعض ما كان لهذا السلطان

(1) قد اودت العلماء الذين نبغوا في دولة الشريعة العلوية والتواليف في مختلف الفنون بمؤلف خاص عنونته بمعجم المؤلفين الذين نبغوا في دولة الاشراف العلويين

مي

من المكانة العلمية. ومبلغ همته العلوية العُلوية.
[illegible] بين الخلائق الغادي عن تعهد
لتعداد محاسن مولانا الإمام العظيم الشأن في تفاسير التاريخية. فمن
العلم في أيامه. وأمنت البلاد والعباد. بما لم يتفق في أيام غيره من
الملوك

وجاء في طالعة أشرف المفاخر في شرح المفاخر. لأبي العباس
أحمد بن يعقوب الولالي ما لفظه. فإن العلم في زمننا قبل هذا متضائل
الجثة. غير معالمه موسومة بالاندراس. ورجوع الخفاشة إليه
من وجهه بادية الإياس. لتضاعف أحوال على معاشه تشيب لهـا
النواصي. وتشغل كلا عن نفسه بكثرة ما يقاسي. ولقد أدى بآفات
كاسدة لعدم ما تهم أكثر من كسر الهام والعواصي. من حيث تزوي لها
أجفان الطلب الغواسي. حتى صار من همتهم أهلا لافتناص
أزامه. وجريان نظم في أبرج أوامره. منبوذا بالعرا. ملوما في أفنية
الورى. منقطع المدد. لا يلوي له أحد. فما وجد أهل العلم في كلمات
الافتقار. وكان عليهم لباس الاغتراب والاحتقار. إلى أن تداركتهم نعمـة
من ربهم. بطلوع طالع السعادة في غربهم. وذلك بظهور الدولـة
الشريفة المولوية. الماسمية الإسماعيلية. فإذا بزروعهم طالعة
مسعفة. وإذا وجوه أولي اعتمادها ككنه مستبشرة. فنهضوا حينئذ
في العلوم كل مذهب. وتسنموا في المدارج إلى ما يتطلب. فعمرت
مجالس التدريس مصاحبتهم. وغشيت رحمة الله تعالى لجموع
معاهدهم. وصارت حجج العلم لديهم تتمايل اتضاحا. وشبهات

ح
متضائل الجثة حيرة

ح
في تلك المدة.

الجمع جانبهم تقتضاه اقتضاها . ولم يزل الواقع الارتقاء في تلك المدارج
والتنافس فيهما كطلبة السلوك اعلى المناهج . الى ان بلغوا اعلى واتم
الانشاء والتاليف . فصاروا بعد التعريف والتعليم رؤوس التعاليم
والتعاريف . ثم زادهم من لا يخيب الآمل امله . ولا يهمل العامل من عمله
. نعمة منه بان جعل على يد من يمن المنصور بالله تعالى مولانا
اسماعيل ابن امراء الملك العصر وهامة الفخر اسماعيل . وجعله ملاحظا لهم
بعين الاجلال والتوقير . ورؤوفا بهم رافة الوالد البر بولده الصغير . خافضا
لهم جناح رحمته . حافظا لهم من كل اهانة بسطوته . مادا عليهم
سرادق عزته . يزيد محسنهم في الاحسان . ويتجاوز عن مسيئهم
بالعفو والامتنان . فركبوا من مهمات دنياهم . وانعكفوا لنيل المعالي
قوامهم . وامنهم من الخوف بحسن ما الهمهم . وفتح لهم منافع الدين
والدنيا بفعل ما الهمهم . خلد الله تعالى ملكه . وادام حسن سيرته فيما
ملكه . ومن فاز بهم افضل الله في العاجل والآجل . وان من ادعاء
للعربية شاملا . شيخنا من من بركات هذه الدولة السعيدة . ومن لطيف
ما منحها العزيزة . ان فتح له في انشاء عدة من المؤلفات . في فنون عديدة
وعلوم مختلفات . وكان هذا الشرح من جملتها . هو منه . ونحوه لسد
في مواهب الفتاح . شرح تلخيص المفتاح . وزاد فيه . وذلك بعد ان
تعاطيت جملة وافرة من العلوم مع غصن دوحة ما فات الدولة
الانصر . ونجم ابنائها الذي هو ابن وازهى . عالمنا الحفظ وفيسر
او ابن ما المرفق . مولانا محمد بن اسماعيل لا زال هو واهله مبلغين
جميع المفاخر الفخرية بلا تغيير ولا تبديل . فاشار الي بالتاليف واشارته

(١) سرادق القوم

حتم

فتح وغنم. وامتثالا لامره مساعدة وحتم.
وفي نشر المثاني: وجد الناس في ايامه للعلوم عمرا وكانت اسواق العلوم في دولته قائمة. ونجوم اهل الكد نيرة زاهية وادر الاسماء في ايامه كثير من الضعفاء والايتام. وقام فيها كثير من الناس بالعلم والديانة خير قيام. وكان الناس في ايامه يغتبطون حياته وذلك اعتبارا بما لامر الله على رعيته من الفضل الجليل. ونال الولاة كثيرة من الخير الجزيل ونحوه في تاريخ الضعيف

وفي الدر المنتخب المستحسن ما لفظه: وامر يعني المترجم بتفقد احوال الصبيان في المكاتب. واجرى عليهم جرايات وبلغ كل معلم ولو كان بالبادية الارب. واسقط الكلف عن والركل من خمس قبايله في البر والبحر. واكثر بفضله الكافر وذان. فشا في الناس في الاقطار المغربية في عموم العلم حتى علا وانتشر. وعمرت المدارس وكثر فيها وفي سائر المساجد التدريس.

لا وهو الذي كان علم العلم بفضله منشورا. ويحقق بهذا ورثه لاهل العلم ان الامر شورى. فقد ذكر الامام ابو عبد الله محمد ابن جعفر الكتاني في كتابه سلوة الانفاس اثناء ترجمة مولاي ادريس ابن محمد العراقي (1: 282) ان امر الشورى في خلافة المترجم رحمه الله كان مقصورا عليه لرجاحة عقله. ونماء حكمته. لا يقطع امرا دونه وان اولاد المترجم قد اقتفوا الاثر في هذا المعنى.

(سنا المهتدي) لابي الحسن علي بن احمد بن قاسم الزرويلي: وحمى (يعني صاحب الترجمة) حمى الشريعة الشماء من اولي

BIBLIOTHEQUE ZEIDANIA المكتبة الزيدانية

الزيغ والجراير وفيمضيه الله منذ اسعد الله بخلافته الدنيا الوفية لاجل ملاذ الاسلام وعصمة سنة النبي عليه السلام الذاب الله بها الدين القويم ومد به الى الصراط المستقيم ورفع به السنة الحنيفية كل منار واصبحت كانها علم في راسه نار واخلى الارض من كل بدعة وضلال والبس الدنا من التوحيد الف جلال ونفرت به الشريعة ومن تنشر بلسان الحال دنت الحنا واجابت الامال وصفا الزمان وتاعد الاقبال

واحيا به الله العلم في سائر البلاد بعدان كانت سوقه لعبث بها ايدي الكساد ونودي فيها على جهة العلماء من تولى بها الكم من معاد وضرب الجهل فوق الافاق سرادقه واطنابه وغلق دون التعلم والتعليم كوة وابوابه فاصبح اليوم بحمد الله كانه في ما جرى على الدنيا مترجما الجداول والانهار او انجم السماء تساقطت على الارض واحاطت بجميع الاقطار فاعتز العلم وحملته وذل الجهل وشوكته

وفي التعاطي الادب وكانت ايام مولانا اسماعيل ايام امن وعافية للرايح والغادي والحاضر والبادي حتى من تفرغ له ان لا ابابه تلصصا وجد حول في فتن وكان عليه شريرا وبحلاوته منه بعيدا فقطع بز الشداد جميع اللصوص وعلق به واتبه اهل الجبال والخصوص كل من نزل في محله وكل فيه اهل رجع الى اهله فكثرت العمارة في كل موضع واعمرت الشرور وتتابع الغلاء وكثر العلماء والصلحاء وشمخ ملكه وكلع سعوده بالنصر والتمكين حتى دار ملكه

ولوع بنسخ الكتب معتنيا باحضارهم البارعين بلحنا

مخ

الحال الذي كان عليه الغزاة ادوابات الاشراف قبل الدار يعرف الى اليوم بمقعد الشرفاء — وكان في

عنهم. جالبا لهم لحضرته. قال في (الدر المنتخب) وفي يوم الاربعاء ثالث
في الحجة عام تسعة وتسعين بمثناة فوقية فيهما والف بعث المولى
اسماعيل باز عاج النساخ غير من باس بحضرته مكناسة العالية.
بقصد نسخ اربعة وعشرين سفرا فيها اخبار الابطال والفرسان. واهل
الشجاعة السليقية. فذهب نحو الاربعين من النساخ من الحضرة
الادريسية. وامرهم بكتابة المسوك والجوع. فبادروا الى نسخ
ذلك صباحا وعشية. ورجعوا الى فاس بجوائز سنية. ونحو في
غيره. حتى تواريخ الافرنج.

وقد اقتفى اثره في نسخ الكتب ابناؤه وحفدته. من تولى
الملك بعده منهم. ومن لم يتوله. وبالمكتبة الزيدانية. ورائقة
والمكتبة الكتانية وغيرهما. حتى من المكاتب الاوروبية. عشرات
كتب قيمة كتبت في ايامهم. ووقع التقصي من نساخها اهو مما
بذلك. ومن فقت جميعها كل من في ايام الحركات. وتوالي العقود وحوادث
الايام العادية فيها بالنهب والاختلاس

ولا يخفى ما كان لهذا الامام العظيم من اسعاف للعلماء واعتناء
بشأنهم. واغداق بعطائهم واعطاء كل منهم ما يستحقه. ومن ذلك
تناعم الساعة. واقطاعه لهم الاقطاعات ذات البال. تشجيعا لهم
على الدؤوب على التعاطي. فقراءة العلامة ابي عبد الله محمد بن
العربي الشريف الصقلي على وظائف دينية. ذات اهمية. حيث
ثبت لديه استحقاقه واهليته لذلك واعطاه دارا يسكنها بدون
عوض اعانة له وتشجيعا واكراما له كعميد لهذا انتهى الغرض

منه: «كتابنا هذا بيد حامله الشريف المنيف الفقيه السيد محمد بن
السيد العربي الصقلي يتعرف من يقف عليه أننا أقررناه على كرسي
التفسير وكرسي الحلية والعرائد لاستحقاقه بجميع ما ذكر وأعطيناه
الدار المجاورة للقرويين يسكنها دون معارض له ولا منازع ووفرنا
جانبه واحترمناه. وعلى كافة الخيرة حملناه. فلا سبيل لمن يعدو
حول حماه بما يكدره والواقف عليه يعمل به ولا يعدوه ولا يبدو ونأمر خديمنا
القائد عبد الله الوسواني يستوصي به خيرا وإحسانا ولا يدع من يمد
بسط حقه إلا بالخير والله يديم السلام وبه كتب في الثامن عشر من جمادى
الأخيرة عام ثمانية وتسعين والف» هـ من أصله. وحكم الشرع باستغراق
ذمته أولا ودار في قاع الفاخرين بثغر سلا وثبت لدى الحاكم ذلك بعقود
أهل العلم وحيث آلت أملاكه جميعها داخل الثغر المذكور وخارجه حبس
ذلك كله على مسجد قصبة التي أحدث بناءها مولانا أبو عمران
موسى الدكالي المسماة بالخريبة يصرف ما تحصل من مستفاد ذلك
وغلته في مصالح المسجد المذكور ما عدا مائة أوقية استثناها منه
وأمر بدفعها مشاهرة للعلامة السيد سعيد العميري ودونكم نص
المراد من التحبيس الصادر بما ذكر كله: ما عدا مائة أوقية أنعمنا
بها على الفقيه المدرس السيد سعيد العميري تعطى له من مستفاد
الأملاك المذكورة في كل شهر إعانة له على تدريس العلم بجامع شـــا
الماشية اسمها ما الله وإن تخلى عنها ترجع للمسجد المذكور حبسا
مؤبدا ووقفا مخلدا. والله حسيب من بدله أو غيره وولي الانتقام
منه وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والسلام وفي أوائل ربيع

النبوي

Selhat des chrarda.

النبوي الانور عام اربعة وعشرين ومائة والف 1124 هـ ومنه
وانعم ارضا لا تفرق على الف زوج بسلطات من مزارع الشراردة
للشريف ابي عبد الله محمد بن عبد القادر النقيب الادريسي الشبيهي
وذلك في السادس من رمضان عام الف ومائة واربعة وعشرين 1124
انعم ارضا ذات اهمية كبرى تسقى كلها للنقيب العلامة
ابي محمد عبد القادر بن عبد الله الادريسي الجوطي المذكور بتاريخ ثمان
وعشرين من جمادى الاولى سنة

ʿabd el-Wahhâb ibn Aḥmad Adarrâq; médecin de Moulay Ismaïl

ومن ذلك انعامه على العلامة الحكيم ابي اليمن عبد الوهاب
ابن احمد ادراق طبيب حضرته الخاص. بالجزية الواجبة على اهل
الذمة القاطنين بحضرة مكناسة. وفي الحجة رابع عشر الخير عام
سبعة وثلاثين ومائة والف 1137

وانعامه على الشريف ابي محمد عبد القادر بن محمد بن احمد العمراني بقبض
اوقية ميلودية من صرفات ابي العباس السبتي اعانة له على العلم
وامر لهم عموما بالتوقير والاحترام والتعظيم والاكرام لاجل العلم وذلك
بتاريخ ثالث عشر ذي الحجة عام سبعة وثمانين والف:

وانعامه ايضا بمستفاد دار السكة بحضرة فاس الكثيرة. ومستفاد
القاعة بها على الشريف ابي عبد الله محمد بن عبد القادر العمراني المذكور.
اعانة له على قراءة العلم وتعلمه. وفي الثاني خامس ربيع الثاني عام اثنين
وثلاثين ومائتين والف. وكذلك بتاريخ ثامن المحرم عام سبعة وثلاثين
ومائة والف. وظهائر المنعم عليه المذكور اقرأوا دالة على ذلك وزاده
اربعة اوسق من القمح واربعين من الفحم يقبضون في كل سنة على يد

خرج جلالته الظافر على ويشن. وكانت منه الافتكاكات والانعامات
اوردنا ما بنصوصها في (المنزع اللطيف)

ومنها تشجيعاته من الاهتمام للعلماء واعتنائه بالعلم وذويه
انه اول على اهل الدلاء اجرى ايات كل سنة حسبما وقفت على التنصيص على
ذلك في الجنيج بعض العدول المبرزين من العلماء لاثبات المعاليم في كناشة
له. قال بعض كلامه في الموضوع: كتب بعض الشعراء الى البكريين السلطان مولانا
اسماعيل في جواب عن كتاب من قيد النعم كان يبعثها لهم في كل عام رحمهم الله

اذ نعمت بها وجرت مرية . تمري اليك سوى الرعاء الناجح
فجعلته لك بعد كل فريضة . وقرنته لك بالثناء الفايح

وكان يسال عن الصلحاء والعلماء ويحرم الشريف ويوالي العلم بالصلات
كل سنة حسبما في (زهر البستان)

Ahel ed-Dilā'

ومنها استمع البرامير على تشجيعاته العلمية. واعلائه شان
العلماء. وتخصيصه اياهم بمزية لا يساويهم فيها غيرهم. ما جاء في
ظهير له صدر عن (دار العلى الامامي الاسماعيلي. نصر الله اعلامه.
وخلد ايامه) ثم الطابع الامامي داخله (اسماعيل بن الشريف) وفقا به:
(حملته الفقهاء الثلاثة ابو زيد ومحمد ابناء ابراهيم بن محمد.. . وابن عمهما
محمد بن سعيد اسبلنا عليهم اردية التوقير والاحترام. وادعو الرايب المسترابع
بحيث لا يطالبون...... وتمرا اليهم الايادي من اهمتهم بل يحملون على كاهل
المبرة رعيا لمسكنتهم وتشبثهم باذيال العلم وتعلمه. ومن وقف على هذا
فليعمل بمقتضاه. وليمض ما امضاه. ولا يتعداه ان شاء الله. وفي اواخر ربيع الثاني
عام خمسة وثمانين والف ١٠٨٥. ويعرفون اعقابهم على اثرهم موكولين السي

Dahir d'iḥtiram

أماثيهم وذياشيهم وبدعهم)

ومن ذلك ما أصدره العلامة الشيخ عبد السلام بن عبد الواحد فرج بن الأندلسي وأولاده: محمد العربي وعبد الواحد المدعو الكبير ومحمد الطيب ومحمد حرره فيه لهم التوقير والاحترام. بتاريخ 15 جمادى الثانية عام ستة وعشرين ومائة وألف. ونص الغرض منه (على التوقير والاحترام) والتنزل عن كل مثقلة أو تباعة يطلب بها العوام بعد إسقاطها عنه وعن أولاده جميع المطالب والكلف والوظائف والتباعات جلت أو قلت. شملت أو عمت أو غير متابع لهم ولا مطالب في قليل ولا كثير على الدوام وممر الليالي والأيام والشهور والأعوام. من ذلك وأولاده لوجه الله تعالى. ولغزارة علمهم وتدريسه. ومن اختصتم عليه. من أهله وقد أثبتناه في مقدمة مؤلفنا (المنح الإلهية)

وبذلوا أمثال هذه النهضة العلمية في عهد سيدنا الجد على أقوى أساس. وصار للعامة المغاربة في ذلك العصر إدراك أن أهم أي مساس. وقوي الشعور بالواجب وارتفع الاحساس.

وكان من الإمام يلقيها شيلة على أهل العلم ويجمع اليهم في كل شاذة وفاذة من أمور الدين. ويكاتبهم ويستفتيهم. ويبحث عن أحوالهم. ويستجلب ودهم وقد جلبنا من شواهد ذلك بالمنح الإلهية ما يثلج الصدور وتقر به الأعين. فليراجع هنالك.

وكان رحمه الله شديد الشكيمة على أهل البدع والأهواء المشوشين على الناس في عقائدهم وأمور دينهم. المبتدعين في دين الله ما لم ينزل. قال الإمام أبو القاسم العميري في جمع سنده. وما كان أحد يقدر

في ايامه. بعث مولاي اسماعيل ان يقف جهده بشيء من ذلك. او يسلك
مضايق تلك المسالك. الى ان توفي رحمه الله فتوالت بعده على المغرب
اضطرابات. حصل بها التفسخ. وساءت مساءات تلك المنكرات
وعظم في الناس هول ذلك المطلع.

فمولاي اسماعيل يعد في طليعة المصلحين من ملوك امراء الدولة
ومن ارباب النفوذ على النفوس والصولة. لسلوكه جادة الجد
واتباعه في ذلك الاخيار والجد. رحمه الله رحمة واسعة.

وكتب العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي في
مسألة علمية بتاريخ ثامن شوال عام ستة وتسعين والف بما نصه
الغرض منه: . . . اذ ما تعتمد فاس على تمادي الزمن والا فالعلم والافكار
لاهل العلم. قال: واعلموا ان العلم قد اختل مسألته عندكم. وعطلت
معاهده في بلادكم. حتى ان على العلويين رحمهم الله هاذه علماؤكم
وطلبتكم. واحدا بعد واحد. وكانوا كلهم يتفقونه. فليس منهم من يجمع
ولا من فهم. ثم قال: والله ما تخلوا عن التمسك على العلم. والاعتناء بتدريسه
وكثرة معاهده. ولا نعلم ان ينقل العلم من فاس ومن الموصوفة به
اكثر من كل بلاد. فالله الله في الاهتمام وعلى الله الله في الاحتياط وعليه.
وفي بثه وافشائه. الى ان قال: ونطلب من الله تعالى ان نكون من المعراك
عنده. ولا ينتشر العلم في زماننا. انتهى منه:

ايضا بتاريخ رابع رجب عام خمسة عشر ومائة والف
بما نصه المقصود منه:
ولكن ارونا اين ما وكد التلاميذ والطلبة المدرسين الذين جمعوا ثم رما

وجيع

ثـ — ibid.

Extraits d'une lettre à M'hammad ben Εabd el-Qader el Fasi sur le déclin de la science à Fès.

والجمود

ولبسوا دفعا جملة واكمل رجالهم اهم الى اليوم عاقرين في العلم
المجالس. وانتم من حفظه وفقه بما يتنافس فيه المتنافسون. اذا
مع ختموا مجالس علومهم. وتنزه المتنزهون في بساتين علومهم. رجعوا
لا كما مستهلين بالدعاء الصالح لاشياخهم. ومحط رحالهم ومناخهم
فهكذا استفدنا الخير والبحث عمن حصل علما او ادبا جملة. وبرز في
فنون العلم دراية ورواية. وجمعوا درسا ومطالعة. وفصاحة وخطابة
وهمة وبراعة وبلاغة من ابناء هذا العصر ممن تخرج عليهم ومن مجلسه
او مجلس غيره من المدرسين العلم المتفقهين في الدين. ليفهم الناس بعلمه
ونجابته نفع به من مجلسنا للانتفاع به ولا اخذ عنه. ولا استفادة منه
كلا والله ما وجدنا من يكون بهذه المثابة. ولا على هذه الصورة كما
كان السلف رضوان الله عليهم. اذ لم نجد مثلا مثلا. ولم نسمع بخبره. ولا
بشرنا احد من نجباء الطلبة الموثوق بعلمهم ونجابتهم. والمحتاج
اليهم لاجل تفهيمهم. وقليل ما هم. ولا كان اهتمامنا منا داء ما. الا من
عرفهم وعرف وجودهم. في زماننا هذا. مع كثرة شغفنا بحب العلم
واهله. ويعلم الله تعالى انما افدنا ناصحين للتحريض. ولا تعاقبنا
على الارشاد الى طلب العلم والاشتغال به في عامة مجالسنا وخاصتها
وكلام ما وباطنها. نسأله سبحانه ان يثيبنا على ذلك. ويسلك
بنا في الدارين انحو الحسنى. وبالجملة فالعالم المنتفع به في علمه
ودياناته ونصحه ومحبته مثله اليوم غريب ومفقود عن قصده.

- Meme sujet -

وكتب للعلماء وامر بالحض على نشر العلم. والاجتماع في بعضه
بعض ورائح الجال. وحر في ضابير انما سهم في نفع العباد. واحياء البلاد.

من انصح بعد الحمدلة والصلاة

(د) الى الائمة الاعلام الحاملين شريعة الاسلام. سلام عليكم ورحمة الله
وبعد فانتم عالمون بما ورد في فضل التعلم والتعليم. وما يسر الله به
الامة الى الصراط المستقيم. وقد جعلكم الله نظاما لهذا الدين القويم.
وتوجكم وفتح بصائركم. وهدى بهممكم الى ما يرضي مولاكم. وجعل ما انعم
به عليكم من العلم غير قاصر على انفسكم. فاجرى النفع لعامة المسلمين
وخاصتهم. كبيرهم وصغيرهم. شريفهم ومشروفهم. وصار بكم ليل الجهل
نهارا. ولم تزالوا شموسا يستضاء بها واقمارا. وبذلتم جهدكم في اتباع السنة
وقمتم في انتشارها احسن قيام. ولم تتاخروا في ذلك سنة. واتبعتم ما
ورد في ذلك من الآثار. الواردة عن خير الابرار. فاجتهدوا في تعليم العلم
لاهله واغتنموا ما ورد في فضله. ورغبوا فيه بالقول والعمل. لتحمدوا
عاقبة ذلك عند حلول الاجل. فقد ورد تعلموا العلم فان تعلمه
خشية. وطلبه عبادة. ومذاكرته تسبيح. والبحث عنه جهاد
والفكرة فيه تعدل الصيام. ومدارسته تعدل القيام. وتعليمه لمن
لا يعلمه صدقة. وبذله لاهله قربة. لانه منار سبيل اهل الجنة. والانيس
في الوحشة. والصاحب في الغربة. والمحدث في الخلوة. والدليل على السراء
والضراء. والسلاح على الاعداء. والقرب عند الغرباء. يرفع الله به
اقواما. فيجعلهم للخير قادة ائمة يقتدى بهم. وائمة في الخير تقتبس
آثارهم. وترمق افعالهم. وينتهى الى رأيهم. وترغب الملائكة في خلتهم
وباجنحتها تمسحهم. وكل رطب ويابس يستغفر لهم. حتى الحيتان في البحر
وهوامه. وسباع البر وانعامه. والسماء ونجومها. لان العلم أمر القلب

من العمي

Aux ulémas datés

Eloge de la science +

14

من العمى ونور الابصار من الظلمة وقوة الابدان. به تبلغ منازل الابرار
ومجالس الملوك والدرجة العليا في الدنيا والآخرة. به يطاع الله عز
وجل وبه يعبد وبه يعامل وبه يمجد وبه يوحد وبه توصل الارحام.
وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل والعمل تابعه. يلهمه تعالى
السعداء ويحرمه الاشقياء. العلم خير من المال العلم يحرس صاحبه والمال
يحرسه صاحبه. المال تنقصه النفقة. والعلم ينمو بالانفاق. ومنفعة
المال تزول بزواله. والعلم تكتسب به الطاعة في الحياة. وجميل الذكر
بعد الوفاة. خازن المال ميتا وهو حي. وصاحب العلم حي وان بقي
في الرمس. العلم حاكم. والمال محكوم عليه. وسئل الخليل بن احمد هل
العلم افضل ام المال: فقال: العلم. فقيل له: فما بال العلماء يزدحمون
على ابواب الملوك. والملوك لا يزدحمون على ابواب العلماء. فقال لمعرفة
العلماء بحق الملوك. ولسفه والجهل لعدمهم من الفضل. وليس لهم الى سلوكه
سبيل. وفي خبر اعلم ان الملوك حكام على الدنيا. والعلماء حكام على الملوك.
واعلم ان العالم في الارض كالنجم في السماء. من تبع العلم ظل. ومن غاب عنه
النجم تحير. وان العالم كالسراج من جاء اقتبس من نوره ولا ينقص من
علمه شيء. واعلم ان بالعلم سعد من سعد. وانتظمت مصالح الدين والدنيا
والمعاد. وبه تتنور بصائر اهل العرفان. ويتضح الحق من الباطل.
ويتبين الرشد من الغي. ويقوم الايمان. وبه يحصل التصدر في المحافل.
وترفع به الدرجات في العاجل والآجل. وبه تنكشف للادميين معان
تقصر بغيرها الاذهان. وتنشرح بها النفوس في الغدو والرواح. ولا يستغني
عنها ببيضاء ولا صفراء. ولا ابريز نفايس ولا درر. لاكن العالم اذا لم يعمل

Rois et docteurs de la loi

بعمله. وقد موعظته على القلب كما في الماء على الصخرة الملساء. والكلمة
اذا خرجت من القلب وقعت في القلب. واذا خرجت من اللسان لم تتجاوز
الآذان. العالم من اتقى الله. وانتم علماء المسلمين وائمة الدين. وقد
سمعنا انكم اشتغلتم باللذات. وتتبع الشهوات. واتبعت العامة
والخاصة في زيكم. وسلكوا سبيلكم. وبلغنا انه حصل منكم تفريط في
التعليم. حتى كاد ان يضيع العلم من فاس وغيرها من مدن المغرب. فيكون في
غير ما ضيع. فناوكم ان ترجعوا لما كنتم عليه من الاجتهاد. وتنفعوا العباد
والبلاد. واعملوا بما ينفعكم يوم المعاد. وستعمكم منا عطايا تعم العلم
والمتعلم. متنوعة بغير ما من غير الانتظار ولا ابعاد. ولا تسويف
ولا تفصيل بين زيد او عمرو. نعم من كان منه الجد في الطلب والحرص اخصه
بصلات وزيادة رفع القدر. وينال في عوض كل امر. ويحمد عاقبة اجتهاده
في العلم والجد. ومن بقي على تفريطه ولم يراع كتابنا ولا اوامرنا تركناه
على حاله. ولا نرى عنده في امور الدين ولا افعاله. والسلام. صدر بذلك امرنا
في خامس جمادى الثانية عام خمسة وعشرين واحدى عشرة مائة
هاكذا هاكذا تكون غيرة الملوك. وهكذا يكون شعورهم وشعارهم
فعل الملوك الارض رضي الله عنهم. بذا الملك ملكه للابناء وللاباء
وكيف لا تنتشر بمثله الوسيلة العلوم. وكيف لا تعم بعطاياهما
العموم. وكيف لا تتفرق يكون ملكها على مزية الفقه. وكيف لا
تصح ومن بقوة العلم والناس متصفة به. فانظر كيف كان الملك ينعى
على علماء وقته الانغماس في الشهوات. والاشتغال بغير لزوم العلم
من اللذات. ويتوعدهم بوخامة العاقبة. وانواع العقاب المتعاقبة

في عشر

في فانظروا

et menaces
Reproches aux ouléma de Fès

وكل

Même recommandations aux oulémas des autres villes et des campagnes.

Réponse des oulémas de Fès

والله في خلقه شؤون لا يسأل سبحانه عما يفعل وهم يسألون.
وذكر في الدر المنتخب بعد نقله لهذا الفهم انه كتب
لسائر ايالته حاضرة وبادية. يأمر اشياخ العلماء وسائر من له الحظ على نشر
العلم وبثه في الحضر والبادية. وتفقد احوال الصبيان في المكاتب. واجرى
عليهم جرايات. واسقط الكلف المخزنية عن كل من كان في ولاية نجابة
وكان ذلك عام 1125
اجاب علماء فاس عن الكتاب الاسماعيلي المذكور بما نصه المراد
منه: وانه بلغنا كتاب امير المؤمنين. وخليفة رسول رب
العالمين. فقرأناه على الخاصة والعامة. وفهمنا فحوى مولانا
وامره. واجبنا داعيه. وشنفنا بسماعه الآذان القريبة والنائية.
وعمرنا المساجد بالقراءة غدوة وعشية. وكفى العالم والمتعلم بفضل
مولانا في الاقطار المغربية. خصوصا مدينة الحضرة الفاسية. المجبول
اهلها على ما في الحضرة العلية. وما احيا مولانا الا بعد ما رأينا
الاجتهاد في السر والعلانية. والمبالغة فيما به امر مولانا من غير
مهلة ولا تأخير. ولو من عاجز. نعم فتطلب الدعاء بالاعانة من سيدنا
اذ دعاء الامير يستجاب كما ذكره ايمتنا. وان يتفقد الامير احوال
المتعلمين واحوالنا فانا نحتاج على بيت المال مواساتنا بل نص
بعض العلماء انهم يقدمون في بيت المال على غيرهم. وان الواجب
كفايتهم. فقد ورد ان الفضيل بن عياض سئل عما يقوم به الرئيس فاجاب
بانه يقوم بامر الملوك والعلماء. اذ هم صلاح البلاد والعباد.
والعلم لا يقوم الا بالتعليم وباجراء الارزاق على المعلمين والمتعلمين.

فيكثر العلم وينتشر في اقطار الارض فقبله السائل بين عينيه وقال الله
مثلك من يكون عالم المسلمين وقد قال عمر بن عبد العزيز في قوله لطلبة
العلم لما فيهم بقدر ذلك واجروا ارزاقهم وليجلسوا لنشر العلم حتى يتعلم
من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا فيجب مواساتهم والاخذ
بايديهم وتفقد احوالهم. اذ هم سفينة النجاة والسفينة لا يمكن ان يسير
بها في البحر الا اذا كانت سالمة لا تغيير فيها ثم قال. وهذا وهذا جواب
علماء فاس للسلطان وحلهم بحلة الاكرام والاحسان. واجرى عليهم
عوائد الطول والامتنان. على قدر مراتبهم وجعل لهم في ديوان. وبقي
ذلك دأبه وعادته معهم. الى ان انتقل الى رحمة الرحمن والرضوان. فالله
فتنافس الناس الذي فيه في ظهور العلم حتى علا وانتشر وكثرت المدارس
وكثر فيها وفي سائر المساجد التدريس في ايام ذلك الخليفة.
وفي عام 1128 امر بتعيين خراج كل بلد على علمائها والفقهاء
والصالحين. وزاد على ذلك الغرم الا انه بالامر الحق يفتقد. فان في الزور المشهب
وفي الرابع والعشرين من رجب العام ارسل العلماء فاس واكرمهم على مقتضى
مراتبهم وطلب منهم في ايات قرانية. واحاديث نبوية. ومسائل
فقهية ونحوية. وقواعد اصولية. ومنطقية وكلامية. فاجابوه عن
البعض. وقالوا في البعض نطالع ونجيب مولانا. فقال لهم قد علمت
فضلكم وبراعتكم في العلم ولكني اردت اختباركم لتزيدوا في العمل
وسار على الطاعة سير العهد بن دولة فقالوا قد ركبتم سنته وعجز عن الحضور
وقبل العذر وابرى الذمة
قال: وفي عام 1129 وجه ولده ابا مروان في حج بيت الله الحرام

وأرمل

في الاقطار

M. Ismaïl convoque les savants de Fès et leur fait subir une sorte d'examen.

وارسل معه صلة سنية للعلماء والفقراء والارامل والايتام والضعفاء
ومضى الناس معه الى المدينة بعد ما حج وزار.
فلو تتبعنا فضائله في محبة العلم والعلماء ما وسع ذلك
ديوان ولا دفتر.

واليتامى

ولو

السلطان ابو محمد عبد الله بن اسماعيل

M. ʿAbd Allāh ibn Ismāʿīl

وُلد بتافيلالت منتصف ذي الحجة عام احد وعشرين ومائة
والف وتربع العرش في شعبان عام واحد واربعين ومائة والف وتوفي
في صفر عام واحد وسبعين ومائة والف.
ان هذا السلطان قد عمر سوق العلم بعد دروسها. واحيى ما
لو جد الزمان لا مثله بعد عبوسها. كما بينه المثلان. وقد وقع من يمدحه في
الموضوع لبعضهم:

عليك السلام يا ضياء العوالم . ويا بهجة الايام من ال هاشم
ويا من سما شمسا على كل جاهل . واضحى منيرا بدر كل عالم
واضحى كظل العبد في الارض نافذا . الى كل مسكين بغلة راحم

— تقاييد ابي محمد عبد السلام بن الخياط بن عبد القادر:
احترم العلماء والصلحاء واهل البيت والمساكين. وعظمهم واسقط
عنهم النوائب والكلف المخزنية وفي كشف الاسى بمحاسن الصالحات
من النساء لابي عبد الله محمد بن احمد الحمري في حقه ما نصه الغرض منه
بوجود مولانا المنصور الهمام. حامل لواء الدين على اسنة الرماح
والعضب الحسام. السلطان الاعدل. الاكمل الاجمل. الاشرف الاكرم.
البهي المنظر. الجميل المخبر. وخير الملوك. واديب الادباء. ومعدن الدين.

Source: Kašf al-asā bi-maḥāsin aṣ-ṣāliḥāt min an-nisāʾ de Muhammad ibn Aḥmad al-Ḥamdī

بعون كبير منه وسعد نماء مستمر كان الزمان يفوق هامة الجوزاء وثا
والثريا . دون امتراء ولا تمثيلا . الحازم الحاذق . الورع الخاشع الأواب .
أمير المومنين . المجبول لصفة سيد المرسلين . مولانا عبد الله ابن المقدس — الأولى
بالنصر أعلامه . وأبد على سنن العز دوام ملكه وأيامه . الذي قال
«ضمت به جنابه الشريف . المعظم المنيف . الغني عن الوصف والتعريف
رغبة أن يزخر في خزانته العلمية . المجموعة على يديه العلوية . الجامعة — Bibliothèque de Moulai Abdallah.
لمحاسن العلوم المشتملة بجمعه للمعقول والمنقول والمنطوق والمفهوم
لا عشا به أيدك الله بالعلم وأهله . ومعهدا للعبد لربه كل يوم ومسائه
وليله . ولا حياة به لعلوم الدين بحركات سوقها . ورفيعه بشهاب في فقه — +
الكافة فيما شيد كثيرا الخير عن حضور مجالس العلم عند ظهور شمسه
وشروقها» قال وكان ابتداء هذا التأليف أواخر سنة تسع وأربعين
ومائتين وألف وأتمه الفراغ منه أوائل شوال عام اثنين وخمسين ومائتين
وألف رحم الله مؤلفه .

— «الدرر المنتخب» أن العلماء في دولته كانوا في أفق ومنعة — Source — الدرر المنتخب
وأمر رفعة . وممن شرح الزيادة على المرشد المعنون بـ «العينة السلوكية
في وفيات الملوك» أعني العلماء والأشراف الذين رحم منهم . — العينة السلوكية في وفيات الملوك
ومنهم أوضح الأدلة وأسطع البراهين على نهوضه بالعلم والأدب .
واحتيابه ما كان دارسا أو كاد لتوالي العصور وتكاثف غيوم الجهل
أن يجمع كناشة وزيد والدرة الأكبر . العلامة الزاهد الكتاني محمد بن الحسن — Source
الجمعي . بإجابة وفوز أوامره المطاعة . وجمعها أحسن جمع بعنوان وفقا — +
في زوايا الإهمال . ونجت عليها عناكب الانحلال . وجاءت في مجلدات

ع

عشر كراريس معتنى بترجمة هذا الجزء من الحبشي برطانية ومن تمامها بالمكتبة
البريطانية تحت عدد 833 شرق. وايضا لها النسخة الوحيدة تم نمرة بالثانية.
كتبت بخط بارع رائع على عهد صاحب الترجمة سنة اثنتين وستين
ومائة والف على ورق ناعم جميل عرض الصحيفة منه عشرون سنتمترا
وطولها ثمانية وعشرون. وبكل صحيفة واحد وعشرون سطرا يحتوي كل
سطر على كلمات تتراوح من اثنين وعشرين الى خمسة وعشرين. تحتوي تلك
المجلدات العشر على اربعة الاف صحيفة ومائة وثمان صحائف تتخللها
تراجم بديعة. واصباغ خلابة مختلفة الالوان. مع التناسب في
التدوين والتحرير. جاءت آية في الابداع. تدل على اتقان العمل وحسن
الذوق المغربي. وكل جزء من الاجزاء الاربعة الاولى منها مصدر
بتحلية افتتاحية انيقة. اوردنا منها هنا كالبرهان على صحة
تسطير نشاكل بمنشئي ثمرة ونقول جاء في اولها بعد الحمدلة
والصلاة والديباجة :

اما بعد فهذه فاتحة مباركة تستفتح بها ابواب السعادة.
وتحصل ببركتها نتائج الافادة. نعرف بها هذه الروضة الوارفة
في خايرة. الكاملة بالمحروسة فبدا الاول باولها واواخرها. الى الجنة في
بضائع الخزائن الملكية متاجرها. وفرائد اسرار بنخبة وتحريرها. وتخريج
حلاله وتحلية جيده. من رفع الله منازله وفرده. والطالع في سماء
الخلافة الهاشمية شمسه المنيرة وبدره. سبط الملوك الاشراف
الاكارم. ومجدد اثار الخلفاء الكرام من بني عبد المطلب بن هاشم
السلطان الشريف الجليل. الهمام الماجد الجميل. امير المؤمنين مولانا

٤

عبد الله بن امير المومنين المجاهد في سبيل رب العالمين. وحاوي مزايا الامام الكريم. فقال منشدا بعد تمام التقديم.

كتاب كريم جاء من خير مالك * فصحفته بعد اجلاء اسرار المالك

وفتقت باب التصنيف اذ هو واجب * على كل ذي عقل وجوب المناسك

وجردته ديوان الكرام مجليا * فجاء بابريز مزايا السبائك

ولو كان في انظار عيني زينة * لحليته منها بدار غر الملائك

فيا رب زده رفعة وجلالة * ودافع به عنا جميع المهالك

وصل على المولى النبي محمد * امام الهدى المرفوع فوق المسالك

وكان تخميس هذا الكتاب الشريف. من خطاب مولانا الامام الغطريف. الذي بان نصره بين ايمة الحمد والصلاة بمعنى رفيق. وانجلى معتقدا بذكر الخليفة الامام سيدنا ابي بكر الصديق. تسال في ذا منشدا على التحقيق.

مقام رسول الله في اول السما * اتى بعد حمد الله في محكم الذكر

وفي اللوح والكرسي والعرش ذكره * بكل ثناء جاء متضح الامر

ويتلوه في التعظيم والمدح والثنا * مقام امير المومنين ابي بكر

رفيق رسول الله في كل محفل * موازره عند الورود وفي الصدر

وكان له قبل الجميع مصادقا * وانفق بالاموال والنفس والعمر

ولما اتى بالصدق وهو نبينا * بدا صدق الصديق حقا بلا نكر

وكم من خصال اجمعت فيه كلها * تدل على علو المكانة والقدر

وجاء في اول الجزء الثاني بعد الافتتاح والطالعة «اما بعد فهذه التقاييد العجيبة. التي اعجبت لعيون اللطائف والمعاني عتيبة.

مولانا اسماعيل ايده الله بجميل صنعه وامده بجنود من عنده امين يا رب العالمين وصلى الله

وعجي

وتجلى الطلوع وفي إيفاء الأمر أن تتزين فيه الأكوان والأزهار، ويلوح من محياها
الحسنا من سواطع الأنوار، ما يبهر عقول نجباء كل أوان، ويقرأ شار
بجمعهما وتأليفهما، وتفي بحقهما وتشنيفهما، وتر هيفهما في رياض تصنيفهما
من إشارته تفانى بها الأحكام، وطاعة أوامره التي يعقد بها وفي
على الخاص والعام، فابتدر لاغتنام الامتثال من كتاب في مختصات
العلم الذي يفي خيمه، واشرب من ماء العرفان والأدب ما يجده،

جمعا بركة جادت نماء عقولهم ، لوانح تمحي بالمعارف والحكم
إذا أضويت عند العيون نباتها ، تصعر من أقلامهم الأكم

اجماهم

فتنظموا شملهما نظم اليواقيت والدرر، وتحفوا أنا أتيهما بشذور
مضيئة الغرر، فجاءت بحمد الله رياضا أنيقة وجنة، واشتملت
من فنون العلم والحكم على ما يغني عن كليلة ودمنة:

برزت تختال في حلل وحلي ، على كل الدواوين كالأميم
تقول نكات عن أمر كريم ، لأمر دعت في الملك الفخيم
أحق في بهاء الملك جما ، وتفي وقفة الشريعة في الحريم
كأنه في الدواوين تاج كسرى ، على رب الخورنق والسدير
أو الديباج مرقوما تصرف ، لتشبهه ثياب من حرير

الخورنق

كذو فخر وبها مقام الملك الذي هو الهمام والماجد
الفخم الذي هو بدر المملكة العلوية الشمسي، وشمس الخلافة والملك
الهاشمي القرشي الحسني، السلطان المؤيد الجليل، الذي هو الماجد
الأصيل، مولانا عبد الله بن مولانا إسماعيل، نصر الله تعالى أفنان
ملكه السعيد، ونصر جنوده وقوته تخميس جنود الحوز، وأجواله

من العدل والاحسان على قوم ما يحمده ويرتضيه، واصلح به احوال الاسلام والمسلمين، وابقى الخلافة في بيته الكريم، مصحوبا باليمن والتوفيق الى يوم الدين:

لقد فخر الزمان وكان قدما ، فخورا بالملوك من الفحول
فقلت له وقد ابصرت شمسا ، تضيء على الاباطح والتلول
بدت بسعود مالك في بروج ، تدوم ولا تغيب بلا افول
لنا مولاي عبد الله نور ، سليل المصطفى وابن البتول
به فاخر في مغناه وانتظم ، فلا فخر كابناء الرسول

ابقى الله تعالى في جوده زخارا، وروض وجوده من غير ما معطارا دامت ايامه كازاهر بواهرة حتى اضيف اليهما الف دائما

وجاء في اول ثالث الاجزاء بعد البسملة والصلاة والديباجة ما نصه: اما بعد فان هذا المجموع من الصنع المتقن العجيب، المشتمل من اشتات العلوم على كل معنى غريب، الاخذ من زخرف العوائد اوفر نصيب مما قيد في خزانة الملك الذي في بلغاء الكتاب المبرزين في حلبة معاني البيان والاداب وقد تحدثوا رحمهم الله بما وافقت الانباء النبوية مقاصد رونقه، ولكن قرا من على الاسرار العجيبة بحقيقته، بعقوده انيقة الاتساع موشحة ببدائع النظر والنظام، وقد رام بتحرير عموده، وتحرير انظاره من غموضه، من افهام اهل الحق في غاية الخلق، وهو قد من على الملك والخلافة اجمل كون، وثبتا فريدا على صراطه من السياسة، وتوحد باجمل تاج من العز والملك والرياسة، والطالعة شمسا لا يبرح نجاحا عن رحله، والمجد اليمن والسعادة في اصداره وايراده، ثم بعد الحلول الاية الاعلام، وورث

الملك

الملك الشامخ عن اكتناف الهوى اذا علا، مولانا السلطان الجليل، الشريف
الماجد الاصيل، المؤثل مجده من مجد جده المصطفى وابيه الخليل، مولانا
عبد الله بن سيدنا ومولانا اسماعيل عمر الله به دسوت المكارم، وحمى
ملكه السعيد، من كل عدو ومريد، بانجع التمائم، وادام له البقاء الحسن
والنصر والعز المتين بمنه وكرمه آمين يا رب العالمين

وجاء بعد فاتحة الرابع اما بعد حمد الله الفاتح
لاغلاق المنح والاسلوب، الاخذة بمجامع القلوب، المسبغة على ام ار
غماما منه من الغيوب، فان هذا الديوان المحلى بما حرر له، الى اجل من
حلل الاجادات وزاده وصرته، مما اعد لمجالسة الملوك الائمة من ذوي
الشرف، ومن جملة ما اشتملت عليه من النبذ انتم الصغيرة من الكتب
والتحف، مما عنوا بجمعه من كتابهم من جمعت في البلاغة اطرافه
وتفرقت في ميادين البراعة افراسه، وكانت في وشي المعاني
البديعة حبرته، وخفقت في افاق البيان اجنحته، فالف منها
نفائس تبهر العقول وافشى من جوهرها كل عقد من مستحسنات
النقول، وفيها اقول

معان من الصنع الجميل تصيرها، بزلة عقول في سماء من الحكم
تجول مجال النجم في جو افقها، وتسري كالحيتان في لجة البحر
فمنها الطيف حيرك غير نحلة، ومنها فنون يخطف الحبر كالصقر

وقد اشار بتجريده وجمع شمله تمام النعماء، ودوحتهم الهاشمية
التي اصلها ثابت وفرعها في السماء، شمس افاق الامارة وقطب
مدارها، ومحيي ما اندرس من معالمها وآثارها، مولانا الملك الهمام

السلطان الماجد الذي قلد الخلافة الشريفة بلواء عنايته. شرف بها الملوك. وواسطة
عقدها تاج السلوك. لا زال العلم الزاهر في حب القلوب والاموال. واشتهر ازداد
بالنصر والتوفيق من مولانا امير المومنين مولانا ابو محمد عبد الله. نصر الله
تعالى اعلامه. وزين بالعدل والاحسان احكامه. وابقى ملكه السعيد بالفتح
المبين مؤيدا. ويطول الله تعالى وقوته معانا ومسددا. بمنه وكرمه. آمين
يا رب العالمين.

بمنابر حضر الملوك على الخير • والبسهم ثوب المكارم والفخر •
لمولاي عبد الله نعم خليفة • تحلى بتاج الحلم والعز والنصر •
له همة تعلو على هامة العلا • وتسمو به فوق السماكين والنسر •
فلا زال منصورا عزيزا مؤيدا • ودامت لنا ايامه غرة الدهر •
وامر مولانا اجل شيمة • يفوق شذاها نسمة العنبر النشر •

ثم الحق ولما كانت الخزانة العلمية التي بقبلة الجامع الاعظم المعمور
جامعة لشتات انفس ذخائر الكتب من سائر الفنون وبدأت عليها عوامل
التلاشي تجوس خلالها نظر اليها نظر اب شفوق ملأ الحنان جوانب احشائه
بادر اولا بتجديد ما مسه الاندثار واصلاح ما احتاج للاصلاح واوقف
عليها كتبا عديدة من سائر الفنون شروحا ومتونا ولازالت بقية ذات
اهمية منها عليها تحبيسه رحمه الله بالنظر الى وجهه الكريم آمين.

فصل بعد احياء هذا الاثر العلمي الخالد. واكتشاف هذا الكنز
الذي في خبايا الثروة وانفس اجد من يرد خفيات العز والفخر في الوجود. وتطلع
هذه الثروة العلمية ونشلها من مخالب الارضة وتكبلها. يتطلب متطلب
الدليل على نفاسة هذه الاعلام العلمية. او يتساءل عن رغبته في العلم وتعضيد

Remise en état de la bibliothèque de Karaouiyine

وتمجيد

Difficultés rencontrées par Moulay Abdallah.

وتشجيعه وتنشيطه لمن ينتمي اليه بحلقة. رغم ما فوجئ به من العصيان
وفساد من الجند والاموال. في سبيل جمع كلمة الامة. والسير بها في
سبيل الاصلاح الى الامام.

ومن اجلاله للعلم والعلماء وانه الدعم الجليل الذي يهم التجديد
للعلامة الاذكى ابي محمد عبد السلام بن عبد الواحد غريط في آ المذكور فيما تفرع
معه ولاولاده آ على ما اقيم عليه والده المذكور من الاجلال والاكبار. والرعاية
والاعتبار. واليكم نص ظهير التجديد بنصه وفصه بعد الحمد لله والصلاة
والطابع السلطاني الذي نقش داخله (عبد الله بن امير المومنين اسماعيل
الحسني الله وليه)):

Dahir d'ihtiram

«جددنا بحول الله وقوته. وشامل يمنه العميم ونعمته. بحسب ظهوره
من الامام المولوي الهاشمي. ابد الله دوامه. وخصه بالتأييد والنصر
جنوده وعساكره. لحامله خديمنا الفقيه الخير السيد عبد السلام
ابن خديم مولانا الوالد رحمه الله السيد عبد الواحد غريط الاندلسي
الكناني واولاده: الفقيه السيد محمد العربي وولده السيد عبد المالك.
والسيد الحاج عبد الواحد. والسيد الحاج الطيب. والسيد محمد.
وابقيناهم على ما اقام عليه سيدنا الوالد من التوقير والاحترام والاحتمال
لهم على كاهل المبرة والاكرام. مدى الليالي والايام. وتركناهم على حالتهم
تلك من غير ان يهضم جانبهم بما يسوءهم او يشوشهم عن امر دينهم
ودنياهم وحيث لا تجري عليهم عادة بنقص او زيادة. في جميع امورهم
واحوالهم جلها وقلها. لانهم من طلبة العلم وحملته. فقد اسدلنا
عليهم اردية التوقير والاجلال في جميع الازمنة والاحوال. والسلام

Dahir d'ihtiram

تعلى المقصود بذلك. وهو يتفضل بفضله خالص عملنا بما منا ومنالك
وجميل الواقف عليه من اخواننا وخدامنا وعمالنا وولاة اوطاننا العمل بمقتضاه
والامتثال لما ابرمه فلمقاصده وامضاه. تحريرا تاما الى سم ناصر الحكم. على
الدوام. والسلام. في الثامن والعشرين من شوال المبارك عام واحد
واربعين ومائة والف (صح من اصله:

في ظهير اخر احترامي للحاج احمد بن عاشر العالم بالتوقير والاحترام
بتاريخ ثاني وعشر ربيع الثاني عام ثلاثة واربعين ومائة والف ما نصه انعم ومنه
وانعمنا له على ما يتعاطى الذي كان يقبضه من اوقاف مسجد بلا الاعظم. عمره
الله بدوام ذكره. وقدره خمسة وعشرون اوقية دراهم عن كل شهر.
اعانة على ما هو بصدده من تعليم الطلبة بالمسجد المذكور. وعليه بالاجتهاد
فيما كلف به (صح من اصله الموجود بالمكتبة العامة للحماية بالرباط الجديد
بالملف عدد.

1174

السلطان ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن اسماعيل

ولد بمكناسة الذي يتوفى سنة 1134 اربع وثلاثين ومائة والف.
وبويع له يوم الاثنين خامس وعشرين صفر عام واحد وسبعين ومائة والف 1171
ومات ثامن وعشرين رجب عام اربعة ومائتين والف 1204.
مؤلف من نظم الفهرسين. وفرق رسائل ابرمها من العلوم
ومنها. وعين المؤلفات التي تدرس على حسب الفنون من تفسير وحديث ونحو
وبيان وسيرة وتوحيد وحساب وتوقيت. فالكتب في كتب التفسير ولم يغير
واما كتب الحديث فانه نص على تدريس المسانيد منها والصحاح. كما نص

من

في العقد على ترتيب المدونة والبيان والتحصيل والجواهر لابن شاس ومفردة
ابن رشد والنوادر لابن ابي زيد القيرواني. ومن كتب النحو على دراسة
التسهيل. ومن كتب البيان على الايضاح والمطول. ومن كتب اللغة
على القاموس ولسان العرب. ومن كتب الادب على دواوين الشعراء
الستة والمقامات الحريرية. ومن التوحيد على العقيدة التي افتتح بها
ابن ابي زيد القيرواني رسالته خلوصا من الخوض في المبهمات والمتشابهات
وما يوقع القاصر والامي في التشويش وادخال الشبه عليه. وفي رغبة
دراسة التوقيفيات الاسلامية. ويبين من العلوم التي تدرس ما هو خاص
بالخاصة من الطلبة. وما هو عام يستفيد منه الامي والعوام واوضح
ذلك غاية الايضاح في فصول ضمنها كتيبا يسيرا. وامر باتباع ما فيه
والاقتصار عليها. وعزر تعزيرا عظيما. وكان منهج نظمه الاعلى
آتيح الله في عهدنا هذا ما صرح به العلامة النقاد ابو العباس
احمد بن خالد الناصري في مؤلفه (الدولة السعدية. بتعليق تمهيد ابن
حمدون) ولفظه:
(نقل المؤرخون ان ملوك بني عبد المومن كانوا ابعدوا كتب الفروع
المحدثة العهد بالتصنيف. وحملوا الناس على رد الفقه الى كتب السلف
التي يبنى الشرع على معانيها وظواهرها. وقد تعاطى هذا ايضا امير المومنين
المرحوم بكرم الله سيدي محمد بن عبد الله بن اسماعيل العلوي رحمه الله.
فانه كان ينهى طلبة العلم المبتدئين عن الانكباب على مختصر الشيخ
خليل رحمه الله ويسرد الشيخ منعه بعض لقيه من العلم والتحقيق
ما شاء من ذلك. وانما هو للطلبة التي اوضحناها. والله تعالى يعرف من

ومن كتب السير على الاكتفاء للكلاعي
وسيرة ابن سيد الناس اليعمري
ومن التوحيد

يشاء الى صراط مستقيم) قال: (وانحاصل انه ينبغي ان تعلم ان اعظم
سبب في انقطاع الاجتهاد من علماء الملة. انما هو الاعراض عن
كتب السلف. ولو اراد الله بالناس خيرا لالهمهم الرجوع اليها
او فيض لهم سلطانا يحملهم عليها. فانه بذلك والعود ينمو العلم
ويستنير الشرع. وتجود الملكات فيه. ويعود الدين غضا كما بدا. وان
شككت فجرب. ثم بادر او فر بك) انتهى الغرض منه
انداء بانتساخ نسخة ملوكية
له من كتاب البيان والتحصيل لابن رشد وعين اربعة من اشهر
فقهاء عصره للوقوف على نسخها. وكلف كاتبه وسميه الغزال بوضعها
وترسيمها. وقد وجد بنسخ الكتاب المذكور كتابة ذكر فيها الطابع استنسخها
على عادته من تاريخ تلك النسخة المستنسخة سنة 1174 ومن اسم السلطان
المستنسخ له ومواففة حروف اسماء العلماء الواقفين عليها العام نسخه. وكذلك
يقع على نص ما يستنسخ جد الغزال في مثل هذا في كتبه الاخرى مما نقلنا
بعضه في تاريخنا الاتحاف في ترجمة هذا السلطان (3 : 341) ونص كتابة
الغزال فيما ذكر على اخر نسخة من البيان والتحصيل بعد الحمد لله:
وَمِمَّا يحثم في نسخ هذا الكتاب من امراد سيدنا وقصده. والاسرار
الدالة على تعظيمه للعلم والتنويه باهله. نسخ جميعه في اقرب مدة
وقدرها من الزمان شهران وثمانية ايام وعدة. مع قلة الايدي وكثرة
العمل. والنشاط مصحوب للامداد والاكرام وبلوغ الامل. والاكرام سيدنا
للطلبة محمود. وفضله لاهل العلم مشهور ومشهود. وقد بدا في تاريخ
نسخه من العجب. ما يستغرب منه ويتعجب. يغار لبعده من معتمله

لتمزيق

لتهذيب قواعده وبنائه. وهو هـــذا:

كتب الأمير أبي عبد الله محمد بن عبد الله

وفي تعيينه أيده الله للوقوف على نسخه أربعة من الفقهاء الأعلام
وتفريقهم هذا الغرض على من عرفهم من علماء الإسلام. ما يشهد له بالتقدم
في الأشياء بعين البصيرة. والإقدام على الأمور مقطعا حبال الالتباس وشوائب
الريبة. وقد كشف الغيب أن الحامل لتعيينهم لذلك. تعنيه بجمع من
أبدع من له في النباهة والبلاغة أو في النثر والنظم الحسنة. وهو
موافقة نقط حروف أسمائهم لعام نسخه من أوامر ملك القلوب مالكه.
وأسماء المشار إليهم في هذا الصنع البديع الباهر:

1174

محمد التاودي أبو حفص محمد عبد القادر

ومن الغريب أيضا. والشيء الذي لا يكاد يعد ويحصى. كثير مثل
ذلك في نقط حروف من مثاله لتهذيب تاريخ أحمد وفهمه. والحاء والواو لها
بقاء هاما من بدء ما إلى ختمه. حرزه في دولته. وربي نعمته. وأهدى كتابه
وملازم أعتابه. حرز مفاتح العالم. ومحلو بساكنه السمي الغالي

1174

وهـــو

ولعمري أن هذا الشيء لغريب. والعجب صنع محبيه. بحوث ومسلمه
واستبحث. وأمعن في محاسنه النظر. أن هذا الملك من أشاد وأي همام
والفراسة التي تعجز عن إدراكها الأفهام. ولم يسمع بمثله قط. ولم يحدث
بمثل هذا ينبه لفقيه ولا خط. والله تعالى يزين مجالس العلماء بوجوده.
ويحيي معالمهم السعيدة بتعظيمه لما عن محضرهم وجوده. ولا

رأى

برج تاج ملكه وكللا بجواهر الفوائد العلمية. وجيد مجده غير عاطل
من الفرائد الثمينة السنية السمية. ومن المولى تعالى استوهب له عمرا
يطاول الأبد وعزا امضى حدا من السيف الرائع والتاييد المؤبد. والسعد الذي
يفقد دونه العدد. ينال في وريف ظله عامة الرعية المساكين والضعفاء. ويسعد
بعموم منافعه الخاص والعام من المشروف والشريف. آمين آمين آمين.
والحمد لله رب العالمين. صح من خط الغزال المذكور

قال ابو القاسم الزياني

في ترجمة نتيجة الكبرى. وكان (يعني
المترجم) نشأ بين أخيه ناحفظا لأيام العرب ووقائعها وفقه السير والحديث
لا يجارى ولا يبارى في ذلك. وكان حاذقا يعرف ما في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني. من
كلام العرب وأشعارها ونوادرها وملحها واشعار المولدين وشعراء الاندلس والموالي
تلى من ذلك. ولما افضى الله اليه الملك بعد موت والده تجرد لذلك وولع
بجمع كتب السير والحديث. وجلب المحدثين من فاس ومكناسة ونظمهم
في الكبراء كالعلامة الشريف مولاي عبد الله المنجي أخ مولاي عبد الرحمن
والشيخ محمد بن عبد الرحمن. والسيد احمد بن عثمان. والسيد محمد بن الطاهر
والسيد الطاهر العلوي. والسيد الطاهر بن عبد السلام. ورفعهم كلهم على
مساجد الشرفاء لتدريس العلم. ويحضرون مجلسه بعد صلاة الجمعة للمذاكرة في
الحديث الى ان صار يؤلف فيه على مقتضى غرضه. وعين لذلك من يستخرج
له ما يريد من المراد.

وكان قدس الله روحه المطمئنة ساعيا في نشر مبادئ
السلف. يعنى الخلف. شديد الشكيمة على اهل البدع الضالة. حاضا على
اتباع الكتاب والسنة. منعا من التأويلات البعيدة الواهية التي

Source

Sidi Muhammad ibn Sab d. allah était amateur de belles-lettres arabes.

كان

ينزل الله بها من سلطان. قال في أوائل مؤلفه (كشف الحجاب) قال
مؤلفه رضي الله عنه في بلاغ في بعض المتعرفة عن السنة ويقول
أصحابه ما صنع بتأويلات واهية. والعياذ بالله. وما ذكرنا فعلا
في الكتب في كلمة منا بمخالفة باتم جمع. وقد روى أبو داود وابن ماجة
مالك بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من داع يدعو إلى هدى إلا كان له مثل أجر من اتبعه لا ينقص ذلك يدعوا
من أجورهم شيئا. وما من داع إلى ضلالة إلا كان عليه مثل أوزارهم
لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا.

كتب السنة التي كانت نادرة الوجود بالمغرب

الأقصى كمسانيد الثلاثة الشافعي وأحمد بن حنبل وأبو حنيفة
والصحيفة الحمرية. وكان جلبه لها بواسطة كاتب جلالة أبي
القاسم الزياني عام مائتين وألف حسبما أفصح بذلك الزياني
في (الترجمانة الكبرى) ولم تكن تعرف هذه الكتب قبل بالمغرب إلا
عند الشيخ محمد بن ناصر الدرعي.

وكان أقدس الله روحه أيجيز ويستجيز. شأن الأيمة الفضلى
ممن سلفا وخلفا فقد أجاز ولده أبا الربيع سليمان. حسبما ثبت هنا
ذلك في ترجمة المجاز من تاريخنا الاتحاف. وأجاز الشيخ سليمان
العشتالي. وأبا القاسم الزياني المذكور حسبما هو به في أوائل
رحلته (الترجمانة الكبرى).

ومن شغفه بالعلم وحرصه على تحصيله وإتقانه

ما كتب به لولده أبي الحسن علي خليفته بفاس لما بلغه انكبابه

على كتب التاريخ والآداب ما نص الغرض منه
فما ذا له الكتب من ذاخر ما يقرا. فان اشتغلت بها اتلفت
عيشك وفراغ اوقاتك. ووقع لك ما وقع لي. فقد شغلتني بها نعيم ايام
الشباب. وتركت القراءة والحديث والتفسير. فعليك على القراءة
وايلك ثم اياك ان تعمل عملي. فتكون مثلي. فتشبه قوما علامته
ولا تتشبه بي بالك. فضلا عمن دونك. كي تعلو همتك. فان
الله يعين العبد على قدر همته. فالحر الكريم لا يقنع بغير لذ اذا راى
اشرف منها. فارفع همتك مما انت فيه الى ما هو اعلى منه [illegible] منه
وقد نقله الزياني في الترجمانة تدبرا منه فانظره.

هذا السلطان هو اول من نظم العدلية. والمحاكم القضائية
من ملوكنا العلويين وجعل لانظمتها قواعد وضوابط. واوجب العمل
بمقتضاها. واوعد من خالفها بصارم العقوبة. وتشديد النكال
والانسحاب من الوظيف بالعزل الحتم. وامر العدول باتخاذ الدفاتر
لتقييد الشهادات. وضبط ذلك واحكامه. وقد بسطنا هنا شيء له
بذكر بعض ذلك محلات تاريخنا الكبير (اتحاف اعلام الناس) من صحيفة
183 الى صحيفة 214. وعلى هذا الاساس كانت في عهد من ذا الملوك من
قبله من اماجد الملوك العلويين كما هو الشان فيها. اذ تنظيمها
ينحصر في تولية الفقهاء والعدول والمحتسبين الاكفاء الذين يراقبون من
يعلم خيانته لا غير وما تقتضيه الضرورة. وترتيب رواتب كافية لهم من
الخزينة العامرة. واطلاق ايدي القضاة الذين هم بمنزلة الحفظة في
تنفيذ الاحكام الشرعية. واجرائها حسب القواعد الشرعية. ومن خالف

بها

مخ

Sidi Muhammad recommande à son fils de renoncer à l'étude de l'histoire et des belles-lettres pour se consacrer à l'étude des sciences religieuses.

— Organisation de la justice

15/

منهم اوامر تشريعا فقد كانوا تقتضيه القوانين الشرعية عقابا لكل ما
على الخيانة للدولة في القصاص حيالة. وهذا غاية النظام. ومنتهى الاتقان
والاحكام. وقد بسطنا هذا الموضوع في فصل العزلية من مؤلفنا
(العز والصولة في نظام الدولة) وجلبنا فيه من الظهائر الملوكية
ما فيه غنية ومقنع لمن يتطلب الدليل على ما قلناه وفصلناه.

اما موالاة العلماء ومواصلتهم وادرار الصلات الضافية عليهم
واجلالهم واكبارهم واعظامهم واحترامهم والائتمار باوامرهم
والانتهاء بنواهيهم ان تكن تامة على الاسس الشرعية ومجالستهم
ومباحثتهم بمواقف حضرتها. ومحل سعادتها. قال في (نشر المثاني)
واصفا المولى الرشيد: يخص العلماء بالمجالسة والجلوس في العلم
بعد الطعام الجميع من انواع الاطعمة التي في صحة الحضارة المنتخبة.
وقال: كان يواصل الشرفاء والعلماء والفقهاء وسائر الطلبة.
حتى لم يبق واحد ممن ينتسب للطلب ولا الشرف الا ونال منه. ثم جمع
علماء فاس واستدعاهم لمجلسه الشريف في داره. وباحثهم وذاكرهم
في انواع العلوم. وهو - نصره الله وايده - في العلم بحر لا يجارى. وفي
التحقيق والمعارف كذلك لا يبارى. وقد جمع من دراية العلم ما تفتقر
العلماء دونه. وتود زواهر الاقران تكوينه. وكملت بذلك منة الله
على العباد. وكان يشاور علماءه وفقهاءه في جل اموره. مجالسهم.

تأملوا في قوله (وكان يشاور علماءه وفقهاءه) تجدوه لم يخرج عن
منهج جده المعصوم الشارع الاعظم. صلى الله عليه وسلم الذي انزل
الله عليه في محكم وحيه - وهو اعظم الخلق واعلمهم - وشاورهم

Sources

Nécessité pour le souverain de consulter les docteurs de la loi

في الأمر وأنه كان يرى أن الأمر شورى. وأنه لا يشاور إلا أهل الرأي والحجى
والنصح من أمناء الدين. العلماء العاملين. وفي ذلك أجلى برهان. على
نزاهة هذا السلطان. وحبه للعدل. وتمسكه بسنن جده عليه أفضل
الصلاة وأزكى السلام. وعدم استبداده. وحسن استعداده. وهذه
منقبة كبرى. ومزية لها اعتبار أخرى. ولعل هذا من الأسرار في عقد المؤتمرات
وتأسيس البرلمانات

وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن حميدة محمد ابن الحاج بن
عبد الله ابن الصغير به شمس الحسني العلوج ثم حد لمنظومته البيانية
التي نظم فيها رسالة الأقاليم والشمس فنون في الاستعارات ما لفظه: أما وقد
ومنح عصرنا عاهل الملوك. وملاذ العلماء الذي نسي من قبله. وأتعب من
بعده في ارتقاء المعارج. وانتهاج أحسن المناهج. وإحياء رسوم العلم
والدين. وسلوك سبيل المهتدين. وإقامة الثغور والحياطة بالكماة. وإعانة
المجاهدين. وتعظيم العلماء وإكرامهم بما لم يكن معهودا فيمن قبله من
الملوك. ومولاي أمير المؤمنين. ونعمة رب العالمين. مولانا أبو عبد الله سيدي
محمد ابن أمير المؤمنين مولانا عبد الله ابن أمير المؤمنين مولانا إسماعيل.

Sources

وقال أبو محمد عبد السلام نجل إمام الفلا السلطان في مولده ذا اشتهار
الأزمان من هو أبو الأبكار. ما لفظه: نور من نصره الله واجرى في العلم بحور
لا يجارى. وفي التحقيق والمعارف لا يبارى. وقال: وكان والله نصره الله
وأدام لنا وللمسلمين علاه. حريصا على تعليم أولاده. شأن الكاتب في ذلك سنن
آبائه وأجداده. يجلب العلماء بحضرته السعيدة المباركة الخيرة. ويحضهم
على تعليم العلم في سائر المدن والقرى. ويكرم الأعلام. ومن أنصار الله تعالى

Sources

مكـ

مشاركا في الفنون العقلية. قد وسع أهل العلم إنعاما وإحسانا. وعطاء وامتنانا. يغص بمجالسهم. ويستخرج نفائسهم. ويكثر جوائزهم ويقضي حوائجهم. وله مع الفقهاء مذاكرات في سائر الأيام. وفي الشهور والأعوام. ويلقي عليهم المسائل المشكلات في الحديث والسير والأخبار ونحو ذلك من الفنون العربية. ونكت من الفقهيات الأدبية. فلا يهتدون إليها إلا بعد الاطلاع. وسواء في ذلك الذكي والعيي يقصر فيهم الباع

Sources

وقال أبو القاسم الزياني في (الترجمانة الكبرى) في حقه ما لفظه: وكان رحمه الله إذا تذكر مسألة غريبة يقيدها خوف نسيانها فإذا خرج للمشور وتكلم مع الفقهاء يلقيها إليهم كالمستفهم عنها فإذا لم يجيبوا عنها بينها. ويقول في ذلك من أجاب ويخجل من لم يجب. وهذا غاية في الشغف بالعلم واستنهاض همم أهله. ومن شرح في العقيدة السلوكية لما بلغ الغرض منه. ولما مات السلطان عبد الله وبويع لولده سيدي محمد أحيا رسوم الملك وجدد معالم الدين وبسط رداء العدل على الضعفاء والمساكين. قال: ولم يكتف في بعض الترجمة بما كان بل أكثر من العلماء. ونقل إليها الفقيه العلامة مولاي عبد الله المنجرة من فاس. والفقيه السيد محمد بن الشاهد من فاس أيضا. والفقيه السيد أحمد بن عثمان من مكناسة. والفقيه السيد محمد بن عبد الرحمن الشريف من تادلا. وهم ممن ساعدهم زيادة على من هناك من العلماء. قال: وكان له رحمه الله اعتناء كبير بالفقيه العلامة مولاي عبد الله المنجرة والفقيه مولاي عبد الرحمن بن إدريس. قال وكان رحمه الله

+ Tadla

يوجد الفقهاء اللغوية. وكان من درسهما ستة آلاف يوليه القضاء بفاس
ستة آلاف في مدة ملكه. وأمده الله على رغبته في نشر العلم في الرعية
وبثه في سائر أقطارها ولحج من نقل العلماء والتدريس في الأقطار الشاغرة
من العلم.

ومن الشجرة الزكية ما لفظه واصفا لمولانا السلطان: وكم من
علوم بثت في زمانه وكم من جهل بزغ في أيامه. يواسي العلماء فيها: وكم من
مسجد عمر في أيامه. وفي الدرر البهية ما لفظه: فاق في العلوم علماء وقته
وكلفه الا المرعى وحفظه ونقده. أنفق عمره في طلب العلوم. كما أنفق فكره
في وجوه البر وإحياء السنن. لم تشغله خلافته عن تصنيفه ومطالعته
ولا تصنيفه ومطالعته عن أمور خلافته. نفقت في زمنه أسواق العلوم.
وكسدت سوق كل ظلوم. ممهد قواعد الدين. وناصر لقمع البدعة المعتدين
فكم شيد للإسلام من حصن منيع. وكم جدد للدين من عز رفيع. وكم
نشر لعنوان العلم من أعلام. وكم نور في أرجاء المغارب من الظلام. أمـا
الشرفاء والعلماء فأغناهم عن غيره. وملأ وطابهم من بره وخيره. وفيما
ولما تمت له البيعة أفاض المال على العلماء وغيرهم ممن يجيز العطايا
وأظهر إحياء السنة.

ومن . الجيش العرمرم والخماسي وغيره. أن مولانا السلطان لما جلس
على أريكة ملك آبائه الكرام بين ووجه من وإكثر على فاس وكان يوم الجمعة
ومن غير من أداء فرضها جلس مع الفقهاء. وسأل عنهم واحدا بعد واحد
إلى أن عرف أعيانهم بأسمائهم وصفاتهم. قال: ومن المال وأعطى الشرفاء
والعلماء وطلبة العلم والقراء والأئمة والمؤذنين. قال: ورتب على كل

Sources

ولد

والرد الغراء. وعين لهم مستعداد الصرفات. قال: وكان بعد صلاة الجمعة
يجلس في مقصورة الجامع مع فقهاء وأكثر من يحضر عشرة من علماء المغرب
الوافدين عليه. فيسألهم الى أماليهم وتنويها بأقدارهم. ويذاكرهم في
الاحاديث والآداب وأيام العرب وأخبار الدول. وكانت له اليد الطولى
في جميع ذلك. وكان يحضر له الشكاة الشام بالمذاكرة في العلوم. وقال:
وكاد أن يحفظ كتاب الأغاني. لا يغرب عنه شيء في الإنشاد. وكان حافظا
مستحضر الكرامات هالعد.

Source

وقال أبو عبد الله محمد الأمير بن عبد الله الحاجي في كتابه (الارتحال)
ما نصه: وكان سيدي محمد بن عبد الله يعتني غاية الاعتناء بعلماء تلك
البلاد. ومن جلسائه وندمائه فيما بلغنا الآن أبا مولاي عبد الله امد
هم اوية شنجيطية مغفريتة) هـ منه

Šingit

وقد كان أقرأ الله ورحمه المحمية أشد الرغبة في تعميم
نشر العلم بمختلف البلاد التي بقيت من نواحي. وبفضل الماسين له أكثر
نفعا وقابلية لذلك. وقد جمع التاريخ له ولسلفه من قبله من ذلك
ما يثلج الصدور. فمن ذلك ما جاء في تاريخ الضعيف ولفظه: أن
السلطان محمد بن عبد الله أوفد إلى الصويرة العلماء من أهل فاس
وغيرهم من أهل طنجة وأهل سوس وغيرهم وذلك في عام ثمانية
وسبعين ومائة وألف وتسعة وتسعين هم من خمسة ملففا ولا تسأل عما
كان يقابل به أولئك الأعلام من بر وإجلال وإكبار وإغداق
مع وافر الخراج ومتوالي الأنعام

ع ويثلج الصدور

Source

ومن ذلك ما جاء في أوائل حواشي الشيخ الرهوني على شرح الشيخ

Sources

عبد الباقي الزرقاني وغيره:
سأل أمير المؤمنين وناصر الملة والدين السلطان الجليل ذو الشرف
الأثيل مولانا محمد بن أمير المؤمنين مولانا عبد الله ابن أمير المؤمنين مولانا
إسماعيل آ التاودي دآ عن فقهاء الوقت فذكر سيدي محمد بن الحسن الجنوي
وأثنى عليه بين يديه ثناء كثيرا. فأرسل وراءه. وهو إذ ذاك بوزان.
فذهب مع بعض أعوانه من هناك. فلقيه بمكناسة الزيتون. فأمره
بمكناسة بفتح التدريس بها. فلم يجد من امتثال الأمر بدا. فسكنها مدة
ثم نقله إلى ثغر طنجة فأقام بها مدة ثم نقله إلى تطوان. فعل الغرض منه
جميع الملة. وقد تعدد ذكر من نقله إلى أكثر من الأعلام. وكان كلما حل
بأحد بلاد يأتي جامع السنة الذي بذلك البلد ويتعهد الطلبة الذين تبعهم فيه
بالطعام كل يوم

ومن ظهير منيف لكل المنتمين للعلماء وعقبهم الشريف
في إعلاء شأنهم وتعريف الخاصة والعامة بما لهم من

المكانة المكينة لديه. ما كتب لأجل مرتبة العلماء وفهمهم طويل الذيول
حافل فيه. يتعرف منه بحول الله وقوته. وشامل لجميع من كتبه. وجميل
مواهبه الربانية ونصرته. أنا جددنا لهم الله ولبنيه. وأعلمه وذاك وجده.
حكم ما بأيديهم من الظهائر السلطانية. والأوامر الإمامية. الصادرة
عن أسلافنا الكرام. الموالي العظام. الذين اختارهم الله في علية الأنام
سقى الله في أيام بوابل المغفرة والإنعام. المعربة عما ثبت لهم من الأثرة
والمبرة. والرتبة السامية المستمرة. التي تقيهم في وباء الضيم والمضرة
وترعاهم في أحوالهم كلها عوارف الحرمة. وتبقيهم من ساحة التعظيم

الجامع

Dahir d'ihtiram

وفي

والتحيل مكانا عليا. وترقى لهم في مراتب التنويه والتكريم من جهتنا
الرعي والتنبيه زمن اجتنيناه الى ان قال: وعلى جميع ما ذكر وبرا فوائد
من الاوقاف المتلاشية. والصرفات الجارية. اعانة لهم على ما هم بصدده
من تدريس العلم وبثه ونشره. وتحصيل ثوابه واجره. بحيث ان من حاد
حول تلك حقهم. او راح جانب مساعفتهم. تلزمه العقوبة ولا يقبل منه
عذر ولا مثوبة. وحسب الواقف عليه من الولاة الكرام. ان يبادر
بالامتثال لما اقتضته الاوامر والاحكام. ويقف عند ما تضمنه الظهير
وسطرته الاقلام. والسلام. وفي العشر الاول من جمادى الثانية عام واحد
وسبعين ومائتين والف» وقد اثبت هذا الظهير بنصه وفصه في التاريخ
الكبير «اتحاف اعلام الناس» (184.3)

ولا ريب ان من دخلها وتفقد في فنون العلم التي اعتنت بها الدولة العلوية
وقيامه على ساق في صون ما بها من الكتب القيمة والاسرار الوراقية العالية
بان لا يخرج منها كتاب الا لاهل الا باشهاد. ولما كان الكثير العصر
لذلك قد اعتد الى الدروس وازدحمت فيه الشوم والهوس اصدر
اوعز لقاضيه بفاس الادريسية العلامة ابي محمد عبد القادر بوخريص
بتحرير. ليفحص فيه ما يخرج منها بتقييده فيه باذنه وعلى يده. على
ان يبقى بداخل الخزانة لا يخرج منه فصار وينضبط به داخلها وخارجها
بالاشهاد. ويغلق عليها باقفالها الاربعة. ولا تفتح الا بحضور من
بيدهم مفاتيحها. لتكون عليهم عهدتها. وهم القاضي المذكور. ومعتمد
فاس الكوجا معها الاعظم القرويين والعدلين القيمين على الخزانة
المذكورة بحيث اذا تغلق واحد منهم لا يمكن فتحها. وكان ذلك في رجب

Bibl. de Karaouyne

عام سبعة وسبعين ومائة وألف 1177

ثم لما تم الأمر على نحو ما رام وأراد واستقر العمل عليه أمر بإخراج
تآليف الكتب من الخزائن الخاصة إلى الخزائن العامة ليجعلها الطالب
سهلة التناول ويعم النفع. والحق حقيق في هذا الباب أن يقال إن الذي يلحق
تأسيسا بأبيه وجده الأمير فريد القدر ولحمه. وقد ذكر غير واحد
من المؤرخين أن هذا السلطان حبس من الكتب الأمهات العلمية ما يزيد
على اثني عشر ألف مجلد. وأنه هو منشئ لذلك وتم وعده بالعمل في
التحبيس كان عام خمسة وسبعين ومائة وألف

وإن في تحبيس هذا الإمام لهذه الكمية من الكتب على مساجد
مملكته الشاسعة دليلا على تشبعه بمبدإ تعميم التعليم بين الرعية
ورغبته في نفعهم وترقية أفكارهم وتثقيف عقولهم. وهو حضه على
سلامتهما من داء الجهل الفتاك بالشعوب والأمم. وعلى جعلهما بيت العلوم
النافعة بين سائر الطبقات. ولم يقتصر ضاعف الله له الأجور في
تحبيس الكتب على مساجد المغرب بل حبس حتى على مساجد المشرق
فقد جاء في التراجم أنه ملأ صناديق من كتب الأدب التي
كانت عنده زمن خلافته عن أبيه بمكة. والتي كانت عند والده أبي
الحسن علي فعلها وقفا على جامع ووجه بها مع الأمير الصنهاجي ليوقف
بعضها بمصر وبعضها بالإسكندرية في المقصود. وهذا كله رغبة
في تعميم العلم ونفع العباد. تقبل الله عمله وجزاه بالنعيم المقيم
وذكر الشيخ [illegible] نور الله روحه العام 26 تحبيس الكتب على
المساجد وقع بل حبس على الأشخاص المعينين الذين وأقيم الأملية

كذالك

Sidi Mohammed ben Abdallah "habousse" des ouvrages au Caire et à Alexandrie.

Il "habousse" des ouvrages au bénéfice de certains savants.

كذا الأم. وقد وقعت بعد ذلك أول ورقة من الجزء السادس من المعيار وعلقها
لنفسه. العبد مولانا السلطان. المجاهد المومن الرحمان. ناصر الملة والدين
المجاهد في سبيل رب العالمين. وصاحب الراية العظمى بين الخافقين.
أبو عبد الله المعتصم بالله. المتوكل على الله سيدي محمد بن مولانا أمير
المومنين مولانا عبد الله بن مولانا أمير المومنين مولانا إسماعيل قدس الله
سرهما. جميع كتاب المعيار. المشتمل على ستة أسفار. الذي هذا السفر
السادس آخرها على الفقيه العلامة قاضي دمنات ونواحيها أبي العباس
السيد أحمد بن عبد الرحمن الرمقة الحيحي ومن بعده القاضي مما أمر الأشياع
به. فإن انقرض من أهل الاستعمال يرجع حبسا على جامع قصبة دمنات
ويشفع به من مؤلف الكتاب من طلبة العلم حبسا مؤبدا. ووقفا مخلدا.
لا يبدل عن حاله. ولا يغير عن سبيله. ومن سعى في تبديله فالله حسيبه
وسايله وولي الانتقام منه. تقبل الله من سيدنا عمله. وأعلى في الدارين
مقامه ومحله. ومن تمامه. أنه حبس على عقبه وعقب عقبه. فإن
انقرضوا فيرجع الحبس إلى الجامع المذكور أعلاه. وذلك كله على لسان
خديمه السيد محمد بن عبد الله الزويني. وفي الخامس والعشرين من
شعبان المبارك أحد وما ئتين وألف عبيد ربه سبحانه فلان بشكله
ودعايه وفلان بشكله ودعايه. ثم من أصله المنقول منه أول ورقة
من الجزء المذكور. وأوله نوازل الوكالة والإقرار والمديان. وفرغ كتبه
الفقير محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن منصور بن نعيم العجمي
زوال يوم الثلاثاء سادس رمضان عام تسعة ومائة وألف. وفقه
الله لما أمر ونهى.

Demnat

صح أحمد

صح علم

وقال أبو محمد عبد السلام بن الخياط القادري: وأعطى
للعلماء والطلبة عطاء لم يسبقوا إليه

قلت وأعطى للعلامة الجليل كاتب حضرته الإمام أبي العباس
أحمد بن عبد الوهاب أدراق ألف دينار في آن واحد. وأعطى للفقيه أبي
فارس عبد العزيز العمراني ألف ريال إعانة له على حج بيت الله الحرام.
ورتب للطلبة والمؤذنين والقراء بالمكاتب وأئمة المساجد ألف مثقال كل
سنة. زيادة على ما كان يطلق به في كل عيد كما في الجيش.

ومن عنايته بالعلم وأهله، وسعيه في بثه ونشره، إنعامه على الزاوية
الناصرية الكبرى زمن خلافته عن والده بعشرة قناطير من الحديد
حبسا سنويا. ولفظ ظهيره الصادر بذلك بعد الحمدلة والصلاة
وبالطابع توقيعه بخطه: يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره. وخلد
في سماء المعالي مجده وذكره. أنه بيد حملته الخيرين الأجلاء أقارب شيخ
الطريقة سيدي أحمد بن ناصر نفع الله به. يعلم الواقف عليه أننا حبسنا
على زاوية الشيخ المذكور عشرة قناطير من المعدن الحديد يأخذ خمسة
منها الفقيه على الزاوية المذكورة كل سنة من مرسى أكدير وخمسة
من مرسى الصويرة تحبيسا تاما لله بوجوده ويصرفهما في مصالح الزاوية
المذكورة . . . .
فمن بدله أو غيره بشيء منه فالله حسيبه وسائله يوم الحساب فإن هذا
بذلناه لوجه الله العظيم وثوابه الجسيم وعلى الواقف عليه أن يعمل
بمقتضاه ولا يتعداه والسلام وكتب في ثاني عشر ذي الحجة الحرام عام خمسة
وستين [ومائة] وألف محمد بن عبد الله صح من أصله

1165 — ومائة

Sidi Moh^d fait des dons aux savants (à son médecin Adorrâq)

Il donne 10 quintaux de fer par an à la zaouïa Nâçiriya

وفي

Il lui provient l'envoi d'un ouvrage.

وقد كانت لدمع كبير من الزاوية واسلات ينبئ عنها من الفهيم
الصادر اليه جوابا عن نسخة من البيان والتحصيل ولفظه بعد
الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني بداخله (محمد بن عبد الله بن
اسماعيل): الحبيب الفهم والانصاف ويليه الاية المشتري الذي يجب
الامر بعظيم والاعتراف الخير الدين العفيف الزكي الحسين محبنا في
الله السيد يوسف الفاسي وفقنا الله واياكم لصالح الاعمال وبلغنا
واياكم المقصود والامال سلام عليكم ورحمة الله واتم البركات
والتوفيق المصاحب لكم في الحركات والسكنات وبعد فقد وافانا
كتابكم وسرنا العزب خطابكم واستر وحنا كانكم تستنجزون ما وعدناكم
من البيان والتحصيل اعلم ان ذالك منا على بال وو عدنا والحمد لله
كالاخذ باليد لا نتعرى بما حقد اغفال ولا امهال وها نحن اوجهنا عليه
بامر وفاحشيما بنسخة من نسخة عتيقة تحبسها بنوم بن على جامع
القرويين ليسر بها تصحيحها والنسخ والتحريب فكونوا على تشوف اليه
عن قريب ان شاء الله ونحن واياكم على المحبة التي لا يتزلزل هوصها
ولا يتناول منصوصها وزودونا بصالح دعواتكم ونحن رغبا تكم
فانتلا غنى لنا عن بركاتكم والله يعيننا واياكم على القيام
بامور الدين بمنه وكرمه وامين والسلام وفي ثامن عشر من ذي
الحجة عام 1173

ومن تمام الكتاب ان جميع زواياكم معظمة محترمة مكرمة حيث
ماكانت وحلت في بد في تاريخه (ع) من اهله

وهي اشبه به بالعلم واهله وتعظيم رجاله انه كان يحب

ع

ومن ذلك ما صدر له ارادة التوقير والاحترام والرعي الجميل المستدام على العالمين
الاجليل الفقيهين المبجلين السيد احمد وصنوه السيد عبد الخالق ابناء السيد محمد بن سعيد
ودونك نص الظهير الصادر لهما بعد ذكر بعد الحمدلة والصلاة والختم السلطاني نقش
داخله (محمد بن عبد الله بن اسماعيل الله وليه ومولاه) وبدايرته (ومن تكن برسول الله نصرته)
البيت: يستقر بهذا الظهير الكريم الاظهر والخطاب المحتم الشهير الاشهر بيد حملته الفقيهاء
الجلة السيد احمد وشقيقه السيد عبد الخالق ولد الفقيه العلامة المحدث السيد محمد بن
سعيد العكاشي الدار الانزليسي الاصل ويتعرف منه انا اسبغنا عليهم وعلى اولادهم
ارادة التوقير والاحترام وحملناهم على كاهل المبرة والاكرام والحكم ثابت عما تطلب
به العوام والرعي الجميل المستدام الذي لا يخشى عليهم بحول الله تعقب ولا انصرام
وزدناهم على ما عهد لهم من الايثار والحظوة والتعظيم ما لا يجمع فلم يعيبا لا عزه عليهم

Sabar d'Ibitiram

[illegible]

المتصدرين منهم ويقرضهم حسبما ذكر ذلك بترجمة ابي زكرياء يحيى بن
المعمر الشفشاوني بالجزء الاول من سلوة الانفاس صحيفة ٩٤ . ونقـ
ـل صاحب السلوة هنالك بان المترجم كان يحبه ويلتمس منه الدعاء
ويقرضه في الامور الدينية على غيره من الفقهاء والشرفاء .

Sources

ولم يكن قدس الله روحه يقتصر في الصلات والعوائد على علماء
المغرب فقط بل كان يوالي ويوالي العطايا على علماء المشرق . فقد وصل الشيخ
مرتضى الزبيدي بصلات وافرات . قال الجبرتي في (عجائب الآثار) صحيفة 203
من الجزء الثالث . وكان يصله قبل انجماعه الاخير وتمرضه . ويقابلها
بالمدح والثناء . فارسل اليه في سنة احدى ومائتين والف صلة لها قدر
وقيمة وتورع عن قبولها . وضاعت ولم ترجع الى السلطان . وعلم السلطان
ذلك من جوابه فارسل اليه مكتوبا في اثنائه . وكان عندي ثم ضاع من
الاوراق . مضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة . ويقول انك
رددت الصلة التي ارسلتها اليك من بيت مال المسلمين . وليتك حيث
تورعت عنها كنت فرقتها على الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك
اجر ذلك . لا انك رددتها وضاعت . ويلومه ايضا على شرح كتاب
الاحياء . ويقول له كان ينبغي ان تشتغل وقتك بشيء نافع غير ذلك
ويذكر وجه لومه في ذلك وما قاله العلماء . وكلاما مفيدا مختصرا
مفيدا رحمه الله تعالى .

Faits de dons aux savants de l'Orient

والدعاء

ووصل دوك بخمسمائة دينار ذهبا وجائزة منه . ووصل الشيخ
ابا العباس احمد الوردي بمثل ذلك . ووصل بالغ علماء مصر بسبعمائة
دينار ذهبا حسبما ذكر ذلك الضعيف في تاريخه . ويذكر الصلة

وجد

وطلب نص الكتاب الصادر من الشيخ وتقدم للمترجم. وقد رد ما فعله
الشيخ الرداني بحلقه. وقدر الحلة ستمائة دينار ذهبا. وجائزة
منه قد قيمتها بخمسمائة دينار. قال: ولما تعذر على حملة الحلة
لقي الشيخ بعد توديعهم على داره كتبوا له معلمين بالهدية التي
جاءوه بها من صاحب الترجمة. فأجابهم بصحافة نصها إذ منها
بعد الحمدلة والصلاة وبعد السلام على كرام الوقت أقبلوا عذري
في التخلف عنكم في هذه الساعة. وما ذكرتم لنا من أنكم جئتم معكم
صلة من جانب المنصور بالله. فاعلموا بأن ذلك النائب فيوصلها. ومن
نعم الله قد استغنى ذا ورع. ونفخ في غير ضرم. والآن إذ صبوا بالسلا
مة والسلام. هـ المقصود من خطه. قال الضعيف: وفي ربيع الأول
سنة ألف وما يقرب ورد على السلطان (بعض المترجم) الطلبة من
فاس وتطاوين لقراءة الأمداح النبوية البردة والهمزية وبانت
سعاد (كعب بن زهير) وهو يوم ميلاده بالرباط. فأعطى للأمداح بأكه
وسلفهم ريع من المال أو أزيد. وأمر بصنع الطعام والحلويات
والإتيان بذلك لجامع السنة. وبعث بأن يؤتى من فحم ليتعشون
بالجامع. ثم توجه للجامع وجلس وبدأ المنشدون يلحنون قصائد
الأمداح المذكورة. وكان التلحين مناوبة بين أهل فاس وأهل تطاوين
ووقع بحضرة العيد فرق المال على الفقهاء والطلبة والجالسين. هـ
من خطه بشفيه.

وفي ذكر سنة صلة لطلبة العلم وقراء القرآن الكريم بالقاهرة
قدرها ألف منيصة. ومثلها أيضا للعلماء وطلبة الإسكندرية

Il reçoit des tolba de Fès et de Tétouan venus à Rabat pour réciter des poèmes en l'honneur du Prophète

Présent aux tolba d'Égypte.

كما في رسالة لهو رسومهم ونادى كلمته الا وقد بلغ نحو خمس عشرة مائة
منيخة. ولعلماء بيت الله الحرام وسام كلمته الف بنزلين. حسبما
ذلك كله مبين بالرق المحرر وتوجد منه نسخة فتوغرافية بالمكتبة
الزيدانية. وقد جلبناه بنصه وفصه في المجلد الثالث من تاريخنا الكبير
(الاتحاف) من صحيفة 225 الى صحيفة 233. وجدد من التربعات
ومنزلة مهمة تقلصه دونها الهمم. ويتمكن بنفوذها من تلابيب الامم.
وتجهيز بعادة ولها العلم وموعدة العلم على سائر الفهم. فانظر كيف
امكن لصاحبها ان يوبخ الشيخ ويقضي على جلالة قدره. بل كيف مكنته
من انتقاده والبت في امره. بل كيف جعلته يعم العالم العلمي بجوده.
ويشمل الشرفاء وامثالهم الى الحرمين ومن بالمغرب الاقصى بوجوده. فانظر
بذلك الى نفوذها نفوذا دينيا. ملأ الدنيا دويا
وكانت لهذا الامام عناية خاصة بعلم الحديث وسرد متونه.
وتحقيق غوامض معانيه والبحث في كنه فقهه. وجلب غريب كتبه. ورتب
للدراسة والبحث. والتفسير والمطالعة. اوقاتا مضبوطة ضبطا
محكما. واشترى لعمده والزاوية نقادا من علماء دولته من اهل مكناس
وفاس والرباط وسلا وغيرها اكثر. والف عدة كتب حسبما اخبر بذلك عن
نفسه في بعض مؤلفاته ذاكرا انه الف اولا اربعين حديثا. ثم بدا له
فالف اربعمائة حديث عن كل امام من ائمة المذاهب الاربعة الامام
مالك والامام احمد والامام الشافعي والامام ابي حنيفة سماها
(الفتوحات الصغرى) ثم صنف (الفتوحات الكبرى) تزيد على المية
حديث. اقتصرها بعضيره من الخ زيد الفيم وانوالثمه جعلها في تحسـ

رسالته . وختمها بذكر الرجال الثقات . وتمالم على حسب ما سر كل منهم
واسلامه ومناقبه ثم اتبع ذلك بذكر الخلفاء والراشدين وباقى
العشرة . الكرام البررة . على الترتيب المعروف من تاليفها في شهر
جمادى الثانية عام 1198 . حسبما بآخر النسخة التي بخزانة
القرويين بفاس الزهارى جحم 40 عدد 745 . اما اصطلاح
المترجم في هذا المؤلف فهو انه يخرج اولا الاحاديث التي اتفق
عليها اصحاب المسانيد الاربعة . موطأ الامام مالك . ومسند
الامام احمد . ومسند الامام ابي حنيفة . ومسند الامام الشافعي
وصحيحي البخاري ومسلم . ثم ما اخرجه خمسة منهم . ثم اربعة . ثم
ثلاثة ثم اثنان . ثم ما انفرد باخراجه كل واحد منهم . ويقتصر
من الرواة على ذكر الصحابي . وما ذكره صاحب الاستقصا وسلوة
الانفاس من كون المترجم لم يخرج في مسانيده ما انفرد به واحد من
الائمة الاربعة ولا ما اخرجه غيرهم . انما هو سبق قلم . والواقع ما
ذكرناه . و [illegible]
واوقف في اخر الله وحده الزكية اوقافا على دراسة هذا
المؤلف النفيس . يدل لذلك ما وقفته عليه في كثير من حوالات احباس
حضرة المترجم سيدنا الجد السلطان ابو زيد عبد الرحمن بن هشام
جوابا لولده الخليفة السلطان خليفة ابي عبد الله محمد من الفقه
بعد اجتماعه حده وتحليته .
وبعد فقد وصلنا كتابك في شان الاوقاف التي وقفها سيدي
الكبير قدس الله بالاسكندرية على العلماء الذين يقرؤون كتابه

في دفتر احباسه وتبرعاته الخيرية
ونص المراد منه : وبعد فجزء الاوقاف
المباركة الشعير يشتمل على عشر مائة
الف دينار حبسها على الذين يقرؤون
المصحف اذكرهم البواب قال : العتوحات
الالهية . والجامع الصحيح
الاسانيد . قال والعزيزي , و
الفتوحات الالهية والجامع
الصحيح الاسانيد من اهل المذاهب

الاربعة ثمانمائة دينار تكملة للالف في كل عام بحساب مائة دينار في كل ختمة فياخذ كل فقيه ما يتمشى
دينار ثنتين في كل ثلاثة اشهر من ختمتيه للكتابين المذكورين ولا يختص بغيرها من الكتابين الفتوحات
والجامع الصحيح الاسانيد اربعة من الفقهاء ائمة المذاهب الاربعة بل كل فقيه يحسن قراءة الكتابين
المذكورين وتدريسهما ولا يلحن في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان من سكان المدينة او من
الذين هم بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما انه يتم الكتابين وتدرس عليه النوبة مع الفقهاء ائمة
المذاهب الاربعة وعند ختمه للكتابين يأخذ ما له الواجب المعين له . وان كان من السادات الاشراف اولاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سوى فقيه يحسن التدريس فانه يقدم في قراءة الكتابين المذكورين على غيره ومثله العالم
دينار المذكورة تدفع بالحجرة النبوية في صندوق ومن وجب له شيء يفتح الصندوق واخذ منه . ويكون الفتح في اول ربيع النبوي
وفي اول رمضان والله حسيبا من بدل او غير من اراد منه متابعتي تحويل هذا التحبيس في المحرم عام 1201 . وما وقفت
عليه في كثير

Secours

Lettre de M. Abd-er-Rahman de habous fondés par Sidi M. (?) en Egypte

المشير في الفتوحات الاسلامية ويدرسونه وما وقع من روع من راع
من الجز اليهما والاستيلاء عليهما. ووردنا كتاب ما معتني المالكية بالثغر
المذكور الشيخ سليمان باشا على من افتى بعدم صحة تحبيسهما. حسبما
في الفتاوى التي وجهنا مع كتابيه لنا ولك بمن كتابنا بعث. وقد كتبنا
لوزير مصر عباس باشا بان يأمر باثبات موجبات تمامها مع نسخة من
الفتاوى المذكورة في دفاتر احباس الثغر المذكور بصحة ولد الغساج
المرضي بتحبيس لمن حبس له وبعد وصولها له ان يكلم له ان يوصلهما
لعباس باشا فهو يعرف كيف يفعل في ذلك. وان كلم له ان يتم كتبها
تحت يده تركها. وان اقتضى نظره عدم توجيههما فاذ دفعهما للامناء
يجعلونهما في بيعة الطابع. وكتاب عباس باشا ما هو بعلك ادفعه
لبنيس المذكور ان كان متوجها. فهو الذي يوصله. ووجهنا لك كتاب
عباس باشا وصحبه كتاب الشيخ سليمان باشا مفتوحين لتطلع
عليهما ثم تختم عليهما وتوجههما صحبة المتوجه بهما. ومقتضى ما
كتبنا به لوزير مصر من اثبات نسخة من الفتاوى في دفاتر الاحباس
ان تتوجه اليه الفتاوى بعينها الا كان الشعر فما تكتب في ذلك
والسلام. في 16 رجب الفرد الحرام عام 1270 هـ من اصل المحفوظ بالمكتبة الكتانية
وحي العهد جلالة مولانا السلطان للبحث في مسألة الاحباس واحياء
دارسها واميس. وما ذلك على همة جلالة الفعالة بعزيز
وممن كان يدرس هذا المؤلف النفيس من علماء الايالة المغربية العلامة
ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم السجلماسي الرباطي شارح العمل
الفاسي. قال ابو عبد الله الضعيف: وختم الفقيه العلامة سيدي

+ Sources

Auteurs -

وقد اعتنى [illegible]

Auteur ouvrage de Sidi Moham[illegible]

محمد بن ابي القاسم السجلماسي الكتاب الذي الفه السلطان وهو الفتوحات الالهية يوم الخميس متم جمادى الثانية عام احدى ومائتين والف هجرية من خطه

والف في الجامع الصحيح الاسانيد المستخرج من ستة مسانيد وجمع فيه من علماء مصر الشيخ محمد بن عبد المعطي الحريري الحنفي الاشمري والشيخ محمد بن محمد الامير المالكي حسبما ذلك بخط يده معلقا على ظهر نسخة بالمكتبة الزيدانية وترتيبه المؤلف على ابواب الفقه من عبادات ومعاملات وبعدما انهى الكلام فيه على الاحكام ذيله ببابين احدهما جعله جامعا للمؤلف في المواعظ والرقائق وثانيهما في فضل الذكر واوقاته وادابه وذيل البابين بفصلين اولهما في شرح قوله في كل العقد كتبه الحنبلي اعتقادا وثانيهما في اعتقاد في الايمة الاربعة رضوان الله عليهم

والف في الفقه المالكي فيما اقتطعه من مسائل الايمة وفقه الامام الحطاب والشيخ ابي زيد الفيم والذي اخرج فيه العقوبتين

والف في كتب الاركان فيما اقتطعه من مسائل الايمة وكتبا مشتملة على ايمة المالكية والامام الحطاب ذكر فيه الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج بابدع اسلوب وافصح عبارة واوضح بيان مع ابداء ارائه وافكاره فاجلا في ذلك اقوال مؤلفيه ووقع من تاليفه اوايل ربيع الثاني عام 1204 حسبما ذلك بآخر النسخة التي بالخزانة القروية في قسم الزخائر المخطوطة تحمل 40 746 عشرة وعليه تقريظان الاول لمحمد بن عبد المعطي الحريري بخطه

وختمه. والثاني للشيخ الامير بن محمد وكلاهما بعد ايضا.
وامر بشرح احاديث الصاغاني. بشرح الشيخ التاودي الثلث
الاول. والشيخ عبد القادر بوخريص الكامل الثلث الثاني. والشريف
ابو العلاء ادريس العراقي الثلث الثالث. واتم كل منهم ما قدر غير ان العراقي
مات قبل الاتمام. فامر ولده ابا محمد باخراج ما كتبه والزامه بيضه
واكمال البقية الباقية من الثلث الذي ابتداه والده ففعل. وشرح جواب
كلهم بان الامر تميم بالشرح من هذا الاملاء. والتكميل لبعض ما جاء في
بلاغة شرح الثلث الذي شرحه الشيخ التاودي.
ولما كان مولانا الامام. سلطان ملوك الاسلام وفخر الملوك
العلماء الاعلام. امير المومنين ابو هشام. سيدي محمد بن امير المومنين
مولانا عبد الله بن امير المومنين مولانا اسماعيل. اثاب الله منار
الاسلام به. وجعل الخلافة كلمة باقية في عقبه. لا يشغله امر
الخلافة عن النظر في العلوم. ولا ياخذه عن الخوض في دقائقها والبحث
في المنطوق منها والمفهوم. ونظر في هذا الكتاب واحاط بما ذكره الشريف
فيه. ورأى الشرح المذكور غير قائم بواجب حق الكتاب ولا مستوفيه
امر ابده الله نصره وخلد في الصالحات ذكره. من عينه من فقهاء مملكته
واعيان بلدانه كما عنده. ان ينهضوا لشرح الكتاب. على ان يأتوا في
كل حديث بالمتن ثم بالشرح ثم بما يكمل ويناسب الباب. على نسق
العنبر والا كمال وغيرهما. فانتدب لذلك من عين. ولم يعد الامر
وتعين. راقم هذه الحروف عبد الله تعالى محمد التاودي بن الطالب
بن سودة المري. والفقيه الفاضل ابو محمد عبد القادر بن العربي بن ابي

فتي

خريص. والمحدث الشهير بها ابو العلاء ادريس بن محمد العراقي فما قسموا
الكتاب اثلاثا على الترتيب المذكور ومبادرة لامتثال الامر ومسارعة
لابتغاء الاجر. فتم الكتاب بحمد الله في اقرب مدة. في اسفار عشرة
جامعا لمحاسن وفوائد. كافلا بما يحتاج من التتميم وبيان معاني
الزوائد. مشتملا على ابحاث تعرب. ونكت تحريرات تعجب وتغرب.
وما هو باول بركة هذا الامير. الذ وافقه اليمن وساعده التيسير.
ونسخة منه من نسخة بالمكتبة الكتانية.

وامر هذا الامير ابو محمد مولاي محمد فتحا ابن السير بالكتابة على
قوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم) الاية فجعل فيها جزءا سماه
عبد الله محمد بن الصادق ابن ريسون الشهير بالعلمي. ه

وامر الشيخ التاودي المذكور بشرح بيتين وهما

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه * صنيعة تقوى او صديق توافقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة * ولم يفتلتك المال الا حقائقه

كما امر بشرحهما ايضا الشيخ ابا حفص عمر الفاسي والشرحان معا
ضمن مجموع بالمكتبة الزيدانية. ه

وانشد بيتا لنفسه فاجابه بعض علماء عصره تذييلا السميتدو

جسمي معي غير ان القلب عندكم * يا عجبا لامرئ القلب والبدن

واقترح على الشيخ ابي عبد الله محمد التاودي المذكور اجازته فاجازه
بقوله

نفسي واهلي وما جمعت من نشب * من العدا ولذا القلب مرتهن
فلبي سموا السمو بحواسه بعد * ولو تركتا بدا يجوز لي نهمي

[illegible]

وامر العلامة الشريف
ابا عبد الله محمد بن الصادق
ابن ريسون العلمي بالتأليف
في تهذيب النسب العلمي
فالف فتح العليم الخبير في
تهذيب النسب العلمي بامر
الامير
ونشر بيتا له

ويرى بنيه من حوت حضرته ◆ كعرائس الرجال وجاه والغنى
كأغصن تضحو هبا بنشا ◆ به يجيئني إلى الإسعاد والحسنى
وشد النوم على أجفان جيرته ◆ فما لذ بعدهم من الوسن
شوقا إلى ملك حلت مواهبه ◆ عن أن تقاس بمعروف العارض الهتن
أن النجوم التي كانت تزورها إذا ◆ جن الدجى عن مغانيه الأنس والوطن
أضحت تزور كما ذاب اللجين على ◆ جمر الغضا وفاض من زورة الوطن
لله درك ما أوليت من منن ◆ من زهر قلب ومن علم ومن لسن
تجمعت فيك أشتات العلا فجرت ◆ عفوا إليك بما أوليت من وهن
فالله يبقيك يا خير الأنام لهم ◆ كيما يلاذ به من حادث الزمن

ومن جملة اشتغاله وكان له حرص على تعليم أولاده الشباب الكبار في صغرهم فلما شبوا وبعدوا عنه شغلهم بأشغال الكبار وحب الرياسة والسمو عن العلم. ولما بلغه ما هم عليه من جنون الصبا. تحرى الأدب بهم وزجرهم. وكم حد من كان معهم من الاتباع وبالغ في زجرهم. ثم شغل نفسه بتعليم الصغار من أولاده. وأبعدهم عن حواضر المغرب وأنزلهم في مدرج عشيرهم وفي أرسلهم بسجلماسة لخلوها من شغل الفساد. وسماسرة العشق الذين يدلونهم على طرق اللهو والفساد. وجعل كل واحد منهم بقلعة. وعين لهم فقيها يلازمه للقراءة. وكثر المتوجد بهم لسجلماسة. قال في بعض الشك ولا زال بسجلماسة ووجهه إليهما. ومن جملة وصيته له قال: اعلم أن ثمرة ولايتك الزجر والأدب. وردهم عما لا ينفعهم. وزجر بعض عمه عن ظلم من حولهم من الرعايا.

Sidi Mohammed fait élever ses enfants dans le Tafilalt

الجد

وجاء في كتيب اصدره الفقيه عبد السلام الجعيدي وابن الخطيب
الشامي بتاريخ ثامن عشر جمادى الثانية عام ستة وتسعين ومائة
والف ما نصه الغرض منه ان يعلم وامن مال الحديث على الطعام الذي
لا بد ان يصنع لختمة حديث سيدي رسول الله وذلك خمس مائة
مثقال الحالية حسبما رسم التبرع (كذا) والف مثقال الذي فقط. وشغلت
في اليوم للفقهاء الذين يقرؤون هذا الكتاب مدة اربعة وتسعون
مثقالا للطلبة الثلاثة الذين يقرؤون ويسردون. واياكم والتراخي في
هذا فانه لا اكيد. وان ما اداة القرى وجمعتم بلغتـ(كذا)ـه وما ذكرتم
على الطابع من مال الحديث لانا جعلنا الطابع واحدا يكون الحال
كله من الحبس وهو الذي بيده مال الحديث ويكون الطابع واحدا. ومثل
نحو وجدنا للفقيه السيد التاودي في ثمانية اسطار من الشفا بخطه
وفوقه الخ وعلى الكل لما ويصح تختير منهما (ع) حج من اهل المحتبعة
به بمكتبة الحماية العمومية لسائر الطلاب

هذه صورة مصغرة من حياة هذا الامام العلمية. وسيرته
مع العلماء سيعملون على الفضاء على الامية. على اساس الجهاز السابقة
فلا بد ان يعرف طليعة الملوك المصلحين. والاخيرة الحركة التعليمية
حسب الدكتور ... وجعلنا ممن تحج في سيرته المـ... والامين.

السلطان ابو الربيع
سليمان بن محمد بن عبد الله

كان هذا الامام ليتفقه العلم والعلماء اعظم شاعر مشاهر
وافتى عصره وعاصر زمنه المملكة جدد ولقد وازدهرت. وانبعث

ولد رحمه الله عام ثمانين ومائة والف 1180 وبويع له بعد سنة عام ستة ومائتين والف 1206
وتوفي عام 1238 ثمانية وثلاثين ومائتين والف
كما ... العلمية

اذ واحمها وانمت وكان في العلوم والمعارف اية شديد الشكيمة على
اهل البدع. مكبا على التدريس والمطالعة والمذاكرة. اما ابنه فكابيه
وجدوده من قبله. مع القيام باعباء الخلافة.

قال في (الشجرة الزكية) وصرف همته في قراءة العلم وتدريسه
قال وكان عالما عاملا. محبا للعلم واهله. يواسيهم بالعطايا
الكثيرة. ولا سيما علماء فاس كانوا عنده بالمحل الاعلى. والمقام
الاسنى. يخلع عليهم الخلع الرفيعة. حتى كثر العلم في وقته. واقتفى
الجمل بوجوده يحض على قراءة العلم ابناء عمه واولاده

وفي (الدرر البهية) همه كهمة جده الكريم لتعلم العلم وحبه.
وتربى به من زمن الصبا. لازم مجالس العلم والتدريس. حتى صار
في زمنه الامام. ونشر رايات العلوم في الافاق. وتشوقت لسعده
النفوس بالقلوب والاحداق. فان افتخر فكان نديه ابن القاسم عبد الرحمن
وان حدث ابان ذكر عسقلان وسمعان. وان تعقل امام علماء جرجان
وتفتازان. وان تحقق غرق في بحر الفضيل وسيمان. وان سمعت
حكم جوده انست معاني معن والفضل والمهلب وابن جدعان
قال ورفع رتبة الشرفاء العلماء الاعيان. واتحفهم بالتحف السنية
التي لا تسام باثمان. لا يقطع في ذلك انثان واقتفى اثار
الاباء والجدود. في اقامة الحدود. على مقتضى القواعد الشرعية.
والضوابط المرعية.

وفي (زهر الافنان) وكان المولى سليمان رحمه الله من العلم
والحلم والعدل والتقوى والدين بالمحل الذي لا يدرك. والشهود الذي لا

يلحن

وفي (اقتطاف زهر الافنان) وكان لا يخاف في الحق لومة لائم. يحب العلماء ويعظمهم

وفي (الاستقصا) واما جمعه لاشتات العلوم فلقد كان وارثا من ورثة الانبياء. حاملا للواء الشريعة جامعا لما نقل. اذا ابو حفص في الاخبار كان كجامع سفيان. او في الاشعار فكانما بغية ذي يمان. او في الفقه والفراسة فكاياس. او في النجر والراي فكالمهلب. واذا خاض في السنة والكتاب. ابن ملكة مالك وابن شهاب. ولو تصدى في العقد للفتيا والتدريس. لم يقصد سامعه الا ابن القاسم او ابن ادريس. واذا تكلم في علوم القرءان. انما يابع مورد الظمآن.

وفي (سلوة الانفاس): كان فقيها نبيلا علامة جليلا يجالس العلماء والفقهاء. ويحب المساكين والضعفاء. ويفوق الشرع يعقد باقواله. ويسعى الى الوقوف عند حدها بافعاله.

Sources.

وفي (البستان الظريف) واذا انتهت تباعير الانتقاد. وتعلقت بلسان الحق. فهو عمر بن عبد العزيز في وقته. ولم يكن في ولد بنيه اسماعيل بعد والده رحمه الله افضل منه عقلا وعلما. ودينا وعزا. وحلما وصبرا. وكرما ومروءة. وحسن خلق. ولين جانب وتواضع.

Sources

وفي (الابتسام عن دولة ابن هشام) وكان يحب اهل العلم ويؤثرهم ويتعهدهم بالعطايا. وكان يختص الاعلام منهم بالعطايا الجزيلة. فيعطي الالف مثقال والاكثر. ويتفوقهم بالتحف

والمودة وأعظم مشقة لصبر كظمهم في جانبه الا مشغلا وقال قبل بلوغه
وكان يحض الناس على تعليم أولادهم العلم، ويعز من يجعل منهم مختصر
خليل بباله مشغلا. وذكر لي الأديب الكاتب الفقيه السيد العربي الرقاق
عليه سحائب الرحمة أنه يحضر على شيخه الشيخ الطيب ابن كيران رحمه
الله شرح مختصر الشيخ هو وجماعة من الطلبة في مسجد زقاق الحجر
بفاس فدخل عليهم مولاي سليمان فوجد الشيخ يقرر في ختم الكتاب المذكور
مجلسه حتى ختم الدرس، ودفع لكل من حضر منهم بخمسين من الذهب، وهكذا
كان دأبه معهم. قال: وكم من مرة يخرج من دار الخلافة ويحضرهم في مجالس
التدريس بغتة. ومما سمع بواهر حكمته في جانبه بعض البيد واجتمع
بأن كان في هذا اعمال والكرم.

وفي الجمهرة التيجانية لأبي القاسم الزياني: وأعز العلم وأهله
وبلغوا في أيامه ما لم يكونوا قبله، وتنافس الناس في اكتساب العلوم، في كل فن
مجهول ومعلوم، لشغفه به في سبيله ومقاصده، وتفقده ومنافعه، حتى صار من
أخذ عنهم من الأشياخ يفتخرون من جده، ويستمرون من وجده. ومن جملة
الذي نظره في المعضلات، والى جمعه في المشكلات، ومن الاطلاع الذي يفتخر به، والعلم
الذي يمتري به. وقال: وكثر الكتاب والأولاد يحضر مجالسه زمرا لا يتقيد
بمكان بما هو عليه من العكوف على تدريس العلم والشغف به. ومجالسه
لا خيار، والقيام بأمر الدين، دون الخوف فكان يبالغ في إكرامه ومكافأته
وينوه بقدره في مجالسه ومجتمع العلماء، ومشور الحضر والبوادي والي عليا
وقال السيد تعداد شيوخه الذين أخذ عنهم العلم وأجازوه. أولهم
والده أمير المؤمنين سيدي محمد بن عبد الله بن إسماعيل وهو ما هو من العلم

كان

والجي

Sīdī Muhammad remet à ses fils Mulay Hišām le "Dalayl al Ḫayrat"

والدين. وحفظ حوزة سير المسلمين. والاعتناء بأمر البيت العامر
وتكميل أمور المسلمين. وتحصين الثغور. وصلة الأيتام. والأيامى
والضعفاء والمساكين. تناوله ذلك إلى الخيرات وما معه من الأحزاب
والأوراد بعد صلاة الجمعة بضريح الأزمي من فحصة مكناسة بحضر
الفقهاء والأمراء والأعيان. عام ستة وتسعين ومائة وألف. ثم
قال بعد أن ذكر أسماء عدة من أعيان فحول علماء العصر السليماني
وأطبائه ونقاده. وهؤلاء الذين ذكرناهم في الفقه وإن
كانوا ليسوا من أشياخه فقد كانوا يحضرون مجالسه ودروسه.
ويباحثهم في المسائل العلمية. ويتكلم معهم في المشكلات. واستفاد
منهم واستفادوا منه. ومنهم من هو معدود من أشياخه. وهم أخذوا
بالأعز عنه. واستفادوا منه كما استفاد منهم. ولما انتشر بينهم علمه.
وكثر في بلده السعادة بجده. وتمسد وبرز. اغتنموا من فيض بحره.
والزيادة في علمهم من وجهه. وقال بعد أن ذكر أسماء عدة أيضا علماء من
أخذ عن السلطان أبي الربيع المترجم عنه: هؤلاء الطلبة المذكورون
في الفقه كلهم أخذوا عن أمير المؤمنين في الحديث والنحو. ومنهم الذين
يفهمون كتبه حالة درسه. ومنهم من يفهم تآليفه وكتب الحديث
والسيرة والتاريخ وغير ذلك من العلوم كالتصوف وكتب الفقه
وغير ذلك مما يعلمه أو فاته. ومنهم من يكتب ويقيد بمجلسه.
وقال الشيخ الخطيب أبو كيران فيما كتبه على قوله تعالى (ولو نشاء
لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون): ولقد لسيرنا السلطان المؤيد
العالم النحرير الأوحد وهو مولانا سليمان بن مولانا محمد. وجد ذلك كتبه

بتعظيم الشريف. وتلقيناه منه بالمشافهة. ومن أن تكون من الجبل ولا كن
الخطاب خاص بالرسل كأنه قيل: ولو نشاء لجعلنا بدلكم أيها الرسل
ملائكة يخلفونكم في دعوة البشر إلى الله تعالى. وتلقيهم عنه شرائعه
وأحكامه. كما أفتى هذا الكفار رغم وه. فقال قوم نوح ولو شاء الله
لأنزل ملائكة. وقال الكفار في بشر لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا
وقالوا أبشر يهدوننا. إن أنتم إلا بشر مثلنا. أبعث الله بشرا رسولا
والكلام في الاستدلال والخطاب

وفيه تنبيه يرى الكريمة على آية (وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك
منه) قائم العقول. وأخضع الفحول. من أهل الفروع والأصول.

وفي شرح عقود الفاتحة للإمام الفقيه محمد بن أبي الحاج: دخلت
بعض الأيام على سلطان وقته الإمام الربيع مولانا سليمان. فوجدت في
يمينه جامات بفضة كثير وما. فقلت له أما في حديث أم سلمة ر عنها
من شرب في آنية الذهب والفضة فكأنما يجرجر في بطنه نار جهنم. فرمى
بالجامات في الحين ثم خرج للصيد وخرجت مصاحبا له:

وفي (الإشراف) كان لا يجالس إلا العلماء. ولا يبرم أمرا من أمور
مملكته إلا بعد مشاورتهم. ولا يفضل منهم إلا التقي النجيح. ويبالغ
في الثناء عليهم وتعظيمهم. وصلتهم ومودتهم. وتفقد أحوالهم وأحوال
كل من له صلة بهم. قال: ومن ثم كانت حضرته مقصد الوفود. ومجمع
الرجال. وموسم الأدباء. وحلبة الشعراء. حتى قال فيه شيخه العلامة
أبو عبد الله محمد بن الطاهر الهواري:

* سليمان أربى على من مضى * بما قد حواه من الحكمة *

Sources
Anecdote
Sources

وفيه صفات مطابقة * لما قاله قبل علقمة *
قال في بليما الوالد فرس مرى بقوله
وما قاله ابن الخفيفي في أخ له كان جميل السمت *
وما قاله ذو اليتيمة في السامي ابن العطائع الكوفة -
وممن ورد عليه العلامة الشيخ الحشاوي أبو إسحاق إبراهيم
ابن عبد القادر الرياحي من تونس لأجل الامتياز فأكرم وفادته وأجله
وأنزله المنزلة اللائقة بمنزلته العلية. حسبما ذكره مبسوطا في (تعطير
النواحي) وقد امتدحه بقصيدته الشهيرة التي يقول في مطلعها:
أن غم من خيم الأنا ومزار * فلقد بدت تجلة استبشار *
أجازه عنها بجائزة ثمينة. حسبما صرح بذلك الشيخ أبو إسحاق
المذكور نثرا ونظما حيث قال: فأجازني بجائزة سنية. مع أن الدنيا لا
الأكم الذي كان انقطاع لسببه. وجعل الخلافة كلمة باقية في عقبه.
وقال من قصيدة مخاطبا للولي الختم المولى إبراهيم عند
أوبته من الحج
كرر لكم إذ رية يوم إيابه * عقبى سليمان بأو بجمال
ومثال الألوف وكان أكرم منزل * يسطو الغريب بمن له المتوال *
عجبا له يحيي القلوب بعلمه * ويميتا حين الفقير منه بمال
هو صالح إذ همه.
وفي (الحلل البهية) وكان دأبه جمع أعيان العلماء لسرد
الحديث على مر الليالي والأيام. لا سيما في شهر رمضان. ويشاركهم بغزارة
علمه. وحسن ملكته. ويعظم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء. ويرفع

Sources

مناصبهم على شاكر رجال دولته. ويجري عليهم الأرزاق. ويسكنهم الدور
المعتبرة. والضياع المغلة. ويحضر مع ذلك الى مجلسه ونحو ذلك المرتبة من
المدرسين وطلبة العلم. ويؤثر المعتنين منهم بذلك والعمل بين يديه وتصحيح
الرواية. حتى تنافس الناس في أيامه في اقتناء العلوم وانتحال صناعتها
لاعتزاز العلم وأهله في دولته. وسعة أرزاق العلماء في عهده.

وفي يوم الاربعاء 15 صفر 1212 وصل طلبة المدارس بعشرين الف
ريال. قال الضعيف. وقبضت في حظي نحو الثلاثمائة ريال قال وفي يوم
الاربعاء 18 صفر ختم السلطان مسند الامام احمد واحضر العلماء واعطاهم
واعطى كل واحد منهم ثلاثين ريالا. قال وفي اول يوم من ربيع الاول امر
الامير المحتسب محمد بن زاكور بالبحث عمن يحفظ المختصر الخليلي فاحضرهم
ووجد تفسير عددهم بالحضرة فاعطى لكل واحد منهم مائة ريال ومن شفع
منهم حفظ المختصر بقراءة حرز ذكر موعده العشاء. ومنهم من زيد له على
النقرا المالية قال واعطى لسيدي علي بن ريسون ثلاثمائة مثقال وهو نسلة
وافية في وجهها ولم يحلها انثروه كثير. ومن في غيره من طلبة وغيره مالا
وذلك بمناسبة حضوره معه عيد المولد النبوي

ولما اختتم طلبة المدارس الذين يحفظون مختصر خليل عن ظهر
قلب والذين يحفظون القراءات السبع اعطى لكل من اتقن حفظ
المختصر مائة ريال ولمن يحفظ السبع مثلها ولمن جمع في الحفظ بينهما
مائتي ريال تتميمة. واعطى لغيرهم التقسيم على حسب مراتبهم من خمسين
ريالا الى ثمانية عشر ريالا وكسا بعضهم وكان ذلك فاتح ربيع النبوي عام
1213. وقرأنا ذلك الضعيف في تاريخه.

ولما كانت الدار الكبرى الجديدة الكائنة بالدرب الطويل من فاس
المجاورة للمكتب المعلق اول ممر الحفا بلغت دار الثم جاء الكفيلي
ملكا للفقير الحيكاني بن الحسن السيساني. عامل فيلالة وسجلماسة
وبيع ما له وغيره مما من قبائل الغرب. ووقع الحكم الشرعي باستغراق
ذمته لبيت مال المسلمين بجوره وجوره. وبرزوا افلاله قبل الولاية
ومن بين السلب والنهب في الرعية. واستيلائه على الاموال بغير حق
استيلاء كليا. وجمعها اليه وتفاعره عليها. وثبت ذلك ثبوتا
شرعيا. ووقع الحكم باستغراق ذمته لبيت المال. وحيزت املاكه
وهب المترجم الدار المذكورة لشيخنا ابي محمد عبد القادر بن احمد بن العربي
ابن شقرون لاشتغاله بالعلم الشريف وتعليمه ونشره حسبما وقع
التصريح بذلك كله في عقد الاشهاد على صاحب الترجمة بالهبة. وعلى
الموهوب له بالقبول والحيازة. وذلك بتاريخ اواخر ذي الحجة عام
ستة ومائتين والف.

واقطع للشيخ ابي الفيض حمدون بن الحاج السلمي دارا متسعة
الاكناف. من اجمل واعظم دور فاس في ذلك العصر. بعقبة ابن صوال. وهي
لبني الشيخ ذا عمومة لابا عمنا اولاد للسلطان ابي زيد عبد الرحمن بن
هشام. ثم ملكها السلطان لابنته المصونة زوج الفاطمي مولاي عبد الهادي
ابن عبد الله رحم الله الجميع.

وفي الابتسام انه اعطى للشيخ الرباني. ابي العباس التجاني.
دارا من اجمل دور فاس. ووقفت على رسالة كتبها الشيخ تدل على ما
كان بينهما من الاتصال ونصها بعد البسملة والصلاة ((سيدنا الامام

وفي سنة ثمان وعشرين ومائتين والف وهب الدار الكائنة بدرب
ابن صالح من اعلا زقاق الحجر للفقيه الاستاذ السيد الحسن
ابن احمد [illegible]، وكتب في الاشهاد انه [illegible] في رسم الدار
وزيادة في الاعتناء كتب السلطان بانامله الكريمة على الظهير
ما نصه: اشهد سليمان امير المومنين على نفسه انه اقطع
الدار المذكورة للفقيه المذكور لما صارت لبيت المال
ومن ترك او غير ذلك حسبما، لانه في حملة العلم
وكثير من الدور التي صارت لبيت المال من تركات المنقطعين
كان ابو الربيع المترجم يهبها على اهل العلم والدين
والصلاح. وفي الابتسام ...

Confiscation des demeures d'un caïd et remise de cette maison à un professeur

Autres maisons offertes à des savants.

Lettre du Šēḫ Abū-l-ʿAbbās et-Tiǧānī au sultan Mawlāy Slīman

الماجد الهمام. الاكرم الاديب. العلامة الاريب. حصن الملة الاسلامية
وعقد نظام الشريعة الحنيفية. القائم لله بما كلفه من مصالح خلقه.
والمتوجه الى ربه بما اقتضى من واجبات حقه. ركن الشريعة والدين.
والضارب همته للذب عن عباد الله المسلمين. البدر الطالع بمشيئة
الله ببلاده. الذي انقشع بقيامه ظلام الفساد والعتو عن جميع عباده
كهف الخيرات والبركات. وملجا الضعفاء من جور الظلمة الطغاة. ظل
الله الذي جعل ملكه رحمة لخلق الله. مقمع الظالم والعادي. والحصن المنيع
للمومنين من الكفرة الاعادي. خليفة رسول الله. المتمسك بشريعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم. اعني بذلك سيدنا ومولانا سليمان ....
امير المومنين. المتوكل على رب العالمين. ادام الله علوه ونصره واعلى جاهه
...... ومجده وبركه. السلام على سيدنا سلاما مجموعا بروائح المسك الاعلى
متوجها بجنود عناية الله ونصره الاعلى. تتوالى على سيدنا نفحاته ونمو
تربيه بشذاه وعطرياته. ورحمة الله تعالى وبركاته. وعلى كافة من اشتمل
به سلك عقده من خاص وصاحب وخادم وولي حميم. من كاتبه الى العبد
الضعيف الى الله احمد بن محمد التجاني الحسني. وبعد نسال الله عز وجل
لسيدنا ان يفيض عليه بحور الخير. واعلاء الكلمة وشفوف المرتبة وتمكين
النصر والدولة حالا ودوما ومالا. وان يجعل غدوه ورواحه متصلا في
مرضاة الله حالا ومقالا وافعالا. وان يكون له وليا ونصيرا وحافظا
ومعينا ومؤيدا وبحفظه رؤوفا رحيما. وعن محل سنده على اعمال
فضيلها جزاه خيرا كثيرا. وان يسعد ايامه دائما بتواتر الخيرات والنعم
وان يبسط على ذاته ولقد رداء العز والبهاء والجمال والكرم. وان يجعل

حاجبا

تجدوا دائما ذهابا وإيابا في رياض إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن
يجعل خصوصي بحضرته دايما الى حضرة ذلكم الله ربكم ونسأل منه
سبحانه وتعالى ان يهب لسيدنا كمال السعادة الابدية وان يحله محل
الرضى والكرامة في رياض الجنان السرمدية. وان يزكي قلبه بالهمة
في مخافة الوقوف بين يديه فان منزلة الخائفين الحالة العليا للاكابر
العالمين من اهل الله العزيز. قال سبحانه وتعالى تماما في ذكر الجنة
وما وهب فيها للسعداء من خلقه حيث يقول ذلك لمن خشي ربه
وقال سبحانه وتعالى وخافون ان كنتم مومنين وليعلم سيدنا اكرمه الله
ان المحبة التي وهبها الله لنا على يديه وصلتنا تامة مقبولة معظمة
جعل الله ذلك لسيدنا في ميزان القبول وجازاه الله عنا بالحلول
في رياض عليين من الجنة فانها غاية المنى والسول وليعلم سيدنا
اكرمه الله كرامة اوليائه انه ما منعني من لا استطيع فعل العقد بوجه
ولا حال ان اكتب اليك فيها بعد انكار تبعها للزيارة واخترت لا كي
تخف علي(1) ان لا يطلع عليها غيري واخترت ان لا يبعثها الا مع الامين من
الحجاب من يدي الى يدك لا غير واني متوقع انتسبه متى اردنا الدخول
عليك لم يجد الرفاقة سبيلا من كثرة الخلق انما نعيم بباب العزيز ومطلوبنا
من سيدنا ان يبعث الينا بعض خدامه يسمع معه ما جئنا اليه
فاذا وصل اليك مكتوب من الكتاب من يدي الى يدك من غير واسطة
لئلا يطلع عليه الغير ومطلوبنا ايضا من سيدنا ان يامر من معه من
الحجاب بالباب متى ما قرع عليكم رجل قال لكم انا صاحب احمد
التجاني ازيد الدخول على سيدنا فاستاذنوا عليه ثم خلوا علينا

ح
كذا بالاصل ولعل ان الغير يطلع عليه

(1) كذا بالاصل

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ، هـ من خط حازم بن اخي احد خاصة تلاميذ الشيخ

وقد كتب السلطان الجواب بخطه على ظهر الرسالة ولفظه بعد البسملة : من سليمان بن محمد لطف الله به سيدنا البركة الشيخ الفروة عليكم ورحمة الله السلام لا ابرح عندنا من هذا ولا يغيب اهل عبيدكم عنا فيما اردنا وكيف وتكم المنتبه ذالك وقد بشر تمونا وطلبكم ياتي مع الشيخ حمدون الينا حتى يجتمع بنا ان شاء الله وبركة مع السيد الحاج ... وقد تشوقنا نفوسنا لذلك جعل الله لنا فيه الخير في الدارين وجعلنا من الذين يهدوا بالكم دائما ، هـ من خطه عبد ربه

وكان يتردد على القرويين ، ويحضر الحضرة بعد الجمعة ، ويحضر مجالس صدور ومن رشيد ، ويباحث ويشفق ، ويقبل ويرد ، ويحل عويص المشكلات ، ويزيل الستار عن غوامض المعضلات وكان يزور شيوخ العلم وفطاحله بدورهم ، ويلتمس دعوة من استدعاه منهم ويعود مرضاهم ، ويحضر جنائزهم ، فلقد زار المحدث ابا زكرياء يحيى بن المهدي ابو الطالب الشفشاوني امام الضريح الادريسي ، المتوفى اواخر ذي الحجة عام تسعة وعشرين ومائتين والف ، قال في سلوة الانفاس في ترجمة هذا الشيخ : وقد اقتفى < يعني المولى سليمان المحدث عنده > اثر والده السلطان سيدي محمد بن عبد الله في اكرام هذا الشيخ وتبجيله وتعظيمه واحترامه ، وان زيارته هذه كانت مفخرة لا يزال يذكر خبرها جيلا بعد جيل .

وزار الشيخ التاودي ابن سودة ، وعاد ابا محمد عبد القادر ابن شقرون

Réponse du Sultan

M. Slimane visite les cours faits à Karaouiyin

وكان محزونا لا جعل نفسه وقال
لا عزو ولا كبير لك وحضر

M. Sliman assiste aux obsèques des ulémas.

في يوم موته وحضر جنازته. وكان من المشيعين لها راجلا حافيا من
جامع القرويين الى الضريح الادريسي. وقعد في مسجد الاخيين.
ووقف حتى سوي التراب على قبره. كما في الابتسام وغيره. وعاد
القاضي ابا العباس احمد بن التاودي المذكور. وزار العلامة الشيخ عبد
الله الخياط الروداني بيتا زو حالته اذ كانت له بدء من القراءة
معرفة. واستدعاه ابو الفيض حمدون ابن الحاج لداره فلبى دعوته
ووصله بالف مثقال. وزار العلامة ابا عبد الله محمد الشميم بعين
فاج عام المجاعة الجنوب واكثر برا من هو منها ازيك. فوجد ابواب
بيت سكناه في حين العرج. وبجد فيها رحمته للزائر ام بصنع الابواب له
بصنعتها. وبعث اليه مع من يعلمها معلما. وكان يتردد على شيخه ابي
عبد السلام الفاسي. قال في الابتسام وقد بلغنا انه كان يمر اليه
ليلا من دار الامارة متخفيا ويبيت عنده. وزار سيدي العربي بن المعطي
الشرقي في داره الخاصة واجتمع عليه العلماء بها ومن المذاكرة في حديثها
فاله الضعيف. ونص على انه خادمه لعامر وزار اخاه الحاج بداره
والتقى بالشيخ العربي بن المذكور وتوجه معه راجلا الى الشيخ التاودي
ابن سودة ومنه للضريح الادريسي ثم لجامع الرصيف وجلسا معا بجانبه
ثم استاذن الشيخ العربي في السلطان في الدخول لمقصورة الجامع لاسباغ
الوضوء فاذن له ثم رجع وجلس بالمحراب وان ذلك كان يوم الخميس
26 حجة 1211

Lettre de M. Sliman au chef de la Zaouia Nasiriya

ووقفت له على ظهير كتبه لكبير الزاوية الناصرية ينبئ عن
شغفه بالكتب ورغبته في الاجتماع باهل الفضل وتنازله معهم لفخه

بعد الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني السليماني أن حبيبنا في الله
تعالى الفقيه الخير الدين السيد علي بن يوسف حفظه الله بعد السلام
ورحمة الله وبركاته وبعد فإننا نحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو
ونسأله سبحانه لنا ولكم سلامة الدارين والتوفيق لما يحبه ويرضاه
وفيه نؤكد عليكم أن توجهوا إلينا التفسير لابن كثير مع الذي مثله
ولابد من غير تعويق لأننا نتشوف ونتشوق إلى وروده على حضرتنا
العلية بالله كما كانت عادة الأسلاف رحمهم الله ولو أمكننا الفروغ
عليكم بأنفسنا لفعلنا فلابد أن نؤكد عليكم مهما أمكنكم أن تقدموا
علينا فافعلوا فإننا نحبكم مع ما تقدم من محبة سلفكم والله تعالى يديم
توفيقكم بمنه والسلام في ثامن وعشر جمادى الثانية من عام 1211
ومن تمام فائدة مواساتنا بالكتب المذكورة أن تستعملوا وصاله إليكم
إن شاء الله والسلام في تاريخه صح منه

وكان يحضر اختتام العلماء كواحد من الطلبة ومن جملة ما حضر من
الاختتام ختم شيخه أبي المواهب العربي بن عبد المجيد ابن كيران التفسير
بزاوية الشيخ قاسم بن رحمون وذلك يوم الأربعاء 25 شعبان عام
1211 قاله الضعيف

ووصل أبا العلاء إدريس العراقي وعلى إفتائه ثلاثة تجمعها في
حقيقة الروح والأسماء بمائة مثقال لكل واحدة
ولما أكمل أبو عبد الله الجريري ثم حمد على فاتحة ابن الوفا المدرج
بها والرأس المتوجهم ووفر معلمه هدية أجازه باثني عشر مائة مثقال وفضة
وأجاز العلامة أبا إسحاق إبراهيم الرياحي التونسي على قصيدة

مدح

M. Sleiman assiste à la dernière des leçons consacrées au commentaire du Coran

Présent à des auteurs

مرهفة بما لائقة خلوا من الزغب ومن جانبك ليستا بلادا والبيض
وان عناية المترجم بالعلم فيها كلام بين.

ان جاء في كمونه ابان تنشط حركة التاليف. وتستخرج من الغرائب شواردها. وتجلي للاذهان ما مجهولها. وتثير من الافكار الغرة مناهجها. فبالله عليك ايها القارئ الكريم. اي تشجيع يفوق هذا التشجيع. واي كاتب مفكر يرى كل ما له المشاعرة من مثل هذا الملك العظيم ولا يسابق غيره في حلبة الكتابة والتاليف. فرحم الله هذا الامام. ووفقنا للسير في هذا السبيل الى الامام.

ولقد كان يحض اولاده على قراءة القرآن. وتعلم العلم والادب ويقول لهم. تعلموا ما تنتفعون به بعدي. فاخذوا الادب والحكم. وحفظ بعض اولاده في صغر سنه حتى حفظ مختصر الشيخ خليل. كما جاء في (الابتسام) ووجه ولده مولاي ابراهيم لقراءة العلم بابي الجعد فالقه الضعيف.

وكان رحمه الله يراعي حرمة العلماء احياء وامواتا. ويحترم بنيهم ويعلن في رعيته توقيرهم واحترامهم. بل توقير واحترام من ينتسب اليهم او يمت اليهم بصلة. ويوعد من خالف هذا الامر من قواده وولاة امره.

وكان يواسي وينعم من الاحباس والخزينة الدولية ويعطي الاوامر الصارمة بالزام الاباء اجراء النفقة على ابنائهم المنقطعين للعلم ووقفت على كثير من ظهائره في الموضوع احدها بتاريخ 22 شعبان عام 1207 اه لعموم ولاته بالمملكة المغربية: نص المراد منه: كتابنا

هذا اسمى الله قدره وجل امره واطلع في ملأ السعادة شمسه المنيرة
وبدره يستقر بيد ماسكيه الطالب السيد عبد الهادي اجانا، والطالب
السيد محمد بن التهامي اجانا، والسيد علي، والسيد محمد السعيدي
النسب واولاد عمهم ليعلم منه بحول الله وقوته وشامل يمنه وبركته
انهم عندنا محترمون وموقرون، لغرض خدمتهم الفاضلة والقائمة وعيا
بجانب شيخنا الفقيه البركة السيد عبد الوهاب، فهم مضامون ايضا
ومنتمون بجانبنا العلي بالله تعالى فيجب تعظيمهم واحترامهم لذلك
بحيث لا يطالبون بشيء مما يطالب به غيرهم مما قل او جل ومن تعرض
لهم بشيء فلا يلومن الا نفسه، في الغرض من اصله

ونحرر فيهما بعد الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني الفقيه
الفاضل السيد احمد ابن سودة. اذ كان الطالب القاسمي الوارد عليه
بكتابنا هذا يحترم في القراءة. ولديه اعتناء بها وليس مشتغلا بالبطالة
فقد لا يبد به واسيده فيما يكفيه وزوجته على وجه الاكرام والتنبيه
بعينه والسلام. في منتصف القعدة الحرام عام 1224 هـ من اصله

وكان يحض العموم بصفة خاصة على تعلم العلم ويشجع على تعاطيه
تعلما وتعليما فاجرى جرايات على المتعاطين عموما وبصفة خاصة المشا
هير ليقبل كل على ما هو بصدده بنشاط وفراغ بال فقد رتب لجدنا
العلامة ابي محمد علي ابن زيدان عشر بروا وفية مشاهرة اعانة له على
التعاطي وهذا القدر اذ ذاك له اهمية اذ انه بال يسد من قضاء ضروريات
الطالب واغاثة فيما يحتاج به البال ويسكن البلبال وهونكم نص
الظهير الصادر لجدنا ذكر بعد الحمدلة والختم السلطاني نقره واخلد

2 dahirs de M. Slimane.
1) dahir d'ihtiram
2) recommandé à ses hôte de famille de subvenir aux besoins de ses étudiants.

«سليمان بن محمد الله وليه»

نام السيد سعيد ابن الفاضل ناظم اوفاق مكناسة ان يتوان يكون بروع من الاحباس لمولاى احمد ابن زيدان عشر من اوقية في كل شهر اعانة له على قراءة العلم الشريف والصلاح ومن مستهل رمضان المعظم عام 1226» من الهجرة. وبهذا الظهير نعمل بحسبه.

وقد كان له بالعلامة ابي عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري مزيد اعتناء واتصال ووقفت على عدة نسخ ظهائر اصدرها المترجم اليه هذا نص الغرض من اولها: لا نستكفي ولا نستكثر من تقريظ العلماء شيخ الكافة وابن مدين ينبض ماء وهو البحر الزخار الكبير والاحتفاء به مع اولاده اكراما للعلم وانما جعلناه لهذا الشيخ رده لفضيلة ولاخوانه الذين هم سمياه ملاكه»

وَنصّ الغرض من ثانيهما:

«وابن مدين خير من مائة الف عامل. وتوحيده في كمله خير من الحج في الناس اغنته والعمادة من كرامه وحده»

وَنصّ رابعها: بعد الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني

اما بعد ورد علينا ولدكم اخونا العلامة العمامة الذي ليس له في مقامه ثان. ذو الخلق الحسن من كلهم تاج عليه انوار العلم الرباني السيد المدني. فانسخه ونسخه ومن في نسخه. ومحبة بدفاء. امتنع الحديث. بوجيزنا نقد البخاري وانا اخبر من سمكه فاستنطقته وبه حققه واستخرج ما عنده. وكلما تكلمنا معه في حديث حاد رايته ووجدنا عنده علما وفهما. جعله الله بجده شملكم بذلكم املا.

1234

(١) هو محمد المكي ابن محمد الشاوري الصنهاجي المراكشي العلامة الجليل توفي بفاس سنة اربع وثلاثين ومائتين والف ذكره في سلوة الانفاس شيخنا ابو عبد الله ابن جعفر الكتاني والزيداني في جمهرة التيجان وابن ابراهيم في الاعلام برجال مراكش واغمات من الاعلام وبين اسباب البيعة والخلاع الجو بينه وبين السلطان المترجم ابي الربيع بعد تمكن الانفصال ومال الى السلام في ذلك

جميع ماله حتى لا تضيع له منه قلامة ظفر وعلى تقدير ان فيه ما يقدر والذي قد خلعه له ما له من عنده واوجب اليه وتصلح حالة منه فقد رد ما له متعلقا بعض ما له بوجه ابراهيم تطبيقه كيف والسلطان كما لا يخفي اذا اعطى احدا ما له يكتب اماله وعرضه وغير ذلك ان منك ورد العامل بدرعه خير من زمنه عنها ومن كان الشرح كما ان كون الحاج بالعراق خير من ركبه مولاي واركانه

ووقفنا والله دامبيت بتاريخ 20 قعدة عام 1235

ونص الغرض من خاتمتها

من اولاد الولي الصالح العلامة. الحسن بنجابقة نحو الايادة سماعه
وردا الحكمة زايدا. الهم كن لعمله شاكرا. وقد اشغلنا الايام وقفا منه
بقراءة موطا مالك مع الاولاد الصغار رجاء بركة الذي حفظ الله
نجابته. واتاح له عوالي شاءها جانبه. واسعد بهواجسات زمانه.
وخلص من اكف الشواغل عنا نه

وفي (طلعة المشتري) صحيفة 162 من الجزء الثاني: وكان ابوه ابو
عبد السلام المذكور اعلى الجنى لذي عند السلطان المترجم رحمه الله وكان
اذا حج ارسل معه اموالا جزيلة يفرقها بقيمتهم على علمائهم والحرمين
الشريفين وانشرا ايضا

وكان معتنيا بالعلم ونشره بالتدريس والتاليف في مختلف الفنون
وبالاخص علم القراءات والحديث اقتداء بابيه وعلى ج سلفه. ومن تلاميذه
لابد العلاء ادريس بن عبد الله البدراوي المذكور بالتاليف في مغني نافع
المدني. ومالف كتابه (التوضيح والبيان) وهو مطبوع بفاس بالمطبعة
الحجرية التجارية

ومن تلامذته ابو عبد الله ابن منصور الميلازي شرح الشاطبي
لبعض بعض ولاكن ادركته المنية قبل الاتمام. فتمم البقية العلامة
ابو الحسن علي التسولي بامر من المترجم ايضا. وما مات صاحب الترجمة
قبل ان يتمم التسولي ما بقي

ومن تلامذته الشيخ خليفة عبد الله الفاوي الصوفي

على الاغوار والنجود. منهم رعيتنا من الثلاث. وحظنا الوافر م
ببلاد ذرعة ووقعت على ظهير بالاقطاع تاريخه اصبح عام 1216 ووقعت على
ظهير بالاقطاع فيه الارض البيضاء المعروفة بالكدار الثلاثة (بفتح الهمزة وجمع الكاف
المعقودة) بجوار ادوار مشيعة وراء الوافعة ببلاد المنابهة الشهيرة بسوس وشي الاراضي
الشاسعة ذات البلاد التابت اجداد الشيخ الى الان ونفرغ من حاجتها لمختلف الاشجار
المثمرة وظهيرا بالاراضي بايديهم تجديد الجد السلطان ابا زيد ابن هشام عليه
بتاريخ 29 حجة عام 1239 رحم الله الجميع بمنه وكرمه
وفي طلعة المشتري

Terre d'... chez les ... l'oued ...

Sources

Sources

Fait connaître des ouvrages

Terre d'"Ugadar", chez les Ynābha

محمد عبد القادر ابن شقرون وابي عبد الله محمد بن احمد بنيس. وابي
المواهب الشيخ ابن كيران. بشرح كل واحد منهم عشرة احاديث
من الاربعين النووية فشرحوا. وشرحهم مطبوعة بالمطبعة الفاسية
المذكورة.

وامر ايضا بامر ابا الفضل عباس بن احمد بن التاودي ابن سودة
وغيره من الاعلام بالتاليف في حكم من يموت باللعب بالبارود في المهرجا
نات. وقد وقفت في المكتبة الكتانية على بعض ما كتبه الفقيه ابو
الفضل المذكور في ذلك ودونكم نص الغرض منه:

وبعد فقد سالني مولانا الامام. العلم الهمام. اشرف الشرفاء في الاصل
والنسب. واعلى الاولياء السالكين في العلم والادب. السلطان المؤيد
بمواهب الملك الرحمن. ابو الربيع مولانا سليمان. لا زالت الرقاب خاضعة
لاوامره. والاعناق معترفة بعموم احسانه. عن الذي يموت ممن يلعب
بالبارود في المهرجان. مع مشاكلة او بيان. هل يسوغ هدرها او عدوان. د
ولما ابرك العبد الفقير المذنب مع اربعة من الفقهاء الاجلة. والبدور
الاهلة. ان يفيد كل واحد من مذاهب النازلة ما ثبت لديه. وما وقف من
نقول الائمة عليه. حرصا منه على كلاءة الرعية. وحفظ دماء ما كلفه
الله به من قضايا الافقار الشرعية. جزاه الله خيرا. واهدى اليه من
الخيرات مكنونة وافرا. مع من يحمده.

كما امر ايضا شيخنا ابو عبد الله بتاليف نصيحة لولده الامير ابي
اسحاق المولى ابراهيم فالف «عقد نفائس اللآل في تحريم الة السماع
العوالي» وهو مما طبع بمطبعة فاس الحجرية. وامر ايضا بدرس رسالتي

Fais rédiger des dissertations sur des points de droit

مهرجان، في مهرجانات
« carrière »

سعود بن عبد العزيز التميمي الكبير فيما صدر عنه من مذهبه فألف جزءا
بين فيه أولا حقيقة الإيمان والكفر ثم حال المذهب المأخوذ من
رسالة سعود ثم ما يرد عليه وعلى ما بناه عليه ثم ما يتعلق
بالعلماء الربانيين

كما أمر هذا الشيخ بتدريس كتاب الإحياء للغزالي. وأمر جميع
العلماء أن يحضروا درسه كما جاء في الابتسام. ولما ختمه أمر أبا الربيع
سليمان الحوات بإنشاء قصيدة في ذلك الختم فأنشدها مشتملة لأمر
العلم والحكم مطلعها:

العلم يحيي القلوب أي إحياء . والعلم يشفي من الضلال والداء

تحتوي هذه القصيدة على ستة وخمسين بيتا.

إلى غير هذا مما سجلناه في الدرر الفاخرة وفي الإتحاف وغيرهما
من تقاييدنا التاريخية المطبوعة وغير المطبوعة.

ورغم قيام هذا الإمام بأعباء الخلافة. وتروح النفس بالصيد
والرياضة. وملازمة الدرس. ومذاكرة العلماء ومجالستهم والقيام
بحقوق الأمر فقد ألف تآليف عديدة. قال أبو القاسم الزياني في
جمهرته: لم تعرف له مؤلفات. منها حاشيته التي قيدها على الموطأ
مشتملة على غوامض أبحاثه وأجوبته. وإيضاح مشكلاته مجردة عن
فهمها المجهول. ثم حاشيته على الزرقاني على المواهب اللدنية
ثم تأليف في أحكام الحج والتعريف بفضله وبيان أحكام الأنس ثم
ما قيده على الآية الكريمة. ومن قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي) الآية. ثم تأليفه في السادات الفاسيين في كـ

حميم

نسبهم وعلمائهم. ثم ما قيد على شروح مختصر خليل. ثم رسائله
للملوك بالمشرق وبلاد التكرور والعلماء والقضاة. وعدد من ذلك
شيئا كثيرا.

وقد عثرت عنه مؤلفه في حكم التدخين بالعود وغيره من أنواع
الطيب في نهار رمضان. ومؤلفه في الرضاع. ومؤلفه في حكم السماع
الموسوم بـ« إمتاع الأسماع بتحرير ما التبس من حكم السماع »
وفيه يقول الشيخ أبو الفيض حمدون بن الحاج من قصيدة:

مثل روضة الرسول تجلت ... أو جنان قد أزلفت والتقاة
مثل روضة النبي وألا ... فثمار من الخلود تلقت

وتقييد على آية ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى﴾. وتقييد في إبطال
نسبة البيتين المشهورين المنسوبين لحسان بن ثابت شاعر الحضرة
النبوية المحمدية. في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وهما:

له همم لا منتهى لكبارها ... وهمته الصغرى أجل من الدهر
له راحة لو أن معشار جودها ... على البر كان البر أندى من البحر

وأن المنشدين لها أنشدوهما بحضرة الطلعة لليلة المولد النبوي
بعرو العود لإنشادهما. واستدل على إنكار نسبتهما إليه بوجوه
مخالفة أسلوبهما لأسلوبه الشعري. ومنها عدم وجودهما
في ديوانه المشهور. وإنما نسبا لغيره وآخر من قائل إن منشئهما
بكر بن النطاح. والمقول فيه أبو دلف. إن أعرابيا قالهما
من جملة قطعة في داود بن المهلب بن أبي صفرة.
وتقييد له في وأبحاث الوقت وشيوخ المتصوفة الناصريين جملة

الاكمام بالزوايا. ووافقه على ذلك جماعة من الاعلام. منهم الشيخ الطيب
ابن كيران. وابو ابراهيم الركالي. ومحمد بن محمد الزروالي.

وتفسيره على قوله صلى الله عليه وسلم. في انها اي سورة الاخلاص تعدل
ثلث القرءان. وتفسيره في مسألة من مسائل الكلام. ووافقه على عين الحكم فيها
حرره فيها جماعة من شيوخ العلم في عصره كالقاضي ابو العباس ابن سودة
والشيخ الطيب المذكور. ورسالة الى الفضلاء بفاس تتعلق بالنص على ايم من تغزل
الاذكار بالزوجات ووسيلة الى اخذ اموالهن بالباطل باقتراح من اتعبهم منهم
وهم واخذ الدراهم ممن يختمون بها. وتفسيره على قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا
منكم ملائكة في الارض يخلفون. وتفسيره في قوله جل وعلا وان الذين اختلفوا
فيه لفي شك منه. وقد اشار الى ذلك الشيخ الطيب ابن كيران فيما كتبه على
قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة. وتفسيره في الاصطلاح الرياضي. ورسالة
في الكسب. شرحها شيخه ابن كيران المذكور حسبما في السلوة.

ومن اللطائف ما وقفت عليه في ديوان ابي الفيض الشيخ حمدون بن
الحاج قال: كنا بمجلس البخاري بمحضر بعض السلطان ابا الربيع بقصر
الفارزي في حمد الله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال
وليقل له صاحبه: يرحمك الله. فاذا قال له فليقل يهديكم الله ويصلح
بالكم. فقلت شبه ارتجال:

عطست وراوي الحديث يقول ان يرحمك الله قول الرسول.
فكان الرسول المشمت انت. عطست وذا الاعظم سول.

وفيه: وكشف لنا عليه نصره الله شرح العينية العراقي لشيخنا العلامة.

وحيد

وحيد الزمان. سيدي الطيب بن عبد المجيد ابن كيران. فبينما انا اذكر منه
حكاية الشيخ منديل بن داج وفي تعجيبي قوله تعالى فما صرع فاتوق الترمذي
من الاتفاقات الغريبة. اذ تكسرت دانيته فجار بحضرتنا. ولا سيما الخاص وكان
في الجامع بواجب. فقلت في الحال:

يا عجبا من صرع الطلاء بنوره ● ولاذ في يده اجل وكمال
● لو قوع ماذا الصرع عند تلاوة ● قول الاله اصرع باوجد ان
فالعيبران تكون موزرا ● وعلى الاعادي نكبة ووبال

ويعد: كما نعرض من الا حياء كتاب ان يأخذ الكتاب بقوله قائلا: لا نغتر
على ان يكون لنا بهذا العمل فانشرته جرده لما النسخة في قراءته بعد ما قلت:

● لسنا على الاعمال نعتمد ● وما على المعلول معتمد ●
● لاكن على المولى الكريم نجد ● عفوه كان ومقتصد ●
● من اين اعمالنا لنا خلصت ● وصحيفة جالها زيد ●
● اليسير ذاك منه اسرته ● اليه والله هو المورد ●
● لعله بالفضل عاملنا ● فيقبل النزر ابعد والجيد ●

وكان من لعادة نور الماء بترجمته من الامام. في الا حسن اسوة. واجل
فروة. رحمه الله وكهيف مضجعه. ونور قبره.

● السلطان ابو زيد عبد الرحمان ●
● ابن هشام بن محمد ●

ولد عام اربعة 1204 ومائتين والف. وبويع سادس وعشرين 26 ربيع
الاول عام ثمانية وثلاثين ومائتين والف 1238 وتوفي تاسع وعشرين 29
محرم فاتح عام 1276 ستة وسبعين ومائتين والف.

Mulay ʿabd-er-raḥmān ibn Hišām ibn Muḥammad

كان من هذا الإمام اعتناء كبير بالعلم والعلماء، والحض على نشره وبثه في
صدور الرجال قال في الحلل البهية في حقه : وكان مولعا بعلم
الحديث. منكبا على سرد صحيح البخاري ملازما له. حريصا على مذاكرة
العلماء وطلب الفوائد منهم. معترفا بفضلهم وتعظيم جانبهم. فهو ممن
وكان يعرف للعلماء حق قدرهم. وبالأخص آل البيت النبوي منهم.
وأهل الدين والصلاح وينوه بهم. ويشفع لهم الشفاعات. ويغدق عليهم
النعم. وقد أعطى منهم في خلعهم. ويجري لهم الجرايات ويحل شأنهم. ومن يمت إليهم
بصلة عن كل ما يمس بجانبهم مما ينال العوام. وذلك مستفيض شهير.
والظهائر الصادرة به منتشرة بيد العموم. ومن ذلك ما وقفت عليه
في ظهير أصدره للفقيه عبد الله الحراق التطواني الشهير. من المقطع الغرض منه
بعد الحمدلة والصلاة والختم الشريف: أنعمنا بحول الله وقوته
وشامل يمنه ومنته. على محبنا الفقيه الأبر الناسك. الشريف
سيدي محمد بن محمد الحراق بجميع الدار الكائنة بثغر تطوان المحروسة بالله المعروفة
بجانب بيت المال. التي هي من متروك السيد أحمد ... وملكناها
له تمليكا تاما. ونسوغ له اليد على حوزها. والتصرف فيها بأنواع
التصرفات. من غير منازع ولا معارض ولا مراجع ولا مناقض. مراعاة لعلمه
وشرف نسبه ونسكه. صح من أصله وصدر بتاريخ تاسع عشر رمضان عام
أربعين ومائتين وألف.
ومن ذلك إقراره لأنعام جده سيدي محمد بن عبد الله على الزاوية
الناصرية بما نصه. بعد الحمدلة والصلاة والطابع الكبير بداخله
(عبد الرحمن بن هشام غفر الله له) وبدائرته: وما توفيقي إلا بالله. محمد

ع

Sources

M. ʿabd er-Raḥmān donne une maison à Sīdi Muhammad b. Muhammad el-Ḥarrāq et-Tiṭwānī.

Tiṭwān

M. ʿabd er-Raḥman confirme à la Zaouia Naçiriya une faveur annuelle sur les revenus du port de Mogador

في الخلفاء الاربعة وبراءته: ومن نسخته: ((اقرنا بحول الله وقوته وشامل
يمنه ومنته. ما حبسه سيدنا الجد قدس الله روحه على الزاوية الناصرية
المباركة من وسق الصويرة المحروسة بالله تعالى خمسمائة الف ميزونة في
الكنانش الكريمة بما بعثنا وخديمنا الارضى الغالي بن عبد الخالق اشعاش ومن يقف
عليه من عمال الثغر المذكور ان يدفع الف لمتولي امور ما حبسنا الى ابد
الارض الشيراني بكريى على يد كل سنة ما هو معلوم ومن الف. اقرارا تاما
امضيناه. واوجبنا العمل بمقتضاه. صدر به الامر المعتز بالله في 26 من
القعدة الحرام عام 1241)). وفي 10 محرم عام 1273. الامر المذكور تجديدا:
على ما بيده من ظهير جدنا سيدي الكبير قدس الله روحه في النعيم المتضمن
انعامه على الزاوية الناصرية بتمكروت تاعم مالله بزكية بخمسة مثاقيل
من معدن الجرير من وسق الصويرة ومثلها من وسق اسفي كل عام اعانة
لها وقد جمعنا العشرة مثاقيل كلها بثغر الصويرة فنأمر كل من يتولى جمع
امرها الشريف ان يدفع للزاوية المذكورة القدر المذكور كل عام والابتداء من
شهر تاريخه)). وبعده بخط بعض الفضلاء: استقل.

Don de fer à la zaouia Nâçiriya
بتمكروت

وَوقفنا في ظهير اخر بتاريخ 1244 على ما نصه المراد منه: ((يعلم
منه بقدرة الله وحوله. وقوته ومنه وطوله. انا جددنا لكافة اولاد
اجانا الفاطميين بحضرتنا الاسماعيلية حكم ما بأيديهم من ظهائر
اسلافنا الكرام. المتضمنة لهم التوقير والاحترام. والتحرير مما يكلف به
غيرهم من العوام. فلا يكلفون من الكلف المخزنية بوظيف. ولا يلزمون
بمقطعة تكليف. لاجل خدمتهم بجانبنا العلي بالله قديما وحديثا.
ورعيا لجانب شيخنا الفقيه البركة السيد عبد الوهاب اجانا فلا سبيل

Dahir d'exemption des Ulād Azāna

لمن يقدم عليهم. او يصير بين اعتداء اليهم. ومتى قدم عليهم او كاتبهم
بكلمة فلا يلوم الا نفسه)). انتهى من اصله: ومن افتتح اكثر في التحرير
لابناء اجدادنا ملوك الارض عيانا مما تركه الملوك بنوه وحفدته من بعده ملكا
تلو ملك وفي الذي اقر منهم واعترف بجميل السلف. وحفظوا الشيخوخة
عهود من الاباء تواترت الى الابناء.

وجاء في اخر خطاب لناظر احباس مكناسة بتاريخ 28 شعبان
عام 1249 ما نصه الغرض منه بعد الحمدلة والختم السلطاني هو: نص الامر
الفقيه الناظر السيد الطاهر ابن عثمان ان يرد على الشريف مولاي علي بن ابي
زيان الشغالات التي اصفح له من الكلائد مما في المنعزلة له من الاحباس
بان يقضي الغرض الذي هو فيه كالمدة عنده اقتضاء كل شهر ولا ينقص له منها
شيء بان مثله في ذلك ولا ينقص)) انتهى من اصله.

وكتب للحكيم الزاوية الناصرية الفقيه بعد الحمدلة والصلاة
والطابع الصغير بداخله (عبد الرحمن بن هشام الله وليه) وهو دليل على
اعتنائه بالعلم والكتب. محبنا الاجل الارضى الاخص الفقيه المرتضى السيد
ابو بكر بن علي الناصري سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد وصلنا
كتابك مخبرا بما عليه الفقراء الشرفاء من شمول النعمة والهناء والسكينة
ومثنيا على وصيفنا ابن عبد الصادق وانكم اقمتم بمسوم الكرم والعادة
وعيدتم به عيد الاضحى وختمتم به صحيح سيدي البخاري يوم عاشوراء ودعا
وتاممتم لنا بالاشياخ تقبل الله منكم والكل من مفاخركم ومنتهاكم في الحج
الجم ويمنه وفضله. وحاشية الحميدي لا زالت عند الناسخ لا نخطها
مشتغل مغلق والذي يصمه يطلع على الناسخ شيئا فشيئا فلذا ابطأ

Petite pension à un chérif alaoui.

Lettre à Abū Bakr ibn ʿAlī en-Nāṣirī à p. d'un livre que ce dernier lui a prêté

bi-Sūs

وجه

وخير يكمل عمله تصلح ان شاء الله. والله يجازيك خيرا على اهتمامك بشان
الكتب ومحافظتك عليها فهكذا ينبغي والسلام وفي 2 ربيع الثاني عام
1251»

ومن ذلك ما كتبه لخليفته في الشرق ولده الامير سيدي محمد الذي
تربع على عرش الملك بعده وذلك عام 1253 ونص المراد منه: فبوصول
كتابنا هذا اليك وجه لحضرتنا العلية بالله الفقيه السيد علي
ابن بوعزة الفاسي بعد ان تكتري له ولعياله. وتزوده بما يكفيهم
والله يوفقك والسلام» في مراحله. وما كتبه ايضا بتاريخ 24 قعدة
1253 خطابا لولده الخليفة المذكور ونص الغرض منه: «وقرأنا
للفقيه الفاضل السيد محمد عاشور في التوجه الى ما قاله بعد ان بقي لي
خليفة هناك حتى يرجع. فادفع له خمسين مثقالا يستعين بها. واذا
وصلك بالكتب التي يطالع علينا الشيخ بوصوله. لنتفرغ له فيرحل
به على عيالة ان شاء الله» في الفصول من رسائله المحتفظ بها بالمكتبة
الزيدانية.

كان رحمه الله مولعا من الناس واشدهم شكيمة على تعليم
اولاده. وزجر من توانى منهم او تقاعس. ونا ميكم في هذا الباب ما كتب
به لوصيفه عامله على تافيلالت الحبشي بتاريخ 23 شعبان
عام 1255 في شان ولده مولاي سليمان من نص الغرض منه: فاعلم انا
انما بعثنا ولدنا مولاي سليمان بقصد قراءة تدوال شتغال بما يعنيه.
فالزمه بخدمة معدال بقصد راحة ودهنه. ومنعه من الخروج
للحيد» في احد مراسلاته. وقرأنه بنفسه ومحفوظه في 5 ...

2 lettres à son fils et lieutenant Sīdī Muḥammad a/s de 2 docteurs de la loi

L. à son gouverneur du Tāfilālt a/s de l'éducation de ses fils

أ2

تاريخنا الا تعالى.

وكتب لعامله على مكناسة الغازي بن الجيلالي بوبوح في شأن ولده حبرنا مولاي احمد بتاريخ 25 رجب عام 1260 ولفظ المقصود منه. «واجعله بالمحل الذي يقرا به الشرفاء خارج باب شوكة وانظر له كما لنا هما ليزيد القراءة باللوح ويجري على الفقيه بذلك ولو بالضرب واجعل عليه اربعة عساسة مناوبة ولا تتركه يروح ويغدو على محبته ولا شمالا وان كان لا بد لك استنكاف ونشوز فعرفنا نكتب في نهيه والسلام» في مراكشه. وهذا كان في غرة اهتمامه بتعليم ابنائه وشفقته عليهم.

ومن ذلك ما كتبه ولي الخليفة سيدي محمد للقائد بن يحيى الحبشي بتاريخ 23 جمادى الثانية عام 1273 ولفظ المقصود منه «وبعد فقد وصلنا كتابك اخبرت فيه ان الشرفاء حفظهم الله اولاد عبد الحليم جاءوا في فداتهم وطلبت لهم اماء تنقطعهم. اما ما ذكرت في شأن فداتهم فبشغل البلدان بعثه بحثهم وامّا ما ذكرت في شأن الاماء لهم فانا لا نقدر على ذلك من غير اذن مولانا نصره الله ومولاي رشيد وادعو بما يليق في امرهم. ويسر فرح لسيادة تداومهم ونفعه السرير اوسع فيهم والسلام في 23 من جمادى الثانية عام 1273 ثم الختم الخليفي نقشه «محمد بن امير المومنين وفقه الله»

ومن ذلك ما كتبه بتاريخ 24 صفر عام 1258 وهو مما يدل على اوضح دلالة على اعتنائه بتعليم بناته نساء الملك اشفعاء لاكثر اسلافه الكرام. والمكم لفظ الغرض منه بعد الافتتاح والطابع الشريف. نقشه اخلاصه «عبد الرحمن بن هشام الله وليه»: «وصيفتنا

T au gouverneur de Meknès après de l'éducation de son fils

de son lieutenant Sidi Muhammad au gouverneur du Tafilalt après de l'éducation de chérifs

L. au Pacha (de Meknès) s/ éducation des chérifates.

لا رضي إليها كما الغاية الجليلة نزيه بوعزة. وفقها الله وسلام عليك ورحمة
الله تعالى وبركاته. وبعد فقد وصلنا كتابك بخط ابنا متعلما او نابغا كان
الطالب السيد عبد الرحمن المرغري وتوليته ادا التربيات والصلاة
بمسجد المحروسة (

Réfl. de l'auteur sur l'éducation des filles.

ومن أدلة ما يدل على الاهتمام بتعليم البنات بالقصر السلطاني ومادام
في حدود الدين. وأنه كان مع وطولا ان العفة جميع المسلمين. وللبنت لا بد ان
تتعلم أمور دينها. وقيمة نفسها. ومن مهمات الأم تربية البنين وترتيب
المنزل وتنظيمه. وعروضه وجهاز ذلك لغيره. فإنها إن تجاوزت في ذلك
نفع إليها علومها الدينية. وصارت تعلما تماما كاملا دينية. إذ لا ينبغي لبنات
الحلال أن يتشبهن بالرجال. وقد ورد نهي الشارع عن ذلك. ومن أدرك
فيما يصلح لهن وما لا يصلح. على أن في ذلك خوفهم من أخلاق الرجال فتجلى (بعير)
للعيان. وليس بعد العيان بيان. فكم من مملكة من كبر بغير منفقها
وكم من بيوت مجد بسببها يتم تمزقت. وكم من أرواح في بقية بفضل
عيشهم أعدمت. وكم من أغراض مصونة بسببهن انتهكت. وكم من أستار
في سبيل هواهن هتكت. وما ذلك حقا بولا تكثير وجهلهما وقلة علمهما
فرحم من فيه الجهل المنكر.

Il encourage l'étude du hadith et leur récitation

وليس يصح في الأذهان شيء ۝ إذا احتاج النهار إلى دليل
وكان له قدس الله روحه شغف عظيم باقتناء الآثار السلفية في
صالح الأعمال ولا سيما في كتب الحديث والتفسير في معانيهما وبالأخص
في رجب وشعبان ورمضان من كل عام. ولنورد هنا بعض الكلام بما على
ما ذكرنا من نصه بعد حمدلته وافتتاحه (وبعد فقد اذنا لك توجيهه

سيدي محمد العراقي بحضرة الشريعة وبايتوا على مكناسة لياتوا معه السيد
العباس فاذا وردوا وجهه معه بعد فراغه ونائب في صحيح البخاري على العادة لارشاد
العدو ووجه معهما من ياخذ بيدهما في الغد يوحتو بصلاة الجمعة والسلام وفي
جمادى الثانية عام 1260 ومعه وامر الامناء ان يدفعوا الحسمين مثقالا
ووسقوا احرامى القمح في بعث تاريخه » في مراكش

وكان رحمه الله أشد عناية يجمع ابا عقر الطلبة وخيارهم
واماثلهم ويدر لهم بركة اسعاف بكل مناسبة. فمن ذلك في مصادر منهم بتاريخ
29 رجب عام 1260 اخو كتب به باشا مكناس القائد الجيلالي بن بوعزة. وامر
فيه بتوجيه عشرة من الطلبة لمولاي ادريس الاكبر بزرهون بقصد سرد
الشفاء فيه. وتعيين خمسين اوقية لكل واحد منهم ولم يسم تعيين
الطلبة للقائد المذكور بل عينوا باسمائهم في الكتاب المولوي حيث قال فيه:
والذين يسردون الشفاء: السيد الهاشمي باجدو. واخوه السيد المكي والسيد
العربي المزوار. والسيد التهامي بومح. والسيد محمد العنايتي. والسيد محمد
المنوني. ومولاي ادريس الشبيهي. والسيد احمد المرغي. والسيد محمد بصري.
واخوه السيد عبد الوهاب »

وكانت له عناية بتنظيم التعليم. وترتيب الدروس
افتراديا ثانا بعد الطور التعليمي وجدوا التعليم الكلام بوادعا
في خط التنظيم والترتيب المحكم الشامل يشيد الازانه. والنجح عمده وانعدى
نتائجه. ولا غلاشى من ذلك الشك الا وفلتت جروله وعا برته. وعرفت
بتدوينه وطبرته. ومن اول من اشرى بحري السلطان في عبد الله محمد بن
عبد الله. في تنظيم القرويين. ومن انص التعليم الصادر في الموضوع لفائع

ابن كيران

Il demande qu'on lui envoie deux récitateurs de hadith

Il demande qu'on envoie à Moulay Idris du Zerhoun 10 clercs pour réciter la Šifa

بيرجدو

Bäddū Fermūž

Il réorganise les études à Karaouiin

الحضرة الفاسية. حمى على كريمته. العلامة مولاي عبد الهادي بعد
الحمدلة والصلاة والطابع الاثامي. الذي نقش داخله عبد الحفيظ بن الحسن
الله وليه:

ولتعلمنا الارضى الفقيه الفاضل مولاي عبد الهادي وفقك الله وسلام
عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد بلغنا تواتر طلبة العلم على العادة
وجدهم في الطلب غير انه قل التحصيل والافادة. وذلك لخلل الفقهاء
في القاء عادة الشيوخ. واعراضهم عما ينتج التحصيل والرسوخ.
فان الفقيه يبقى في مسألة سير خليل نحو العشر سنين. وفي الفقه العاصمي
والتلاثة. لكثرة ما يجلب من الاقوال الشاذة. والمعاني الغريبة العاطلة.
وكثرة التشغيب بالاعتراضات وردها. ومناقشة الالفاظ وعدها.
ويختلط على المتعلم حتى لا يدري الصحيح من السقيم. ولا المنتج من العقيم.
وفي ذلك تضييع الاعمار التي هي انفس المتاع بلا فائدة. وتعمير الاوقات
التي يجب نفعها بلا عائدة. فيجد الطالب يخرج لطلب العلم من بلاده.
ويتغرب عن اهله واولاده. ويقيم المدة المتطاولة لا يحصل مع كثرة
دءوبه على طائل. ولا يقف على محصول ولا حاصل. فترى الفقهاء يكثرون
على المبتدي من نقول الحواشي والاعتراضات. وينوعون الاقوال والعبارات
حتى لا يدري ما يفسد. ولا ينبني ما يصلح. ويقوم من مجلس الدرس اجهل مما
كان. ولا يجد زيادة مع بلوغه في نفسه الامكان. وهذا يؤدي الى ضياع
العلم الذي هو ملاك الدين. ويجر على عموم الجهل في العالمين. وما هكذا كان
يفعل اهل الافادة والتعليم. الذين يحرصون على نفع طلبة العلم رغبة
فيما عند الله من الاجر الكريم. فقد كانوا يسلكون بهم طرق التعليم
واستعداد قدور تكون قابليتهم بالتحصيل الذي يعـــــلم

Lettre au cadi [illegible] de Fès ap. des études à Qarawiyīn

وزيادته. ويتنزلون لعقول الطلبة على قدر افهامهم. ويحتالون على حصول
الفهم والعلم بلطيف عبارة كلامهم. حتى يحصل الطالب على وجه في
اوان. ولا يضيع عمره سبهللا من غير تحصيل ولا عرفان. اذ كان مقصودهم
في ذلك الفائدة وثمرة العلم للعمل. لا التعصب والتشوف الذي يحصل معه الخلل
والملل. ولا ينجح معه لذا ارب ولا امل. وهذا امر من الامور الذي يجب التنبيه عليه
ويتذاكر في جنبه ارباب المذاهب المنسوب اليه. اذ في تحريف الدين
التصحيف للعدول بقوله وللكتاب ولائمة المومنين وعامتهم. فيوصلون
كتابنا هذا البحث اجمع المدرسين وارشدهم لما فيه المنفعة العامة.
والفايدة التامة. وهو الاقتصار في التقرير على حل كلام المؤلفين. واعلامهم
لسامعيهم المتعلمين. مع التنبيه على ما فيه من خطإ وتحريف. من غير اكثار
مزيد. ولا تشغيب بترداد اعتراضات وكثرة. اذ المقصود هو حصول
الفهم والافادة. والمناقشة في الالفاظ انما هي لغو وزيادة. وليصف
بامل التحرير بعادة. وما تقرر في فن النحو والبيان والمعقول الا التحصيل
الملكة التي يتوصل بها الى فهم المنقول. فلا ينبغي في الفقه مناقشة من
الالفاظ. ولا نقل كل ما سوده الحفاظ. بل ينبغي الاقتصار على بعض المسائل
وفصولها. وتقرير فهمها للفهم بتقرير اصولها. فلا يجاوز الفقيه في ملكة
خليل العام وان كان فيه عشامير. ولا يجاوز في الفقه الشهر والشهرين.
كما كان يفعل في الحجاز بدرر العلم من نقادة. بل كانوا يتمون دون خليلا
في اربعين يوما. والفقيه في اقل من ذلك. ويحصل الطلبة في ذلك على
علوم جمة. ومسائل مهمة. لا يحصلونها في هذا التطاول والتطويل.
وعمارة الاوقات بالميسر تعويل. ولينظر واجب سيرة من قبلهم في التدريس عليه

والالغاء

والإلقاء. ويسلكون ما هو الأقرب للتحصيل، والأمر بتسهيل الفهم والإقراء.
فيسر لهم فليغتنموا. ويأمنوا أنهم فليمتثلوا. ليستفيدوا ويفيدوا ويسروا
ولا يعسروا. ويحصل الطلبة الذين بفاس ألف على واحد منهم. ويدركون ما يسر
الله على قدر استعدادهم. والله ولي التوفيق. ومن جملة الأمور الموجبة
لقصور بعض المتعلمين وعدم نفعهم تفهيم مجلس الإلقاء وخفته. فلا يجاوز
مراكز من البقعاء الساعة. مع أن من جاء من الطلبة من بلده ونيته
تحصيل العلم فيستغرق الأوقات. ويعرض عن الأخذ والعزلات. ولا يكون
له غرض في البلد سوى أن يحصل مطلوبه على الوجه. وفي الحديث
منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا. فينبغي حمل الطلبة على
ما هو الأليق بحالهم من الدروس والإطالة. ومواظبة الطلبة وترك البطالة
والظلام وفي 12 ربيع الأول عام 1261 مع مراحله.

ومن هذا القبيل ما جاء في ظهير وجهه لولده الخليفة سيدي
محمد يأمره بنصحه وحضه لما فيه من الطاعة العامة. والدلالة على نفع
بصيرة الخير وهو مزيد اعتنائه بتربية أبنائه وتعليمهم وتفقيههم
على المنهج السوي. في الخلق الرضي. فاقتفى بعده رحمه الله والصلاة
والختم السلطاني:

ولدنا الأبر الأرشد سيدي محمد أصلحك الله وسلام عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته وبعد فقد وصل كتابك على شأن ما كتبنا لك به في أمر
طالب أخيك بالدار البيضاء. وأخبرت أنه عرفه وضبطه وأن معه
من معلومات العلم ما ينبغي لمثله. وما قرأته لتعليمهم حتى تقدمته
واختبرته. ولم تغفل عن تفقدهم غيبة وحضورا. فذلك هو القصد

A son fils et lieutenant Sidi Mohamma… … de l'éducati… des fils du Sultan

يك اصلحك الله ورضي عنك. وما كتبت لك فيما كتبت لا عناية بتدريب
الاولاد الصغار ثم وحملهم على الجد في القراءة والاطلاع على امور الاعتقاد الذي هو
من اهم ما اعتنى به المكلف عموما. وخصوصا الصبيان. فيصيرون في ذلك
الى اذهانهم. ويمتزج معه في لحمهم ودمهم. فان في الرسالة: واعلم ان خير
القلوب اوعاها للخير وارجى ما لم يسبق الشر اليه واولى ما عني به الناصحون
ورغب في اجره الراغبون. ايصال الخير الى قلوب اولاد المومنين ليرسخ فيها.
وتنبيههم على معالم الديانات وحدود الشريعة ليراضوا عليها. الخ وقد
قال الاول

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى. فصادف قلبا خاليا فتمكنا

فلتوكد على الطالب المذكور في زيادة الجد والحزم. والرغوب على التعليم.
وتعلم السور. وحضه على تعليم الاعتقاد. وان يقتصر على ما ذكره ابن
عاشر في كتاب او القواعد وما انطوت عليه من العقائد. ويكلفهم بحفظ
ذلك الباب واتقانه وتفهيمهم اياه. وتبين له لعقولهم حتى يدركوا
ذلك غاية الادراك. ويرسخ بالتكرار. ويتقنونه حفظا وفهما. ويكون
ذلك في مدة الايام التي توصلنا ان شاء الله. فان وجدناهم
اتقنوه حفظا وفهما وعلما وادراكا. فانا ننصحه له بحول الله. فليجعل ذلك
اهم امورك واولاها بالتقديم. والسلام وفي 23 ربيع الاول النبوي الانور
عام 1262.

ماذا الفهيم يدل على ان يسير معي كان اخذ الجد في العلم بالمكانة التي
يكون له ان يختم بها من رسالتي هذه المدرس. وهميزا الى اختياري واختباري
حسبما يدل لذلك قوله وما قدمته لتعليمهم حتى تخرجته واختم تـه

كما

كما يدل على ان امر العفيرة عند الترجم كغيره من سلفه من الاولاد والاجداد وان الغرض عليه الحرارة في التربية الدينية والعمران كما يدل على معرفته باساليب التعليم النافعة. اذ امر المعلم بان يتنزل الى عقول تلاميذه حتى يدركوا ما يتلقونه منه غاية الادراك. ويرسخ بالتكرار. ويتقنوا حفظا وفهما.

ومما يجب ان يلتفت اليه انظار الطالعين الى ان يعرفوا كيف كانت الاسباب في التحصيل كان الترجم وسلفه ومن بعده يجعلونه نصب اعينهم. ألا وهو ترغيب الاولاد في طلب العلم. وابعاد هم عن مظاهر الابهة التي يقتضيها الملك والسلطان ليتنالوا الاوطار. وتنتفع بهم الاوطان.

ومن براهين تشجيعه على بعث حركة العلم من مرقدها. وكونه اذنا وعينا وانه الكل من تلك الحركة العلمية. واعطاء ما يستحقه. ومن تشجيعه لما تخصص فيه ولارشاد الى حسن التعليم والتربية. والتحذير من الرواطمة. ما جاء في كتبه الى احد ولاة الخليفة سيدي محمد ما نصه الحمد لله وحده:

«فيه مولاه العلامة الطالب علال الشامي يدفع لخاصة العفيف السيد عبد القادر بن محمد قائد الحاج عبد القادر بن محمد الزين ثلاثة من العجب اعانة له على مؤونته. ويقطع له دارا يسكنها مناسبة لحاله. وان كان اهلا للتدريس يجعل له ما يستحقه من المشاهرة على ان يقوم على تدريس مختصر خليل. فقد بلغنا انه يحسنه. وقد كتبنا لولد عمنا مولاي عبد الهادي بذلك بان يجعل له ما يستحقه. وان يمتحنه كل احد ما يحسنه» مع من اهله المجتمع به يطلع عليه في الخزانة العمومية بالرباط. وذلك بتاريخ احد عشر رمضان عام 1262.

ونص خطه مولاي عبد الهادي المنشأ والمولد ولد عمنا الارضى العفيف الفقيه مولاي عبد الهادي وفقه الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فان العفيف السيد عبد القادر بن محمد الزكاري فاضل عند الحاج عبد القادر [illegible] ... المختصر فان قام بذلك فاجعل له ما لا مثاله [illegible] ما يغنيه والسلام في 12 رمضان المعظم عام 1262 [illegible]

[illegible]

وجاء في كتب اخرى لقاضي سلا واحد امنائه وهو العلامة الاذكى الخير
محمد عواد ولفقيه بعد الحمد لله والصلاة والطابع الذي نقش داخله «عبد الرحمن
ابن هشام والله وليه».

(محبنا الفقيه الاجل القاضي السيد محمد عواد وفقك الله. وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فيرد عليك ولدنا عبد القادر اصلحه
الله ومعه دايته ووصيفان صغيران فانزله في دارك مع جملة اولادك.
وانظر له طالبا مشارطا حازما يحسن التعليم. يقرئه القرآن العظيم في
والحمات في اللوح. الامر بالامر. ويشغل له اللوح في الدار بعد جمعه حفظا
متقنا فان المدار على التحصيل وليكن يتذاكر معه من خارج. ويسلك معه
سبيل الفقيه مع المذاكرة فلان في الشأن فيه التحصيل ان شاء الله. واتبعه
تفقدا عنهم فيما خلفت او فرحت. وقابله بالجد ليكون بما بدا اذا اوتيه او
نميته. واياك ونعمة العيش وشرب الاتاي. وليكن يلبس الصوف ويأكل
الخشن. ولا يعرف الا ما هية فقط. وما وجهناه اليك واخترناك الا لتسلك به
سبيل اولاد فقراء المومنين. وتؤدبه وتحسن تاديبه. وتجتهد في تعليمه
وتهذيبه. ومن عينا مؤونته عشرة مثاقيل في كل شهر. وما امرنا للامناء
بذلك يرد عليك. كما امرناهم ان يؤدوا واما تشارطه به مؤدبه وحامله
سائر العويل يقيمون هناك مع من معه ثلاثة ايام وهم يرجعون. والامناء
يدفعون لهم المؤونة. ويجعلون لهم الطعام. ويعطونهم راتب الرجوع لحضرتنا
العلية. والسلام. فاتح صفر الخير عام 1266» هو من اصله المحتفظ به
لدى عمرة القاضي المكتوب له بسلا. فانظر واكيف كان الترتيب في الاولاد
على متون الجد والاجتهاد. وبعثا فيهم الشعور بالواجب. وينعم هم حتى

الجاهية

De M. Abd er-Rahman au cadi de Salé a/s de l'éducation du fils du Sultan

ومنه في تأديب ولده

ان بالهمة المؤدية الى الاشتغال والتمرن الموقع في الاحتفال بالمهم واعلى فرع
الفروع في العلم والعمل، ويبلغوا عند بلوغهم سن الرشد غاية الامل.
فما كل اما كذا والا فلا ❁ هو الحزم كما في المزاح ❁

ومن ذلك ما صدر لباشا مكناس القائد الجيلاني ابن بوعزة بتاريخ
16 شعبان عام 1267 ونص الغرض منه «وبعد فيصل عليك الفقيه السيد
محمد الريفي، وقد عيناه لقراءة ولدينا مولاي بناصر ومولاي اسماعيل يقرئهم
القرآن وابن عائشة بحارة الصغير، والحج ومية بلازم والد بسالة، وكلما ختم
معهما ختمة يعيد معهما اخرى، والسيد العربي بن عمار هنالك، والطالب الملازم
لهما لقراءة القرآن يذهب لحال سبيله، فيقع السيد محمد الريفي كفاية، وقد
عرفناه بما ذكرنا، وناولناه ان تعين قائد رامي الجيش معينا ووعد مخزنية
بالازمان بباب دار المخزن، فمهما راى السيد محمد الريفي من الولدين المذكورين
تكاسلا على القراءة، واراد تعزيرهما او ضربهما يمتثلان امره، وناولنا خديمنا
الطالب احمد الحبيب ان يرتب للقائد المذكور درهما في اليوم وللخاصية
درهما بينهما» الغرض المراد منه.

وما كتب به جوابا للقائد المذكور بتاريخ 20 شعبان عام 1268
ونص الغرض منه: «وتعيينك قائد رامسنا ومخزنية لملازمة باب دار المخزن
بحيث ان احتاج الفقيه الى معونة على ادائهم في التاديب يحضرهم، وان
خديمنا الطالب رتب لهم ما عيناه لهم، وبعد انقضاء اجرة الفقيه ثلاثة ايام في
اوايلهم، فقد هاذه الطبالة اعانهم الله وفتح لهم بصائرهم، وانار
بانوار المعارف سرائرهم، والمراد منه الاصلاح.

ولم يكن شغل الله جل ذكره بصيب الرماة يقتصر في الحث على نشر

Lettre de M. ʿAbd-er-Raḥmān au Pacha de Meknès, à p. de l'éducation de 2 fils du Sultan

Du même au même sur le même sujet

الثقافة والعلم في الحواضر فحسب، بل كان يلام بذلك في عموم المملكة
المغربية حتى في المداشر والقرى والخيام. وإليكم نموذجا من ظهير
أصدره للقائد محمد بن عبد الهادي اليميني بتاريخ 8 صفر عام 1270 هـ
«فيجب على كل عامل تحري رعيته وأراد السلامة لنفسه أن يتفقد أحوال
إيالته. فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فعلى كل دوار ومدشر
مشارطة طالب علم يجمعون إليه في أمور دينهم وتعليم كيفية نسكهم
وجمالهم ويقومون بالأذان والصلوات الخمس. ومن لم يفعل زجر وعوقب
فإن دين الله أولى ما يعاقب عليه العامل الرعية. وقد ذكرنا لكم
وأشرنا لكم لأنكم مسؤولون على الرعية ونحن مسؤولون عنكم. ثم قال
ألا هل بلغت اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد» هـ من أصله
وبفضل الجهود وكثير من نظائرها سجلها التاريخ وسواها مما مر
في هذا المقام. ما يرجع بدراسته عاليا بين ملوك الإسلام. وقادته الأعلام.
في تعظيم شأن العلم وتشجيع ذويه. والمبالغة في حضهم على الدؤوب
على التعاطي والتنويه بالمتعاطين معلمين ومتعلمين.
فمن ذلك ما كتب به القائد الحاج أحمد الجراري بتاريخ 17 شوال
عام 1270 ودونكم نص المراد منه «نعم الطالب الشريف سيدي المكي
ابن عبد الوهاب القطواني ثلاث أواقي من مستفاد الأحباس كل شهر
إعانة له على تعاطي العلم الشريف. لكونه ممن شمر له بالتحصيل
والنجابة. وأوصه بالجد والاجتهاد في الاشتغال بالعلم فإنه صار
غريبا في مثل هذا الزمن» هـ الغرض من أصله.
وجاء في ظهير بتاريخ 21 حجة عام 1270 ما نصه الغرض منه:

وعلمنا

De M. Abd er Rahman
au caïd --
à/de l'obligation
pour chaque douar
et village d'engager
un maître d'école.

Pension à un élève

Récompense à un étudiant.

وعلمنا ختم مولاي يوسف الحديث وما أنفقنا به عليه وعلى مؤدبه وما
دفعت 100 الف في عشرة مثاقيل الفرى في مراطله.
ومن هذا الموضوع. الذي هو موضع عمل نشر الطيب الى الشريف
يضوع. ما جاء في كتاب خطابا لي بيد الحبشي بتاريخ 4 جمادى الثانية
عام 1271 وبعد فقد صلت ثلاثمائة مثقال على يد زهير بنا على الروضة
بالذي فيها الوالد نا مولاي سليمان الحديد العديد فما على الشرفاء
الذين يقرؤون دلائل الخيرات والبردة بضريح جد الاكبر مولانا علي
الشريف. ويطالع علمنا بعددهم واسمائهم لنكون على بصيرة منهم
في الغرض منه.

Récompense à des récitateurs de poèmes religieux sur la tombe de M. Ali Sharif

ولقد كانت قراءة البردة في الضريح المذكور بالنغمات
والالحان عادة جارية منذ عصور وكان يتنخب لذلك اصحاب
الاصوات الحسنة. من نجباء طلبة الاشراف. وقد كان اعيان الاشراف
يأتون للقراءة يدورون بالطعام. كل على قدر سعته. ولم تزل تلك العادة
معمولا بها الى ما بعد الثلاثين من هذا القرن ثم عطلت حين ضعف
الطالب والمطلوب وقبض الطلبة والقراء. وهذا الجمل بذلك
الصنيع يشهد العبد عليه من يدرك. ثم قرأ في العتيق والامر واحوال
البلاد. ولله في خلقه شؤون.

Sur cette même récitation.

ومن ذلك كتبه اخ جاء فيه بعد الحمدلة والصلاة
والطابع الشريف: وصلنا ابن يد الحبشي وفقك الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد كتبنا قبل هذا في ذلك ولدنا
اصلحهم الله في التوجه لعند الفاضل مولاي الهادي للقراءة عليه

A/s de études de ses fils dans le Tafilalt

بجلة. ثم رأينا الحال يجمع اخلالها من الناس لا تليق المقال فاتا معهم
وايضا مولاي الطاهر لا يتبع في القراءة. لان فضلاء تافيلالت ليس
بسهل. ويستغرق شغلا كثيرا لا يتبع في معهدها جميعا غيره. ولان جميع
الطالب السوسي الذي وجد سيرا في القراءة مع ولد الطلحة العـ
منفلا. وهو رجل مشارك في العلوم ويعليه يقرؤون. تارة في اليوم
وتارة يرجعون اليه. وفي الاقتصار عليه كفاية وبركة. وعلى هذا
يكون عملهم والسلام. في 30 حجة عام 1271

والاولاد الحضار اليوم هم مولاي سليمان. ومولاي محمد فتحا.
ومولاي عبد الخالق. ومولاي عبد الله. ومولاي الحسين. وهم في السن
على هذا الترتيب وكلهم حصل على معلومات ومعارف لا يستهان بها.
اما مولاي الحسين فقد برع وتفوق في الادب والتنجيم والحساب. واما
مولاي عبد الله فقد تبحر في البيان. واما مولاي سليمان فقد تخصص
في التاريخ والسير اتخذ الدراسة في الفقه والحديث حتى عادة لا تخلف
في تمام الفصول كل صباح بالدار اعيان علماء تافيلالت من اشراف
وغيرهم للسرد والدراسة ثم يتناولون على ما يرتد كطعام الفطور.
ويزيدهم بعد ذلك الشكر الشاي.

وفي ... اخر بتاريخ 18 ربيع الثاني عام 1272 الحضرة نص
الى احمد (وكتب للامير الحرني العلويان يجعل العطلة الى ايس
يضرح مولانا اسماعيل الكسوة المعهودة لهم كل عام القصد كانت
تجعل لهم على يد الطالب احمد اللب ومولاي كان يناشد ما له
هي الى اخر ما اصله.

وقى

وقد كتب وزيره الفهيم ابن ادريس
للقائد بطاهر فيما جرت به العادة
لا ما ينتد المشوش من لا نعام على
المدرسين ببعض مكناس بتمونون به ولهم
بسيرنا وابن عم مولانا القضية لا مام
فاتح الجماعة مولانا عبد الهادي سره
الله واعانه وسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته

برجوع مولانا نصره الله وادام عزه وعلاه، ورجوعا من عادة مولاي المنصور بالله ان ينعم على السادات الفقهاء المدرسين في كل عام بالخلع، وقدرام وحصه
لا يلح الطلبة وجا ان يرجع لحد عشر من الشرفاء القدم فما عليهم على يدي، وان خصك للكمال العدد واحدا او اثنان او ثلاثة يشتريهم لا ينبغي الشريف عمالا الشيء في
ويخلص ثمنهم من طاعة مولانا ومن الله ويرجع لهم قليلين من الزيت لكل واحد منهم وما اقتنابنا له بحكم اماد ايوا في بيسار تلك نرجع في ذلك وعلى المحبة والسلام
في 2 جمادى الثانية عام 1271 محبكم محمد بن ادريس الحمد لله ثم من الصلد ومن حاد ما جاد في

Noms des fils de M. Abd-er-Rahman instruits dans le Tafilalt

Présent de thé aux récitateurs du Coran.

ومن ذلك أمر جاء في آخر تاريخ 24 جمادى الأخيرة عام
1272 وجهه لنجله خليفته السلطان سيدي محمد يتضمن توجيه
الطالب محمد بن عبد الواحد ابن سودة لفاس رحمه وأنه يقيم بدار ثلاثة
أشهر رجب وشعبان ورمضان وأن الأمير المكتوب له بتوجيهه بعد
مضي أيام العيد هذا العقد بعد افتتاحه وتحليقه. «وبعد فإن الطالب
محمد بن عبد الواحد ابن سودة طلب التوجه لفاس رحمه فإذا نالك
في ذلك فادفع له خمسين مثقالا من زكاة أملاكنا ومره كذا أنه يقيم
بدار فاس هذه الأشهر الثلاثة حتى يصوم رمضان ويعيد بها فإذا
مضت أيام العيد فوجهه والسلام» وفرغ بإزاء هذه الأشهر في العقد
ومنه فإن سيدي حمد الطلحة العدل راد الفوائد ولم نجد فيهما مفسر
ع ضياء الله على كرامي مقامي كعلمتم الكبر فلم يرد أهل الزمان
لأجل وكتبنا لك بذلك فلعله يجد من يفسر ولا حول ولا قوة إلا بالله
فإنكم تجدونه في المحجة. وموقع تفسير الأسماء. المختصر وغيره
فلابد أن تحضر محمد عمران تجد من يصلح لذلك ما دام المختصر هنا
فإن تعلم الصغير كالنقش في الحجر هو الغرض من أصله.
قلت: والأستاذ الذي كان يقرأ للأمير مولانا الحسن المذكور في
هذا التاريخ بالمحل المذكور هو المعروف اليوم بالشماعية: هو
الفقيه النحوي أبو العباس أحمد ابن الحاج السلمي. صاحب حاشيتي
المكودي على الألفية واللامية على ابن الحاجب. والتاريخ الموسوم بالدر
المنتخب المستحسن. حسبما أخبرني بذلك عن نفسه في تاريخه
المذكور فإليك بعد كلام العقد:

Congé de 3 mois accordé à un professeur.

Maître d'école pour Mulāy al-Ḥasan

Chemaia

Aḥmad ibn al-Ḥāǧǧ es-Sulmī auteur de l'ouvrage d'histoire ad-durr al-muntaḫab al-mustaḥsan.

لما قدم غير القط من الغاو الزبير كتبت لمولانا المقدس مولانا عبد
الرحمن في حضور العيد بحر الكرم مع عمنا الفقيه القاضي سيدي الطالب ابن الحاج
بلغة في القدوم في الاثر. وما نعم على مولاي الحسن بنعم كثيرة. واعطاه عطايا
وافرة. وتوجه بتاج الاحسان. واربلغه في امر امله. وحدثني وهو لسي
في اكثر لقيته الفقيه الوزير سيدي محمد الصفار. وسألته عن احوال الشرفاء
فذكرهما مولاي الحسن . . . الى ان قال ومن الغد رجعت الى الوزير
المذكور. فالفيته في غاية الفرح والسرور. وقال لي سيدنا نصره الله انعم
عليك في هذا اليوم بامور. منها ثوب الخليع. وربعان من السمن. وثلاثون مدا
من القمح. وخمسون مثقالا اعانة لاهلك. واعطاك هذا كسوة تامة
ولا ترى منه الا ما يسرك. وقد توسم فيك بركة جدك الشيخ. قال وحيث
والعيد خرج الاذن الشريف بجمع لاهل المشاهدة الكرام. ورجعت
للتلاقي الافضل. قال وحين وصلت فابلغته مولاي الحسن بالاحتفال
والاحتفاء. وعم فضله بربيع من الاكتفاء. وقد بلغه بالمنن والفضول
وبلغته المامول. قال وجلست يوما مع مولانا المنصور بالله وهو متصل
بالدار. فنطق بعض موالد الاخبار. وقال كل منقول لا مزبولة. فوقعت
في قلبي كانها جمرة نار. وهمها لها تزكية الامر والوكس. وذهب بعض
الوهم. الى ان قال. رضي الله عنه ابرك الله المحال. ووقف وفوق اهل الكمال.
والفضل والاجلال. وكتب ايده الله بخطه المقدس مولانا عبد الرحمان
واخبره. وتلطف في القول. وبحر دو هول الكتاب اذن قدس الله روحه
بالرجوع الى مراكش قال. وتشاورت من ذلك المكان السعيد على اثنين
وسبعين بوجرة اواخر قعدة الحرام من عام ادم خمد مباركة.

Présent à un professeur

ومن

Description d'une mule et de ses harnais à propos d'une monture réclamée pour son fils, dans le Tafilalt.

Présents à des clercs.

ومن ذلك ما جاء في ظهير خطابا للمرابط الحمشي بتاريخ 11 رمضان
عام 1272 ونص الغرض منه « بعد وكلما كتابك مخبرا بان مولاي سليمان
اصلحه الله يقتحم المشقة في المشي لاجل الحضور بمجلس العلم لما هو
يتغلقه من العمى مع ما به من الضعف بسبب المرض الذي يعتريه وكلمتنا
ان نوجه له بغلة توافقه. فها هي تصلك على يد الطالب علي الرفانة.
وصحبتها خطام وحميرية وطاعية السرج بوعة الفرو مع ستر يحتها
جربرية بجميع اقفالها مقتعها وحزامها وثفرها ولجامها ورتيرا حرا احدهما من
الملف المنزفى والاخرى من الملف الا الكحلي مع ثلاثة من الكارية
اذ وجهناه جعلها الله عليه مباركة سعيدة. ومشي مولاي سليمان
اصلحه الله على رجليه لحضور مجلس العلم من غاية المروءة لان مجالس
العلم يذهب اليها الانسان ولو على عينيه. وفي الحديث الشريف ما من سالك
يسلك طريقا يلتمس فيها علما الا سهل الله له طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع اصلحه الله ورضي عنه » من
الغرض منه.

وجاء في ظهير اصدره لخليفة الخليفة ابي عبد الله محمد
ما نصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الرحماني والتخلية « وبعد
فنعرف لطلبة العلم والاشتراك بكتابين خمسمائة مثقال تفرق عليهم
على يد الفقيه علي الغازي. والطالب اخينا مولاي ادريس اصلحه
الله عشرين مثقالا. وللطالب محمد بن عبد الهادي العلالي ثلاثين مثقالا
على يد اخينا مولاي العباس حفظه الله » من منه ومن الظهير
مؤرخ برابع حجة عام 1272.

فانظر الى اهتمام الشرفاء بتعليم ابنائهم وجبرتهم تعليما صحيحا
وتربيته من ينفعهم في التعليم من العلماء الاكابر. حتى اذا بلغوا سن
الرشد كانوا على استعداد تام لسياسة موالي نظرهم من الناس.
وقد وقفت على كتاب بعثه اليه ولده مولاي سليمان من تافيلالت
في 22 ربيع النبوي عام 1272 على ما يدل على اهتمام ابناء الشرفاء بالتعلم
وتطلعهم لما يحصلون عليه من العلم النافع. ومن ان كتبه بعد الحمدلة
والصلاة: اما بعد لسيدنا ومولانا العز والتمكين. والنصر والفتح
المبين منه مولانا محمد الصادق والامين. وبعد تقبيل راحة مولانا
الكريمة ينهى لعلمه الشريف اننا كنا فيما سلف كلفنا من الفقيه
الاستاذ الفاضل الاعدل سيدنا ومولانا الصادق. افتتاح مجلس لتعليم
العلم بضريح الجد الاكبر الانور الاشهر. مولانا علي الشريف. نفعنا الله
به كافة. في صدر النهار. فبعد حضور الخصوم. ليقع بذلك الغنا عن
القاضي. ولما بلغنا ذلك بادرنا للتوقيع. واطلع به وعلى يديه وكنا على
نية الكتب لسيدنا بذلك ومطالعة علمه الشريف. بان يأذن لنا
ولاخواننا الطلبة الذين حضروا تلك المجالس السعيدة. المنيفة
العميرة. وعرض لنا ما كنا علمنا به مولانا من قضاء الله سبحانه
وما لهم الله بعباده. وامنهم من مكره وبلائه. فوقع منا على ان
نفتتح معه في اول يوم من ربيع النبوي قراءة الشمائل للنبي صلى الله
عليه وسلم في محلنا. ونطالع علم سيدنا فيما كنا اردناه من قراءة
مجالس العلم في المحل المذكور وحيث بدا فيما جواب مولانا على ذلك
فنتمثل ما امرنا به. ولما شرع عندنا في القراءة ورد علينا كتاب مولانا الشريف

وفي

يزك

Les études des fils de M. ʿabd-er-Rahmân au Tafilalt.

ونحن جالسين في المجلس الاول. يأمر ناظره سيدنا باكلنا جازمين على كل احد
من سماحته العالية. ونعرف ذلك علما علم يقين ان مولانا ينظر
بنور الله. وخاطره معنا حيث ما كنا. ادام الله لنا علاه فمن ربنا
لنا ذلك غاية. وقد ذكر سيدنا من حسن الثناء على الفقيه المذكور
بمن كان ذلك. فما حققناه من دينه وزهده وحسن خلقه. كثر الله
من امثاله. فمثله تشد له الرحال. ومما نخبر لكم انا نصلي «عواشر»
مولد النبي صلى الله عليه وسلم نفتتح القراءة في الدلائل الشفا والشمائل
ونختم بما نحن اخوانه كما اوصانا سيدنا ابقاه الله لنا وبجميع
الاذكار في روضة النبي عليه السلام. واميرو الحفلة في ربيع النبوي
عام 1272 تسليما. ووفقه الله في مراضيه.

ومن اجلى البراهين على محبته وشغفه بالعلم
وحملته وتشجيعهم واعاشتهم وربط صلة الود معهم شرقا وغربا
عجما وعربا. فلو هدايا لعلماء الازهر بالديار المصرية على اختلاف
طبقاتهم ومذاهبهم. وكان عددهم ستة وخمسين ذكرناهم باسمائهم
بجميعها ثلثة من رابع الاتحاف بواسطة شيخ روضة العريشية
قاضيه بالعاصمة الاسماعيلية. الهاشمية المكناسية. ابي عيسى
المهدي بن الطالب ابن سودة. والامير الحاج محمد ازنيبر. والحاج
بوجمعة البارودي.

ومن ذلك تعميمه واخرجا فيه بعد الحمدلة والصلاة
والطابع السلطاني «وصيغته الرضى بما الحبس. وبعد الله
وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فمن كنتم انا والاولدنا

Présents aux oulémas d'El-Azhar

ملاحية

أهلهم الله أولا بالتوجه لعند مولاي العباس والفقراء عليه بمحله.
واشتغلنا عليه من محبته لمولاي علي الشريف. ثم كلمهم لنا أن محله يجمع
أخلاطا من الخصوص. وكتبنا له بالتأخر عن ذلك وكتبنا لمولاي الطاهر
أيضا. ثم ورد الآن جوابهما فهم فيه أنه عازم على عقد مجلس القراءة بمولاي
علي الشريف قبلهما قبل ورود الخصوص. فبنا في ذلك غاية كي يحضره
أولا خنا أهلهم الله وغيرهم ممن لم يعم النفع به. وقرأنا معهم في حضوره
ويطالع على يد الطالب علي الزرهوني ترجمتها متقنا بالتشبيه إذ جمعها
لمولاي الطاهر ويوم افتتاحه المجلس الأول. فتوجه إليه بمجلسه يوم
الافتتاح وحاز الأجر وجاد وجمعها له. بإذنه جمعها بين مولاي سليمان. ولما
فرغ من المجلس فتوجه مع مولاي سليمان لمحله وهو يرفعها له. وقبل
له من فتوح لما شرع فيه أعانه الله ونفع به والسلام في 6 جمادى عام
1272

وفي ذي الحجة لسر بيان الحبشي ما الفتح الخير عنه. وعلمنا ختم
سيدي حمدون ولدنا مولاي محمد حفظه الله المملكة وقياما بجمعه
الختم وحضور أهل الخير والشرفاء. فتح الله بصيرته ونور سريرته
في 12 جمادى عام 1273 صح منه:

وكتبنا لسيدي ... لسر بيان الحبشي تاريخه 27 ربيع
الأول عام 1273 لفتح الخصوص منه. وفرو... لنا كتابا بجوع وفنا
ما فيه ووصل الفقيه مولاي محمد بن عبد الرحمن وعلمنا ما دفعت له
من مؤونة الطريق ومؤونة البهيمة التي توجه بها. وعلمنا أنها
التي كشف من تمام الحمارة صح من أصله.

وجاء

بالتوجه لعنه..

M. sujet.

Voyage d'un clerc

وجاء في آخر ظهير المذكور بتاريخ 8 جمادى الأولى عام 1273
ما نصه المراد منه: كما علمنا ما هيأته على الطلبة في ختم السلكة
بالضريحين المباركين. هـ المراد منه. والمراد بالضريحين ضريحي الجد مولاي
علي الشريف. ومولاي الحسن الشريف.
ومن ذلك كتاب بتاريخ 20 صفر عام 1274 نص المراد منه
وعلمنا ختم سيدي حمدون ولدنا مولاي محمد حمده الله السلكة وقيامه
بطعام الختم وحضور أهل الخير والشرفاء. فتح الله بصيرته ونور سريرته
ومن ذلك كتاب آخر لولده مولاي العباس ونصه
بعد الطابع والحمد والافتتاح: ولدنا الأجل الأرضى مولاي العباس أصلحك
الله ورضي عنك وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فقد
بلغنا أن الفقيه السيد مبارك العلالي صار إلى عفو الله. ولقد كان
نعم الرجل. تغمده الله برحمته. وأسكنه فسيح جنته. فلابد أن تقيم
للشرفاء أصلحهم الله طالبا حيث يكون على قدرهم. ويكون يصلح
لإقرائهم. ويقبض ما كان يقبضه السيد مبارك والسلام في 4 ربيع
الثاني عام 1274 هـ المراد منه.
وجاء في ظهير آخر للجمشي بتاريخ 27 ربيع الثاني عام 1274.
بعض الغرض منه: والأمر عندنا أن أولادنا مع القراءة يكتبهم
الخروج في مقاربهم أيام البطالة الأربعاء والخميس.
ومن ذلك ما جاء في آخر خطاب للجمشي المذكور بتاريخ 9
رجب عام 1275 ونص الغرض منه: وعلمنا ما ذكرته عنه
بعضهم حبيبي مولاي علي بن محمد من كونه ملازما مجدا حازما

Présent aux récitateurs du Coran sur les tombes de Mawlay Ṣāliḥ eš-Šarīf et Mawlay al-Ḥasan eš-Šarīf

Fête de fin d'études

—

Remplacement d'un maître d'école décédé

Pas de repos pour ses fils en dehors des jours de congé: le mercredi et le jeudi

—

ضابطا مشتغلا بقراءته. وكذلك اخوه سيدي حمو وكذلك نجيبهما
اصلحهما الله ورضي عنهما. ومتع بهم تمما. وما الطلبة من زواكي
الحضارة بالسبيعية فالغاية ذلك يشغلهما ويلهيهما.

فانهم والسياسة من السلطان العجيبة. في تشجيع ابنائه
على طلب العلم والاقبال بشأنهم عليه. وتجزل من الصلة على كل
ما تشم منه رائحة العلوم. او ما يشتغل بالعلم في حفظ الله ما افرزه وانجز
بهم تمويهم.

ومن ذلك ما جاء في اخر خطابه المذكور بتاريخ 25 رمضان
عام 1275 يعلمه فيه بتوجيه الف وخمسماية وخمسين ريالا 1550
مع بيان وجوه امهالها لانه الغرض منه. انا مرادنا ان تدفع منها ما يكتسي
منها بالتشفية العالي مولاي الطاهر. كما تدفع على ختم ما كان يغرف
مع ثلاثماية منها البيع فيها على الزين كما نوالها زمن فعد في الفداء
وابو قعت من ذلك ما يكتسي منها ان تامرها ان تجعل بها ما يكفي منها طعاما
مناسبا لمن يحضر الختم على عادة البلد. وان تحرض الطلبة المحقق و
المذكور على كلمة منها. يعني العزة البافية

ولما ورد على حضرة صاحب الترجمة العلامة ابو عبد الله.
محمد الامين بن عبد الله الصحراوي عام اربعة وخمسين 1254 وماتين والف
والسلطان يومئذ بمراكش ومثواه ولدن له. واحضره وسنذ العربية
فنال الصحراوي وغيره ممن عاين نعمه في كتابه الارتحال ما لقيه ملخصا
وكتب اثنا انشاد قصيدة في مدحه يعني المترجم اثناء المكوث
بلماوحلت تلقاه وزيه الشهيم. ونعم الوزير. وفقيهه الوحيد.

مصادره

Fête de fin d'études

Réception des savants sahariens

Sources

ونع

ونعم الفقيه الوجيه. ابن خطيب زمانه. الشريف ابو عبد الله سيدي
محمد بن ادريس رحمه الله فانه لقي عنده مع اصحابه. قال: ثم ناولته
قصيدة السلطان مولانا عبد الرحمن. فبدر فيها الوزن واخبر ان
السلطان تملا وجهه واستبشر. وسال عنه عن شيخه. فقال انه لم يبلغ
عشرين سنة. ثم اذن لنا في الملاقات في افتتاح قراءته الصحيح البخاري
بحضرته معه. وجرت مذاكرة بين يديه في حديث من قال في قوله صلى الله
عليه وسلم ح انا لم تعلم، فذكرت ثم فيهما ما حضر من في المجلس في وجه
جزم ح تعلم. وكان ممن حضر من اخذ الاعظام باولاية البشر في وجه
مولانا المنصور. وكان الحق اخذ الحافظ الفضالة سيدي العباس ابن
كيران العابسي. قال: ثم توجهنا من حضرة فاس الشريفة. الاخرى بسنية
المنيفة. للحج من طنجة في ركب. وجميع مومورين من عند سيدنا
المنصور نصره الله
وقد الجمع نفسه بالجد من رايه استفتحات لما اذا الامام وبلغه
وخلفه من الشغف بالعلم ومحبة العلماء والمتعلمين. والاعتناء بشأنهم
ومرتبا عن المساعدة كتبهم. والبر بهم. ويكلم في تعا الفهم بطلبة والسعي
على نشر العلم في الحواضر والبوادي. والحض على الدروب عليه. وابعاد من
توانى. ح اسم الله عن الامة المحمدية. با فضلها جازى به الامراء
المصطفين على رعاياهم. وقابلهم بالمغفرة والرضوان. امين امين.
ومما ادباء من جمهوره على طاعة التي جمعة المكناسية الزيتون
قال عن نفسه في كتابه المذكور. بلغني ان الفقيه النافع السيد عثمان
والحي تعامرنو وام الطيبا الحبيب السيد محمد غريط رحمه الله

Muhammad Garrit, médecin de Moulay Abd er Rahman

BIBLIOTHÈQUE ZEIDANIA
المكتبة الزيدانية
MEKNES

بما انشى من كان يغرينا بجلسه الا بل هو وفقه

ولما ورد على حضرة فاس امير اهل تونس وهو محمد بن حسونة العم وانى تشوق لقاية والاجتماع به وكتب اليه ومدحه فقلت:

يا ابن اسماعيل يا من مجده ◆ فوق الثريا والسماك الاعزل

ملك الفؤاد اذا جمعت لفظها ◆ وتبلت على وجه الامام الاعدل

ملك المغارب والشريف المرتضى ◆ نجل الائمة من زمان اول

ان فاق غيضه ابحر تدفقت ◆ كرما وفي الحرب وفي المنزل

يا مالكا لما لقيت محاسن ملكه ◆ وبدت كوجه الغر ونبهة في محفل

امضوا على بفيصلة في اخمص ◆ الشمس التي من الرجيم السلسل

وامنح في بيماء فراخ بعد النوى ◆ وامطر عليه سحائب جودك واجمل

ان العشي لا ينمين بلادك ◆ وهنيئه ابر الاول ومنزل

لا زلت تاج الملوك مؤثرا ◆ بالعز والنصر العزيز الاكمل

وكذا خليفتنا الذي نفتخر ◆ مثل الامام العادل المتبتل

ما لاح برق وانثنى غصن النقا ◆ او ماس غصن دوحة او اميل

فالذي يقوم بمقصد في مدحكم ◆ وعليكم اسنى الثناء الافضل

لا كنتم امرا لخيمة ◆ وسامها ريح الصبا والشمأل

من قلب صب مغرم يلقاكم ◆ شغفا او صبا بالعيون النجل

انتهى

وقد كتب باسعار ما وقعت عليه بخطه «فلقد وجدتهما صحيحة فجزى الدولة العلوية يوم الجمعة ثالث عشر عام التاريخ وقد اجابني مولانا

المنصور

Réception d'un lettré tunisien

المنصور لكمالهم. وأدرك العصر العظيم في ملاقاته دورا بلا مملة وذلك
عشية السبت ثالث شهر التاريخ في فقيد المعمورة بفضل الله بغية
الفهم. ولم يكن في مجلسه المعيز إلا في الرواية. وداريت وبينه كلام
ليس هذا محله. والمنة لله لا رب سواه. انتهى. وكتب إلي بعد الألف ومائتين
العتيق. على سبعة وخمسين بعد المائتين والالف. هو من خطه بلفظه.
وماذا أقول على فضله رحمه الله في العلم والأدب. وتمجيده للعلماء
والأدباء. وإقباله على تشجيعهم بكل ممكن. حتى أصبحوا ينتفعون اليسير
بذلك في شتى المواضع.

وللوزير ابن إدريس[1] الكبير المذكور في هذا الباب قصائد بديعة
أوردنا بعضها في ترجمته من كتابنا الإعلام. ونورد هنا قصيدة
عثرت عليها بعد بحث وهي مؤرخة بـ 30 جمادى الثانية عام
1241 مما أنشأه فيما نحن فيه فقال:

ومشموم بديع الشكل بادٍ . تسامى حسنه نعتا ووصفا
بزاكي وسم حسن فزكا وتما . حلى من كل لون راق صنفا
أجال في نوره عينا وفكرا . ومتع بالشذا روحا وأنفا
يخيل مما أينعت عيونا . وقد قرت عين الصحب إلفا
بجيد تبر على ورق ودر . على الياقوت بالإتقان صفا
دوائر على الأغصان دارت . بألوان سمت حسنا وظرفا
كمثل خلال الخلق بساق . بحسناه من الثغر ضعفا
وما يحظى به من كل مشوق . وأهدى عليه النور لطفا
ويفتح أعينا لما تجلى . ونال بحضرة المنصور زلفا

ح الملفقة

ح ضل

1- العلامة الأجل الأديب الأكبر المتوفى يوم الاثنين رابع محرم الحرام فاتح سنة أربع وستين ومائتين والف وهو من رجال الاتحاف

وقد حكتك فيما اسمه بأمرت ۝ لنا من نشره المحمود غربا
وراق يضارع الأخلاق منه ۝ فأبدى للورى طيبا وخصبا
فقام مقام أعلى شأن قدر ۝ فألبسه العلا تاجا وقضبا
كذا الملك يلوح بذا المعالي ۝ يكون عليه وصف الفرح وقبا
فعز الدين والدنيا جمالا ۝ وللضعفاء والأيتام كهفا
يرى بطل الوغى في الأعداء فتكا ۝ ويمنح للعلا حسنا وكم با

انتهى

هذا أول انتاج من خطوتنا الخطوة الأولى في تاريخ النهضة العلمية. من هذه الدولة العلوية العلية. فإن يدلنا بيانا باعتناء رجال هذه الدولة وملوكها العظام. بهذه الخدمات العلمية. وإعانتهم العلماء على إقامتها بالمال والعطاء. فجلالة الملك الإمام الهمام. وما ذاك إلا أنه في ذلك شغفا بالعلم وأهله. وتشجيعا للطلبة على طلبه وحمله. ونشر آثاره وجمع شمله. وقد رغب النفوس الكاملة. حتى يمكن لكل منهم أن يواصل طلبه. فيتم له الاستيلاء على ما يرشده للغاية وتعم بها الكتابة في مجامع الجمع بغية العالم. وقد غبطه في الدنيا بعض من العلم نام المعالم. رحمهم الله ما أسرار أنظارهم. وما أجل مفاخرهم وآثارهم.

ومن حسن من جرى لعرفان مزايا ملوك الترجمة اقتفاء السلف بالواجب. واتق في التربية والتعليم بالعجب العاجب. وارض الله ورسوله والدين والعلم والفهيم. وطبع تاريخ العلم بهذا البيان فتى الأعظم مالك وأجل أمير. رحمه الله رحمة واسعة. وإنا به

بلوغ

بأنواع الثواب الجامعة.

السلطان أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان بن هشام بن عبد الله

بويع له تاسع وعشرين محرم عام 1276 ستة وسبعين ومائتين وألف وتوفي بين اكثر عام زوال يوم الخميس الثامن عشر من رجب عام 1290 تسعين ومائتين وألف.

كان من السلاطين إماما في العلوم الرياضية. وله مهارة كاملة في الهندسة والتنجيم. والتوقيت والتعديل. فإن معالم يده في ذلك، وشهد له بالتفوق أساطين تلك الفنون المرجوع إليهم فيها. وله مؤلف لطيف في الهيئة والتنجيم توجد نسخة منه ضمن مجموع بالمكتبة الزيدانية.

Ouvrage de Sidi Muh[d] ibn Zabd er-Rahman sur l'astrologie
Source

ولم يكن اشتغاله بهذه العلوم فحسب. بل كانت له مشاركة في غيرها فقال صاحب ((الاتحاف)): حضرت مجلس درسه في مختصر الإمام السنوسي. وقارئه الشريف الشبيهي مولانا أحمد الشبيهي الزرهوني ومقريه الفقيه المدرس المفتي سيدي عبد القادر الرباغ. وجماعة من الأشراف العلويين. وأصحابه الفقهاء رحمهم الله يحضرون معنا. وما بقي من تلك الجماعة اليوم تاريخ ثلاث وتسعين ومائتين وألف غيري وغير الأخوين العرفين الأمجدين. المدرسين النبيهين. الفقيه سيدي موسى وأخيه الفقيه سيدي عبد الله. ابني أحمد. قال: فلما ختمنا الكتاب وجهنا لوالده أمير المؤمنين مولانا عبد الرحمان المنصور نحضر له فأمر بحظ منه.

وفي الحلل البهية في ما الفقه: وكان من العلماء الذين بعثهم ثانيا
اولا على الترتيب لا يغيب عنها كم بقة عين. معتنيا بسرد البخاري كل
سنة. متقنا للعلم الهندسة والتنجيم والهيئة. وجرد معاصر
العسكر. ووجه لتعليم الهندسة والحرب عددا من الطلبة وابناء
المسلمين لبلاد الافرنج. فتعلموا ما ينبغي لذلك وما يحتاج اليه في
تعليم كيفية القتال. واستغنى بهم عمن سواهم من الاجانب. وكان
مكرما للعلماء. معظما لجانبهم. راكدا مهمات الرعية اليهم. لم يقطع
دونهم امرا مهما. علا الهمة في الحزم منه.

هاذ الملح

هو اول من ادخل المطبعة الحجرية لفاس
وطبع بها شرح الخرشي على المختصر في مجلدات ستة. وشرح الشيخ
التاودي ابن سودة على التحفة. وشرح الشيخ ميارة الصغير على
المرشد المعين. والزرقاني على الاجرومية. كل هاذه الكتب طبعت طبعا
متقنا في غاية الجودة بغير الحروف اذ انه خط يد فهذا اكثر نفعا
وكانا اول الطابعون فيها كاتنه فلم يكن يجد كيف يطابع. حتى طبع
بالمطبعة الحجرية المصرية في العصر الحاضر. والعيان اكبر شاهد
واوضح برهان. ومن هاذه الكتب المذكورة من اول ما طبع بفاس.
وجعلها بيد الفقيه ابو العباس احمد الخنشي بن عمر الفنيني بن الجزولي
الفاسي. وقرأ ما لا جل الحقوق قبل الاتمام فتمم الخرشي في صنو
الخنشي المذكور ابي يعقوب يوسف.
وجاء في المفاخر العلية. والدرر السنية في شيخنا الطالب
الحجوي عمر الطلاع المجاز في ان من هاذه المطبعة امر ما لمزا السلطان

خريجه الفقيه العلامة السيد الطيب الروداني قال ثم وجاء من
سوس لما رجع من حجه وانه استفاد معه اشياء عارفا بكيفية
الطبع بفضل السلطان المرية واكرم الشيخ واجرى عليه النفقة
وعين له ما يحتاج اليه في حرفته فتصدر للطبع قال وتصدر
لضبط ما يطبع وتصحيحه الفقيه السيد محمد الزنري وذلك قبل
ان يتولى خطة القضاء قال وكان سيدنا الامير محبا للعلماء .

وقد حبس المترجم من مادة المطبوعات كمية وافرة
على القرويين وغيرها . تقبل الله عمله . واجزل اجره ومن مفاخره
العظمى تدل على مقامه العلي الاسمى وتشعر بشغوفه منزلته
وعلو همته وسعيه في نفع امته وتم فيهما الى اوج العلا وقمته
ليروج تعليمها في كل القطر الصحيح وتعممه . وليحوز موجب رضى
الله ورحمته وانما الاعمال بالنيات

ووجه لمصر ايام الامير سعيد[1] ابن الامير محمد علي جماعة
من الطلبة لتلقي العلوم الرياضية . وممن نبغ من ذلك الوفد
ونبغ ابو محمد عبد السلام الشريف العلمي مؤلف « شرح الوزكاني »
و« ضوء النبراس في حل مفردات الانطاكي بلغة فاس » و« البدر
المنير في علاج البواسير » و« الاسرار المحكمة في حل رموز الكتب
المترجمة » وهو مخترع الآلة ذات الشعاع والظل « مجانة
ساعتية » وحل مادة الكتب الطبع بفاس . ومنهم ابو عبد الله
محمد ابن كيران الفاسي . مخترع ثمن الرابعة عوضا عن الربع
وغير ذلك من مهم الاختراعات . ولاكن بكل اسف وا اسفا ما تقف

[1] امير مصر سعيد باشا بن محمد علي باشا الكبير جد الاسرة المالكة بالقطر المصري تولى امارة مصر عام 1270 بعد
وفاة عباس باشا ابن اخيه . وكان سعيد باشا ممن يتقن اللغة الفرنسية وله اطلاع واسع على اللغات الاجنبية
والعلوم العصرية ومنذ تربع على كرسي الامارة بكل الكفاءة وسعة ودوب على اعمال التنظيم والاصلاح جد في تشجيع
نهضة بلاده . ورقي امته . ولعل نظم الادارة تنظيما عادلا . وقام بانشاء فن السكك الحديدية . والاسقاط القانون الابيسة .
وبعهده تمت معاهدة ترعة السويس . وشيد في جهة الشمال المدينة التي لا تزال تدعى باسمه وهي بورت سعيد
وقد لبى داعي مولاه يوم السبت 26 رجب عام 1279 قدس الله روحه

Tarūdant
er-rudānī

Mission d'étudiants en Egypte.

ʿabd es-Slam el-Šrīf el-ʿalamī
trad. d'ouvrages de médecine

1re mission d'étudiants au Caire

تلك الحضرة عالية القيمة بوتيرة. اذ لم يفز راغم اجمل الاعيان. ولم يكن
لهم رجا عقبى محتبط يحتفظ بها. ولذا في خلفه شئون.
ومما كان اول بعثة علمية وجهت للخارج على عهد دولتنا
العلوية. بصفة رسمية. وصيرها على اتخاذ ملوك المغرب اذ ذاك الى
الاخذ بالنافعية. والاستعداد بتوجيه البعثات العلمية الى
البلدان النافعية. لتصحيح احكامها الرسمية من الجبال الى البسيطة.
وليلقي الحبر المغربي في محولة التي فيها الحقيقة من اسمه.
وقد كان ولم يزل يقتضي اثر والده الاهتمام بتعليم الاخوان
والاولاد. وتشجيع العلماء بوافر العطايا والاهتمام بشانهم واجراء
الجرايات من الاحباس وغيرها على المستحقين اذ كان على بصيرة
نافعة من ذلك. وكل ما كان لولاة المغرب من كمال العناية
والرعاية بالعلم وذويه. كان به مغرما ومنه وسمع. وجلبه باشكال
ايام خلافته عنه. وصار ذلك خلقا من اخلاقه. يدل لذلك ما
كتبه ايام خلافته لبني الحبشي بتاريخ 1273 ونص الغرض منه
«بعد وصلنا كتابك به اخبرت فيه ان الشرفاء اخواننا واولادنا جميعهم
الله مشتغلون بما يعنيهم. ملازمون لقراءتهم. فجزاك مولانا خيرا ان
نسمعه عنهم. وما هم نابه هم النعم. نسأل الله ببركة سيدنا المنصور
بالله ان يزيد توفيقهم واصلاح احوالهم. آمين»
ومن ذلك ما كتبه اليه ايضا في شان اخذ الشرفاء العلم
الذين يغدون بالشرح في الاسماعيلي قسمين. قسمة بوصف الطلب
والاخرى بوصف الشرف. ومما امنه رحمه الله تنويهه بالعلم

Lettre au gouverneur du Tafilalt au sujet des études de ses frères

والاهله

Secours aux étudiants

واهله. وتشجيعهم على الاقبال عليه. وحض اغنيائهم من الشرفاء على
تعاطيه ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الاماني: « جددنا
بحول الله وقوته. وشامل يمنه ومنته. للعشرة بالعشرة الـــذين
يقرؤون في ضريح مولاي اسماعيل قدس الله روحه حكم ظهير جدنا مولاي
سليمان. قدس الله روحه. المتضمن اخراجهم من طلبة الحضر. بحيث
لا يقبضون شيئا مع الغير بغير ان كان. ومما انعمنا على ابنائهم بـــا
ثم وله الدار الكبيرة بفاس وما حزوه من ذالك قسمتين. قسمة
بوجه الطلب. والاخرى بوجه الشرف. فالواقف عليه يعمل بــه
ولا يتعداه. صدر به امرنا المعتز بالله في تاسع وعشر ربيع الاول عام
1276 « صح من اصله.

Secours aux étudiants

ومن ذالك ما جاء في ظهير شريف نصه بعد الحمدلة
والصلاة والطابع السلطاني نفيس داخله محمد بن امير المؤمنين وفقه
الله « امرنا بحول الله وقوته. وشامل يمنه ومنته. اولاد عمنـــا
مولاي علي ابن زيدان رحمه الله على قبض الثلاثين اوقية التي كان نعين
والدنا المقدس بالله لوالدهم المذكور من اوقاف مكناسة الزيتون اعانة
على طلب العلم الشريف وقبلها في كل شهر. فبناء الناظر على الاوقاف
المذكورة ان يبقى على دفعها لهم في كل شهر صدر به امرنا المعتز بالله
في تاسع وعشر ربيع الاول عام 1276 « صح من اصله ومن من جوانح
اعماله وفضل اتخاذ الختم الا قامة ولا لكن وقع الختم في هذا المسطور
الملكي بالطابع الخليفي.

ومن براهين حرصه على تعلم اولاده وزجر المتوانين والمتكاسل

ما كتبه لولده خليفته ابي علي الحسن ولغيره بعد التحلية والافتتاح
وبعد فكيف تتعقل امر الشرفاء اخوانك اصلحهم الله فمن رايته منهم
مشتغلا بما يعنيه تاركا لما لا يعنيه مكبا على قراءته فذاك
المقصود منه ومن رايته على خلاف ذلك تعلمه بالكلام
وليتعلم ان يوخذ بعد بانواع الزجر وكذلك امر العلية من رايته
منهم حاز ما ظهر له في تعليم الشرفاء فذاك ومن كان على خلاف ما
ذكر فاعلمنا به والسلام في علاه والختام في 20 رمضان عام 1276
هـ من اصله.

وكتب لزاوية الشيخ التاودي بعامر كهيم ابا التوقير
المعهود لها المعظم، يعلم من كتابنا هذا اسماه الله واعز امره
وجعل في الصالحات كثيره ونشره انا اقررنا زاوية الولي الصالح
العلامة القدوة البركة سيدي التاودي ابن سودة بالحوز على ما عهد
لها من التوقير والتعظيم والاحترام والتكريم فمن حل بها او دخل
بابها كان في امنا امنا فيما جعل لها من ذلك سيدنا الوالد ومولانا
الجد قدس الله روحهما ونور ضريحهما من اعادة العلم الشريف والا تشمله بالتمس
لها حقا ولا تعرض ولا يلحق من لجا لها اهتضام ومن تعرض لها بمسها
بمكروه فلا يلومن الا نفسه وحسب الواقف عليه من عمالنا وولاة
امورنا ان يعمل بمقتضاه ويقف عند حده فيما امر به ولا يتعداه صدر
به امرنا المعتز بالله في سابع شوال الابرك عام 1276 وبعده بخط
بعض القضاة: استقل.

ولما كان قدس الله روحه من اجل المشاهير العلماء

والمواليم

De Sidi Muhammad à son fils et lieutenant Moulay el Hasan au sujet des études des fils du sultan.

Dahir d'iḥtiram accordé à la zaouïa du Šiḫ. et-Tâwdi

Secours aux lettrés

والمواسير ثم بعد ذلك كان ينعم على العلامة ابي عبد الله اكنسوس باعشار
زرعه حسبما وقفت على ذلك في جواب بخط المذكور للوزير بوعشرين
لفظه بعد الحمد لله والصلاة: حفظ الله ودام مقام الوزير الجبار الجد
الاجل الاكرم الفقيه العلامة ابي الثناء سيدي الطيب بن الفقيه البركة
سيدي اليماني سلام عليك ورحمة الله وبركاته. بوجود مولانا امير
المومنين نصره الله وخلد ظلاله وعلاه امين اما بعد فانه بلغنا
كتابك ابقى الله مجدك رحمة للمومنين ومعونة للخاص والعام وقد
ذكرت فيه ادام الله عزك انه استعمل لنا ما تحملنا بما كان يعطلنا به
مولانا المنصور بالله تعالى من اعشار زرعنا على انا كتبنا الى فضل
التوصل بذلك في هذه الايام ووجه لنا القايد ابراهيم الجراري وسقة
خارجا من العشار ذلك تقبل الله من سيدنا واعطاه من خير الدنيا والاخرة
ما يريد به الكريم حتى يرضى. وبارك لنا ولجميع المسلمين في عمره بمنه انه لا يخفى
لنا عن بركة سيدنا نصره الله فان هذه السنة والتي قبلها قد
افتقدتنا الحوج وتعطلت العكم من غلات الاشعار جعل الله العافية في
البلاد بمنه وفضله ونحن كما علمتم لا حيلة لنا ولا منفعة في غير الباب
السعيد. ابقى الله لنا ظله دايم والسلام في 22 جمادى الثانية عام
1277 كتبه محمد بن احمد اكنسوس والرسول وافقا بالباب ولم يصل
الى محله

وكان يعيضهم بكرامنا بسمة بعد رئيس العمل الفقيه الطالب احمد
الزواوي الجيلاني للاستعانة بما يجدد الله منهما على قاموس بحر دلن
وما جانيه الخيم السلطاني الصادر لفائدة سلاحيته بما ذكر بعد

الحمدلة والصلاة والختم الامامي الذي نقش داخله «محمد بن عبد الرحمان
الله وليه» خديمنا الأرضى الطالب عبد العزيز محبوبة. وفقك الله
وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فنامرك ان تجعل الطالب
الموفق السيد احمد الزواوي من جملة عدول الجلد يستعين باجرة عمله
فيه. والسلام في 3 رجب الفرد الحرام عام 1277 هـ من مولاه.

ولقد بلغ بالمقام اهتمامه بالتعلم والتعليم. وتقريره الفقه
العلم. ان وجه لابنه المولى الحسن وهو خليفته عنه آمرا يعلمه ويفيده
ليزداد علما وفهما. والذي نصه كتبه اليه من الجبر بعد الحمدلة
والصلاة والطابع السلطاني «ولدنا الأرضى سيدي حسن اصلحك الله
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فها انا اذنا الفقيه البركة
السيد على المومني التفاسي بالورود عليك لقراءة السنوسية
وغيرها كالاجرومية مثلا. مما لم يقرأه عليه. وتأخذ بما معه بان تنتفع ببركته
فأعلى الاشياخ المعتنين بوتنا افتتحها من جوهر القرآن تنال ما انت
والسلام. في 17 شوال الابرك عام 1277 هـ»

ولا غرو في ذلك فانه ابن الذي قال سيد الاعظم صلى الله
عليه وسلم الزاوي الله بالاستزادة من العلم وهو اعلم الخلق بقوله
وقل رب زدني علما على ان العلم ليس له حد محدود. ولا لطلبه اجل
معدود. اطلبوا العلم من المهد الى اللحد.

وكتب لعامله ابي محمد الطالب التشتيمي يأمره بدفع
الجامع الذي كان معتادا دفعه للمدرسين بالحضرة بعد الحمدلة
والصلاة والطابع الصغير بداخله «محمد بن عبد الرحمن الله وليه»

Secours à un mezoriaq

Sidi Mohammed envoie un professeur à son fils المولى الحسن

سيدي حسن

Sidi M.d ordonne au pacha de Fès de faire remettre la paie habituelle aux professeurs

خديمنا

«خديمنا الارضى الطالب محمد بن الطالب وفقك الله وسلام عليك ورحمة
الله تعالى وبركاته وبعد فنامرك ان تدفع للفقهاء الذين يسيرا لخليفة على
العادة في ذلك والسلام في 4 محرم الحرام فاتح 1278» وموضع الكاتب
الذي زيد التم في . في الاصل

Présents aux clercs de Fès
وسلام عليك

وكتب لعامل فاس بالعقد. بعد الافتتاح: يدفع باعراد صلة
العلماء المعتادة لهم من زكاة تلك العمالة «خديمنا الارضى الطالب
ادريس السراج وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فنامرك ان
تكلف الامناء ان يدفعوا لاهل العلم في رمضان صلتهم المعلومة من زكاة
اهل فاس والسلام في 8 شعبان المعظم عام 1278»

161
Salaire d'un desservant de mosquée à Marrakech

ومن في الدما كتبه لولد الخليفة مولاي الحسن بتاريخ 23
جمادى الاولى عام 1281 ونص الحاجة منه «وبعد فان الفقيه السيد
عبد الله التمكرشتي الذي يؤم بجامع المنصور القائد بالقصبة
ذكر انه كان يقبض اعانته على الخمس صلوات والتدريس بها اثنى عشر
مثقالا كل شهر من الاحباس الكبيرة. ثم ان ناظرها اسقط منها اولا
اربعة اواقي ثانيا ولم يترك له الا ستة اواق مع صعوبة الوقت.
وارتفاع الاسعار فيه. فكلف الناظر المذكور ان يرد له ما اقتطع من
مرتبه. ويبقيه له على حاله. فانه معتمد لذلك المسجد. وقائم بوظيفه
فتبقى اعانته على ذلك بلا مكر ولا بديعة اهـ» الغرض منه.

Pension à un élève de Fès

وجاء في اخر ظهير بالقسم بتاريخ 12 شعبان عام 1281 ما نصه
الغرض منه «وبعد فان الطالب السيد احمد بن الطالب ابن سودة كان
يقبض اوقافا بالحوانات الذي بسر الاكبر بفاس ليستعين بالجرة فيقتضيها وبنيته

عن يمينه كانت له بالحضرة من حوانيت والمرزة وخاف ان يتولاها غيره
ولان جلوس الناظر ان يقف على قبض كراءها ليستنفع باجرة ذلك وهو اولى
به من غيره لانه لا اجرة له الا الاشتغال بالعلم الشريف هـ الغرض منه
وقد ولى من الاتجاه من التوجه في نصف ابنه وخليفته المولى
الحسن اهتماما زايدا بالعلم والعلماء. حتى كتب مرة لاكثر ذوي التراجم
كتابا في شان فقيه تخلى عن التدريس والخطبة. واحال غيره محله
ما جاء به والده ما نصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الشريف «وبعد
فقد وصلنا كتابك اخبرت فيه ان الفقيه السيد عبد القادر العبدي
تخلى للفقيه السيد محمد بن علال الوليلي عن الخطبة والتدريس الذي
له بمسجد رياض الزيتون القديم. واشهد على نفسه بذلك. ودفع له
الظهير الذي كان بيده بشفعيه فجاءنا فقد وقفنا عليهما وطلب كتابنا الشريف له
بذلك. فقد كتبناه. وما هو يطلعوا والسلام في 8 محرم عام 1282 هـ»
وكتب لخليفة الخليفة له على الحضرة ايضا بالقضية الغرض منه
وبعد فان الفقيه السيد ابراهيم بن محمد المومني الهلالي قد اثنى
عليه فقهاء حضرة مولاي محمد بن عبد الرحمان بالعلم والمروءة. وقال فيه انه
هنا من العلم خصاء عتيد انما به من اهل التحري والاتقان
ومن امثل ابناء الزمان. وذكر انه من اهل السكنى والتامل اجر اكثر وطلب
ان ينفذ له من مستفاد الاوقاف ما يستعين به على تدريس العلم الشريف
هناك. فامر ناظر الاحباس الكبير ان يرتب له من مستفاده ما يكفيه
او قيمة في الشهر. والسلام في 27 ربيع الثاني عام 1282 هـ من احلبه
ولقد كان قدس الله روحه من اعظم المشجعين على

القراءة

Présent à un historien (Akensûs)

الرياسة والتآليف ماديا وادبيا. وقد وصل العلامة ابا عبد الله
اكنسوس بصلة سنية وكسوة من اقمشة الملابس السلطانية. جزاء على
مؤلفه التاريخي المعنون بـ «الجيش العرمرم الخماسي» وامره بكتب
التاريخ التي يحتاج اليها في التصنيف. كما وصل بخروج التأليف المذكور
من مسودته ونسخه. ونظم المؤلف في سلك المفتيين وعلماء مجلس
الشورى. وجعله من جملة العدول المعتبرين مع ولده والشيخ ابي العباس
السبتي. ودونك منهما نصا جليا على ذلك وهو كلاهما بخط ثم بعث احدهما
بالذكر لولده خليفته المعول عليه على العهد. هما في العقد اولهما بعد

Ce même Akensûs assistera librement aux séances du conseil des cadis.

الحمدلة والصلاة والطابع الزيدي داخله «محمد بن عبد الرحمان الله
وليه»: «ولدنا الامام الارضى سيدي حسن اصلحك الله وسلام عليكم ورحمة
الله تعالى وبركاته. وبعد فقد اذنا لحبيبنا الفقيه السيد محمد اكنسوس
في الفتوى والحضور في مجلس الشورى مع القضاة. ان يكونوا يحضرونه
في كل مجلس عقدوه كذلك من غير الزام عليه في ذلك ولا تكليف. بحيث
ان تعذر عليه الحضور فيقبلوا عذره في التأخير. والسلام. في 4 من
جمادى الاولى عام 1282» هـ من اصله.

Présent à ce même Akensûs

ونص ثانيهما بعد الحمدلة والصلاة والطابع «ولدنا
الامام الارضى سيدي حسن اصلحك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى
وبركاته. وبعد فقد اذنا ان يرجعوا للفقيه السيد محمد أكنسوس
ما يفتي به بالتثنية والعدد على كل الكلام. جمادى الثانية
عام 1282» هـ من اصله.

جعفر

ونص الغرض من ثالثها: «وبعد فخديمنا الفقيه السيد

محمد اكنسوس انه اكمل تبييض الكتاب الذي كنا امرنا بتاليفه وانه انما
بقي بيد الناسخ منه شيء قليل وقرب الان الفراغ من تمامه فاذا
دفعه لك فوجهه لحضرتنا الشريفة بحيث نطلع عليه بالعين
بعد ان تجعل به عنوانا من اختراعك او تسميه. وكذا الكتب التي كنا
وجهنا اليك في معنى خدمها من عندك فوجهها مجموعة. والسلام في
5 ربيع النبوي عام 1283 صح من اصله.

ونص رابعها: وبعد فقد وصلنا كتابك وصحبته كراريس 30
تاليف الفقيه السيد محمد اكنسوس الخ وجعلت عملا بالامر. ثم بعد
ومعه كنانيش الخرج. واستقلال التاريخ التي كنا وجهنا ما الخرج تمام
منه. والعدد علم. والسلام 26 من ربيع الثاني عام 1283

ونص خامسها: ولدنا الارضى السيد حسون اصلحك
الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فقد وصلنا
كتابك. وعلمنا منه توصلك الفقيه السيد محمد اكنسوس بما انعمنا
به عليه من الرواتب والكسوة وبما ينعم به على خرج ونصيحة تابعه
وناسخه. ليتولى تفريق ذلك عليهما على يده باجتهاده كما امرنا
اصلحك الله. ورضي عنك. والسلام في 12 من ذي الحجة الحرام عام
1283

ونص سادسها بعد الافتتاح: ولدنا الابر الارضى السيد
حسون اصلحك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته. وبعد فقد امر
بجعل الفقيه الشيخ محمد اكنسوس مع العدل الزريهني مع مقدم الولي
الاكبر سيدي ابي العباس السبتي. اذ اراد الله النفع به على ان يكون

يعين

Demande l'envoi de l'ouvrage qui vient d'achever Akensus

تبييض الكتاب

عنوان من اختراع

Il a reçu cet ouvrage

Présents à Akensus

Nomination d'Akensus comme adel

يقبض مثل ما يقبضه احد العدول المذكورين. والسلام. في 25 ربيع
الاول عام 1286 » من املائه.

ولا شك ان امثال هاته التشجيعات والجوائز من اقوى
الاسباب المشجعة على الكتابة والتاليف. وان ازهار شجرة العلم انما تجنى
من افكار صالحة وسوانح. والسعي بالحركة العلمية فيما يفيض على
الجمهور والامة. وبذل الجد في ذلك مقومة. تمشي بالامور على سواء
المناهج السوية.

Traitement d'un professeur à Marrakech.

ومنها ما كتبه لولده الخليفة مولانا الحسن والفقيه بعد
الافتتاح « ولدنا الارضى سيدي حسن اصلحك الله. وسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فقد وصلنا كتابك مخبرا بان الطالب
السيد علي بن المختار الرحماني من تلاميذ الحضيري او فيه التي كانت
منعزلة من الاحباس لا تستفاد من مشتوكة. اعانه الله على قراءة
الرواية مع الطلبة بمدرسة ابن يوسف حيث توجه للبلاد لما تشكى
به من ضعف الحال وكثرة العيال وان يحسم ما اذا العلم فهو اولى من
غيره بالتعظيم والسلام. في منتصف جمادى الثانية عام 1282 » من
من املائه

كذا

– id –

وكتب له ايضا بالفقيه الحاج منه « وبعد فقد وصلنا
كتابك. وبطيه بطاقة الفقيه السيد محمد بن الحسن بنيس مع طلب
منه امر الحوز بسر من جعل الى اتب الفقيه السيد محمد بن احمد الغربي
الركراكي. وانه ختم معهم البيعة ابو مالك درسا. يام الفضلاء الذين
يقرؤون العلم كل ما يقبضه امثاله من الاحباس. وما قررته نعرفه لـه

١٠ الغربي نسبة للغربية محل بتافيلالت مشهور علامة مشارك ولي قضاء مراكش الحمراء بجميع سيرته
وهو احد شيوخ صاحب الترجمة توفي يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الثانية عام سبعة وستين ومائتين
والف 1267 كما بها اعلاه

والسلام في 15 رجب الفرد الحرام عام 1282 هـ من املائه.

وكتب له ايضا بالفقه الحاجة منه: بعد وصلنا كتابك
وهي جمعته ولد الفقيه الفاضل السيد قاسم الركاني رحمه الله، وعلمنا
ما ذكرته اولا من الانعام عليهم بالسكنى بروضة الاحباس التي
كان بها والدهم، وتمييز ما يستعينون به للقوت والدهم ثم تكلم على
بسالة الفقه، فاعلم ان ما قاله امر بادية ولا تحملهم وتستعمهم الا
باديتهم، فليتوجهوا اليها. نعم ان كان ولد يرغب العلم فيسكن
بالمدرسة وينعزله من الاعانة ما يناسبه. والسلام في فاتح شعبان
عام 1282 هـ.

A/s d'une demande de secours de la part d'étudiants.

Que les bédouins retournent à la campagne.

ومن ذلك ما كتبه اليه ايضا والحكم لفقه بعد
افتتاحه: وبعد فاعلم الامناء بان يدفعوا للسيد محمد ولد مولاي عمر
العزيز عشر مثقالا يستعين بها على اعمال الختمة لولده. والسلام
في 9 ربيع الاول عام 1283 هـ من املائه.

Secours à l'occasion de l'achèvement de l'étude du Coran (?)

وكتب له ايضا بالفقه بعد الافتتاح والختم الكريم:
ولدنا الاجل الارضى نجيب حسن اصلحك الله وسلام عليك ورحمة
الله تعالى وبركاته. وبعد فقد وصلنا كتابك مخبرا بان طلبة الفقيه
السيد محمد بن عبد الرحمن الحي ميم الموجه فاخبرنا ان الصوري من
ابنائه الى تب المنعزل له على التدريس من الاعانة للاولاد في غيبته حسبما
في نعماله التي وجهت، فلا باس بانفاذ ذلك لهم. والسلام في 23
جمادى الاولى عام 1283 هـ من املائه.

Secours à un professeur.

وكتب اليه رحمه الله من جملة انشاءاته واسرد في هذا المسيل

كذو

معروف واعانات حسبما يدل على ذلك عدة مكاتيب. منها ما كتبه
لصنوه المولى سليمان. وفي ذلك لفظه بعد الحمدلة والصلاة والطابع
الهمامي بعد اخانا الاعز الارضى مولاي سليمان. اعانك الله. وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فحامل كتابنا هذا نجبة اولاد
الفقيه مولاي الطاهر رحمه الله. وعلمنا ما هم عليه من قراءة
العلم بفاس. وطلبوا الاعانة عليه بالمستفاد والمرتب. كما علمنا
ما ذكرتم في شأن الوصية التي بيد مولاي علي ومدار الامر فيها
على العلماء ليعملوا مقتضاها من عرفها. وبها غرام نافذ فاشر بان
ينظر لهم محلا يستفيدون به. وينفذ لهم من الاحباس ما يستعينون به
على القراءة. كما رددنا اليه امر الوصية التي بيده ليعمل فيها
تقتضيه فيها الذي يعطيه النظر. وما حكمت به فيها نافذ بتنفيذه
ان شاء الله والسلام. في 8 رمضان المعظم عام 1283.
فانظروا كيف نفذ لهم من الاحباس ما يستعينون به على
طلب العلم ومواد رزق بالوجوه التي تصرف فيها اوفار الاحباس.
ويرضى الله تعالى والحبس عن صرفها ولكنه رحمه الله عرف ان الشرع لم
يبق اعلى استقلاله بالتنفيذ. بعد وكذا الشأن في الفاضل الذي هو
وجعله الى نظره. وانظروا كيف اسند النظر في امر الوصية الى
الفقهاء الاكفاء. ولم يستبد بالنظر فيها رحمه الله علما منه ان علمه
تنبيهها على ان الامر شورى. ووقوفا عند حده. رحمه الله ورضي
عنه.

ومنها ما كتبه لولده الخليفة مولاي الحسن ولفظه بعد الحمدلة

والصلاة والطابع ﴿ ولدنا البار الارضى سيدي حسن اصلحك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته • وبعد فان ولد الفقيه السيد
عبد الله الرباني رحمه الله ورد على حضرتنا العلية بالله طالبا
تنفيذ سنة مثلا فيما كان يقبضه والده منا صلة بيد مرسى الصويرة
واحباسها • اعانة له على تعليم العلم الشريف ونشره حسبما في الظهير
بخط مولانا المقدس بالله • وطلبت تنفيذ العدد المشار اليه له
ولاخيه ولد ما كان يقبضه والدهما الذي قام به • وحيث ان
متعلمان بفاس • والذي يكون عليه العمل في امرهما ان تأمر فاظر الحل
الذي يغدوان به بتفقد ما يستحقانه امثالهما وتنفيذه لهما • وتنبه من
التنفيذ على قبضهما لما يستحقانه من ادام ومع تعاطي القراءة
فانما ينفذ لهما ان فعلا التعاطي ويقطع عنهما • لان مال الاحباس لا وجه
لتنفيذه بغير موجب • والله يعينك والسلام • في 22 في الحجة الحرام
عام 1283 ﴾

وانظر ايضا بعد حمد الله في صرف مال الاحباس • حيث انه
فيلزم الاستغناء بالتنفيذ له • اذ لا وجه لتنفيذه بغير موجب • ومن
استعمل الامر في ذلك الذي النافع كذلك • اشعارا بان تستغلا الاحباس •
وايذانا بانها ليست من مال الدولة لا في قليل ولا في كثير • والله ولي
التوفيق •

ومنها ما كتب به جوابا للعامل بفاس في شأن كسا والعلماء الذين يسمع
انهم يأخذون الصلة في رمضان • وهل تؤخذ من زكاة فاس ام من
جانب الدولة ولفظه بعد الافتتاح ﴿ خديمنا الارضى الطالب ادريس

الجامعي

Sidi Muhammad refuse de payer un traitement aux deux fils d'un professeur mais leur accorde une bourse.

Au sujet des robes d'honneur accordées aux oulémas pendant le Ramadan

السراج وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فقد
وصلنا كتابك جوابا عما أوقفناك من سؤال الأمناء عن السبب في إثبات
من كان من أهل العلم الشريف في كنانيشهم مع أنه يكون من زكاة أهل فاس
وعلمنا ما أجابوا به من أن غيرهما يثبتان في كنانيش الطلبة من عهد سيدنا
ومولانا قدس الله روحه والسلام في 7 صفر الخير عام 1285 »

Secours à un pèlerin du Chenguit.

ومنها ما كتب به لولده الخليفة مولاي الحسن ولي عهده بعد
الافتتاح والتحلية « وبعد فحامله الطالب السيد ابن إبراهيم الشنجيطي
ذكر أنه من أهل العلم الشريف وانه خرج من بلاده قاصدا الحج وعاقه
الحرب عن بلوغ قصده وأراد الرجوع لبلاده لتعذر بلوغ المراد. فأعطه ما تيسر
الله. فأعنه بما يستعين به على الوصول إلى وطنه والعودة عاجلا
والسلام. في 20 صفر عام 1286 » من مراكش.

Traitement d'un professeur

وجاء في ظهير جواب الخليفة نجله مولاي الحسن في 13
رمضان عام 1287 ما نصه الغرض منه « فقد ذكرت أن الفقهاء بمراكش
عينا الفقيه السيد محمد الفاجيجي ووقع بينا من جهة التأخير إلى الآن
ووجهته ورجع الرعي لزاره كما أمرنا. غير أن المولى يطلب بواسطة
الفقيه ابن المدني إبقاءه في تبعه كما لوالده. والتشخيص عليه. وتعين
ما كان منعزلا من قبله بالشغل المذكور. وينبغي له أن يتبعه وينعزل عنه
بتاتا جميع ما كان منعزلا من قبله »

كاسي

ومن ذلك ما كتبه له أيضا « ولدنا الأرضى سيدي
حسن أصلحك الله ورضي عنك. وسلام عليك ورحمة الله تعالى
وبركاته. وبعد فقد وصلنا كتابك فيما طلبه منك الطالب أحمد

traitement accordé à un imam et professeur de Marrakech

(2 fois) بني الكبية

ابن داوود من شعيز من تبع مولاي العباس للفقيه السيد سعيد الرحماني القائم
بالتدريس وامامة الخمس بجامع باب دكالة وهو وهلت تولته بذلك مع
الشهادة بخيم تعود ديته. وملازمته لتدريس العلم بالمسجد المذكور. واتد
واستخلفه اخي تبع مولاي العباس كغيره. فانا نالحق في العباس في الكفة
اذي تجاله ملا امثاله من الاعانة الشرعية على ما للفاضيين بما. بئس
العكوف على ما اعيد عليه من تدريس العلم الشريف. والسلام. في
جمادى الاولى عام 1288

traitement accordé à un ouléma

وما كتبته له ايضا

فالمخضد من ابعد الافتتاح «ولدنا الارضى مولاي العباس اصلحك الله ورضي عنك. وسلام عليك ورحمة الله تعالى
وبركاته. وبعد فحامله الفقيه السيد محمد بن الحاج بن الحاج البركة المستو
كهي بن الكفة يحتج باجازات الفقهاء. وطلب ان تجري مع اهل
العلم الشريف. وعليه فلتجعل عليه من الحرمة والوقار ما هو معهود
لاهل العلم. وتنزله من الاحباس الكبرى بما يقتضيه امثاله من
المشاهرة اعانة على تدريس العلم. وفي جمع تقريرها لا جتهاد الفاضلين
وفي الشأن بثلث الاجتهاد والملازمة. والسلام. في 29 جمادى الاولى
عام 1288»

ولما طلب طلبة المدارس شعيز ماتهم المعتادة في شعبان
والمولد كتب الحاجب السلطاني موسى للعامل الشراع بالبحث عن ذلك
وعن الطلبة موجه المدراج ذا الشك لامضاء واجابوا عنهما ببيان الوقت
والقدر وبعثه للحاجب فلما اطلع السلطان عليه وقع على جنابه
بقلم اليد طاهر ‹ينفذ لهم ذلك على العادة› ولفظ رسالة الحاجب

certificat de bonnes mœurs et de capacité délivré à [illegible]

الكريم [illegible] بشهادة [illegible] العلماء [illegible] المسجد الكريم [illegible] محمد بن [illegible] الفقيه السيد سعيد [illegible] عبد الله ومساء [illegible] بجامع باب دكالة [illegible]

عجنا

حازوا هاته على منة [illegible] ولم يزل على ذلك الشأن وهو بغير وعيال محتاج لا يجعل لهم تب
من [illegible] يستعين به على امور معيشته كامثاله ممن يتعاطى العلم الشريف تعلما وتعليما كل ذلك جعلهم ومشر علمهم
منه [illegible] تعيين المسجد المذكور بالقراءة [illegible] من غير [illegible] وبه خيرت شهادتهم مسئولة منهم لسائله وتعلما
عنهم عارفين به وعاش ربع الثلث عام ثمانية وثمانين ومائتين والف مولاي الكبير بن العباس البوعناني مولاي احمد بن
العلمي مولاي ابراهيم بن العباس البوعناني مولاي الطيب بن محمد [illegible] مولاي البشير بن ابراهيم [illegible] مولاي عبد الله بن ادريس
الادريسي سيدي الحسن بن الحاج احمد [illegible] سيدي احمد اوموسى [illegible] الحاج عبد الله بن احمد [illegible] مولاي محمد بن مولاي
الادريسي الحاج المكي بن [illegible] الطيب بن محمد [illegible] محمد بن الحاج [illegible] محمد بن الحاج محمد [illegible]
عبد الله بن الحاج احمد بن سالم الحاج محمد بن الحاج [illegible] الحاج المحجوب بن الحاج محمد [illegible] بن بلعيد

Petits-fils de Sidi Hmad ou Moussa.

[illegible]

Cadeaux annuels aux savants et aux étudiants

»محبنا الارضى وخديم سيدنا الاحظى القايد الشيخ ادريس الصراج سلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله. وبعد فان طلبة المدارس
ذكروا ان العادة كانت تعطى لهم الصلة في شعبان وفي المولد النبوي كل سنة
وطلبوا الانعام عليهم بها فابحث الامناء عن الامر كما قالوه وبين
لنا قدر الصلة التي تعطى لهم وعلى المحبة والسلام في 26 شعبان عام 1288
موسى بن احمد لطف الله به«

ونص جواب الامناء »محبنا الفقيه الاجل القايد الس
الاوحد السيد الحاج ادريس الصراج السلام عليك ورحمة الله عن خير
مولانا نصره الله وبعد فصلة الطلبة تارة تعطى في السنة وهي التي
تعطى لهم في شعبان تعطى لهم بعض الاعوام فيه وبعضها في رمضان.
وبعضها في رجب وكذلك ذات ربيع الاول تارة تعطى قبله بقليل وتارة
فيه وتارة بعده بقليل واما قدر الصلة كلها خمسة عشر مائة
مثقال منها 7346 للعلماء الفقهاء والصغار المتعلمين عليهم سبعمائة
واربعة وثلاثون مثقالا ونصف اوقية ونصف ومنها 7653 للطلبة المدارس
والائمة تميزوهم بكاوة والعادة ان ما اتفق لما خلا فيعطيها العلماء اوانه
للعلماء فيعطيها اهل المدارس بلا فرق بينهم والسلام. في 27 من الشهر اعلاه
«الحاج محمد بن شقرون لطف الله به» «محمد بركاش لطف الله به»

ونص جواب العامل »محبنا الفقيه الاجل الخير
الامثل الاوحد السيد موسى بن احمد القايد براهيم سلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله. وبعد فالمسطر اعلاه هو جواب الامناء ببيان
وفق ما في الصلة وبيان قدرها وعلى المحبة والسلام. وفي التاريخ اعلاه

[illegible]

اهـ رئيس الرحا

والمؤدبون لاولاد السلطان كان ينعم عليهم بالكسوة الكاملة.
وبعث على البطاقة كتبها الامناء لعامل فاس يصحبة تلك الكسوة ليوجهها
للحاجب السلطاني وفيها بيان عدتها ونوعها وما تقابلها منه على يلبس
يوم بزولعضها « محبنا الفاضل الارضى سيدي اهـ رئيس الرحا سلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله. وبعد فتصلك كساوى 3 مؤدبي
انجال مولانا حفظهم الله. كل واحدة مشتملة على قميص. وجوحية. وسروال
مضمخ ذالك بلغزي. وقفطان ملف الكف نمره. وسلهام خلاله ونصف
فهو وثلاثية. وشقة حياة. الكل ادخارا تكميلية. بالتوجيهها على
يد الحاجب مولانا الوزير الفقيه السيد موسى بن احمد ليدفعها المنعم عليهم
وعلى المحبة والسلام. في 28 رمضان عام 1288: محمد بن عبد الله الزاوي بن
شقرون. محمد كنفر لطفه الله به. محمد بن شقرون » وكتب العامل اسفل
البطاقة بتوقيعه « محبنا الاجل النبيه الامثل الاكمل الاوحد سيدي
موسى بن احمد. سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
فتصلك الكسا واعلاه والشان فيها ما ذكر الامناء وعلى المحبة والسلام
وفي التاريخ اعلاه اهـ رئيس الرحا »

ومن تعنينهم في الانعامات بكل منها نسبة ما كتب به الحاجب
موسى المذكور للعامل الرحا المذكور ايضا بالعقد. بعد الحمدلة والصلاة
والافتتاح « وبعد فاعلم الامناء ان يدفعوا الفقيه العلامة المدرس السيد
عبد الواحد بن المواز من اعشار احراز فاس ما يدفع لامثاله من طلبة العلم
في تزويج ابنائهم اعانة له على تزويج بنته وعلى المحبة والسلام في 22

جمادى

Vêtements + harnachement aux précepteurs des princes

Noms de ces vêtements ?

الط ؟

Et. de transmission de correspondance

Cadeaux aux professeurs à l'occasion des mariages de leurs enfants

جمادى الأولى عام 1289. موسى بن أحمد لطف الله به «وكتب العامل
121 مولاي سعيد الكتاب بتوقيعه بعد الحمدلة «أمضاه سيدنا أعزه الله
ونصره المضمن أعلاه وفي التاريخ أسفله مراكش : ومما كتبه الحاجب
موسى للعامل السراج أيضا ولفظه. بعد الحمدلة والصلاة والخطاب
«بعد أمر مولانا أيده الله في الإمضاء أديره معول الولي الفقيه السيد محمد
الزهري هذا في تجميع والرد على حاجة تقا يفعله مولانا أيده الله في تجميع
العلماء وعلى الجنة والصلاح فيه وفي جمادى الأخيرة عام 1290 موسى
بن أحمد لطف الله به وبعده بخط العامل المذكور وأمضاه ما بعده
الحمد لله «أمضاه مولانا نصره الله المضمن أعلاه وفي التاريخ إدريس السراج
وفقه الله.

وغير خاف ما لمزيد الدولة الشريفة من الاعتناء بسرد الصحاح
ولا سيما صحيح البخاري. في الشهور الثلاثة الفاضلة. رجب وشعبان
ورمضان. فيستدعون العلماء من سائر جهات أطراف المملكة
المغربية. ولا سيما من فاس. وتنجلي في ذلك أبهة العلم والدين
والسلطان. يدل لذلك ما كتبه السراج ولفظه بعد الحمدلة والصلاة
والطابع الإمامي «خديمنا الأرضى الطالب إدريس السراج. أعانك
الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فإنه لا بد أن توجه
بحضرتنا العالية بالله تعالى كطلبة الحديث الشريف. ومنهم الفقيه
السيد أحمد بن سودة. وأخوه السيد محمد. وولد عمه السيد عبد القادر
العراقي رحمه الله. والأمناء يقومون بحاجة العادة بعد في زادهم
وركوبهم وحملهم. وليصحبوا معهم مولاي الكامل الأمراني وأبكناسة

+ ou Rundi

Récitation des recueils de "hadit" pendant les trois mois sacrés (rajab, šarbān, ramadān)

ومن ذلك وصيفنا القايد ادريس بن محمد باعلامه بالتنافيذ لزالك
وامناء مكناسة بيع ونصف عن كلمة اسلافنا في الزاوية وما عطف عليه
والسلام في 7 رجب عام 1283 هـ من اصله.

ومن كانت توزع الصلات الباهضة على اولاد العلماء كل
اسبوع مرة القراءة وتتضاعف عند الختم وتكون ايام مقامهم بالحضرة
السلطانية ايام منحة. ومواهب ومواهب. وصلات وعوايد.

ولما مات العلامة مولاي الطاهر بن هاشم فاجأ تافيلالت
شيع صاحب الترجمة جنازته اجلالا للعلم وذويه. ومولاي الطاهر تولى
وضع مضجعه الاخير بيده. هو صعيدا بالزوار الجمعة وغيرها وكانت
وفاته بعد الكثر عنده ومات ذلك وقد تعلى المترجم لقراءة صحيح البخاري في الاشهر
الثلاثة. رجب وشعبان ورمضان. صبح الجمعة رابع عشر ثالث
شوال عام تسعة بثمانين وسبعين بتوحيد وماثتين والف. واضمحجب
قبر السلطان المولى سليمان مولا الترجمة. داخل قبة ضريح ابي
موسى على الشريف داخل باب ايلان. فوزير العبد ارواح الجميع.

Sources

Tombeaux de Mulay Slimān et Mulay Eli Šrīf à l'intérieur de Bab Aylan à Marrakech.

ومن مكتوبه لناظر الاحباس التطوانية بعد الحمدلة
والطابع السلطاني «نسام ناظر الاحباس الكبرى بتطوان حماها
الله اما يعند لما سكنه الطالب الحاج محمد السميد عبد القادر بن عبد الواحد
العاسي خمس عشرة اوقية في كل شهر بحسب سكنة القوارين عوضا
عن مثلها كانت له بيد من اعانة على تعاطي العلم الشريف تعلما
وتعليما والسلام. في 25 ربيع النبوي عام 1290 هـ من نسخة
نقلت منه

Traitement accordé à un professeur

معز

ومن اهل جنان ذا النعيم الكريم. انه كان لا يشغله الا الصلاة
والتدريس الذي اجمع الناس على فضله. وفيها وضع العمل التوالي لسند
به والى ملوك اهل ذا الدولة كانوا يعظمون شهادة الناس في الكتب
ويعتمدون عليها. ولا سيما من نزل على الرضى بامامة الشهود لـــه
في ديانته ومروءته. ولذلك اعتمد المترجم رحمه الله الوجيه الشعار
له في النعيم الجار. فنص الموجه اليه من لدن خليفته نجله المولى
الحسن المتقدم ما ذكر في هو من ذكر الى لفظه ما نصه:
الحمد لله شهود هذه الوثيقة اسماؤهم عقبها تاريخه يعرفون
الفقيه السيد سعيد بن الحاج محمد الرتيمي العنتري المعرفة التامة الكافية
بها. وشهدوا معها انهم يعلمونه رجلا دينا خيرا. متبعا لاحكام
الدين. ملازما لقراءة العلم وتدريسه في المسجد الكبير بباب دكالة صباحا
ومساء. مجتهدا في ذلك. ملازما ذلك على ما ذكر الحالة عموما. ولم
يزل على ذلك الى الان. وهو وقيم في وعياله. محتاج لان يجعل الدهر تبـ مـى
الا جلس يستعين به على امور معيشته كامثاله ممن يتعاطى العلم
الذي به تعلمه وتعليمه. كان ذلك في علمهم. ومستقر علمهم فشاهدة
تعميم في المسجد المذكور بالقراءة ما ذكر مرة من غير ما انه اشهد وبه قيدت
شهادتهم مسؤولة منهم لسائلها. ونقلها عنهم على رسم في عاشر ربيع
الثاني عام ثمانية وثمانين ومائتين والف. مولاي الكبير بن العباس البوعناني
مولاي احمد بن العربي العلوي. مولاي ابراهيم بن العباس البوعناني. مولاي
الطيب بن محمد المرغي. مولاي الهاشمي بن ابراهيم السباعي. مولاي عبد الله
ابن الحسن الادريسي. السيد الحسن بن الحاج احمد من حفدة سيدي احمد

de la part 60 [illegible] 60

Petits-fils de Sidi Hmad ou Moussa

ابو موسى. الرابع الحاج عبد الله بن احمد الناصح. مولاي محمد بن مولاي الامين
الحاج المكي بن غانم الزواوي. الحبيب بن محمد الشبيهي. محمد بن الحاج علي
الشباني. محمد بن الحاج محمد الزريقي. عبد الله بن الحاج احمد ابن سالم
الحاج محمد بن الحاج الهاشم الراوي. الحاج المحجوب بن الحاج محمد الريسي.
القابطي بن بلعيد التكلني. القايد عباد بن الكبير الرايس. سعيد بن محمد
العيم. عبد الرحمان بن الحاج ابراهيم العيم. محمد بن محمد الركاني الغربي بن
السعيد العربي بن محمد بن حمزة سيدي احمد الزاوية. محمد بن الحاج حماد الزواوي
الحاج محمد بن الجيلاني التاجي اطال الله الكتبي جارا. الحاج المكي بن علال
الحريملي: شهد والذي هو موجود له هو جميعه جميعا: الحمد لله اشهد العظيم
الاجل الشيخ الاكمل العالم العلامة الابرع. فاضل الجماعة في الكثير
ونواحيهما وهو محمد بن الحسن غنيمي. ابقاه الله بعد ما عقد وجدهما
بثبوت الرسم اعلاه عنده الثبوت التام بواجبه. شهد واعلم اشهادا لدى
ارشده الله بما فيه عنده وهو يجب له في الكل من حيث ذكر. وفي التاريخ اعلاه
عبيد ربه محمد بن محمد اليازغي الزمه الله الدولية. وعبيد ربه محمد بن الحاج ابراهيم
من اصله. وهذا كله من الخير في الدين وتقريب من يستحق الامامة من
العلماء المتقين.

وما ذكرناه امثلة اتينا بها دليلا على ما كان للمترجم رحمه الله من الشغف
بالعلم ومحبة نشره. وتعظيم اهله. وتسهيل وسائل تحصيله مما يضيق
عنه نطاق التصور. ومن هنا الى مزيد البيان. فليرجع الى تآليفنا
وتقاييدنا فانها مورد الظمآن.

L'auteur renvoie à ses autres ouvrages capables (bassins) d'étancher la soif des gens altérés.

السلطان

السلطان أبو علي الحسن بن محمد بن عبد الرحمان بن هشام

ولد عام سبعة واربعين ومائتين والف. وبويع عام تسعين ومائتين
والف. وفي ثامن وعشري رجب العام كتب رسالة بعث بها لاخيه المولى
اسماعيل الحاجب موسى بن احمد يخبره بذلك وتصف بيعة فاس العتيقة
وتوفي بوجهة الحراء منصرفه من عام احد عشر وثلاثماية والف 1311.
وحيث فاتنا الوقوف على نص الرسالة الموجهة من المولى اسماعيل
صنو الحضرة جواب الحاجب موسى الموجه اليهما فنثبته في تاريخنا الكبير والورد
العاطرة فلا باس ان نورده هنا تتميما للفائدة وبعد بعد الحمد لله
والصلاة «حاجب مولانا لا زال العفيف النزيه الشريف موسى بن احمد لطف
الله وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فبوجود سيدنا ايده الله وبعد
فقد وصلنا كتابك معلما بوفاة مولانا المقدس بالله فعزمنا المنا الذي ما
اعظمها مصيبة ولا حول ولا قوة الا بالله. فلله ما اخذ وله ما اعطى وجزاه
سيدنا الابر منه ولا عين لكل مخلوق من عند عظم الله الاجر وجعل مكانه
ومتعه بالنظر الى وجهه. واسكنه فسيح جنة النعيم. وفيما انت
علينا مصيبته بإقامة مولانا الحسن مقامه ولي مكانه ابره الله
نصره وتأييده وعلاه. ويوم تاريخه ضحوة النهار اجتمعنا بضريح ابي
الجنود مع ولاة مدينة فاس واعيانها والعلماء والشرفاء وخاصة
الناس وعامتهم ورؤساء الجيش السعيد. وبايعنا سيدنا المنصور
بالله وتم بيعتهم بفضل الله ونوجهها لسيدنا اعزه الله جميعها
بحول الله وكذلك بيعة اهل مدينة مكناس والجيش السعيد البخاري

الموجهة

موسى لـ

Lettre adressée par Maulay Ismāʿīl frère de Maulay al Hasan, au chambellan Mūsā ibn Ahmad pour lui décrire la cérémonie de bayʿa du nouveau sultan à Fès.

الخيل

ابي الجنود

وكل الناس فرحت بنصره الله له وكتبنا للكافة الحضر والبادي والقبايل
على توجيههم بيعتهم وأمرناهم بالوقوف عند ما حد لهم والمحافظة على
الوظائف وغير ذلك. فاطلع العلم الشريف بمزاوله عند تعزية
اخواننا واعمامنا رعاهم الله وما ذكر النواحي كافة بخير وعافية
فرحهما الهناء من فضل الله ووجود سيدنا المنصور بالله والسلام
في 28 رجب الفرد الحرام عام 1290. ومنه وفي حجة ان تنبه سيدنا على
فروه بسلوا ان يجعله في اكرام الامور بعد فراغه من ام الحوز لما لا
يخفى عليه من امر اهل هاذه النواحي من البربر وغيرهم حيث يرون نعم
تصالحهم بتلك النواحي والسلام. اسماعيل وفقه الله بمنه

والمولى اسماعيل هاذا هو الرمولاي الحسن خليفته تطوان السابق
وجد خليفتها الآن وكان خليفة على ابيه بفاس قبلما مات ابوه اي لما اخوه
المولى الحسن على الخلافة الى ان كبر ولده المولى محمد فاتراح اخاه فولى مكانه
ولده.

ولا بأس ان نضع هاذه الرسالة التي بعثها عامل شراكة	Bayʿa des Šerāga et des Ulād-Zamaʿ
واولاد جامع القايد العربي بوكبار ووزير الدولة يعلمهم بيعة قبايله
للسلطان الجديد كما يعتقد هاذه فاس ولفظه. احبابنا الاماجد
الفقيه الاجل حاجب سيدنا الاعز مثل السيد موسى بن احمد والفقيه
الارضى وكاتب سيدنا الاحظى السيد ادريس بن العباس اليمانى والفقيه
الاسعد وكاتب سيدنا الاعز السيد محمد الصفار والشريف الجليل الماجد
الاصيل البركة سيدي عبد السلام بن علي المغاربي. حفظكم الله ورعاكم
والسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيه يوم السبت

خامس

سابع وعشري رجب الفرد خرجت القافلة من فاس قاصدة مكناسة وبها
وصلت الى الزرهونة خرجت فيهم خيل بني مطير ونهبتهم وسلبت ما عليهم
وما عندهم ورجع كل من كان مع القافلة عاريا واخبر وهم بموت سيدنا رحمه
الله وكثر الرعب في المدينة والروع وكتبنا في بكرة الغد الذي هو يوم الاحد
وركبت معنا خيل اخواننا الوداية الى النجا وبتنا على البراح ووردنا على
جميع من هو من ايالتنا القاطنين في جوارهم وقلنا لهم كل من ارتقى من فعله
تلزمه العقوبة الشديدة وسكنا الروعة. وفي عشية هذا اليوم ورد علينا
كتابكم بالعزاء في سيدنا رحمه الله. وجعل الجنة منزله ومأواه وذكرتم
لنا فيه ان اهل الحل والعقد من الشرفاء اخوة سيدنا واولاده الكرام
والعلماء والقضاة واعيان الجيش والقبائل الحاضرين اجتمعوا بعد
موته وعقدوا البيعة لخليفة الجبار الجليل. سيدي مولاي الحسن نصره الله
امين. وتمت بيعته والحمد لله. جعله الله مباركا على المسلمين. وهو الله
لقد هولتنا موته وافجعتنا. ووقع منا الموقع العظيم وكادت
امعاؤنا تتقطع على سيادته. ولا وجدنا صبرا عليه بل الامر لله
في اولنا فيه واخر رحمه الله. وما منت علينا مشيئته بتولية خليفته
الاغر سيدي الحسن المذكور. نصره الله وفرحنا بتوليته جزاكم الله مولاي
عنا احسن الجزاء. ووجهنا في الخبر على اعيان قبيلتنا اثر اكتو والحاج
جامع وكافة الخيالة جميعا حضروا في يوم التاريخ الذي هو يوم الاثنين
وتلاقينا مع سيدي مولاي اسماعيل حفظه الله وخرجنا مع سيادته
بجميعنا في الساعة العاشرة من نهار يوم التاريخ لجامع بوجلود وحضر
معنا فيه اهل الحل والعقد من اهل فاس من الشرفاء العلويين والادارسة

والعلماء والتجار وكبراء عامة سكان فاس كلهم. وعقدنا كلنا جميعا الله
البيعة الشريفة المذكورة في كتابكم الشريف للاخ الجليل سيدي مولاي الحسن محمد وفكيك
نصره الله مثلكم بالانفراد وفيلالتنا. ونصره ايضا سيدي مولاي اسماعيل واهل
فاس حسبما تطلعكم صحبته كتاب مولانا سيدي مولاي اسماعيل حفظه الله
بالقاضي سيدي مولاي محمد والعدول اجمعين. فعلى حسب ذلك في سيدنا ومحبته
فيها وفي عقبها نموت ونحيى. فكونوا انتم كذلك وكونوا مجتمعين من الحريشة
ونواحيها متفقين ولا تفترقوا بقول العدو وفتنته بفتنة وبفيلالته خدام
سيدنا ونبرأ الى المحمود. ولا يكون الا ما يريد سيدنا نصره الله. جعله الله
خليفة ابيه المقدس بالله والهولامنه محصا وبارك لنا ولكم في سيادته
ومتعنا واياكم بسعادته وبقاء دائم. وعلى المحبة والصلاح في تسع رجب
الفرد الحرام عام 1290. العبد ربه ولد ابا محمد لطف الله به (ومضمون ايضا
وجهنا الناس والقبيلة بالتبريح فيما بان سيدنا السلطان الاعظم
بحمد وبخلد سيدي مولاي الحسن الذي ينصره وكذا وجهنا الكافة الحياينة
ولقيناهم بان جميع اهل الحل والعقد من اهل الكثرة ونواحيها
وقبائل الحوز كلهم نصروا سيدي مولاي الحسن نصره الله وكذا جميع
الجيش وكذا فيلالتنا وغيرهم وكذا جميع اهل فاس ثم يعلو ومشروط
وكذا نواحيه كلها جميعا نصرنا سيدي مولاي الحسن نصره الله بالقاضي
والعدول وامرناهم ان يعقدوا كل قبيل منه رسمه من خيار اخوانه
واوصيناهم على العرفات وحفظهما ثم من اهله.
هذا وقد رئي صاحب الترجمة في احضان العلم. وهصر
وهو غض الاهاب. فنون الادب. وكان يتيمة الدهر. وسلافة العصر

وريحانة

وريحانة الالباء، وكعبة الادباء، يتضوع من اعطافه اريج نفح الطيب، وتبسم ريحانة الكتاب منه عن كل مخترع عجيب، وله مشاركة بالعلوم الرياضية ولوع تام، يحب العلماء، ويعتني بشأنهم، يغدق عليهم نعمه، ويسدل عليهم نوال الدولة فما لا يصرف في شأنه ولا مأربه الا عن مشورتهم ومطالعتهم سالكا سنن سلفه المقتدين في ذلك،

وكان مولعا بنسخ الكتب والبحث عن البارع غير الخطاط المتقنين، ويجلبهم لحضرته للكتابة والنسخ، لا يفارقون حضرته فيسعوا ولا يحضروا، اتخذ لهم مجالا خاصا من جانب القصر، وعين لهم من يقوم بشؤونهم، ويفيض لهم مآربهم، ويقضي لهم ما يحتاجون اليه ويجري عليهم الجرايات الكافية، وينعم عليهم بالنعم السابغة الضافية، ويتردد عليهم بمحاضرة اولئك اشتغالهم الا وقت بعد الاخرى، اقتداء بالاثر جده الاكبر ابي النصر والعلاء السلطان اسماعيل في ذلك، كما سبقت الاشارة اليه وقد وقفت على رسالة بخط بعض الذين كانوا ينسخون له يعلمه فيها بتوجيه المنتسخ ويستفتيه في امور توقف فيها ويطلب اذنه ونصها الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات من الاعمال، والصلاة والسلام على من اكمل الله له المحاسن وختم به الارسال، وعلى آله واصحابه المخلصين لله الاقوال والافعال، بعد تقبيل اعتاب شريفة بساط سيدنا الاسمى، ومولانا الاعظم الافخم الارفع الاحمى، سيدنا الخليفة، ذو الاخلاق المنيفة، مولانا الحسن، اسمى الله قدر سيدنا واصلح له كل شئ، وجعل سعيه محمودا في كل شئ وحي، هاته اوبة خدمة سيدنا اعزه الله، كراسة الكمال والختم بحمد الله، اكمل الله لسيدنا جميع المفاخر والمآرب، وانا له كلي

وتلك الايام من اعياد النعم محسوبة، والسعود الى طول البقاء منسوبة، في نعم مديدة، ولا يعرف حرمتها ولا يحصر مددها، واعيد المستفاد رافل في غصن روضه رطب، بكثرة الفرح والسرور لم تكن تلك الايام الا كلمحة البصر، وزوال الخيال الطايف، ـ صح منه

وكان لهذا الامام بالعلوم الرياضية ولوع تام

المتوفى الوسايل والى غايب. وملكه حين فلا يرام ان العوارف وانشر
في افق سماء قلبه شمس المعارف حتى يصيح بقول اللـه وقوته المغترف
لكل حكيم وعارف دايم. والصبر على السمع والطاعة لسير. وكل ما ياتي
به ويحتاجه له فهو كوع يرى لا زال متشوفا للانجاز والوفا بكل ما وعد
به سيدي فهو خير من وعد ووفى (٤). فان الحلو اذا فات فعلنا. واذا
وعدت انجزت.

يا سيدي الحسني المنتخب ‖ اوطابه اهل العوارف
اذ قد رمت جنابكم ‖ بكتابة شمس المعارف
وجعلتنا ذلك وسيلة ‖ لنوالكم مثل المغارف
كيما افوز بحسنكم ‖ وبما لكم عند الرواجف
واجوز مجزعه لي ‖ من الورى ذيل المطارف
هاانا عبد ونعم عبدكم ‖ وتذكروا مني المعارف
قد كان يعلم بيمينه ‖ اهل سوى سوداء شارف
بالقلب يخفي دايما ‖ والحرف بالتسهاد كاشف
ولانتم اهل المكا ‖ رم والمفاخر واللطايف
ابقاكم المولى تنيه ‖ لون ان غايب والطرايف
وحباكم من فضله ‖ ووقاكم شر المخاوف. آمين

وان كان لسيدنا ابقاه الله ان يورخ ختم الكتاب بان من المختوم فيه
ونسمي المكتوب له والكاتب بلا ولسيدنا نعم ينبغي ان يشير
سيدنا رضي الله بان يجعل جملة من الزمن في آخر الكتاب المبارك
ليكتب فيها الانتهاء واسم الكتاب واسم مؤلفه (١) رحمه الله والطالع

محمد

(١) وقع السلطان هنا بقلم الرصاص على كرة الرسالة ابا فرج غزال
(٢) وقع السلطان بخطه هنا (نعم ذلك سر بن ورلي حسن)

محمد بن احمد بناني الله وليه ورسوله. وكان الخزين فيمن يخازن
الكتب المولوية يتعهد وثيقا بالحبس وهم على ذلك وثبتت كاينة
مسلمة ومياومة وكلما هو من مباشرة خزانة تعزت يوم [illegible]
وفي الكتب مثبتة في فواتح الكتب. ومن ذلك ما جاء في قائمة صادر
يوم السبت سابع صفر عام 1290 في البعثة: (ما بعثه مولانا العزيز
الله للطلبة الذين تعقروا [illegible] الكتب المباركة على يد العفيف [illegible]
420) ومن الغريب في الزمان يصدحها يسرى اليوم الجاري [illegible]
ووجه البعثات المتعددة من الطلبة لتعلم العلوم الرياضية
والحربية والصنايع المهمة بمصر واوروبا. وقد ذكرنا عددهم واسماءهم
ومواطنهم وانسابهم. وما برز فيه كل منهم ونبغ فيه من العلوم والمعارف
وتاريخ توجيه كل بعثة في مؤلفنا (العز والصولة في نظام الدولة) حمى
الله حماها وصانها.

واليكم نصوصا من الظهاير المتعلقة بذلك لم تنشر في المؤلف. ونصه
بعد الحمدلة والصلاة والطابع (خديمنا الارضى الفايز الجيلاني برحو
وفقك الله. وسلام عليك ورحمة الله. وبعد فقد وجهنا صحبته خمسة
عشر من نجباء الطلبة بقصد التوجه لبر النصارى لتعلم تهجيتها والهندسة
وغير ذلك من امور الحرب بعد تعلم الكتابة واللسان بطنجة. ليسهل عليهم
مباشرة التعلم ببر النصارى. وامرنا خديمنا الارضى الطالب محمد بركاش بان
يعين كل جمع منهم بالمحل الذي يناسبه حتى يتعلموا اللغة. ويوجه لكل
جمع منهم المعلم له. كما امرناه ان يبعثوا لهم مدة اقامتهم بطنجة
واعلمناك لتكون على بال وتقف لهم بالمحل الذي يناسبهم والسلام. في 25

نظام الجيش

Envoi d'étudiant à l'étranger

[illegible]

رجب عام 1292 هـ من الهجرة.

وحيث ذكرنا نحو ذلك في الموضوع بعد الافتتاح والطابع. خرجنا
الى ذكر الطالب محمد بن كاشر. وفقه الله وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته. وبعد فقد اقتضى نظرنا الشريف تعيين اناس لتعليم ترايست
والمكينة وعلم البحر وان يقفوا على نواب بابورات الانجليز والفرنصيص
والصبنيول والالمان والطليان. وعددهم ستة لكل جنس. واثنان من
الستة المذكورين يختصون بتعليم ترايستا والمكينة بدل ان تعلم ثلاثة
عن كل جنس من ذلك. واربعة لتعليم علم البحر الذين يقفون على نواب
البابورات المذكورين ويكونون خدام من على جانب البحر. اذ المقصود
هو تعليمهم. وعليه فكلم نواب الاجناس المذكورين في ذلك. وتفاوض
معهم فيه. واعلمنا بجوابهم لنا فيه لنأمر بما يكون عليه العمل في
ذلك. ومجاولا بروا الضلاح في 10 رجب عام 1299 هـ من الهجرة.

وكان يصلي كل من يجمع المختصر الخليلي بفناء الصلاة.
ويكسوه اهل المدارس. ومن كان منهم في زمن تمام الوظائف الدولية
والتكاليف المخزنية. ورتب ح. بامند يقرا كل يوم بعد صلاة العصر
بالغ ويرو ورتب لهم ابد في اجاشهم بالاستعمار بعد. ولا زال العمل جاريا
بذلك الى اليوم. كما رتب قراءة ح. بامند كل يوم بالجامع الاعظم من
العاصمة المكناسية. وعين لذلك جماعة من نجباء طلبة البلد
وجعل لهم في اجايقان خونة من الاحباس مكامة. ودام ذلك الى
اواخر الدولة العزيزية.

وقد كتب وزير شكايته العلامة الشيخ علي المسفيوي لا ميسو

الصلح

ap. d'étudiant hydrographe

Il nous est apparu nécessaire

Exactement accordé aux récitateurs du Coran dans les mosquées

الصلح

Récompenses aux tolbas

الصادر المعين السعيد العالم التازي في جمادى الثانية عام 1305 يقول «وبعد فانعم على الأول منهما بالحضرة(1) كسوة بعضها نحو مثقالا وخمسين ريالا جزاء له على حفظه مختصر خليل وللثاني كسوة بعضها نحو خمسة وعشرة ريالا جزاء له على حفظه التيسير وعشرين ريالا فقد أنعم عليهما مولانا أيده الله بذلك» فانظر «الحلل البهية» واستفتح التكاليف الخ. نبذة عن كيفية حملة القرآن. ووقع في رحلة العلماء الأعيان. واعتكف لحفظ مختصر الشيخ خليل ما له وحللوا تعجبهم بكل جميل. ورتبهم على قراءة حزب بعد كل ليلة في تجافيهم ولا زالوا على قراءته بالغد ويمر ثمانية عشر حزب القرآن العظيم. ويتنافس الطلبة في حفظه. وبالغوا المجهود في فهم منطوقه ومفهوم لفظه» حج الغرض منه.

وليس قصد المترجم التعمق بتلاوته. قدس الله روحه. فمن ذا لا يخفى بما عاقل. وإنما المراد الإغراء على حفظه إذ في حفظه حفظ فقه المذهب المالكي المعمول به في مملكته في العبادات والمعاملات. وقد كان رحمه الله يحضر بالمكتبة العلمية الرابعة. يفتخر ما يقتضيه أهلها مشاهرة ومسانهة.

Sources

وفي «الحلل البهية» وأما إكرام العلماء والأشراف. فحدث فأمر به ولا ينكره أحد حتى أما القلوب الغامرة منهم كتعاهده للقضاة والفحص عن أحوالهم. والإحسان إليهم. وكثرة التكلم مع العلماء فيما يجري ومشاورتهم فيما يهتم به من أمور الدين والدنيا. فتنبيها في ذلك دائما ودائما في الكرام. فقد كان دأبهم وشيمتهم الوقوف عند حدود الشريعة. والاقتصار عليها. ودوام كلمة الإيمان» حج منه.

(1) مولاي الطالب أخو ريان ابن الحبيب الأغيلة العمر أو والثاني أخوه المفضل

وامر شيخنا ابا العباس احمد بن الحاج بتأليف تاريخ في الدولة
العلوية فألف الدر المنتخب المستحسن وكان في عليهم اكبر آيات ذات
الجلال فيها ومنه ومكارمه ومناقبه. بل فيها ومن رياضه. ومن الصناعة
العلم ومن بين المنجمين. حسبما وقفت على مكاتيب وقع التقدم في قيمها
بشعير وما ذكر على مقدار عادته فيه. واقعد دار ابن ربيع الزهور موجودة
الى الآن. فالبيت من فاس تلك بيت او احد يسكنها بعضهم الى الآن. كما كان
يتعشى بالانعام والكسوة بدل ذلك بطاقة بعثها المنعم عليه خليفة
عامل فاس. لفقها من خطه. حدثنا الفقيه الافضل العالم الامثل سيدي محمد
ابن الفقيه العالم العلامة سيدي عبد الله بن احمد سلام عليك ورحمة الله
تعالى عمن خير مولانا نصره. وبعد فإن مولانا اداه الله وجوده. انعم
علينا بخمسين مثقالا وكسوة. ويخدم مولانا يصلحه. ونطلب منك ان
تكون الكسوة على ما يجب انك من الذي تكسو به الخلعة العليا من الفقهاء
الانجاد رامم. لان والدي وقف مع الفقهاء في الكسوة واتت على احسن
حال. فبنو بن ... ذا رامم. ابقاكم الله نفعا للعباد. ونظركم اوسع.
فمن منكم واليكم والسلام. احمد ابن الحاج. سلمه الله بما فوق المحاج.
وكذلك جمع لمد ابن الحاج مذاكتابا في الطب. ووقفنا على رسالة
كتبها لهذا السلطان يستاذن في تصنيعه. ويطلب اعانة الطلبة
الذين يعينانه على التقييد والكتابة. ولعلها من خطه. ومن جملة
التي بعث النعمة مراوحات يغوا العناد. ورجع لملته المنعمة كل عناد.
وازال عنها الفساد. واحيا الله به العلم في سائر الاقطار والبلاد.
القائم بشرف نعته حمد اماما انه مليء. سيدنا ومولانا الحسن امير المؤمنين.

صلو

Sources:

7. Présents de M. al Hasan à son ancien maître et historiographe.

\+ Ce même historiographe, Ahmad ibn el-Hazz compila un ouvrage de médecine pour M. al Hasan

سلام على مقام مولانا القائم بالله ورحمة الله تعمه بيمنه ونحو اله.
وبعد تقبيل راحة مولانا الكريمة. وعتبته الجسيمة. فإنه حيث ولى
الشباب وانقضى واعقبه ما به الرضى. واحتاجت الصحة الى التربيض.
وجاء بما التزم. كما اعتنى غالب كتب الطب جملة وتفصيلا. ومع ذلك انه
وبعضهم كما تدعو به تعليقا وتأصيلا. ولزمنا من له خبرة ببعض العلم
لا بلغ ما مولاه. ووجدت تآليف كثيرة لبعض الملوك والسلاطين.
وكذا ذكر الملك الذي الف له في اولاده على عادة الائمة الهادين المتبرئين
من الكتب المؤلفة فيه للملوك. تأليف اللخمي سماه مفتاح النجاح. في
حفظ صحة الاجسام والارواح. ومنها كتاب الشيخ داود الانطاكي
سماه كتاب النزهة البهجة. في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة.
ومنها شرح العلامة ابن زكرياء الحفيد لمنظومة ابن سينا. وبين تآليفه
للولي الصالح. سيدي بلقاسم ابن عزوز. بين فيه امور الطب وما عنده من خبر
وتفتيش. وغير ذلك العقاقير ذكر. ووقفنا على ما سمح. استافت نفسي
ان اجمع معهم (1). واؤلف لمولانا تأليفا جامعا لما عندهم وما وقفنا عليه
من الكتب العالية المقدار. على ما تقتضيه الصناعة الطبية التي
عليها المدار. بالعلاج الصحيح بحيث مع بينة. ليس فيها رد ولا خطأ ولا استتار
لاكن توقفنا عن الاذن الشريف (2). العالي القدر المنيف. للاشتغال في
بعض الاوقات وفي جلها بالتاريخ المعين. ولا يشغلني شيء عن التاريخ
وهو الامر الحين. وان اذن مولانا في التأليف وخرجنا منه كراريس
ارسلناها للحضرة نالها النفع الصحيح الذي يريد. وفي كل باب امرها يعتني
على الكتاب بنو التقييد ولا يعارضه غالبا. والآخ خصه صمر ويخمس

(1) وقع في الساطر المكتوب له على كم وعنوان الرسالة بقلم ابي العلاء مدبلي: فليفعل على بركة الله ولا عليه الابداء
كله بعرج وبر غب فيه وذا الشامل من يومه عبد الله وعشاه (2) وقع بعنوانه: اذنا له

Ouvrages de médecine.

arabe marocain +

التي اجمع والنثر ويوجهما خفيفان. فقد يرى من مولانا ان يحبر على كل واحد
خمس عشرة اوقية كل يوم على يد من المواضع التي بيد الامين الحاج
عبد السلام والمقري بكظمه ثم ربما يبقى تحت يده ليكون العطايا من جملة
الطلبة الذين يشفعون بتلك المواضع ومن جملة الاحبار الذين
يدعون بالنصر والتاييد. اداوم الله عز مولانا والسلام في ربيع الثاني
احمد بن محمد ابن الحاج وفقه الله ›

كما ان العلامة ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعي المراكشي
بتاليف كتاب في موضوع التاريخ نفسه. فالف تاريخه ‹البستان›
وافقه حذو مجموعة القصور من الخزنة الملكية لا زالت من جملة
املاك ورثته.

وان كاتب حضرته ابا العباس احمد بن عبد الواحد ابن المواز
بتاليف كتاب جامع للاستدلالات الصحيحة على صحة الكيمياء. فالف
رسالته الموسومة بـ‹مطلع الضياء في الاستدلال على صحة الكيمياء›
وذلك عام سبعة وثلاثمائة والف. حسبما صرح بذلك كله المؤلف المذكور
في رسالته ‹خطوة الاقلام في التعليم والتربية في الاسلام› وذكر في
مؤلفه حجة المنذرين ان من السلطان كان: اكثر اهتماما بفنون
التاريخ والحديث وقوانين السياسة. وما لا يعارض من المصالح الاساسية
مع اعتبار الحاجيات العلمية وملاحظة احوالها وكشف وجوه وضعت له
مسالك التاديبية على كيفية اقوم احسن وقلت في اخرها: من جوامع الجناب
الشريف ان يتحسنها وان تواعد نظرها. وكتب على طرة العقد بخطه
الشريف: قد وافقنا واستحسنا ثم استحسنا بارك الله فيه. وشكر له

وكان

(1) بلوس

+ M. al-Hasan fait composer un autre ouvrage d'histoire: el-bustan" par Ahmad el-[illegible] el-Wahid Ibn el-Muwaz(?) puis un ouvrage de chimie par auteur d'un ouvrage sur l'éduc pédagogie musulmane

ولله ابوه، ولا بدع ممن هذا جده ولا زال توفيقه الشريف يتعاقب، فرحم الله روحه،
وكان رحمه الله احد المتولين بفاس خطيرا ثم بفاس ثانيا يحض على
الاعتناء بما يعود للناس من الضروريات، والمحافظة على حقوقنا في كل
نازلة حتى قال ما نصه: لان فاس محل علم وخير وصلاح، ولا زال الناس
بخير ما داموا معظمين لاهل العلم، ولا زال الخير الشريف يبر كذا الحد
وكثير ما كان يصدر منه ذلك في مسائل لا تحصى»

وامر شيخنا ابن الخياط بتآليف جوابا استدعاه اهل السودان
لاهل المغرب للاغاثة مما حل بهم، ونظير في ذلك تغيير الطبعا معيرا،
وطبع بالمطبعة الحجرية التجارية بفاس تاليف خوجة الفريج
في تحرير اصول المدرسة لافليرس، وفي الاعلام بالآلة وتعبير وما يتبع والف
وطبع بها ايضا على يد فاضيوفا مروا منا بها شرح الشيخ
وتضع على الاحياء عام اربعة وثلاثمائة والف باقتراح من العلامة
المشاور الشيخ احمد زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة وكان ذلك
بواسطة ابن عمنا الشريف البركة الوجيه العلامة مولاي ادريس بن عبد
الهادي ومن وقف على نص المكتوب الذي وجهه الشيخ المذكور للسلطان
الحسن يغلب على ظنه انه خط المولى ادريس، وفيه يصير الشيخ
ان الشرح معقود في الحرمين الشريفين ومصر والشام واليمن وموجود
في الخزانة السلطانية والغربية، ويذكر الحاجة اليه، ويطلب نسخ
نسخة منها او بعث احد اهل المدينة منها مثال ذلك، وبعد ذلك يقع
الطبع عليها، ونص المكتوب،

« اللهم انا نسالك باسمائك الحسنى، ونتوسل اليك بنبيك الامي

Impression d'ouvrages à Fès

ان تلحظه بعين عنايتها الربانية • وتحفه بحفظ وقايتها الصمدانية • من ملكته
زمام السلطنة السنية • وافقت بدولته منار الشريعة المحمدية • السلطان بن
السلطان بن السلطان • الخليفة المتضلع بالمعاني • مولانا السيد الشريف في النسب
والحسب • مولانا السلطان حسن • ايد الله بدولته الاسلام والمسلمين • ونفع بسيف
صولته الكفرة والملحدين • امين امين • اما بعد تقبيل الاقدام • والدعاء لدولتكم
ببلوغ المرام • فالداعي لتسطير هذه الحروف • والموجب لتحريرها • التشرف بالمثول الى علي
ذاتكم السنية • لا زالت دائمة محمية • فان اوصافكم الحميدة • اوجبت على
محبكم محبتكم الاكيدة • ومازال الداعي داعيا لكم تعالى ليمنحكم الاكرام • والركون والمقام •
والانعام العظام • بالحفظ والنصر وبلوغ المرام • جعل الله ذلك في حيز القبول
بجاه سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وانصاره واحزابه •
ثم المعروض على مسامعكم الكريمة • وعواطفكم الرحيمة • ان شرح العلامة السيد
مرتضى على احياء علوم الدين من الكتب التي يحصل بها النفع العام • بجميع
الاسلام • وهو مفقود من الحرمين الشريفين • مع انه ينبغي وجوده في كل من البلدتين
ومفقود ايضا من اليمن ومصر والشام • مع الاحتياج اليه لاهل الاسلام • وهو
موجود في خزانة كتب سلطنتكم السنية • وفي خزانة كتب الغربية
بالمحروسة واحد دولتكم العلية • ومكارم همتكم المرضية • نرجو من كرمكم
الكريم • بالتفضل بنسخة من مخزونات خزائنكم العميم • بان يصدر الامر منكم
بنسخ نسخة من احدى النسختين • ليحصل النفع بها في الحرمين الشريفين • او تنعم
بارسال احدى النسختين ليحصل نسخها بالحرمين ثم تعاد لمحلها المصون • وهو كتبخانها
المبارك الميمون • واذا احصلت نسخة بالحرمين يحصل ان شاء الله
لهما من عميم خير • يمنكم بجمعهما الوف من الشرح المذكور • ويكتب الله

لكم

لكم بذلك اوفى الاجور، والدال على الخير كفاعله، ومن دل على هدى فله
مثل اجر من عمل به، ومن سن سنة حسنة فله مثل اجر من عمل بها، لا زلتم
موفقين للخيرات، وبالغين ارفع الدرجات، وافرادكم الكرام، مقبلة على الدوام
في 6 ربيع الاول سنة 1300 ا. الراجي لدولتكم، رئيس العلماء ومفتي الشافعية
بمكة المحمية، احمد بن زيني دحلان

وقد وقع تاكيد ذلك بوثائق تتعلق بالراجح في شأن الجمعة واعادتها، في
ذلك الشهادة على القائمين بالطبع بالشيء وكل التي يلتزم ما فعله الذي الطبع وكان
في الجامع الذي مقصورة الرهيبا من هامش بامر المكلف بذلك من السلطان
ونصه،

الحمد لله لما ورد الامر المولوي الشريف على من يجب شرعه العدول اشهدوا
بمقصورة الرهيبا بان ينصرف بصره وبصيرته في جميع ما بقي نسخة من شرح
الشيخ م تصح على الاحياء تكون في غاية الاتقان والجودة على يد المعلمين
الاخوين السيد الحبيب والسيد العربي ولدي سيدي محمد الازرق وغيرهما ممن
يكون لذلك انسب واليق، مع مصححين منتخبين من الفقهاء الحماة سيد اتيين على
شرط المقابلة من المعرفة والنباهة والامانة، تلقى ذلك بالاجابة
والامتثال، والسمع والطاعة والتعظيم والاجلال، فقام بعمامه على ساق
جده واجتهاده، واحضر المعلمين المذكورين بين يديه، واختبر ما في جميع
ما يدرون عملهما عليه، فالفى العمل المذكور في اركان اربعة محصورة
معلمين وكاتبين ومصححين وخمسة خدمة دواريه عاكين والخامس يصنع
الغبج ويحي الحجر وابقى في ذلك على حالة الى ان يطلع على مولانا
نصره الله ليكون العمل على ما اقتضاه سديد نظره، وشهد به اعوانه العد

على المعلمين المذكورين اقتصارا على جميع العدد المسطور. وطلب المعلمان
المذكوران زيادة عشر نسخ احتياطا وجبرا لما قد يحصل في البعض من
الكسور فسوعدا على ذلك الى ان يأتي ما عليه العمل من الامر المولوي كما
شرط عليهما ان لا يطبعا شيئا من غير الكتاب المذكور فيما قابله من
عشر ملازم بغية لما طبع من شرح الشيخ جسوس على توحيد الرسالة
فقد اتفق معهما على طبعها يوم الجمعة المعدة عندهم للاستراحة
ملزمة واحدة في كل يوم جمعة. رغبة في تحصيل المأمول بحول الله
وقوته من غير طول شهد على من ذكر دامت كرامته وسعادته بما فيه
عنه من اشهده المعلمان المذكوران بقبولهما ما ذكر والتزامهما
القيام به جبرا مملوكا قسيما وهما عارفان قدره وبالكمال والعقل وعرفهما
في خامس شعبان عام واحد وثلاثمائة والف عبيد ربه [illegible]
وعلى إثره وملاي بشكله وعلامته ثم الحمد لله اديا [illegible] واعلم به مكان

وبعد ختم الشرح وكملا مزا على الامضاء رأوا فيه خللا وزيادة
في الاجرة وتأخيرا في العمل وكتبوا بذلك للسلطان بما نصه.
بعد تقبيل الارض بين يدي مولانا امير المؤمنين. ناصر الملة والدين.
شريف الشرفاء المعتبرين. وعالم العلماء الاشرفين واداء ما يجب لعلي مقام
مولانا من التحيات والبركات. نخبر الكريم العلم الشريف انه لما ورد الخادم
مولانا المعتني بالعبد بان نطبع واعلى جميع مائة نسخة من شرح الشيخ
م تضرع على احياء علوم الدين. للامام الغزالي وان يطبع جانب
الخمس على جميع مائة نسخة اخرى. فوجدنا اهل القاضيين ربما
متضمنا للاشهاد على معلمي المطبعة بقدر الاجرة لهم وللكاتبين والمصحح

والقيم

بلغ

في بشكله وعلامته

Lithographie (Suite)

Lithographie

والفهم وكراء الحارس دون تعرض للاقامة وعلى ان يجمع المعلمان معا ما يتفق
ورقة في اليوم وطلبا منا تسليمه او بيان خلاف ما فيه مصلحة فلم نسلم
الربع المذكور ولا ما قرر فيه من الاجور واحضرنا المعلمين المذكورين ثانيا
واوقفنا معهما البعض على خلاف ذلك. وحضرنا قرر الاقامة واتفقنا
معهما على جمع ما يتيسر ورقة لكل واحد منهما في اليوم لما في ذلك من المصلحة
والمنفعة لجانب الحبس ولاحتباس كما في ذلك مبرم ومعمل بالرسم وان ملع
الربع ثمة لو اطلع هذا الحضرة العالية بالله. وبعد ان علم من هو من
جانب الحبس ان قدر المتوفر للجانبين بسبب البعض الواقع ثانيا عشرة
الاف مثقال وخمسمائة مثقال كما في ذلك بالرسم المذكور بلحمه واستحسنت
وقرار وقفنا الاشهاد على المعلمين المذكورين بانهما لا يجمعان الا الصالح
الخبير المتقن الفهيم المحرر المتفقه الخ ومن. والتزموا بذلك كله كما
بالرسم المذكور وعلى الخزمة والسلام وفي 21 حادي وعشر شعبان الابرك
عام 1301. المختار العوفي لطف الله به. خديم مولانا عبد الوهاب بنيس
امنه الله بمنه. وبعد ثمه. ومنه قد وجهنا الحضرة الشافية ورقة من اول
النصف الاول وورقتين اثنتين من اول النصف الثاني من الشرح المذكور
بالاول بخط كاتب والاخير بخط كاتب اخر وبما وصلتنا الورقة
الاولى من النصف الثاني لنتأملوا عملها وجدناهم مما كتبوا الفقه
من المتن يخطون فوقها خطا علامة على انها من كلام المتن ولكثرة
مزج كلام الشارح به كثرت الخطوط في الكتابة حتى كادت تخفى
وذهب بسببها رونق الكتابة وحسنها فاقتضى النظر ان يميز كلام
المتن من كلام الشارح بقوسين هكذا ( ) كما يفعله بعض المشارقة

ولذلك وجهنا لحضرة سيدنا ورقتين من اول النصف الثاني احداهما بالحروف
والاخرى بالقوسين والعمل على ما يقتضيه نظر سيدنا نصره الله بمنه

ونص العقد الاخير الواقع مع ارباب المطبعة المتضمن لقدر
المطبوع اليومي واجرة العمال والصناع والمصححين والكاتبين وكراء
المحل وثمن الكاغد وغير ذلك من الفصول

الحمد لله لما ان صدر امر مولانا المعتصم بالله ادام الله نصره وتاييده
وعلاه على امناء حاضرة السعيدة براد عديل وعزه الله بان يجمع وامع جانب
حبس مسجد القرويين عمره الله بدوام ذكره على طبع ما يقتضي نسخة من شرح
الشيخ مرتضى على احياء علوم الدين للامام الغزالي نفع الله بهما بالمطبعة
الفاسية ذات المحاسن الفاشية التي هي من جملة مآثر مولانا المنصور
بالله الفاخرة وحسنات سلفه الجارية المتواترة قدس الله ارواحهم في
عليين واعاد بركتهم على مولانا امير المومنين واحيا به معالم الدين وامده
اعزه الله امره بان يكون نصف الصائر على جانب الحبس المذكور والنصف
على جانب بيت المال السعيد وذلك على يد العقيمين الجليلين اللذين هما
العالمين المتفننين الفاضلين حسنه بنجي وسمة فاس اعزهما الله ومن برا ايتهما
من كل سوء وباس بحضور الذالك ولا المعلمان المباشران للطبع الكتب بفاس حرسه
الله وهما الحاج الطيب بن المرحوم سيدي محمد الازرق الفاسي واخوه
للاب المعلم العربي وكان العقد وقع معهما اولا في ذلك بان يطبعا ومعا
ملزمتين اجرة اليوم لا ما يقترن ورقة وعشرون ورقات بالاجرة قدرها لهما معا
على الملزمة عشرة مثاقيل وللمتعلمين معهما خمسون اوقية وللمصححين
اربعون اوقية ومثلها للكاتبين وللقيم خمس عشرة اوقية وكراء المحل

ملزمة

ثمان

ثمان اواق في اليوم وذلك دون الاقامة وغير جامع الطابل اللازم للجمعة
وكان الاشهاد وقع عليهم بذلك. ومما هو لازم بما سماه الطابل المذكورين
ويعملوا امر قبل من يجب سرده العدد وارشده مما سطروه الذي وقع عليهم
الاشهاد بسلوكهم بهم خلافه فما فيه مصلحة بجانب المخزن وجانب الحبس
فيسموه بجرد والجف والنخيل عمل الجمعة وفاعرتها ولوازم صنعتها
ما فتحضر ذلك منهم ان لا يقتسم المعلمان معا على جميع ملزمة واحدة في
اليوم لقلة عملها وكثرة الاجرة المقررة لها ولما يقتضيه ذلك من طول
المدة لكمال الكتاب بل يجمع كل واحد منهما ملزمة في اليوم ويكمل الكتاب
في نصف المدة المقررة له اولا وان تكون اجرة الملزمة معا خمسة عشر مثقالا
لكل ملزمة خمس وسبعون اوقية فينقص لكل ملزمة خمس وعشرون اوقية
وان تكون اجرة التعليم على ملزمة ستين اوقية بحساب الملزمة واحدة
ثلاثون اوقية فا تنقص عما كان اولا عشرون اوقية وان تكون اجرة
التصحيح مثقالين لكل ملزمة وتمام ملزمة التيسير مما خرمة اليوم اربعون
اوقية في اليوم فا تنقص من كل ملزمة عما كان اولا مثقالان وان يكون ثمن الفحم اي
الذي يصنع من معابد مراد الطبع داخلا في الخمس والسبعين اوقية التي من
اجرة المعلم على الملزمة وقد تحصل مثقال واحد لكل ملزمة بتوع وحده الف
مثقال بالايراد ومائتا مثقال لما توفر من كراء الخدام عن نصف المدة التي
انتقصت بسبب جمع ملزمتين في اليوم فهو الستمائة مثقال فاجتمع
فيما انتقص من الاجرة والاقامة وتوفر بجانب الحبس والمخزن بسبب
ما ذكر عشرة الاف مثقال وخمسمائة مثقال: واجتمع في اجور المعلمين
والتعليم والتصحيح والكاتبين وكراء الخدام على ما وقع به العمل اولا فيما

بسبعة عشر مثقالا ابو حرقة وسبع اواق ونصف اوقية لكل ملزمة تجمع
من ما يتلو ورقة وعشر ورقات ومن اثنان واربعون في اسفار الغالب الكبير
ومن خدمة معلم واحد من المعلمين فيما معا يصنعان اربعة وثمانين
في اسفار اليوم واجتمع في ثمن الكاغد الواجب لخدمة الملزمة عشرة مثاقيل
وثلاث اواق ونوع الاقامة لكل ملزمة تسع عشرة اوقية وربع الاوقية كما
ذا الف مبين ومعطى بالذي ما وقع ثمة فما اجتمع في ما بين كل ملزمة اجرة
واقامة وكان غيرا تسعة وعشرون مثقالا وتسع اواق وثلاثة ارباع الاوقية
بلغ ذلك بامر العرف فيما في الاهل الشيخ منه من اللازم واضيفا الخارج
ما تتوقف عليه الخدمة من الاقامة في بعض الاحيان عن المرة كلما وقع
الجمع على عدة الكتب التي اذ طبعا في جزء الكتاب الواحد وعدد اربعة
عشر ريالا وتسع وعشرون اوقية ونصف الاوقية كما فعل وبين الخمس
الذي ملو يختمه وبعد ما استوعب المعلمان المذكوران الطابع الحبيسي
بالذي ما المذكور من اجرة واقامة وغير مما اشمر اعدا انما رضيا لوقبلاه
ووافقا عليه والتزما طبع الكتاب المذكور بالاجرة والاقامة المذكورة
وعلى ان يطبعا ملزمتين اثنين في اليوم ملزمة لكل واحد منهما طبعا جيدا
متقنا لا عيبا فيه ولا محو ولا تفصيح في حرف وقد غير نا فصة من الدراج
مع ما يجب لها من اقامة الطبع كما التزما ايضا بررجا قاعدان يبعد من
ير الكاتبين الذين عينا مما التزامان لكونهما اخبر اخلصهما في الطبع
من جملة ما لحق العمل في جمعة الخ اما الازمة يتابعها وزمتهما واتفقا معا
على ان يختص كل واحد منهما بطبع نصف الكتاب المذكور وان يختص كل
واحد منهما بكاتب يكتب له ليكون نصف الكتاب بخط كاتب والنصف الاخر

بخط

يخرج كاتبان آخر وليتميز عمل كل منهما من الآخر خط إمضاء الكاتب المذكور
ووافقوا على ما في كل كتاب المواصفة التامة عن موافقة شمس بن عليهم
بالكلمة وعن جميع وجه حادي وعشر شعبان الأبرك عام واحد وثلاثمائة وألف
فلان بشكله ودعايه وفلان بشكله ودعايه)) ثم مراجعه

وبعد فهذا القدر بيان تكاليف الطبع وفيه فوائد منها معرفة
ما كان يحتاج اليه يومئذ في الطباعة الحجرية وأجرة المواد والعمال
الحمد لله هذا بيان الطابع على الطبع ما يقتضي نسخة من شرح الشيخ وتقي
على إحياء علوم الدين للغزالي نفع الله به وما اتفق عليه والثمن فيه
بطبعها مع زيادة عشر نسخ يحسب ما عشرات نسخ في حال الطبع أو يخرج
غير طالع ومعنى الا ما انتسخ منه على ما قرر المعلمان الطابعان أن
الطبع اثنى عشر مائة ملزمة والملزمة عبارة عن صفحة من الكاغيد
يكتبها الكاتب وتطبع في الحجر ثم يطبع منها أوراق بعدة ما يراد
من الكتب ثم يكتب الكاتب التي تليها وتطبع في الحجر كذلك بعد محو
الأولى وهكذا إلى انتهاء ما في الأصل من الملازم ولذلك إذا أريد نحو
الكتاب الواحد فمن الأجزاء طبعه يحسب كم من ملزمة ويضرب فيما في
المنتسخ منه من عدة الملازم يخرج كم الكتب كلها فيقسم على عدتها
يخرج ثمن كل كتاب منها

بيان أجرة ملزمة واحدة أعني مائة ورقة وعشرة

فللفقيهين المصححين على كل ملزمة	20
وللكاتبين لكل ملزمة	40
وللمعلمين لكل ملزمة بإدراج الفحم أن كما وقع به الفصل	75
	135

155

وللمتعلمين عن ثمن خمسة للملفة متين واجر قيم على واحدة منها 30
اجرة الغير حيث تصنع ملفة متين في اليوم منها 15. وعلى واحدة منها 07 %
كراء المحل الكل ملفة بحسب 240 في الشهر وزيادة يسيرة لمقابلة ايام 00
البطالة منها في اليوم عن ملفة واحدة 05

(ما فرضوا من الاقامة لكل ملفة بموافقة المعلمين) ج 177 %

في زيت الكتان وزيت الزيتون والبيض مع ماء الفاكهة والصمغ والكحل ومداد 019 %

(فصل) بيان الكاغيد الواجب للملفة وبيان ثمنه

يجب في المائتين والعشرة المذكورة من الكراريس 42 وبيان ذلك ان على كل
ملفة في مقابلة الاوراق التي يكتبهما الكاتبان وما تغطى به الاوراق حال
الطبع مع ما عسى ان يتمزق بذلك نصف ورقة غير كراس وبيان انه من
العينة التي اشتراها امناء الطبع الان ارطال 7 بعشرين ثلاثا او في
سوق 15. للرطل يجب 103

اجتمع في هاته ملفة من اجرة واقامة وكاغيد 299 %

ومن كراريس 42 ومن مخزونة معلم واحد في اليوم وضعهما المعلمين
باذا اضرب الطبع 299 المذكور عدة ما في الاطار المتشبع منه
من الملازم وذلك 1200 بتفريق المعلمين يخرج 359700 359700
يضاف له ثم بعض الاقامة الباقية المحتاج لها في بعض اوقات مدة
الخزانة وذلك ثمن خيمة 1200 لتركيب الجلود التي بالمطبعة وثمن 300 صابون 1500
لغسل الزيوت وابر الخزانة وثم جعلها الى البحر 1000 لمباشر الخزانة عدة 1000
وثمن 600 رملة مكناسية لحك الحجر ومحوه وثم قنا يسال 1800 الحاجة لوقود 2400
الفحم واستعمال الطبع بامنة لمراجعة عن المدة كلها

اجمع

اجتمع في الافاقة الثانية من الماء ربع 004900

اجتمع في هاتين المائتين والعشرة كلها من الماء 364899 ٪

يقسم من المجموع على مائتين وعشرة ليتبين هاتين كل كتاب

على الانفراد يخرج من الماء 1737 ٪8

عند رجال بحر ف 122 من الماء 14 مع اوا 2 . 8/٪ 29 ه

واستمر النظر في تصحيحه لقاضيين ماهرين معينين لذلك بفهمهم وكتبا خطهما بتصحيحه
يكتبان الموافقة على تكليفهما بذلك في الفقه

» مولانا الامام الاعظم الهمام روح العوالم ونورها ورحمة الرب
وسرها، حامل لواء الدين، وفايز رتبة الموحدين المتقربين، وفرع الشجرة
الطاهرة الزكية، وسلالة السلطنة الهاشمية العلوية، السلطان
الاعظم والملاذ الافخم الافخم ع الكاظمين، ومن العلماء العاملين
ثم بين علماء الملة، وعالم ثم مليكها، وتاج الملوك الاسلامية، ومذهب
ذات تماما المتحلي بكل خلق مستحسن، امير المومنين سيدنا ومولانا
الحسن، لا زالت مقامات الحسان تتلو وتستحسن حسن الله ذلك الجناب
الرفيع بتحيات التعزيز والترفيع، بعد اللثم ثم تعالى مولانا الاعز
المعظم، وامره اياما يليه جنابه المولوي من التحيات والاجلال، انهى
الى كريم علم سيدنا المنصور بالله، انه وصلنا كتابه ثم بها متضمن
للجواب عما يتعلق بالطبعة المولوية بما تعلق بطبع الشيخ
وتصحيحه على الاصل وجمعنا ما تضمنه وما اشار اليه فالاطلاع عليه
من التصحيح في الورقة الاولى وجعل سيدنا الاعز بالله لنا النظر
في المعينين للتصحيح وعليه فقد نظرنا تعيين الفقيهين الشريفين

(١) رفع السلطان هشام بانتقاله بقلم الرصاص بقوله: مل هما المعينان فبل ويجابون

ج
الملال

سيدي عبد المالك العلمي وسيدي أحمد بن الخياط. فلما توجهنا فيهما
من الاعتناء والتثبت ومراجعة الاصول وشرح عليهما في الاول وغيرتهما
وفي ما اشتملا عليه من كلام حتى يتيقنا صحته وسلامته. والشريف
الفقيه سيدي جعفر الكتاني الذي كنا عيناه اولا كشف الغيب
عن من الله سيدنا المؤيد بالله ان احدى عينيه وبقي مدة جراحتها
لدي بما شيئا ولم يكن في الشك وعلمنا ان نطلب الله ان يدوم الجميع بعد
ويشرح الصدر لما فيه الصلاح حتى يكمل الكتاب المذكور على جميع
اوصاف الكمال. وينتفع به سيدنا في الاعمال والاقوال. والكراريس
العشر التي استشير معلما المطبعة كطبعها يوم جمعة قد طبعت
وكملت ولم تبق في نسبة بالنسبة اليها وما نحن ننتظر الجواب من سيدنا
المنصور بالله بالموافقة على التعيين المذكورين للتصحيح ليشرع في
فمدة في الطبع بعد مجيء الجواب من الحضرة العالية بالله ابقى
الله سيدنا الاعز كهفا للانام. واحيى به مآثر اسلافه الكرام. وعلى
محبة سيدنا وخدمته وطاعته كاتبا منه صالح ادعيته والسلام
في 12 رمضان عام 1301. احمد بن عبد الرحمن ... اعتاب سيدنا المنصور
بالله واحمد ابن حميد بن محمد بناني وفقه الله.

ولما ورد الجواب السلطاني بالموافقة وشرع في التصحيح تبين
ان الاقتصار عليهما في التصحيح يوجب بطئا في الطبع وطلب
الفاضلان النظار بزيادة مصحح آخر معهما وكتبا للحضرة بطلب
المقصد.

مولانا السلطان. العالم الهمام. الذي سعدت بغرته وجوه الايام

1. وقع السلطان بقوله: خير يشغل الله (2) وبعد بقوله: يطبع وتجملت
عنها بالمكاتب

وتجلت بحلمه وعلمه الاعوام. روح العوالم ونورها. ورحمة الامة
وسرورها. فرع الشجرة الكاملة الزكية. وسلالة الخلافة الهاشمية
عين الملوك الصيد ومخ العلماء العاملين. شريف العلماء. وعالم الشرفاء
الاخذ بسنن الخلفاء والكريمة بالحسن. امير المومنين سيدنا ومولانا
الحسن. لازالت معالم مولانا تتلى وتستحسن. بعد اذن شريف عال مولانا
الامير الفضيل. واجراء ما يليق بجنابه الاعز من التحية والاجلال والتماس
دعاء سيدنا الصالح. الجامع لجميع المصالح. انهي لكريم علم مولانا
الشريف المنصور بالله. ادام مولانا عزه ومجده وعلاه. انه ورد علينا
ظهير شريف بالموافقة على تعيين الشريف الفقيه سيدي عبد السلام
العلمي وسيدي احمد بن الخياط لتصحيح ما يطبع من شرح الشيخ
وتضع على الاحياء بما حضرناهما وعرضنا عليهما الامر فامتثلا
الامر الشريف المطاع على الوجه المطلوب جهد المستطاع وشرعا في
التصحيح. لكن لما شرعا فيه وجدا كلتا النسختين تصحيفا
وتحريفا فلم يتما تصحيح ملزمة واحدة الا في يومين بحسبما اجهدا ما
لديهما واجهدته. ومن جملة ما في كل يوم من اليومين ما يزيد على اربع
ساعات فلم يمكن طبع ملزمة كل يوم على ما تعلق به الامضاء مع
معلمي المطبعة. فان اراد سيدنا نصره الله ان يعين مصححين
اخرين فالنظر. وعلى رايه السديد العمل والمعول. والمولى
سبحانه يؤيد مولانا المنصور بالله بما ايد به الخلفاء الراشدين
ويبقيه حماية لبيضة الاسلام ونصرة الدين والسلام. في رابع
وعشر رمضان المعظم عام 1301. في اعتاب سيدنا المنصور

بالله حميد بن محمد بناني وفقه الله، وأحمد بن عبد الرحمن.
وقد شاع عند الطلبة على المطلوب ولم يكتف بذلك بل كان يوجه
المطبوع لكبار العلماء ليبدوا فيه رأيهم فكان جواب العلامة السيد
أحمد بن الطالب ابن سودة قاضي مكناس على ذلك بما لفظه يخاطب
الوزير الأكبر يومئذ ومن خط الكاتب نقلته.

محبنا الأجل الفقيه الصدر الأعظم. الوزير الأفخم. سيدي محمد
ابن العربي حفظكم الله وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره
الله وأدام علاه. وبعد فقد وقفت على الأوراق من شرح الشيخ وتضمن على
الأحياء التي أمر مولانا أيده الله بإعادة طبعها وتصحيحها ونحن بما
خصص لنا فيهما فاعلم أن عالج الأبدان الطبع لا مقال فيه لمنصف وأما
التصحيح فإن اجتمع عليه الأربعة فلم يبلغوا به مبلغه ومما عثرت
عليه قوله في تعريف الإدراك هو بلوغ أقصى غاية الشيء وإحاطته
بكماله فهذا التصحيح ينادي الذوق السليم وقد أهملوا صناعة النحو
ولم يتفطنوا عليها حتى أنهم أهملوا ما هو معجم كمعاني الوجيز إلى
ما يعلمه من له إلمام بصناعة الخط ممن أقام بلغ جميع الفاهم إليه في
ذلك وعلى الجملة والسلام. أحمد الله وليه ومولاه.

ومن الله مولانا الإمام. نصر الله على الأنام. لاقتفاء أثر جده
الأكبر. كما هو عمه المنعم للأحياء لكثار السلف بالطبع والنشر. ولاسيما
كتب أسلافه المقدسين. كسيدي محمد بن عبد الله والمولى سليمان. فبينهما
ري الظمآن.

وكان يصل العلماء بعطايا الطلاب ويكسوهم كما تقدم وهذا

ح
ولعل العبارة بلوغ أقصى
غاية الشيء وإحاطته
بكماله. فسقط الكل

الكتب

ecbonder ضبط

(1) ولعل العبارة بلوغ أقصى غاية الشيء وإحاطته بكماله

Au sujet des vêtements d'honneur offerts aux oulémas

—

Type de lettre ampoulée.

—

الكتاب الذي وجهه علماء فاس لجا جبه السيد موسى ومنه يعلم ان صلة
العلماء كانت عادة مقررة وكسوتهم مقررة وليس المقصود من الكتاب
الا انشاء وانما التركيب ولفظه ولعله من انشاء ابن الحاج واهله بخطه
الحمد لله احمد واصلي واسلم على مولانا محمد وعلى ءاله وصحبه. الصدر
الكبير والعلم الشهير في قد جبين عصره ودرة لبنة مصره. الذي اشتمل
على اشتات الفضائل واحتوى. وبلغ في الفضل اشرف واستوى. الحاجب
الاعظم. والملاذ الافخم. ابا النصر وابا شهاب الاجل الاكبر الفقيه
سيدي موسى بن الفقيه سيدي احمد. سلام عليك ورحمة الله عن خير سيد
نعم الله. واداء واجب ملاطفة السعادة علاك. وبعد فان سيدنا المنصور
بالله لم يزل ابن يجب في ارتقاء المنازل المنيعة. وفي اشتات المحاسن المتنوعة
الشريعة. فيما خدمها والسعد يعززه. والتوفيق يلازمه ويحزمه
والبشائر تقتص نحوه وتؤم. والبخت يناديه المعلم المعلم. فلم لذلك نعم
الله وشكر فعله. وخلع في صحائف المجد ذكره الجميل وفضله من الصنائع
الهاشمية. والاعمال الزكية. والفضائل الشائعة. والخصال السنية
ما لو تفرغ متفرغ لجمعها في ديوان مستقل لم يجمع منها الا ما يبرز ويقل
ولو صنف من انواعها اصنافا والف من اعراضها دفاترا لما لولا عجائب
صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب. ومن مزاياه في دوام
نصرة الفاخرة. ومحاسنه ابن بجزل السائرة. وحسناته المتقبلة بفضل
الله مرفوعة وصلاته التي منها لا مقطوعة ولا ممنوعة ما تقرر في دوام
عن عادة مع العلماء في كل سنة. وعامل الله تعالى فيهم وما هي
باوامره الحسنة من وصلهم بصنائع نعم وهو الواصلة التي

لولا عجائب صنع الله ما
نبتت
تلك الفضائل في لحم ولا
عصب
ومنه

لايفاء بشكرها ومخاطبتهم بعواطف احسانه الكاملة التي اذن لهم في
تاييده عظيم اجر ما جرى عليهم في كل زمان عابرة وجميعهم مركبات
اكلها مايرة ومن جملتها الكسوة التي برزت ايامها وليا ليها في سايـر
الافكار ونواحيها التي بها تبلغ المقصر امانيها وتعلو بالشكر
في الغمام وباريها اقتدا بسلفه وخلفه الكرام كتب الله اجر
وجعلهم مع المنعم عليهم في دار السلام. والان نطلب بالفضل
فمنك ايها الفقيه من خواص سيدنا النصحاء للامة بما ذكر في الحضرة العلية
على يديه. والمختار لها من كبار الوزراء الفقيه بركة به. وكتب ولاته
العلية وخدمة حضرته الشريفة افرد الخواص وخدمه. والخاصة منهم
وانهض بالامور الجليلة ح.ما وجرا ان تطلع سيدنا على من الكتوب
وتبالغ في شانه حتى ينجز ويحصل المطلوب والمرغوب والله يجازيك
عنا احسن الجزاء. نسأل الله تعالى ان يرزق سيدنا توفيقا وسدادا
وتاييدا وارشادا وان يصلح بوجوده البلاد والعباد. وان يقمع
به زيغ اهل الكفر والعناد. دام والسلام 24 رمضان الابرك
عام 1291. عبيد ربه واسير ذنبه احمد بن احمد بناني لطف الله به
واحمد بن محمد ابن الحاج لطف الله به. ومحمد بن محمد بناني لطف الله به
وجعفر بن ادريس الكتاني مخدم الله دار التهامي. واحمد بن الطالب ابن
سودة الله وليه ومولاه. وعبد ربه عبد الله بن ادريس الودغيري لطف
الله به. وعبد ربه واسير ذنبه علال ابن ادريس الحسني العمراني
الله وليه ومولاه.

وقد كان ينبغي علماء فاس ومكناس الخليع ثورا وما يكبيه من

M. el-H. offre du blé (de l'huile, du blé et des vêtements) aux ouléma de Fès et de Meknès (v. le détail)

الزيت والشحم والتوابل مع الكسوة والفحم كذلك فكان ما ترتب منها
لأهل المرتبة الأولى بفاس

	امداد	اوسق	
	00	38	41
الزيادة للفضلاء	00	03	
لأهل الثانية وعددهم 45	00	30	
الثالثة وعددهم 84	00	28	
الرابعة عددهم 17	50	02	
	50	101	

والوسق ستون مدا بالمد المكناسي الذي وزنه من ثلاثين الى نيف وثلاثين رطلا بحسب صلاح الزرع وعدمه فيكون الجميع مائة صحفة وصحفة وخمسين مدا يجب فيهما يومئذ ستة آلاف ريال ومائة ريال وواحد وعشرون ريالا او ريالا واحدا للمد بصاع ه.

وكان قدس الله روحه حريصا على نشر العلم وبثه في سائر المدن والقرى ولا جرم ابدا اجابات على من يقوم بذلك ومن قام بتدريس العلم وبثه في صدور الرجال على عمره (أ) فسح الله في عمره (أ) بثغر الدار البيضاء السيد محمد الزيتوني الذي ورد فيها من الجزائر واجرت عليه جراية من الاحباس ونعتت له دار ظلمناء محل يسكنه وبنيت له فعلا ومن اجري عليه صديقنا الفقيه الوجيه السيد محمد بومهل البيضاوي امير خزينة ديوانة الثغر المذكور رحمهما الله كتب في هذا جمع بذلك ولو كان المجال امامي متسعا للاتيان بكل ما اطلعت عليه من جلائل الاعمال التي تدل على حسن اتجاهه في غوماير في ملكته ونم وهى

Présents à un Emigré algérien

ح

العلامه

اوج التقدير رعيته. لا تنقضها يد العيون. ويتجاوز كنهها الظنون. وتتحرج
منه فنون. غير ان واجب التبليغ. يفرض علينا بان نستعرض لها بعض
عينة امثلة. تكون صحيفة من الملف العظيم في الجملة قليلة.

من ذلك ما كتبه لعامل فاس السيد ادريس السراج ونصه بعد
الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني الذي نقشه داخله «الحسن بن
محمد الله وليه ومولاه» خديمنا الارضى الطالب ادريس السراج وفقك
الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فقد امضينا ان يجعلوا
للمرابط الخطيب السيد علال الفاسي (1) كسوة مكمولة سلهاما فما دون
الملف الابيض بالتي يمشي على العادة فيها. ويجعلوا للولد الطالب
احمد كسوة تناسبه ولابد. وقد امضينا الاذن في ان يدفعوا له الموسومي
الفحم المنعزل له في كل سنة من جبالة سيدنا الوالد قدس الله روحه والسلام
في 13 حجة عام 1290» ثم مراطنه وباسفله: الحمد لله امضى مولانا
نصره الله انعامه اعلاه من الكسوة والفحم وبوفاه عن يده الامين المنفذ
بالله وفي التاريخ اعلاه: ادريس السراج»

وكان يكسو العلماء واهلهم بمختلف الملابس وينفذ
لهم الصلة المالية والمواد المعاشية كما ترى في كتاب بعد هذا:

«اخلاننا الاعز الارضى مولاي عثمان اعانك الله. وسلام عليك
ورحمة الله وبعد فقد امرنا خديمنا الطالب عبد الكريم التازي بان يكسو
الفقيه السيد الصغير بفقهان من ملف البحر الكبير البراية وسلهام
منه براية كذلك وسلهام خرقة وحايك وكسوة كتان وينفذ له
مائة ريال لابيه الواحد ولزوجاته الثلاث وبناته الاربع كذا في ملف

M. el-H. offre des présents aux oulémas.

المرابط الخطيب علال الفاسي (1)

id.

Composition d'une famille de savant. Noms de vêtements

(1) ابو عبد الله احمد مشا امير البيت الفاسي الشهير العريق المجد في المغرب. الفقيه العلامة خطيب الحضرة السلطانية وابن خطيبها الاجزاه. خطب بيمين الجد السلطان ابي زيد ابن هشام ثم بعده بابنه السلطان ابي عبد الله محمد ثم بعده بابنه السلطان ابي علي الحسن وكان عمدة لكل محل اعتبار واجلال واكبار توفي سنة اربع عشرة وثلاثمائة والف عن سبع وثمانين سنة

وكسوة كتان واربع شقور ميعا وسبنيتين وعشرين مثقالا لكل واحدة
منهن ولكل واحدة من مستولداته الاربع نصف ما للواحدة من الحرات
المذكورات ويدفع له ذلك على يد بجزة منه واحدة وبعده ونعزل له عشر
خراريف فحولا ان كان عندنا ماء وخمسين يدفع لكل منهن كسوة من الماركان
الاحمر وخمسين اوقية في ١٠ شوال الابرك عام 1291 ه

ونص ما اخ لبعض علية الدرويش «» ذاو امضاه هاينا الموقر
بالله بن الحكمة ان يدفعوا للفقيه الخطيب السيد عبد الوهاب اجانا
ثلاثين ريالا اعانة له على حاله وان يكسـ . . . الكسوة المعتادة له
والسلام في جمادى الاولى عام 12 ه

وكتب للزاوية التاودية تخصيصا بالتوقير والاكرام ورعيا
لنسبتها العلمية وتجديد التخصيص والزي من قبله
يعلم من كتابنا هذا اعزه الله بالله العلي والخطاب السني الجلي
ابقاه الله رافلا في اثواب السعادة وغرة في جبهة الايام والليالي انفا
بعون الله وامضا لها في زاوية الولي الصالح العلامة الجارية
ميراث المنافع والمصالح الشيخ سيدي التاودي ابن سودة الذي نفع الله
به على ما هو معلوم لهما من التعظيم والتبجيل والتكريم لا نعامي
الزوايا الكريمة الخيرات الشهيرة البركات فرحا بها حقيقة او دخل
لها فيما كان دافعا ومن تعرض له بمكروه فيتلقى منه العقوبة ولا
يقبل منه عذر ولا مثوبة امتثالا لامر الله بتعظيم حرمات الله
ومراعاة لما جعل لهما من ذلك سيدنا الوالد نور الله ضريحه وغيره
من اسلافنا الكرام الذين اه والعفو وصار والى الجنة عرضها

[illegible] (Sel.)
Présents aux oulémas
[illegible]
Dahir d'ihtiram pour la zaouia Taoudiya.

السماوات والارض. فمن الواقف عليه من عمال القاضي ولا لامن ان لا يعمل
بمقتضاه. ويقف عند حده ولا يتعداه. صدر به امرنا الشريف المعتز
بالله في 7 من ربيع الثاني عام 1291 وبعده يخص من حبسه استغل»
وكان ينعم على طلبة العلم بالصلات ليقيموا بها زمنهم
ورام طلبة المدارس الدخول معهم فيها. ومنازعتهم استحقاقها وكتب
بما يكون عليه العمل في توزيعها. ومنه يعلم ان لكل طائفة من الطلاب
صلة تخصه ولفظه:

«اخانا الاعز الارضى مولاي عثمان اعانك الله وسلام عليك ورحمة
الله تعالى وبركاته. وبعد فقد وصلنا جوابك في شان الصلة التي انعمنا
بها على طلبة العلم الشريف لنفقتهم وعلمنا ما اوقعته بها القاضي
من تعميم خيرها مع اهل الامانة بحيازة الصلة ووقع فيها على ايديهما
خشية ان يستبد بها البعض دون البعض فاذا بطلبة المدارس
اشمازوا وقالوا ان الصلة خاصة بهم وراموا اقامة الحجة بما في
من بيدهم والقاضي احتج بان العادة في الصلة الاسهام فيها لجميع
طلبة العلم الشريف من مدرسين وغيرهم بحسب طبقاتهم وذكرت انك
حيث رايت اختلافهم ابقيت الصلة عند الامين واعلمتنا ووجهت
كتاب طلبة المدارس بطلبهم المذكور وكتاب الامناء تميز الجزئي
يطلبون ان يسهم لهم من الصلة كذلك فاعلم ان الصلة اذا كانت
عامة يدخل فيها طلبة المدارس ومن في امر اهل المدينة والمدرسون واذا
كانت خاصة مثل النزهة فانما ينالها اهل المدارس ومن في العلم
من اهل المدينة فقط ولا يدخل فيها المدرسون وكذلك طلبة الزاوية

لا يدخلون

aux professeurs,
Présent aux étudiants
et aux élèves à
l'occasion de leurs
fêtes.

لا يخلون معهم في الذي لأن صلتهم تكون خاصة بهم وما ذلك عادتهم
فأجبهم على مقتضاها والسلام في 17 رجب الفرد عام 1291

وكتب الحاجب السلطاني للخليفة المذكور يوصيه ببعض
الأدوات العلمية العتيقة ومن دليلا على عناية السلطان بالعلم
ورغبته في براعة «سيدنا الشريف النزيه الأجل الفقيه النبيه الوجيه
الأفضل سيدي مولاي عثمان حفظ الله علاكم وسلام على سيادتكم
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد أمر سيدنا أيده الله
بأن تحوز سيادتك حفظها الله من السيد عمر الأحمر العلج الخافة
التي سطرها وتجعلها فيما يصونها وتجعلها في الحين وتعجل
بتوجيههما للحضرة العالية بالله عن ما ولا بد وعلى محبة سيدي
والسلام في 26 ذي الحجة عام 1291 موسى بن أحمد لطف الله به»

ومما يدل على عنايته بالأدباء والكتاب ولا سيما الفاسيين
منهم بشهادة الأعتاب ما كتبه للمذكور في التوصية بأحدهم:
«أخانا الأعز الأرضى مولاي عثمان أعانك الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فحامله كاتبنا الطالب عبد الله
الكنسوسي توجه بقصد صلة رحمه وقضاء أغراض له هناك
فلا بد لاحظه بعين الاعتناء والمبرة حتى يرجع واستخرجه مع
الكتاب قادما ومقيما هناك وأن كهم وجه نفع فوجهه فيه
والسلام في 18 محرم الحرام عام 1292»

ومن عنايته بالطلبة أنه كان يستنهض الطلبة
والأخذ منهم من الحرفة العسكرية كما تدل عليه هذه الفقرة الحاجب

الرخامة

M. el-H. recommande à son Khalifa à Fès d'avoir soin du secrétaire el-Kensusi.

السلطاني الخاطب بما يحسن وشاهير الفؤاد :

« محبنا الاعز الارضى الفاضل الجيلاني بن حم امنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فحامله الطالب الخير
التاودي الصغاك ذكر ان ولده قبض لخزمة العسكر وقد علمت ان
سيدنا ايده الله استثنى اولاد الطلبة ومن امنهم فانظر في امره ولا
بد وعلى المحبة والسلام في 12 ربيع الثاني عام 1292 موسى بن احمد
لطف الله به »

ومن ذلك ظهير اعطاه لابناء عمه الشرفاء الزيريفيين
الحزب بالضريح الاسماعيلي ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع
الشريف « يعلم من كتابنا هذا اسماه الله واعز امره وجعل في الطاعات
كمينه ونشره انا بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنته اقررنا
ابناء عمنا الشرفاء الحزابين بضريح جدنا الاكبر مولانا اسماعيل قدس
الله روحه على قبض مائة مثقال كل سنة من واجب المرابطين لولده
المولى الرشيد سيدي عبد الرحمن الجزولي نفع الله به عملا بما في
ظهائر اسلافنا الكرام قدس الله ارواحهم في دار السلام اقرارا
تاما تاما الواقف عليه من عمالنا وولاة امرنا ان يعمل بمقتضاه
ولا يتعداه الى ما سواه والحجر بعد امرنا المعتز بالله تعالى في عشري
رجب الفرد عام 1292 » هو من اصله .

وكتب الحاجب السلطاني لاخيه باشا فاس يخبره عن فيها
يستوصيه خيرا باهل الزريفيين بما العظمة :

« اخانا الفقيه الاجل الباشا الان من سيدي عبد الله بن احمد

اعلم

Le chambellan de M. l. H., Mûsâ ibn Ahmad, recommande deux étudiants au pacha de Fès.

رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
فحامله الطالبان الفقيران بالكرمة(1) كما كتبنا لك فيلزم أن تجعل لهما ما
يستعينان به على قراءة العلم الشريف وطلبا الآن تحرير الكتب
لأخوتك وكتبنا لهما لأمر التوقيع عليهما على ذلك ولا بد جزاك الله خيرا وعلى
المحبة والسلام في 8 رمضان عام 1292. وتستوصي بهم خيرا
إعانة لهما على قيامهما بحضرة من قراءة العلم الشريف ولا بد منه بد:
موسى بن أحمد لطف الله به

Honneurs rendus par M. l. H. au Cheikh Ma-el-Aïnin lors de son voyage au Maroc.

ومن ذلك ما كان يقابل به الشيخ ماء العينين بن محمد
فاضل بن مامين من أول قدمة قدمها عليه عام خمسة وثلاثماية
وألف من الإجلال والحفاوة والبرور ويغدقه عليه وعلى ذويه
وقرابته وأتباعه من النعم وضافي الصلات ووافي الهبات فقد
كان يأمر عمال القبائل التي يكون مرور الشيخ عليها عند قدومه بـ
الوقوف على جلالته وكذلك عند قضائه وطوافه بزيارته وأوبته
لوطنه بالمبالغة في إكرامه وإلا عشائه والقيام بكل ما يحتاج
إليه فإذا بلغته رحلته لوصول الشيخ للعاصمة التي تكون بها
إقامة السلطان يأمر المكلفين بالأخبية بإخراج العدد الكافي
منها للشيخ وأتباعه ونصبها بالمحل المعين لسكناه والأمناء بإخراج
الطباخين الذين يقومون بطبخ الأطعمة اللازمة للضيف ومن يصحبه
وكل ما يحتاجون إليه فإذا وصل الشيخ لمحل المبيت خرج الوزير
والكتاب وصدور الدولة وأعيانها من شرفاء وعلماء ووجهاء
لاستقباله والترحيب به والسلام عليه وفي صبيحة يوم دخوله

(1) هما السيد عبد الكامل فيكاه والسيد محمد علي الشلامعي

الفلز يخرج لاستقباله كل ذي حيثية، والموسيقى السلطانية والهيئة
المخزنية، ويدخل الشيخ في موكب مهيب، الى المحل المعد لنزوله، وتعين
المؤونة الكافية له ولاتباعه مدة مقامهم، ويعين من يقوم بمقابلة
الاواني الاتاي وغيرها، ومن يقوم بتنظيف المحل وتسخين الماء للوضوء
ويكون الرؤساء المكلفون بالاشراف على الشؤون اللازمة تحت اوامر
الشيخ ومن معه كلهم من قبله في كل ما يريدون، ويأتي العلماء واشراف
العائلة الملكية وغيرهم من وزراء وموظفين للصلاة معه في غالب
الاوقات وبالاخص العشاء بمدة اقامة الشيخ ويكون اقتباله لجلالة
السلطان بمقصورة الجامع يوم الجمعة بعد الفراغ من اداء فريضة
الجمعة وتكون صلاة الشيخ مع السلطان بالمقصورة المذكورة
ويستمر معه في المحادثة ساعة من الزمان، ثم يتوجه الشيخ لمحل نزوله
وفي اثناء الضيافة يتصل بالعطايا الجزيلة نقدا وتحفا من بغال ثمانية
من جياد البغال مسرجة بارفع نوع موجود من السروج، ومثلها من
الجرد من عتاق والصافنات الجياد، ومثله من النوق وعشرين جملا
ويكسى هو واولاده وعائلته بافخر الملابس، وينعم على كل واحد من
اولاده الذين قدموا معه ببعض من عتاق الخيل ولا يكون وداعه مع الجلالة
السلطانية الا يوم الجمعة بعد الفراغ من اداء فريضتها بالمقصورة
ايضا

وهذا الشيخ كان رحل الى الحج وزار سيدنا الجد السلطان ابا زيد
عبد الرحمن بن هشام وقابله احسن مقابلة، وقال له انت بمنزلة ولدي
وعزل عامل الصويرة حيث بلغه انه قصر في الاعتناء بالشيخ، وكان

حالة

فارِه agile, vif (āra, malt) (Bel.)

فرس ج. صوافن «cheval dont ce pied touche légèrement la terre» (Bel.)

Visites du cheikh Ma-el-Aïnin aux sultans du Maroc.

ذلك في رمضان عام اربعة وسبعين ومائتين والف بمكناسة الزيتون
وبارح مكناس يوم عيد الفطر بعد ان اقام سنته مع الجلالة ثم بعد
وفاة الجد المذكور زار خليفة السلطان سيدي محمد فانزله المنزلة اللائقة
به ووقره ورعى مقامه العلمي. وقال انه بمنزلة ابي. ثم زار السلطان
المترجم في اجل اكرامه افتراد بحره وابيه. وقال له انك بمنزلة والدي
ولم يزل يقربه في غيبته وحضوره. ويجله ويجله الى ان نقله
الله اليه. وقد اقتفى اثره في ذلك بنوه من بعده. وبالاخص خليفة
السلطان ابو فارس عبد العزيز كما سنوضحه في ترجمته.

ومن ذلك ما كتبه لباشا فاس الحاج. وهو مما يدل
على اهتمامه بالعلماء، واعتنائه بقضاء ضروراتهم حتى لا يشغلهم
الاهتمام بها عن نشر العلم ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع
الاماني

«وصيفنا الاجل الطالب عبد الله بن احمد. وفقك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فنامرك ان تعد للفقيه الرابح
السيد عبد الكريم بن الجزولي العباسي في مؤونته وسكناه من القمح ومائة
مثقال واحدة ثمن الخليع والسمن وكذا حصير بيد الاثنين كسوتين
تثنية. ولعمه ولولديه الاثنين كسوة واحدة لكل واحد منهم. ولزوجاته
الثلاثة. ولبناته الخمس كسوة من الملف وكسوة من الكتان
وشقتين اثنتين لكل واحدة منهن. ولامائه الست نصف كسوة كتانا
لكل واحدة منهن. ولوصيفه قشابة وقميصا وجلابية ولصبي
السيد الغالي ولد سيدي محمد ابن الفقيه خمسين مثقالا. وتعد الجميع من

(١) اسمه الحقيقي عبد الحفيظ واشتهر بعبد الكبير كان علامة محدثا خطيبا مصقعا تولى خطابة مسجد القرويين بعد ابيه توفي برباط الفتح عام ستة وتسعين ومائتين والف عن نيف وستين سنة.

محق

Présent aux ouléma

٣ مع دا

وكسوة

زكاة اموالهم. والله يعينهم والسلام في 23 من ربيع النبوي عام 1293 ع
عن مراصله.

ومن ذلك ظهير للابناء عمه جدنا مولاي علي بن زيدان
ما يستعينون به على طلب العلم والاستفادة والتفرغ وحيث ان الامر الذي
يدل على سعيه في نشر العلم يوجد في اولاد رعيته. وخصوصا ابناء
عائلته الشريفة. ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الكريم.

« يعلم من كتابنا هذا اسماه الله واعز امره: اننا بعون الله وفضله
اقررنا ما سكنه ابناء عمنا مولاي علي ابن زيدان رحمه الله على الثلاثين
اوقية التي اقرها سيدنا الوالد لهم فيضها كل شهر من اوقاف مكناسة
الزيتون. ونأمر الناظر عليها ان يدفع معهم اعانة لهم على طلب العلم
الشريف والسلام » في 26 من جمادى الاولى عام 1293:

وكان يتخذ من الطلبة من يقوم بذكر اسم الله اللطيف ومن عادة
من قبلهم جارية في ملوك الدولة العلوية ويتبع لهم عوائد الصلات كما في
في كتاب الحاجب:

« سيدنا وابن سيدنا وخليفة سيدنا وعمنا الاجل الاسعد مولاي
عثمان. سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد
فالطلبة المغيرة اسماؤهم بالطرة (1) كانوا صحبة محلة سيدنا السعيدة
يذكرون اسم الله اللطيف وقد وجههم سيدنا ايده الله لمحلهم ومعهم
اربع بغال ثلاثة منها لركوبهم وواحدة زاملة فاذا وصلوا واستراحت
البغال فوجهها لحضرة سيدنا الشريفة وقد نعذر لهم سيدنا اعزه الله في
جرت العادة بتعيين كل منهم وهو خمسة عشر مثقالا وخ وبتا رفحا وكسوة

لحل

(1) وهم الطالب السيد المدني بن عبد السلام العربي 1
الطالب السيد العامر بن العباس الشرقي 1
السيد التهامي بن الحسين العلالي 1/3

Bourses à des chorfas étudiants.

Présents aux récitateurs du nom d'Allah au cours des campagnes de M. al. H.

راحة

لكل واحد منهم باو للامناء ان يدفعوا لهم ذالك عن امر سيدنا اعزه الله
وعلى محبة سيدي والسلام في 3 شوال الابرك عام 1293 . موسى بن احمد
لطف الله به »
ولعل كثيرا يأذن فيه بعض طلبة و اكثر الانعام المعتاد
لهم لا فاقة من منتهم المعهودة » اما الان فلا رخص مولانا عثمان
اعانك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فان طلبة العلم الشريف
بالمدرسة اليوسفية وغيرها من الكتبة طلبوا من جانبنا العالي بالله
الانعام عليهم بما تعودوه من منتهم وقد اذنا لهم فيها وامرنا الامين
الحاج عبد الكريم التازي بان يدفع لهم لذالك خمسمائة المعلومة لمن منتهم
باذن لهم في ذالك والسلام في 24 ربيع الثاني عام 1292
ومما هو من بسط هنا ما جاء في كتاب الوزير موسى بن احمد
خطابا للباشا جامع الغابر ادريس الجراري بتاريخ 24 حجة عام 1290
نص المراد منه » وبعد فقد وصل كتابك بان الامناء استعملوا في عملها
امر سيدنا بتعيين له الفقيه الخطيب السيد علال العاسري ما يوازين
على ما ينعزله كل نسخة الذي يكتبونه منه في شعبان المبارك او لا حسبما
في بطاقتهم التي وجهت فقد علمنا ما جاب تم اعزه الله عمالا و الان في
بتعيين له الخطيب المذكور بانه لا مدخل له فيما يعطاه كل نسخة بل
موازيرا عليه اكراما على اول خطبة بدا نصره الله في من بسلا
يكتبونه منه » من الجامع المرادة كله .
وجاء ايضا في كتاب من الوزير موسى بن احمد الى اخيه عبد الله
باشا جامع الى العالي بتاريخ 16 رمضان عام 1292 ما نص الغرض

Présent aux étudiants de Marrakech à l'occasion de leur fête traditionnelle

من كتشة

مثقال

Présent au sermonnaire Zallal el Fasi

عنه «وبعد فان السيد محمد بن الحاج محمد الحلو فاه بامور اخيه السلام
الفقيه المدرس السيد العباس التازي واخذ يدل فيما يقع ضد ذلك من اموره.
فتقدم من اعانته لذلك لفقيه مديد محروسة جانب العلم الشريف فلا بد ان تراعيه
وتلاحظه وتتفقد عنده ما ينوبه من مهم اياما عدة لا اشتغال له بما ذكر
واذا فاتت من الكتاب فلا بد بعده انه يعني تحقيقا يدل يذكره بعد عشر
لاحتياج اليه» صح من اصله.

ولما اراد الفقيه سيدي جعفر الكتاني اصلاح داره كتب للحاجب
السلطاني على يد اخيه باشا فاس كما جاء في كتاب ما ذا الباشا:
«اخانا الوزير الاعز الارضى الفقيه سيدي موسى بن احمد رعاك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا المنصور بالله. وبعد فقد كتب
لنا الشريف الفقيه سيدي جعفر الكتاني بما يصلك. وعلى الاخوة والسلام
23 شوال عام 1293. عبد الله بن احمد لطف الله به»

فاجاب الحاجب مستفهما على لسان السلطان عن الدار هل هي
للحبس فيصلحها او ملك وتعين فيعان عليها بالفتحه: «وعلى الاخ
العلامة ازكى السلام عن خير مولانا الامام. وبعد فقد اطلع
مولانا بمكتوب الفقيه سيدي جعفر الكتاني. فاجاب نصره الله
مستفهما عن الدار هل هي للحبس فهو من الناظر بها اصلاح او هي ملك
او منفعة فيعان على اصلاحها وعلى الاخوة والسلام في التاريخ
اعلاه. موسى بن احمد لطف الله به»

فاجاب الفقيه بما لفظه: «وعلى تلك السيادة ازكى السلام
والتحية والاكرام عن خير سيدنا الامام. وبعد فان الدار المذكورة ملك

للعبد

Cette exemption des présents offerts par les gens de Fès au Sultan.

Aide au chérif Sîdi Ja'far el-Kittânî pour les réparations d'une maison.

للعبد المذكور وعلى المحبة والسلام. عبيد ربه جعفر بن ادريس الكتاني
لطف الله به»

وكتب الباشا الاخير مجيبا «وعلى الاخ السلام عن خير مولانا
الامام. نصره الله وايده. وبعد فقد بلغني سيدي جعفر بما تفق عليه
اعلاه وعلى الاخوة والسلام 26 شوال عام اعلاه. عبد الله بن احمد
لطف الله به» مجيبا بصرف الاذن بالاعانة للطالب على لسان الحاجب
با احمد «وعليكم السلام ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله
وبعد فعن امر سيدنا ايده الله. قد امضاه ان يدفعوا الفقيه اعلاه
مائة مثقال اعانة له على اصلاح داره. وذلك من زكاة اهل فاس
وعلى المحبة والسلام في التاريخ اعلاه. موسى بن احمد لطف الله به»

ولعل بطاقة الوزير الاكبر يوصي لباشا فاس باعانة بعض
الاشراف «محبنا الاجل الارضى الفقيه الباشا السيد عبد الله بن
احمد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عن خير سيدنا نصره الله
وبعد فعن امر مولانا ايده الله نعلمك ان الشريف سيدي احمد بن ابو بكر المسبع
عشرين مثقالا من زكاة اهل فاس اعانة له على تسمية مولوده. وعلى
المحبة والسلام. في 23 محرم الحرام فاتح عام 1294 محمد الصفار وفقه
الله»

ومن اعانته للعلماء ما كتبه الحاجب عن امر الامير باعانة
احد فقهاء مراكش بمال وقمح وكسوة اولاده بمناسبة ختمه للمختصر
ولفظه: «سيدنا الشريف الاجل الارضى مولانا الخليفة الاجل
الامير نصره سيدي مولاي عثمان. رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله

Secours à un chérif à l'occasion de la fête de l'imposition du nom à son enfant.

Présent à un professeur ayant ~~l'occasion de~~ achevé l'étude de Sidi Khelil et qui veut circoncire ses enfants

بوجود مولانا أيده الله. وبعد فيا ولد مولانا أيده الله أن تشعر للفقيه
السيد محمد بن الحاج العباس بستين مثقالا وثلاث خراريب من الفضة إعانة
له على ختمة مختصر خليل وثلاث كسيوات كذلك لأولاده الثلاثة إذا اختتموا
أعني السيد مولانا كاتبهم وبارك في عمره آمين وعلى الحجة المعهودة في جانبه
والسلام. في 11 ذي الحجة عام 1294. موسى بن أحمد لطف الله به »

ومن ذلك أنعامه على طلبة العلم الشريف بشعير ما عمرهم من
أسلافه الكرام في العيد النبوي والنزهة من الصلة. حسبما وقفت على
ذلك في بطاقة أصدرها الوزير أبو عمران موسى بن أحمد لصنوه عامل فاس
السيد عبد الله. وهذا نصها بعد الحمدلة والتصلية « وبعد فيا ولد
مولانا أيده الله أن تشعر لطلبة العلم الشريف الصلة المعهودة لهم في هذا
المولد النبوي على مشرفه أفضل الصلاة وأزكى السلام. كما يا ولد أعزك الله
أن تشعر لهم صلة النزهة. نعم فإن سيدنا توفي ونحا حتى يفوت العيد.
وعلى الأخوة والسلام. في 9 ربيع النبوي عام 1294. موسى بن أحمد لطف
الله به » في مراكش.

وكتب الحاجب المذكور لأخيه يطلب الحلوا والمؤذنين يعني
والمؤذنين بغالية صلة العلماء وطلبة المدارس استعدادا لخميس
أيام العنصرة « الأخ الأعز الفقيه العلامة الباشا سيدي عبد الله
ابن أحمد. سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد
وصل تقييد الأمناء ببيان صلة كبعثات العلماء وطلبة المدارس
وطلبة العلم الشريف وفراش سيدنا بأن تلحق بهم المؤذنين والمؤقتين
وعلى الأخوة والسلام في 4 ربيع النبوي الأنور عام 1294 موسى بن أحمد

هو

Secours aux étudiants de Fès à l'occasion du Mouloud et

Secours aux muftis et aux mouezzins

لطف الله به

Récitation d'un poème à l'occasion du Mouloud.

وكتب له وهو مما يدل على عناية السلطان بما تنتجه قرائح من أحد
ليلقى ليلة المولد النبوي ‹‹ أخانا الأعز الأرضى الفقيه العلامة الأمجد
سيدي عبد الله بن أحمد رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله. وبعد فقد وصلت قصيدة مولدية للفقيه السيد أحمد بن
الحاج أمر مولانا نصره الله أن تقرأ بالحضرة الشريفة بالليلة المباركة
فلا بد أن تجعلها لأحد المنشدين إما الإيراد أو بوقاع أو بغناء واجعلوه
له ووجهه لنا لنجعلها إلى أجمعها معه وبين له كيفية أدائها وعلى
الأخوة والسلام في الربيع الأول عام 1294 موسى بن أحمد لطف الله
به ‹‹

Envoi à M. el-H. de cent exemplaires de l'éd. de Fès de l'ouvrage d'Euclide

ومما ينبئ عن عناية بعلوم الرياضة ما أجاب به الخليفة مولاي عثمان
عثمان الباشا عبد الله عن توجيه نسخ من كتاب اقليدس المطبوع
بفاس ونصه ‹‹ محبنا الأعز الأرضى الفقيه الأنجد الفاضل الأجل السيد
عبد الله بن أحمد رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا
نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك بما أمر به سيدنا أيده الله من
توجيه المائة نسخة من كتاب اقليدس في الهندسة. فوجهتها صحبة
كتابه الشريف إلينا بما يكون عليه العمل فيها. فقد وصلت وقد وقع
لأمناء العتبة الشريفة يجعلونها تحت أيديهم كما أمر سيدنا نصره
الله وعلى المحبة والسلام. في 23 شعبان الأبرك عام 1294 ‹‹ عثمان بن محمد وفقه الله بمنه وفضله
وكتب ابن الحاج للوزير ابن العربي بن الجامعي يطلب سرخلة الفقهاء وإعانتهم بالعطاء ‹‹ الفقيه الأرضى الوزير الأنزه سيدي
وكتب له

محمد بن الفقيه سيدي العربي بن سلام وعليكم ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله
وبعد فقد جعلك الله في هذا الوقت ممن يحب الخير لجميع المسلمين. سيما
الفقهاء، وقد علمت ان الوقت عسير. وقد بلغ بعضهم الى غاية الفاقة
والاضطرار. فالمطلوب منك ان تطلب من مولانا ادام الله وجوده ونصر
اعلامه وجنوده ان يجري عليهم بالقمح كلا او بعضا ويسد خلتهم فان
مولانا نصره الله له الفضل والاحسان على الخاص والعام سيما من
ينتسب للعلم الذي به كيفما وسيدنا عارف من العلم حفظا وافرا ونطلب منك
الجواب عن هذا الامر ولابد ابقاكم الله ذخيرة للاسلام والمطلوب منك
ان لا تتوانى في هذا الامر فان الاجر فيه عظيم والسلام في 6 صفر 1297
احمد بن محمد ابن الحاج امنه الله

ومما يدل على عنايته بتعليم الاشراف العلويين ما كتب به الحاجب
السلطاني احمد بن موسى لباشا فاس السيد عبد الله بن احمد عن الامر العالي
بتاريخ 20 صفر عام 1297 ونص الغرض منه فلما طلب مولانا اعزه الله
ان تنظر فقيها خيرا دينا يصلح لقراءة الشرفاء ببلاد احمد بما تيسر من عرق
صالحية المتوجهة لذلك الاصل. والمحاولة لابد. هـ من الطلبة المحضونة
الحاجب السلطاني احمد بن موسى المحتفظ به بالمكتبة الزيدانية وانظر
لما تضمنه هذا الكتاب الحاجبي من دقة الملاحظة. وحرص الاشراف على احراز
السعي في قطع عادة التربية الفاسدة بما هو قطع من العضم الاعراز:
ومن الباب بكافة بعض الامناء بشيء بعض ادوات التعليم
لم نصها: سيدنا الذي بـ القاضي مولاي عبد الله حفظك الله وسلام
على سيادتكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فنعرفك له ادانة

الذي جاء

Demande de secours pour les clercs dans le besoin.

M. el-H. a. K...
Demande d'un maître d'école compétent pour les chorfa d'Ahmed.

Demande de fournitures pour écoliers.

محمد بن بيشة لطف الله به
وبناصر غنام

M. el. H. recommande un savant de Fès

Le chambellan ordonne de verser un traitement à un maître d'école du Palais.

الذي جاء فيه حفظكم الله ورعاكم صنعة الوشي والقلم وأربعة شواكي
والسلام. في 5 جمادى الأولى 1298. بناصر غنام لطف الله به آمين — صح من الأصل

وجاء في ضمن إحدى كتب الطالب محمد الشامي ناظر أحباس القرويين
في شأن العلامة الفاضل السيد أحمد ابن سودة ما نصه الغرض منه. وكان من
حفظه الله تعالى عليه ولو لم يكن وأحرى من لا وصل الغاية به. كونه من كبراء
علماء المسلمين. إلى أن قال. ولم نأمركم بإجراء والتحرير يضمنوا اشتماله على مقاوى
العلم والفضل والدين. من الغرض المقصود من أصله المؤرخ بـ 22 صفر
عام 1298.

صح
وكتب الحاجب للخليفة السلطاني بما يدل على الاهتمام بشؤون أولاد
العلوم والسعي في مرضاتهم.

صنو سيدنا وخليفته الأمير الأرضى الأستاذ الأجل الأحظى مولاي
عثمان حفظك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله.
وبعد فإن موجبه السادة الذي جاء بالدار السعيدة من أكابر الفقيه السيد
أحمد البرا وكتب في ذلك الاجتهاد في التدريس معهم والملازمة مع ما هو
عليه من الفاقة وكثرة التعلقات وطلب من الجانب العالي بالله الإنعام
عليه بالمؤونة التي كانت للفقيه الجبلي قبله ليستعين بها وقد أنهينا
في ذلك للكريم علم مولانا فأجاب أدام الله علاه بأن ينعز له ما كان يقبضه من
قبله وعلى محبة سيدي والسلام. في فاتح شعبان الأبرك عام 1298. أحمد
ابن موسى لطف الله به

ومن ذلك وهو مما يدل على احترامه بشؤون العلماء والسعي في
تعميمهم للإقبال على التعليم ما كتبه لباشا فاس في ذلك بتاريخ 29 شعبان

عام 1298 ﻫ ونص الغرض منه. وبعد فعندك كلمة الحديث الذين يحضرنا
الشريعة الآن أمناء الذين لم يرفعوا لهم الفهم الزمام نأمر برفعه لهم في كتابنا
السابق. فأمرنا لهم الكتب فيه. وأمرنا بتفهيم من هم عن ما. وأعلمناك
لتكون على بصيرة ﻫ في مراسلة:

ومن ذلك أنه كتب بإعطاء قاضي سلا إعانة حبسية
على ختمه لصحيحين. فأجابه بعض وقتها بالفقه. ومنه تعلم كيف كانوا
يتحرون تكثير الفوائد المعتادة. ويحتاطون لمال الأحباس فيما يجعل
به فيما لم تجر به عادة:

ﻫ أدام الله العز والنصر والتمكين. والفخر والعز الشهير. لسيدنا
ومولانا أمير المومنين. بعد أداء ما يجب علينا لمولانا أعزه الله من الإجلال
والتعظيم. ينهي لشريف علم سيدنا أيده الله أنه ورد علينا أمره الشريف
أسماه الله بإعطاء الفقيه القاضي ابن إبراهيم الخ من موفر الأحباس على
ختمه صحيحي البخاري ومسلم على العادة. فبحثنا كما يكتب به العلم
والخبرة بذلك. ثم وقفنا على كناش من مضى قبلنا من النظار من لدن أيام
جد مولانا المقدس بسعي الله إلى الآن فلم نقف على عادة متقررة في ذلك
ولا عثرنا على أحد من قضاة ذلك الوقت إلى الآن كان يقبض على ما ذكر
شيئا. وكذلك بحثنا فقهاء رباط الفتح كذلك فلم نجد عندها جاريا عندهم
بذلك. ولا أحد من قضاتهم من لدن قديم إلى الآن قبض على ختمه من
ختماته شيئا إلا ما كان من الفقيه أبي بكر عواد الذي كان قاضيا قبل
فعثرنا على كتاب من جانب سيدنا أعزه الله بتعيين كذا من مدخل العروتين
مائة مثقال على ختمه صحيح البخاري وقد خاطبنا هذا القاضي بأن

نرجع

Les étudiants du hadit réclament le blé promis.

Réception des nadirs des habous de Salé et d'une récompense à accorder au cadi qui récite et termine l'étude du Sahih.

ترويج له ما كان يقبضه القاضي عوض المذكور وما يشبه وإذا يقبض
مرتب الشهر زيادة على مائة مثقال والحد بلغ اليوم 3840 [120] مثقالا من حساب
للعبرة فيحصل مجموع ما بيده يقبضه 4840 مثقالا ومن الغرر إذا أعطي
له يجمع بلا حساب لكونها قليلة الاستعمال. عن رتبة الأمراء أجاشرة الوقت
وقد كان أيام سيده للتصحيح المذكور بكتاب من مولانا أيده الله أن ينفذ
له ما يصير على الخليع فنفذ له مولانا مائة مثقال في غناها له من وبر
لا حساب. وقد أعلمنا مولانا نصره الله بالواقع ليأمر نصرنا بما يكون عليه عملنا
كما أمر من سيدنا رضي الله والسلام في 14 ربيع الثاني عام 1299. خديم المقام
العالي بالله بوبكر بن بوزيد لطف الله به. خديم المقام العالي بالله عبد السلام
زنيبر لطف الله به

ومن الحضور مما يدل على اعتنائه بكتب السنة المشرفة وقراءة
بسلطنة العالم وجمعه للعلماء من سائر الحواضر إيالته للحضور بحضرته
التي يعقد فيها مجالس الحديث الزاهرة بالعلم والعرفان ما كتبه لقاضي مكناسة
الزيتون ابن سودة. ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني
الفقيه القاضي بمكناسة الزيتون السيد أحمد بن الطالب ابن سودة
سدده الله. وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد فقد أمرنا
وصيفنا الحاج عبد الله بن أحمد بأن يوجه لنا ومن حضر من العادة
بتوجيهه من طلبة الحديث الذي في الحضرة العالية بالله ونأمرك
أن تصحب معك السيد فضول السوسي وكتابك الذي في المنادي مكناسة
بأن يقوموا بتدريس وتمكينه من كل أداة الركوب وما يحتاج إليه لكمية
ولعيشة له والسلام. في 23 جمادى الأولى عام 1299. صح من أصله

ح
أبو العباس أحمد بن سودة

a/s de la récitation du Hadit

وجاء في ظهير بعد الحمدلة والطابع بينما هو في نقش
داخله الحسن بن محمد الله وليه ومولاه «كتابنا هذا أعلا الله مقداره.
وجعل على ملكة اليمن والسعادة مداره. بيد ماسكه المتمسك بالله ثم بنا
الفقيه القاضي السيد أحمد بن الطالب ابن سودة. ويتعرف منه أننا
بحول الله وقوته. وشامل يمنه ومنته. جددنا لمكتري رحا التي بوادي الزيتون
من حومة المخفية من حضرتنا فاس الإدريسية. وأسقطنا عنه جميع
الكلف والوظائف. رعاية لجانب الفقيه المذكور. وتعظيما للعلم
الشريف. فالواقف عليه يعلمه ويعمل به والسلام. صدر به أمرنا المعتز بالله
في 28 محرم الحرام فاتح عام 1300» هـ من أصله.

ووقفت على ظهير آخر متضمن لإسقاط الكلف المخزنية والوظائف
السلطانية عن الحوانيت والحسافير مع من الشيخ. وأمر الإدارية التوقير
والاحترام عليهم لما ضاقت بهم اليد. وعرفنا مطالبتهم بالتطالب بالعوائد
إجلالا للعلم والعلماء وتنشيطا لهم.

ومن مفاخر العادات الجارية العمل بها عملية ختم الدروس السلطانية
الحديثية. رفع شعراء الدولة للحضرة العالية قصائد التهاني بمناسبة
الختم. والتكلم أنموذجا من ذلك بقصيدة فرفعها العلامة المؤرخ أبو عبد
الله محمد بن أحمد أكنسوس:

«كلف جنته على الحشا أجفان ، وهو ينم بسره الكتمان»
«ومتيم يرمي مغيرا همومه ، وجد بحر ونار له أحجان
الوان فالرجع ختامها»
«أكرم بعادتك التي عودتنا ، ختم الصحيح إذا انتهى رمضان»

قال

Exemption du locataire du moulin d'un cadi de toutes charges et corvées officielles

Même exemption pour les locataires des boutiques de ce cadi.

إنشاد
Récitation de poèmes pour clôturer l'étude des hadits au Palais

قال في الحلل البهية فيما نص الغرض منه: ومن الشأن انه في ختمه يعني
صاحب الترجمة لصحيح البخاري من ذلك السنة 1301 سنة تبرع المترجم على
من برع شعر ودلا المتغير في نيف وخمسين قصيدة اجاز الكل عنها على
قدر مراتبهم. قال رايت تبع بوجوده منار الاسلام واضاء نور العلم واتسع
وكانت اسواق العلم بوجوده عامرة. ونجوم افلاكه نيرة زاهرة
واغصان الادب مثمرة يانعة. موصوفة بافضال الثمن بايعة. قال: وامتا
تعاصر العلوم ولا سيما الحديث فعن كلما سبقه معلوم. ركب متون
متونها واضعا. ووقع في بحور معانيها فخاضها. وحاز بعناية الله
لبابها. وميز بزمنه الثاقب حبابها. ولم يعته علم شيء عن ولا فلسفي
هو الغرض منه:

Récompense aux poètes.

ومن ذلك ومن مما يدل على اعتنائه بشعراء دولته وتشجيعه
للادب لفحول دولته. ويكون معترا به معتمرا على حمولته. ما كتبه
لباشا فاس اذا حد. ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع المولوي وصيفنا
الارضى الحاج عبد الله بن احمد وفقك الله. وسلام عليك ورحمة الله
وبركاته. وبعد فنأمرك الامناء كاتبي ناظر الموضع بالله برار عديل ان يدفعوا
للفقيه الحاج العربي الشرفي بن المشرفي من الملازمين لضريح مولاي ادريس [illegible]
ريالا جائزة على قصيدة. واعلمناك لتكون على بصيرة والسلام في 14
ربيع الاول عام 1300

Achat de fournitures scolaires

ولعلك بكافية تدل على العناية بتعليم اطفال الحضر والاهتمام
بالصغير من ابنائهم والكبير: وعلى المحب الارضى المحتسب الحاج مولاي عمر
العراقي السلام. بوجود مولانا الامام. وبعد فنعزم لحامله لوحات للغلاة

الصبار بالدار العلية وعلى المحبة والسلام في 25 ربيع الاول عام 1300
العربي بن التباعدي لطف الله به • الواجب — 490 يدفع في الشهر عامله عبد الله
وفقه الله

وهذا نص ظهير ما نصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع
ناظرنا كثر الله احباس الكبرى بثغر الدار البيضاء حرسها الله اريكون يدفع
لماسكه الطالب السيد العربي بن علال الرحماني البربوشي خمسين اوقية
مثاقيل في مستفاد الاحباس المذكورة اعانة له على تعاطي العلم الشريف
تعلما وتعليما بشرط المواظبة عليه والسلام • في 12 رجب الفرد الحرام
عام 1300 » صح من اصله •

وكتب احد فقهاء سلا للوزير الجامعي يطلب الاعانة على اختتان نجليه
والكسوة لعياله • ويطلب استعراضه لتقلد الخطط ويذكر دروسه
المختتمة والمشروع فيها بالعطف مرخصة :
» حسبنا الاعز الامجد الفقيه الوزير الاعظم الانصح الاسعد • سيدي محمد
ابن العربي حفظ الله مجادتكم • وادام سعادتكم • وسلام تام على سيادتكم
ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا ايده الله ونصره • وبعد فموجبه
الرامي اليه • وسببه الباعث عليه • تجديد العهد بسيادتكم • وحسن السؤال
عن مجادتكم • ثم التهنئة بجانب مولانا ايده الله ولسيادتكم بالمولد الكريم
الازهر • والموسم العظيم الانور • جعله الله مقبلا بالخير الجسيم • والفضل
العميم • وترادف المسرات • وتوالي التهاني والمبرات • ونثني على المعهود من
صدق المحبة وحسن الثناء وجميل الاعتقاد والمواظبة على الدعاء
للجناب الشريف ادام الله سموه ثم لسيادتكم عقب الصلوات • ومجالس (الخير)

العلم

+ 35 — pesos

Traitement accordé à un maître d'école.

Un élève de Salé demande un secours pour la circoncision de son enfant et une place de cadi en fondant sa demande sur son zèle dans les études qu'il a faites et qu'il détaille.

العلم والذكر واضرحة الصالحين. نسأل الله سبحانه ان يديم لنا وجود
سيدنا ومولانا امير المومنين جاريا على ما عوده من التيسير التام والتمكين
والتاييد الدائم والعز والفتح الكبير والسعادة والصحة والبشرى وكفاية
مهمات الدنيا والاخرى. وان يديم فيكم ما ثم بدا التفسير ويتم معه الختم
من مزيد الحظوة ورفعة المكانة ودوام السعادة وان يجعلها فيكم
خالدة تالدة بتاييد عز سيدنا الملحوظ بعناية الله انه سبحانه على
ما يشاء قدير وبالاجابة جدير. هذا والمعروض على كريم العلم انني عزمت
على ختان ابنيّ في هذا المولد المبارك واطلب في سيدنا اعانتي بسعادته
ان يكسوني ويتحفني بجدوله من الزرع وباذرع 10 من ملف كوبل
واربع شقق من زاية ومزود لكسوة العيال والاولاد فان ما كان
كمانة وايامه بدار الله عام 98 قد بلي وخلق فعجب من سيادتكم ان
تشموا الغاية التي يعلمها اسماء الله وتبا ثم والتنالا وعن سيادتكم
ادام الله مجدكما وتقرروا ما عندي من صدق والمحبة في جنابه الشريف
والانقطاع الى الجلال المنيف ولذا الحين في عدالة خدماتي الوسيادتكم
والتعلق بجنابه ولا التجاء الى ظلال احسانه ولا استكثار اياد واحاماته
وانا عن امتثال اوامر العالي المطاع بحيث متى اقتضوني على المزيد
ورأيه الموفق والخير ان يستعملني في الخدمة التي عينتم ونعم ما جاد به
تلك سارعت اليها الى بالجد والاعتناء وسلوك سبيل النصيحة الكاملة
والتحري والتفقه واداء الامور على وفق المصالح نسأل الله التثبيت
على احسن الاحوال والتوفيق لصالح الاعمال وقد من الله علينا بقراءة
موطأ الامام رضي الله عنه في مدة من اشهر قراءة تفهم وتحصيل

Il arrive au sujet de sa lettre

واجتماع وختمنا بحمد الله وبالغفا في الدعاء للجانب الشريف ادام الله
واسمعنا الكم باعجز احتفاوا ومن نصيبا تبعض الله بالقبول انه خير
مجيب واكرم مسؤول ومن جملة ما نحن مشتغلون بقراءته في مدة
العواشر بانت سعاد قصيدة سيدنا كعب بن زهير رضي الله عنه
وادركنا ما اعشاه بشأنها اذ هي قصيدة صاحب جليل واغتنامنا
لبركة الممدوح بها صلى الله عليه وسلم نسأل الله الاعانة بجنده وعلى
محبتكم وودكم والسلام في 2 ربيع النبوي الانور عام 1301. عبد
الله ابن خضراء كان الله له

ومن ذلك وهو مما يدل على تشجيع طلبة العلم الذي في
وسعيه في ترويج اذهانهم. رغبة منه في ان يكونوا على استعداد تام
لتحصيل ما يتلقونه من العلماء الاعلام. ما كتبه للباشا السيد عبد
الله بن احمد في 19 جمادى الثانية عام 1301. ونص الغرض منه:
«وبعد فقد اصدرنا امرنا لخدامنا امناء حاضرتنا السعيدة حرسها الله
بان يعطوا يدفعوا للطلبة المتعلمين العلم الذي بفاس ما جرت
العادة بدفعه لهم عند خروجهم للنزهة بوادي فاس واعلمناك لتكون
على بال» صح من اصله

Cadeaux aux étudiants à l'occasion de leur fête traditionnelle

ومن اجلى البراهين على اهتمام المترجم بالعلم والتعليم
والحض على تعميم الدروس بدون تخصيص لزيد ولا عمرو وكونه اذنا
وعينا من ذلك ما اصدره لقضاة فاس. واليكم نص المقصود «وبعد
بلغ لشريف علمنا ان مجالس التدريس بالمسجد الاعظم بفاس آلت الى
التعطيل وانمحت رسوم معالمها وعفت واستحالت الى التبديل. وتبدلا

H
Karaouiyîn (décadence des études qui y sont faites.

فعملوا ما

بغمائها كلال الراحة. وانصرفت همتهم الى ما ينبغي ان تكون عليه
من راحة. مع ان فاس حماها الله انما ثبت على غيرها من مدن المغرب بما
كانت تمتاز به. واشتغالهما بتدريس العلم ونشره والدءوب على
تعلمه وتعليمه في البكور والآصال وتعميم اريج نشره حتى قيل ان العلم
ينبع من صدور اهلها كما ينبع من حيطانها. وكان الامر كذلك بحمد الله
ولم يزل وغير خفي ان العلم عنوان البقاء. وان بقيه في الصدور من العمل الذي
لا ينقطع بالصيرورة لدار البقاء. على ان عدد المرتبين في مراتب العلماء
موجودون. الا ان المعتبرين في الاخذ عنهم اعتراهم اغلال وفتور. كلل الخواطير
ولو كانا فاخير. اذ المنصب يقضي عليهما بتعميم مجالس الدروس والانشطا
للاخذ عنهم في الرحلة والامصار. ومن ثم اذا امر واغيرهم من الطلبة الذين اتموا
وثم واعلى ساعد الجد وقاموا بالوظيفة وعمروا ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ولا يكن غاية الامل ومنتهى المقصود من الترتيب في
المراتب تحصيل النقود. فان ذلك نقص في حق طلبة العلم العاملين
في اية الدين الامناء على ما حملوا من اسرار العلم وورثة سيد المرسلين
وعليه فاستنهضوا اعزاء اولا يفت المدرسين وروحوا البال الهيم حتى
يحصل التنافس في التعليم واحياء معالم الدين والرجو منه سبحانه ان
يجعلكم من الطائفة الذين لا يزالوا على الحق كما نرجو ان يصلح بهم
سنن المهتدين والسلام. في 23 جمادى الثانية عام 1301 هـ من
نسخة اخذت من اصله:

ولا يخفى ما كان للمترجم من الاعتناء بالحديث واهله. وكم
لدينا بخزانته الزيدانية لهذه الغاية من مخطوطات. نذكر منها على

املاء

Archives de la Bibl. Zaydaniya

الاخصوص ما يدل على اهتمام المترجم قدس الله روحه بقضاء شؤون ورغبات اهل العلم على وجه العموم. ولا سيما علماء فاس رعيا لانقطاعهم للتدريس والتلقين بكلية القرويين:

فمن ذلك ما كتبه لباشا فاس في شأن الفقيه السيد عبد الله بن احمد ونص الغرض منه «وبعد فقد اصدرنا امرنا الشريف للامناء هنالك بـ الشعير بدار عديل رعاهم الله. بان يدفعوا للفقهاء المدرسين بها من الكسوة المعهودة لهم على العادة على يد نائبنا الفاضل هنالك الفقيه السيد احمد بن محمد بن عبد الرحمان. واعلمناك بذلك لتكون على بال:

Dons en vêtements aux professeurs de Fès.

ومن ذلك وهو مما يدل على اهتمامه بوقف ملكته لتوقف ضبط الاوقات للعبادات الشرعية عليهم. وما يترتب على عدم تعهدهم لذلك من الاختلال. ما كتبه في 26 جمادى الثانية عام 1301 للباشا المذكور ونص الغرض منه «وبعد فقد اصدرنا امرنا الشريف للامناء من يد السعيد بلاد الجنود وفقه الله. بان يدفعوا للطالب الميقاتي السيد احمد بن الحسين التواتي عادته من القمح وقدرها ثلاثون مدا. واعلمناك لتكون على بال منه ومن اصله:

Dons de grains à un muwaqqit de Fès.

ومن ذلك ما كتبه في 4 شوال عام 1301 ونص الغرض منه «وبعد فقد اصدرنا امرنا الشريف لخدامنا امناء المرسى السعيد. بان يدفعوا للكاتبين الفقيهين السيد عبد الواحد ابن المواز. ومولاي احمد البلغيثي. ثلاثين مدا من القمح لكل واحد منهما مثل ما يقبضه كاتبنا الحريشي» صح من اصله.

ونص آخر كذلك «نأمر خديمنا الارضى ناظر احباس الشيخ البيطاوي

آمر

[1] ابن محمد العلامة المشارك الاديب الاريب الناظم الناثر المدرس الكاتب الفقيه الخطيب المصقع استخدم عدلا بالخزينة المالية ثم رشح لقضاء ثغر الدار البيضاء وكانت ولادته عام ثمانين ومائتين والف ووفاته عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة والف

[2] ومنهم ابو الارشاد احمد بن حميد بن محمد ابن عبد السلام بناني قاضي الجماعة بفاس العلامة المتفنن المشارك الطالب الزيوان ولي قضاء طنجة ثم وفي لقضاء الحضرة الفاسية وحل للحرمين الشريفين وحج وزار وله حاشية على شرح الشيخ بنيس لهمزية البوصيري مات قبل اكمالها وفهرس جمع فيه اسانيده ومشيخته واجوبة مفيدة قبضه الله اليه في خامس عشر صفر عام سبعة وعشرين وثلاثمائة والف • وابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن العبادي الحسني الفقيه العلامة المحرر النفاعة ولي خلافة القضاء عن القاضي الاعدل مولاي محمد الشريف العلوي ثم استقل بالقضاء بعد وفاة مستخلفه المذكور وكانت وفاته ضحوة يوم الخميس حادي عشر جمادى الثانية عام ثلاثة وثلاثمائة والف 1303

[3] شيخ جلالة السلطان الاعلى الحسني العلامة المشارك الاجل ألف الدر المنتخب المستحسن في مآثر ... مجلدات بالمكتبة الزيدانية منه تسع وحواشي على البيضاوي وحواشي على ... وحواشي على ... ومؤلف في الطب باسم الجلالة الحسنية سماه الدرر الطبية المهداة للحضرة الحسنية. وحواشي على ... وعلى العقد الجوهري ... التكميل ومؤلف في تفضيل ليلة المولد النبوي على ليلة القدر وشرح رسالة للسلطان مولاي الحسن المذكور وغير ذلك ... سنة خمس وثلاثين ومائتين والف وتوفي يوم الاثنين سابع وعشري حجة عام ستة عشر وثلاثمائة والف 1316

[4] ابن الكاتب ... المدرس ... الشريف العلوي كانت له اليد الطولى في الهندسة والتعديل والتوقيت ... ابو عبد الله ... المتوفى يوم الجمعة ثالث وعشري محرم عام عشرين وثلاثمائة والف 1320 ...

[5] ابن ... 1322 ... رمضان عام ...

[6] ... يوم الجمعة ... بالمسجد النبوي ...

[7] ابن ... العلامة المشارك المدرس ... عام 1311 ...

[8] ... عام 1310 ...

[9] ... رجب عام 1331 ... بالبقيع ...

حسب الله ان يروع لكاتبه خديمنا الحاج العربي بن بوشتة الطالب احمد ان عشين خمسين مثقالا للصلة له على ختمه صحيح البخاري والسلام في 6 حجة عام 1301 «حم من اصله.

ونص الغرض داخل الظاهر المذكور بتاريخ ربيع الاول عام 1302 «وبعد فنعلم لخاديب الفاضي سنادنا موعاد تدبير المولد النبوي المبارك من حلة وكسوة وانه كلبادة الاحسان اعتمد له» حم من اصله.

وقد عثرت على تقييد ما كان يروع مشاهرة واجرة من احباس القرويين والصحيفة بفاس على يد الناظر السيد محمد الشامي بتاريخ حجة عام 1301 ورأيت نشر مضمنه لما يتضمنه من تعداد اعلامها وكيفياتهم.

[2] الفاضيان	3050
[3] الفقيه سيد احمد ابن الحاج	0900
ايضا	0100
[4] الشريف مولاي ادريس البلغيثي	0450
[5] الشريف العلامة مولاي ادريس بن مولاي عبد الملك	0112
[6] الشريف سيد المهدي العلوي	0080
[7] سيد احمد بن محمد النسب	0030
[8] الشريف سيد محمد بن قاسم القادري	0060
كراء دار له	0040
[9] مولاي محمد بن احمد العلوي	0040

كراء دار لـه	0040
مولاي محمد العلوي	0030
مولاي العربي النسب	0010
مولاي هاشم بن الطيب النسب	0015
الفقيه الكاتب سيدي عبد الواحد [1] ابن المواز	0040
الفقيه الحاج العربي [2] المشرفي	0030
السيد عبد القادر [3] العلوي	0025
مولاي عبد المالك العلوي [4] الخ بر	0080
ايتام مولاي العباس العلوي	0018
سيدي محمد [5] الزنز	0150
السيد العربي الشرقي	0015
السيد الطيب النسب	0030
الفقيه الكاتب السيد [6] محمد غريط	0020
ولد الفقيه السيد [7] احمد	0020
الفقيه السيد [8] عبد القادر بن المجذوب	0015
كراء دار لاولاد سيدي محمد بن محمد بن الحاج	0040
سيدي محمد [9] بن محمد العلالي	0060
كراء دار لـه	0040
اولاد الفقيه [10] سيدي ادريس السنوسي	0050
سيدي محمد [11] الوزاني	0060
	5645

جـ

توفي عام 1342

1 الفقيه الكاتب الاديب الوزير [redacted] فضلاء وأكثر فضلاء المخزن السلطانية في التشكلات الاداميـة لتوطيد الامر وتمهيد احوال الرعية. وتعليم الرشوع وكتابة بعض الرسائل للملوك الدول الاجنبية ثم ولي محافظة تلك الوظيفة احواز من اكثر شيم العمل وكانت وفاته بعد العشرة والثلاثمائة والف 2 العلامة المشارك الجامع لدور التآليف المشرف الحزراوي مطالعي مواد العبرات ووقفت عليه بخطه بالمكتبة الشرفية وتاريخ الدولة العلوية اخبرت ان نسخة منه عند الشاذلي العبادسين وشرح على الشمقمقية توجد نسخة منه بالمكتبة الزيدانية وشرح على الشمائل للترمذي وحاشية على المكودي والرحلة الارشفية في اداء الحج الى بيضا ورحلة الى سوسن ومؤلفاته في علماء عصره وغير ذلك من مؤلفاته تربو على الثلاثين توفي عام 1313 4 العلامة الاجل الناسك الاكمل المدرس النفاع المتبرك به ~~[illegible]~~ توفي صباح الجمعة سادس عشر جمادى الثانية عام ثمانية عشر وثلاثمائة والف 6 كان اديبا كبيرا صاحب نكت بديعة ولي وزارة الخارجية ثم الصدارة العظمى وكان له ضلع راسخ في السياسة ومعرفة الاسس النظامية للدولة الشريفة العلية وسوء السياسات العريقة في المجد ومن خدام الدولة منذ سطوع مجدها قبضه الله اليه في الحجة الحرام عام 1344 . وكانت ولادته عام 1250 في وقته

7 ابن محمد غريط كان متصوبا منظما في سلك كتبة الخارجية ثم انتقل كاتبا بالصدارة العظمى 8 اصلاح ابن خيرة العلامة المشارك النفاع كان يتوفر على مختصر خليل توفي عام 1311 9 دعي الكعبا بنبي العلامة الجليل المحقق النبيل المدرس النفاع توفي عام 1313 10 العلامة الاجل المشارك الافضل اصلاح الفقيه ادريسي ولا اولاد منهم العلامة الاديب الكبير سيدي ابراهيم والعلامة المحرك الشيعي شيخ عبد الله ذا ذكر 11 شيخ الشيوخ [redacted] له تغيير العلوم توفي بعيد صلاة العشاء من ليلة الاثنين ثلاثة عشر شعبان عام 1311 احد عشر وثلاثمائة والف

3 الفقيه العدل المبرز كان يتصدى للشهادة بالصاغة ومن اشهر هم والمبرزين فيهم وكان ينوب عن القاضي

مولاي محمد المرنيسي في الامامة بمسجد الابار ربي توفي سادس عشر ذي الحجة عام 1306

[redacted]

كان من اهل الصلاح والتقوى له اعتناء بالعلم ... وانتفع الناس به ... له تغيير ...

ص او له تغيير

1 ايتام الفقيه الحاج محمد المغ	0025
2 ايتام ابن المرنذ ابن جلون	0040
3 الخطيب سيد علال الفاسي	0090
4 اولاد الفلالية	0110
5 ابن القاضي الورياغلي	0030
كراء داره	0050
مولاي احمد بن الحبيب العلوي	0050
6 سيد رشيد بوغالب	0070
سيد محمد الحوتي	0040
7 الفقيه سيد محسن التتيو	0080
كراء داره	0080
ولده سيد علي	0030
8 الفقيه سيد الطيب ابن كيران	0080
كراء داره	0040
ولده ابن بوبكر	0045
9 اخوه سيد محمد	0015
10 اولاد سيد علال الامغني	0080
سيد احمد بوعنان	0015
11 القاضي سيد حميد بناني	0080
12 ولده	0030
13 اولاد مولاي احمد العراقي	0040

1 [illegible] التلمساني عم الصدر الاعظم بالدولة العزيزية والدولة اليوسفية والدولة الحمدية كلاهما الله وحماها. العلامة النحوي المواريث عرف بابن مخشري توفي في ربيع النبوي عام 1285 خمسة وثمانين ومائتين والف

2 ابن علال بن جلون الكوهن العلامة الحبر النقاد المحدث المتبحر [illegible] سنة اربع ومائتين والف له تفسير في الاحاديث المتواترة وادرك غير المصطفى اسماءهم وتقاليدهم على الاز [illegible] على المواهب اللدنية لو جمعت لجاءت في مجلدات والتفسير العزيز بعد الازمة مرحوم المسمى عبد الرحمة والسعد في النظرة في الاربعين المختارة وشرح مسلم لم يتم وسعى الاجازات والطيب العبق النشر المتعطر به مع [illegible] وغيرها مما [illegible] بالسلوك وغيرها [illegible] علم ثمانية وتسعين ومائتين والف 1298 [illegible] ليلة الرابع عشر من ربيع النبوي

3 [illegible] محمد بن العربي الفقيه المدرس المفتي النوازلي وهي خلاصة الفضلاء بفاس عن القادح الاصول الشريف مولاي محمد بن عبد الرحمن العلوي [illegible] وكانت ولادته زوال يوم الجمعة [illegible] سابع وعشرين محرم عام سبعة وثلاثمائة والف 1307

7 العلامة المحقق النحوي [illegible] من فلان الحجر بفاس كان يقول [illegible] والغنياء ويأخذ منهم ويتصدق بما اخذ خفية [illegible] توفي يوم الاربعاء تاسع عشر ربيع الاول عام اربعة وثلاثمائة والف 1304

8 ابن ابي بكر بن عبد المجيد ابن كيران شيخ شيوخنا العلامة الجهبذ رحل الى الحج وله رحلة في المنوس مطبوعة بفاس وله مؤلفات غير ما توفي ضحى يوم السبت ثاني عشر شعبان عام اربعة عشر وثلاثمائة

[illegible]

209

سيد احمد شعورا 1	0019
سيد بوبكر بوغالب 2	0020
ابن ادريس التادلي 3	0010
الفقيه الحاج الصالح النسب 4	0030
سيد محمد المكي 5	0015
ايتام سيد محمد ابن العلالي 6	0025
كراء دار لهم	0045
سيد محمد بن محمد بن محمد ابن الحاج	0015
سيد محمد المكناوي 7	0020
سيد محمد الرداوي	0010
سيد محمد بن محمد بن عبد الملك العلوي	0015
ولد ابن عبد الله الميموني	0010
سيد محمد بن المحكعي المشرفي 8	0020
سيد محمد بن العربي واخيه سيد محمد العلالي	0020
سيد محمد الوزاني	0015
سيد عبد الرحمن العاسي	0025
ابن عبد العزيز بن محمد بن الطالب ابن سودة	0020
ابن المعكب المغيفي	0020
سيد محمد الكرفيكي	0030
ابن الحسين السملالي	0050
الفقيه سيد احمد ابن سودة القاضي 9	0105

1 ابو محمد الفقيه العالم الزاهد سيد احمد فقهي حيث ثم عن باو توفي سنة 1311 وكذلك من خزانة المصاحف بالجدار القبلي

2 الشريف الفقيه الخير الدين كان من خيار الشرفاء ملازما للقرآن محافظا على دينه توفي سنة

3 ابو عبد الله الفقيه العلامة المدرس الفقيه كان يدرس بالقرويين المختصر وغيره وولي قضاء الصويرة والفحص وغير هما وتوفي سنة

4 ابو العطف التادلي العلامة المشارك واسع المدارك الاديب الاريب المؤرخ المطلع وزير الخليفة السلطاني بفاس ولد على اربعة واربعين ومائتين والف 1244 وتوفي غروب يوم الاثنين رابع عشر جمادى الثانية عام سبعة وثلاثمائة والف

5 الفقيه الجليل الموثق المكيني صدر العدول المبرز كان منصودا للشهادة يضرب به المثل في العدالة وكان شيخنا ابو عبد الله محمد بن قاسم القادري يقول فيه: العدل المبرز في الوقت

6 الفقيه العلامة الجليل قبضه الله اليه عام واحد وثلاثمائة والف

7 ابن ابا النبي الشريف العلامة المتفنن المدرس المبرز في الفنون العربية [illegible] تولى خطة القضاء بثغر الصويرة توفي زوال الاثنين تاسع عشر شعبان عام احدى عشرة وثلاثمائة والف 1311

8 الفقيه العلامة المشارك القاضي الشاعر الفحل كان كاتبا وليا عمه محمد ابن عبد الله حامد للعلماء مفزع المجموع سارت بفصل فصائل الركبان وولي نيابة قضاء قبيلة الحياينة وله تآليف كثيرة منها تآليف في الرد على الوهابية واخرى في الرد على ابي حنيفة واخرى في الرد على قاضي غليزان بالجزائر في ثبوت الهلال الذي لم ير بعد الكمال وشرح على همزية البوصيري لم يكمل طلبه منه السلطان المولى عبد العزيز ما امتنع اولا ثم امتثل ما جاز في غياب سنة وله ديوان شعر والدرر المكنونة في نسب اولاد جنون وفوائد اهل المغرب لهم بن صالح والحلل البهية وغير ذلك توفي عام 1324

9 الفقيه العلامة المشارك النحوي القاضي المحبوبة الامام فريد العصر كان يجار لا يجارى له مع الرسوخ وزكاة نفسه والتحري حسن الالقاء والتعبير بصير الشار في تحرير المسائل في يده الفقه المجيد والشهرة وبعد الصيت والحظوة عند الملوك والامراء ورتبة القضاء بمراكز العلماء ولي نيابة قضاء مكناس عن اخيه ابي عيسى المهدي عام 1275 ثم قضاء الرور موفقا عام 1285 ثم طلب الاعفاء اواخر السنة المذكورة بما مهي وعين في لجنة مرسل فضايا الاجانب مع الاساتذة بطنجة ثم قضاء طنجة عام 1292 وفي اوائل بعض استدله لتكر في جميع القبائل المطابقة لطنجة وموض له في قضاة بلاديه بالتولية والعزل وفي سنة 1294 ولي قضاء مكناسة والخطابة بجامع قصبتها مع بقائه اماما وخطيبا بالقرين الادريسي بفاس ثم استدله التكر في مناسبة نظام رجال زرهون ومكناسة وحج في رفقة ابناء السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام الف حاشية على صحيح البخاري وتحرير المقال وسواه تآليف في الرد على من يقول بقراءة البسملة في الصلاة للمالكي بنية الخروج من الخلاف ورسالة تجمع بما ورد في التصحيح من الدعوات والقول الفصيح بعدم قراءة حديث لا يبقى من التصحيح وشرح على الشمائل وحاشية على المختصر لم تكمل وشرح على الهمزية لم يكمل والقول الاتم في تحرير مسألة الترجمة بالقسم وختمات عديدة لصحيح البخاري واخرى لمختصر خليل ولما ادعى ابراهيم التلمساني الشريف النسب الذي يعرف تبرأ منه وانكر عليه حيث لم يثبت ما زعم ان الله خير احيك لم يعرف نفسه للدخول في الوغبير الوارد في ولد ولد ليلة الثلاثاء 29 رجب عام 1241 وتوفي بفاس اثر شروق شمس الجمعة 10 رجب عام 1321 ودفن بزاوية الشرادي بدرب سيدي البيع المذكور

ولد سيدي العابد	0020
ولد محمد سيدي محمد بن عبد القادر	0020
ولد محمد سيدي الطالب	0032
ولد سيدي ابراهيم	0015
سيدي محمد بن عبد الرحمان السبع	0015
اخوه سيدي احمد	0020
الفقيه الكاتب سيدي محمد الصنهاجي 1	0030
السيد عبد العزيز ابن ابراهيم 2	0050
سيدي المامون الكتاني 3	0030
السيد العباس التازي 4	0030
ايتام مولاي المكي العلوي	0015
سيدي عبد الله العبدلاوي	0015
سيدي محمد بن الصديق العلوي 5	0040
ولد اخيه مولاي الكبير	0020
سيدي محمد بن عبد الرحمن الشيخ وشقيقته	0010
عايشة المحجور عليها	0015
سيدي محمد الحوتي	0020
مولاي ادريس بن رشيد العلوي	0022
سيدي بوبكر الشراجي 6	0015
سيدي محمد بن احمد العراقي	0015
السيد عبد الكريم الحلو	0025

1 الفقيه النبيه الاديب الكاتب الشاعر كتب الكتابة بدار الخليفة بفاس المولى اسماعيل مع تصحيحه في دار العامل السيد عبد الله بن احمد بالصويرة رغبته وفي به واد نون ثم استكتبه السلطان المغربي المولى الحسن ولما حضر لديه الصدر السيد محمد بن العربي الجامعي استقل به في الصدارة وبقي ناجيا عنده الى ان ادركه اجله عام 1309 2 الفقيه العدل النزيه الخير العربي احمد بن الزاكي الفاسي كان يتعاطى الشهادة بالسماط مع التحري والنزاهة توفي ليلة السبت خامس شعبان الابرك عام 1327 وهو والد الفقيه العدل احمد الطيب الادريسي السيد الطاهر 3 الفقيه العلامة المدرس العدل كان يتعاطى خطة الشهادة بسماط فاس مدة وكان له اطلاع في كثير من العلوم كالفقه والنحو والتصريف والبيان وغيره درس بالقرويين ووعظ وكان يقول الشعر ويقال ان له تقييدا على المرشد ومن شيوخه الفقيه السيد في مذهب مولاي الطيب الكتاني لم يكمل وشرح بيتين اذا كنت في حاجة مرسلا ... ثم اعتراه جذب منعه من التعلم وثقل لسانه من الكلام ولازم داره الى ان توفي ليلة الجمعة 18 محرم عام 1310 4 الفقيه العلامة المدرس الموقت المفتي التوازي في الطريقة الادريسية الشاعر كان حاد اللسان وحيد عصره في الفرائض والحساب له باع عظيم في الاجتهاد والنوازل توفي ضحى يوم الجمعة خامس شوال عام 1337

5 الفقيه الصالح الفاسي دخل مدرسة الشراطين وعكف على طلب العلم ولازم القعود من حياته واستمر على ذلك الى ان ادركته منيته في اواخر ابريل المولى عبد العزيز 6 كان يطلب العلم في اول امره ثم اشتغل بقبض الكرية ونظارة الاحباس وغيرها الى ان توفي

السيد الحسين الموسى	0085
سيدي عبد العزيز بن حماد الرباغ	0015
السيد الغالي الزمورى	0020
سيدي محمد الصنهاجي 1	0030
مولاي عبد الملك العلوي	0015
السيد بوشتى المغاري	0020
سيدي عبد الجليل العلمي	0020
مولاي احمد بو الشريف	0015
سيدي احمد العروسي	0030
سيدي محمد بن عيسى العطاوي	0010
سيدي محمد بن احمد الوادي	0010
ابن الشاوي 2	0015
السيد عبد الملك الزيتوني	0010
مولاي احمد بن عيسى العلوي	0010
سيدي الطالب بن عثمان ابن سودة 3	0020
ولد الفقيه الكاتب سيدي عبد الواحد ابن المواز 4	0030
سيدي محمد بن عبد المالك العلوي	0015
سيدي محمد العلمي الرباطي الكاتب	0020
سيدي ادريس بن الهيبا	0010
اولاد الفقيه سيدي محمد بن عبد الواحد ابن سودة 5	0160
الفقيه سيدي الحاج محمد جنون 6	0080
سيدي احمد بناني 7	0080

1 المرحوم مولاي العفيف العلامة المشارك [illegible]

[illegible] 1333 [illegible]

[illegible] 1319 3 الفقيه [illegible]

[illegible]

4 [illegible]

5 الفقيه العلامة [illegible]

[illegible]

[illegible] 1359 6 الفقيه العلامة [illegible]

[illegible]

7 [illegible] 1306 [illegible]

اولاد سيدي محمد بن بوزيان التلمساني	0080
سيدي محمد بن سيدي بنصر البكراوي 1	0070
سيدي ابراهيم بن المكي الصقلي 2	0030
كراء دار لسه	0040
اولاد سيدي العابد الادريسي 3	0060
سيدي عبد السلام العلمي	0060
اولاد سيدي محمد بن الهاشمي الوهراني	0060
كراء دارهم	0050
اولاد سيدي بنصر البكراوي 4	0045
السيد عبد السلام الموار 5	0045
السيد التهامي جنون 6	0040
ايتام سيدي محمد المكناسي الفقيه	0040
اولاد السيد عبد الرحمان بن مخلوف	0030
السيد المفضل بن زكري 7	0030
سيدي عبد المالك العلمي 8	0060 2210
السيد محمد بن موسى 9	0025
ابن هاشم الفضيلي	0022
اولاد سيدي محمد بن محمد الرباغ 10	0020
ايتام سيدي ادريس الكتاني 11	0020
السيد علي ابن سودة 12	0020
اولاد السيد الحسن بناني	0020

1 تفرقت ترجمته 2 الشريف الفقيه العلامة المدرس القاضي العدل الارضي احد اعيان الاعيان اهل النزاهة والنشاة له اطلاع كثير في فنون العلم ولي قضاء طنجة وغيرها من المدن المغربية وتوفي

3 الشريف الفقيه العلامة المحدث الصالح الفائز كان وجيها عند الملوك والحكام مع مروة وليس جانب عدلا مبرزا كاتبا يحقق الامور الجزئية لم اعرف عنه وانقبل على ربه فانه قاضي الجماعة بعد مولاي عبد الهادي في القضاء خطة الشهادة على صح سنة له تاليف جليل مشتمل على عدة صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وما كان بعضه من الايات القرانية والدعوات وضع عليه القبول كثير توفي عشية يوم الخميس رابع عشر ربيع الثاني عام 1296 ودفن بحومة الحولي ادريس لا زال اهل اولاده يهم الفقيه لا جل العدل ابن محمد كان مبتلا ليكاد اهرة تلامذة توفي بالمشرق بعدان قضى حجته وتوجه لزيارة فرجع عليه السلام عام 1311 ومحمد الصادر ونلتي ترجمته 4 الفقيه العلامة الحشار النزيه كان اية بلامرية في النحو والتصريف والمعقول وله يد في غير ذلك من فنون العلم وكان جل في الاشتغال بعلم ابن مالك توفي رابع ذي القعدة عام 1286 اما اولاد جمهم ابن محمد المتقدم والسيد ادريس وكان خصيصا بالبعلة ناسكا وسودا لزكاة في الرحيمة ابن محمد المتوفى في شوال عام 1354 والسيد عبد الهادي وكان فقيها عدلا واعظا توفي كذا القعدة عام 1335 ومولاي الشريف وكان فقيها عدلا موقتا توفي عن سنة 1329 والسيد التهامي 5 الفقيه العلامة المشارك المدرس النفاع القاضي اجل اسلافه الفقيه الجليل وقته استقضى بالقصر ثم بالصويرة ثم بفاس له حاشية على شرح الشيخ التاودي للامية

الزقاق وشرح على الوثائق الفرعونية اجاد فيه وافاد وغير هما ولد في حوالي سنة 1258 وتوفي يوم الجمعة ثالث جمادى الثانية عام 1328 ودفن بزاوية الشرادي 6 الفقيه العلامة المشارك الصوفي المحدث من اشهر علماء عصره كان معتمدا في كثير من العلوم الحكمية ملازما للتدريس بالقرويين والفقه وغيرهما صيفا وشتاء ليلا ونهارا ملازما للدار متباعدا عن الخلق والسياسة ملازمتها لا حكم لاجلها وتخفيعا كثير التواضع وكان احسن خطباء مسجد الجنود له تعليق على الشفا وتعليق على الموطا وتعليق على البخاري واخر على مسلم وشرح على نظم ابن ابي مدين في اداب المتكلم ونصيحة المؤمن البشير في الحث على تعلم علم بد التوحيد ومرية الحبيب الى مولانا سيد المرسلين ومرية المحب المشتاق الرؤية من اثني عليه الملك الخلاق في المثل وارشاد الخلص الى اداب زيارة منبع الطهارة وتفسير بعض الريب والرعنيات صوفية في موضوعات مختلفة توفي سابع رجب عام 1331 7 الفقيه العالم المتقشف كان من اصحاب ابن محمد ابن محمد بن الرباغ ثم من اصحاب والد الشيخ ابراهيم بقرب محل مجلسه في ... النجار بالزاوية العباسية ويلبس زي الفقيه توفي عام 1353 8 ابن الكبير العلمي كان عالما فاضلا مدرسا متصدرا كان اماما يا ... وبصيرة نافذة في التصوف الحقيقي الذي موضعه الاحسان واليه في وقته المرجع في تصحيح الكتب التي تطبع بفاس وقع عليه الاختيار في تصحيح شرح الشيخ ابن ناصر على الاحياء وشرح الزرقاني مع حواشي بناني عليه المطبوع بمصر سنة ... والشيخ حمدون على الشمائل المطبوع سنة ... وغيرها ثم توفي في المحرم عام 1325 9 الفقيه الاستاذ المؤدب المقرئ الصالح الراضي كان خيرا دينا حافظا لكتاب الله تعالى حرا من ضبطا جميل الخط نسخ الكتب الست بيده وكان اماما بمسجد زقاق الرمان ... توفي عام 1330 10 الشريف البركة الخير الفاضل الصالح المجذوب كان فقيها نزيها مصطفا وجيها كثير الاذكار والتهجد عظيم التصرفات والمعروف فرائس من العلوم لم اشتغل بعلم الاسماء ... فيه ... الناس الغزة منذ ... جماعة ابن عبد العزيز ... وحل ودخل فتنة القصيبة في موضع قبره الذي هو به الآن ... لبعض اصحابه اذا مت ...

وتاليف ... ملا ... للعادة ... البخاري ...

11 [illegible]

العقيه الصالح الصوفي كان شغلا كبيرا صوفيا كبيرا ... زمل الفرد كتب الحديث وختم ... سماع صحيح البخاري الذي كان يسرد ... سنة حار ربط بالحضرة الشريفة
... ذا خبرة تامة بأحوال أهله مجتهدا في أعمال الطاعة من ذكر وصلاة وصوم ... [illegible]

سيدي محمد بن عبد الرحمان العلوي	0015
سيدي محمد بن حميد النصب	0015
سيدي محمد الهواري	0015
سيدي عبد الله المسعي	0015
سيدي محمد العلمي المدعو الجيه	0015
سيدي الكبير 1 الكتاني واخوه سيدي محمد وابناء اخيهما سيدي ابراهيم 2	0045
سيدي عبد الحميد الحصاني	0040
كراء دار له	0050
مولاي مصطفى بن الكبير العلوي 3	0015
السيد عبد الله الجاوزي	0015
اولاد سيدي عبد القادر العراقي	0030
مولاي الحميد بن عبد الكريم العلوي	0030
سيدي محمد بن الكبير النصب 4	0030
السيد المعطي بن عيسى بناني وولد محمد	0030
سيدي محمد بن جعفر الكتاني 5	0040
سيدي ادريس السكوري	0045
اولاد الفقيه الحاج الداودي التلمساني 6	0120
السيد عبد الله بناني 7	0050
سيدي جعفر الكتاني 8	0080
كراء دار له	0040
سيدي محمد بن محمد الصقلي 9	0010

[illegible]

1 الفقيه العلامة المشارك (النحوي) الفاضل كان فقيها نبيها مدرسا نزيها بارعا في الفقه والعلم وغيرهما في الجمعة ومهرا وانابة ومسكنه الشماعين
القاضي مولاي محمد العلوي في القضاء مرة وبعد ومولاته ولي القضاء بجهة صفار كاتبه للقايد حميد بناني ﷺ واستمر على ذلك الى ان توفي زوال يوم الخميس
11 جمادى الثانية عام 1303 2 ابن الطالب بن احمد بن الفقيه التاودي كان فقيها عدلا موثقا في اخلاقه حسن وكان مشتغلا بالنساخة والوراقة
املا واولاده بعده كذلك وبحمد الحسن وكلهم كانوا عدولا وغيرا انهم اشتغلوا بنسخ الكتب المطبعية والخطية بجودة خطوطهم 3 الشريف
الجليل الوجيه الفقيه العدل النزيه 214 كان في اول امره يطلب العلم واخذ عن كثير من الشيوخ المبرزين في وقته ولازم الفقيه سيدي الحاج
محمد جنون اذن له مولاي محمد الفاضي في تحمل الشهادة فتصدر لها ملازما ثم زمعه ... توفي في ربيع النبوي عام 1339 4 الشريف الفقيه العلامة العدل

الفقيه الفاضل سيدي احمد بن عبد الرحمان 1	0080
اولاد الشريف ابراهيم ابن سودة 2	0020
سيدي محمد العماني	0020
ولد الفقيه الفاضل سيدي احمد ابن عبد الرحمان	0060
سيدي المامون الادريسي 3	0015
كاتبه العابد الادريسي 4	0030
سيدي محمد الزويخ 5	0030
الشيخ الكبير ابن سودة	0052
سيدي محمد الشلاسي	0060
سيدي محمد الشافعي العلالي	0015
سيدي محمد البلعوشي	0020
سيدي ابراهيم السعراني	0020
سيدي محمد الصايغ 6	0030
مولاي الطاهر البلغيثي 7	0020
سيدي محمد بن محمد الوزاني 8	0040
سيدي عبد السلام بن يشو التلمساني	0015
الشيخ الطاهر اليازغي	0030
كراء دار اولاد سيدي هاشم الادريسي 9	0020
سيدي العباس الصقلي 10	0025
الشيخ عبد الغني البوري 11	0015
سيدي المختار العمراني 12	0015

المبرز اذن له الفاضي مولاي محمد المريني في تحمل
الشهادة فكان يتصدر لها ملازما مع امانة وانكار
والمروءة وانكف وكف عدلا مكلا ثم بنظارة الاوقاف
مع من كان بها من اعيان عدولها ثم اضيف له
زيادة على ذلك النظارة على دار السلطان
الى منتصف سنة 1330 حولي نظارة المارستان
بالاضافة احباس صغرى والبهاليل وراس الجنان
بفاس الجديدة وفي سنة 1339 ولي نظارة احباس
1052 القرويين ومظافاته وبقي على ذلك
الى ان توفي يوم الجمعة 3 شوال عام 1347 وكان
فقيها عالما بالمسائل فقهيا مشتغلا موثقا مرضيا
كان تلاوة صالحا ذا اخلاق حسنة وصمت مستحسن وهمة
عالية لا يتكلم فيما لا يعنيه تاليا لكتاب الله
في خلواته وجلواته خيرا دينا حريصا على اداء
الصلوات في اوقاتها حتى انه توفي وهو متوجه
لاداء فرض الفجر وانقباض وكان يصوم في الثلاث
الاخير من الليل على المصاجر لبرافقة بنفسه
المؤذنين والايمة والحزابين مشكل الغالبية
وتبعه المشلالي وجمع ما هو داخل صحبة
وشتاء لا يمنعه من ذلك الا المرض ثم يجلس
حلقة مطلعه ضريح المولى ادريس وبه يصلي
الصبح رحمه الله 5 الفقيه العلامة المدرس
القاضي المفتي كان فقيها مدرسا نوازليا
معتنيا شهيرا جوادا سخيا ساد الطلبة حلاوة
البسمة في جمع النكتة كثير الدعابة يحكي
عنه في ذلك نوادر روى فضلاء الحديث
6 الفقيه العلامة المدرس المحدث البركة
المفتي البركة خديم الطريقة التجانية بجامع
شرابليين بالنجارين والمشاركة كثير من شيوخ
وفتى كثير الجماعة سيدي احمد بناني كلا والعلامة
سيدي جعفر الكتاني و~~خيرهم~~ والقاضي سيدي عبد
بناني حسبما ~~كتاب~~ وقف على ذلك في اجازة
الاولى له وموافقة الاخير وهو عجيبا توفي
بعد غروب يوم الخميس ثالث رجب عام 1324
ودفن صبيحة يوم الجمعة بروضة اولاد ابن الاحمر
خارج باب الفتوح من فاس 7 الشريف الفقيه
الاديب الكاتب المقتدر الحسن الخلق والخلق
استكتب بالداخلية ثم فربه الوزير احمد بن موسى واستقر اليه ومعول باجل امور عليه وكان يرسله في اغراضه فيقضيها على اتم وجه واكمل حال
واستمر على ذلك الى ان اصابه مرض الحمى الا طباء علاجه ثم وجد يوما من نفسه خفة فاحتفل بالفارمنزن مسند بروضة في باب الغلات ومنها صوب على
الحاجز اذ اتته المنية بغتة عام 1317 وكان يعرف بالزعبي على سيدي السيدة الوزير احمد المذكور 8 بلا نسبة الفقيه العلامة العدل الفاضي
ولي قضاء ازمور وظلم عليه مولاي مصطفى العلوي ثم عين مدرسا بالعرائش فدخل على الفاضي سيدي عبد الهادي الصقلي مبارك على انه الفقيه
الطريقي فلم يسلم عليه فقال « ان لي امة بالدار تفصل يده من تقبيل امثالك » ولم يكن لعراف لحمة جعى التسليم على الفاضي قصرا
بل انما ذلك لضعف في بصره ولما عين مدرسا بالعرائش اودع رهينه وهو ابنه الفقيه العلامة النابه المعز سيدي ادريس بمحكمة الفاضي الذي كان
بن زمضوب تعوذا لويزية لا علم لا ملكه به بالشيء له من حانوت وبقيت له بقية فلم يلبث الحتجم الا قليلا وتوفي والملاحظ الصدوق بدار التقييد
فتركه حضر سيدي ادريس المذكور واعطاهم رسم الحانوت والبقية ومتى بقيت عنده مشكل الكل فصيحهم جزاه الله على امانته توفي بالحج أيضا
عام 1309 9 الشريف الفقيه الوجيه كان له حظوة ومكانة عند الملوك وغيرهم وتوفي حدود 1300 وله ولد المجذوب سيدي عبد العلي
10 الشريف الفقيه العلامة الاديب اللغوي الشاعر المجيد المنشئ البارع كان عدلا وكتبيا موفقا له شعر رائق ونثر بارع وكان اصله من
يصون نه داخل دبلاء بلا مبين له ديوان ضخم يوجد عند بعض عقلاء فاس رحل الى بيت الله الحرام فتوفي بمكة عام 1311 11 الفقيه المجود المرتل
كان يدرّا الفرآن بسابع الصبوح الموسيقية وله خط بارع وسوال وجهه السلطان المولى الحسن كتب الحلوكي من الاستانة وكان والفقه اخيه
عند المولى الحسن الكتب الكيمياء وسواك انه بدارك السلطان المولى عبد العزيز مات بعد الا ربعين ومنها الفرى 12 من الشرفاء العمرانيين اهل العدوي
الفقيه العدل انتقل من ازجل ممحبة اخيه السيد عبد الكريم الى فاس

حملة ذي الحجة
ودفن بالعلو

1 الفقيه الاستاذ المؤدب [redacted] العدل الحسني ولي امامة مسجد الشيخ ابليتي ونظارته مدرسة مريكة وكان من عدول بلاد المخزن بفاس [redacted] وكان ناظر المكاتب كثير صومعة القرويين وولي امامة الجيش على عهد السلطان المولى عبد الحفيظ توفي عشية الاثنين يوم الاحد 27 ذي الحجة الحرام عام 1338 2 الفقيه العالم المدرس القراءة كان له صوت جميل يصلي بالقرويين ايام السلطان المولى الحسن يوم الجمعة وتوفي بعد ذلك عام 1322 3 الفقيه العلامة المشارك الحجة الفاضل كان بحرا زاخرا في العلم اماما في الفقه والحديث والتفسير والاصول والفروع متبحرا في المعقول والمنقول ذا بلاغة متين فنا رواية في المشارك تلامذ والمجالس حفيظ 215
جسيم الصبر مع دراية الكلام وثبات الجنان ومهارة في السياسة والنحو بالعواقب درس العلم ثم ملا وبحر بالوان الكتب شهرة عظيمة وخلد الثناء عليه رحل الى الحج اولا عام 1260 ووضع له سنا كثير كبير واقر له علماء الشرق بالتفنن والتحفظ ومدحه كثير منهم ثم حج ثانيا في صحبة الخال السلطان المولى عبد الرحمن عام 1274 وولي رئاسة مجلس دروس البخاري بحضرة ابا العظيم الصبايا اركيز اواخر سنة 1271 [redacted] بالحضرة السلطانية على عهد المولى عبد الرحمن وسيدي محمد ومولانا الحسن واستقضي بمكناسة سنة 1276 وكانت له حظوة وجاه عند الملوك طلب الاعفاء من القضاء واراء عنه مع الحاح كثير فلم يجاب على ذلك له حاشية على السلم وحاشية على رسالة الوضع وشرح على الهمزية وحاشيتان على الخرشي وحاشية على المحلي على السبكي وحاشية على صحيح البخاري وحاشية على المختصر وتقاييد كثيرة في اوضاع مختلفة ولد منتصف ذي الحجة عام 1220 وتوفي بفاس عشية الخميس 4 رمضان عام 1294 4 و5 و6 جهم عبد السلام ومحمد والتاودي المترجمون ابناء والحكي وكان جميعهم علماء مدرسا فلا خفاء له مشاركة في كثير من الفنون وتبريز في علم التوقيت وسيدي محمد اخذ عنه [redacted] بن محمد العلمي الطالب البيطار واداع النفع به وولي قضاء بلاد الجرير ثم اخرعنه ولد سنة 1255 وتوفي خامس جمادى الاولى عام 1317 4 الفقيه العلامة المدرس النفاع كان نائبا عن اخيه الحكي في القضاء [redacted] [redacted] وتوفي عام 1404 5 الفقيه العلامة المدرس الخطيب كان خطيبا بمسجد الرصيف توفي ثالث رمضان عام 1344 6 الفقيه العلامة الاكمل الفاضل الاعدل رحل الى اداء فريضة الحج عام 1297 وولي قضاء بلاد الجرير عام 1302 ثم قضاء طنجة عام 1308 مصرك في الاحكام وقضى على العيون والحظ ثم طلب الاعفاء فاعفي ورجع مسقط راسه فاس وتوفي ليلة الخميس سادس شوال عام 1319 7 علامة الزمان وباقعة الاوان حاز العلم تدريسا ورواية ومرت الناس اليه في الفتوى لدليل نشر وفضله انتشر ذكره وبعد صيته وتواتر حديثه تولى نقابة الاشراف عدة مرة مريح وسني عديدة كان معظما عند الملوك والحكام يخاطبونه بالمفضل والتعظيم والتبجيل خصوصا السلطان المولى الحسن ونجله السلطان المولى عبد العزيز وكان مشاركا في كثير من العلوم من القراءات والحديث والفقه والتاريخ والانساب مع تواضع وكرم ومتانة صدر ولتقدمه المولى الحسن لمجلس الشورى العلمي وتوفي يوم الاربعاء 29 ذي الحجة متم عام 1316 ودفن بزاوية الشيخ ابي يعزى من حومة البليدة 8 فقيه الاشراف العلميين الفقيه العلامة الصوفي السالك المدرس الخير الفقيه البركة الصالح الشريف العلمي كان يدرس الفقه والاصول والوضع وكان خيرا دينا فقيرا ... ... حج وزار وتوفي في ... الى ... 9 لم تقدمت ترجمته [redacted] 10 [redacted] الفقيه العلامة المدرس المفتي الكبير العدل البارز الموثق كانت له كرامات كثيرة على كتبة شهود التقيد من العلم وولي امامة مدرسة الوادي والوكالة بالمجرا الصغيف توفي في ذي الحجة الحرام عام 1347 11 الشريف العلامة المدرس الخير توفي بعد روبته مزيلا كاد في الشمشي ليلة الجمعة سابع صفر عام اربعة وثلاثمائة والف 1304

0010	حبس الامير بن محمد المرغي
0030	السيد التهامي بن موسى 1
0025	سيدي الكبير الهم غنيمي
0035	سيدي محمد الرايس 2
0015	مولاي محمد كبي بن عبد القادر العلوي
0080	اولاد الفقيه سيدي المهدي ابن سودة 3
0040	ولداه سيدي عبد السلام وسيدي محمد 4 5
0040	اخوهما سيدي التاودي 6
0040	كراء دار السيد علي بن عبد القادر النسب
0060	السيد عبد الله بن محمد بن الطالب النسب
0030	اخوه السيد عبد الخالق
0060	السيد محمد والسيد محمد والسيد الحسن اولاد سيدي محمد ابن سودة
0015	سيدي العاكمي بن محمد النسب
0080	الفقيه سيدي عبد الله البكراوي 7
0080	اولاد سيدي احمد الهم بعيبي 8
0040	كراء دار جمع
0012	اولاد والدي
0050	كراء دار للفقيه الفاضل سيدي حميد بناني 9
0030 — 2277	السيد حميد الشامي 10
0060	سيدي الحاج الصقلي 11
0025	سيدي قاسم بن عبد الرحمن العاسي

تاريخ الجماعة يوجد في الارشيف الشرعي بالاوجه الملفوظ وانقضاء الزمور الواقعة الشرعية الجماعة عن الشيخ طرس الملك شيم قضاء الجماعة على اكرمني بنبي مولانا الشيخ على ... الابد قبضه الله اليه

علامة الفقيه العلامة

1 الشريف التلمساني الفقيه العالم العامل خاتمة المحققين وحامل راية المرفقية المحرية الزمانية في الحفظ والتحصيل والاتقان كان [illegible] حافظا لجميع الفنون [illegible] ولا [illegible] من الخلق هينيه [illegible] للتدريس مع سلامة الصدر والقصد [illegible]
تازي ومعتقدي توفي يوم الخميس سابع صفر على ارفع ولستين ومائتين والف ودفن بروضة ابن حرزهم خارج باب الفتوح من فاس 2 المولى الطاهر العرائشي
الزاهد المتقي البركة كان [illegible] دينا [illegible] جوادا [illegible] يركب في [illegible] ويدور [illegible] يسال [illegible]
وبعطي الفقراء حتى ان الفقير [illegible] وكان [illegible] محتاج اليه [illegible] يعطيه الفقير ويدور على نفسه وكان للملوكين [illegible] اليه [illegible]
الجم [illegible] وصولها [illegible] على الفقراء والمساكين ولا يتزوج لنفسه ولا العيال [illegible] وتوفي [illegible]
المرابطين [illegible] على 1312 3 الشريف ابو [illegible] الفقيه العلامة [illegible] المشارك [illegible] الصوفي العيسوي [illegible] السلطاني المحدث [illegible]
المصري [illegible] النوازل [illegible] والفقه [illegible] المالكي [illegible]

سيدي الفضل بن محمد الفجيجي [1]	00 25
اولاد الفقيه سيدي محمد بن سعيد التلمساني	00 50
اولاد سيدي الطاهر بناني 2	00 30
سيدي محمد بن محمد ابن الحاج	00 10
مولاي علي الاوداني	00 40
السيد عبد الوهاب السراج	00 15
سيدي محمد بن حماد جنون	00 80
سيدي العربي بن العبدلاوي	00 15
مولاي احمد بن علي العلوي	00 15
سيدي ادريس بن عبد الملك الضعيعي	00 30
سيدي محمد بن هاشم الكتاني	00 20
كراء دار السيد محمد بن احمد العراقي	00 40
سيدي احمد ابن الخياط 3	00 50
كراء دار لسه	00 30
السيد عبد السلام البجاري 4	00 50
كراء دار السيد عبد النور الحمداني	00 40
مولاي المبارك العلوي 5	00 15
سيدي محمد بن العربي العلمي	00 20
سيدي محمد بن الحسن العلوي	00 15
السيد خليل العلج 6	00 60
كراء دار لسه	00 25

عارف [illegible] واحكام جوع اليه في كثير من
[illegible] الحديث والتفسير والادب والمعاني
والبيان والقراءات وغير ذلك [illegible]
[illegible] من الادوات [illegible]
على تعليم العلم [illegible]
في مجالس [illegible] معروف [illegible]
[illegible] عبد الواحد [illegible]
[illegible] العلم وتجريد ولبس [illegible]
[illegible] حتى صلح في الاصول
[illegible] عليه [illegible] اهل العلم وغيرهم
الى صحبته [illegible]
المترجم على ذلك حتى [illegible] ورجع
الى تعلم العلم [illegible] للعلم مع [illegible]
وتفشيه الى ان لقي ربه وله مؤلفات كثيرة [illegible]
[illegible] في [illegible]
حصلت [illegible] في [illegible]
الدرس [illegible]
بالسم [illegible] منها حاشية على [illegible] وحاشية على
[illegible] خليل وحاشية على الاستعارات [illegible]
للمسائل القلمية التي اشتملت عليها [illegible]
[illegible] وتاليفه في [illegible] على مذهب المتكلمين
[illegible] عن حكم [illegible] في الطلاق
[illegible] الى غير ذلك [illegible]
[illegible] وولي رياسة المجلس
العلمي [illegible] الى ان توفي ولم [illegible]
على [illegible] وتوفي الاثنين 12 رمضان عام 1343
ودفن بروضة [illegible] وبفاس 4 الفقيه العلامة
[illegible] المطلع [illegible]
[illegible] المجرية [illegible] في المنطق وشرح تعريب
في الدولة الحسنية توجد نسخة منه بالمكتبة
الزيدانية [illegible]
ولي قضاء تازي ولما [illegible] وجعل
ناضيا [illegible] ولي كل الايام [illegible]
[illegible] ورجع لفاس وتصدر للتدريس والافتاء
الى ان لقي ربه [illegible] الخميس سابع ربيع
الثاني عام 1332 5 الشريف الفقيه العدل
كان [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible] توفي [illegible] ربيع الثاني عام 1347 6 الفقيه العلامة المدرس النحوي الفاطمي كان [illegible] في صناعة التدريب
[illegible] الدرس [illegible] حلو [illegible]
[illegible] سنة 1321 [illegible] الحوادث التي ادت خلع المولى
عبد العزيز [illegible] المولى عبد الحفيظ [illegible] ومكانة [illegible]

(1) ابو عبد الله محمد بن محمد بن سعيد التلمساني [illegible] الاصل [illegible] المولد [illegible]
[illegible] بالمكتبة [illegible] بامر [illegible] ثم رجع [illegible]
موطنه توفي في ربيع الاول عام 1332

(1) [illegible] الدولة [illegible] المولى [illegible] سنة 1309 [illegible] الاثنين 19 [illegible] عام 1326

في [illegible] وشرح

ع [illegible]

ع [illegible]

ايتام الفقيه عبد السلام برح الوزاني	0030
سيدي الهادي الشفشاوني	0020
سيدي محمد بن خضراء السلاوي 1	0020
الفقيه الكاتب مولاي احمد البلغيثي 2	0060
سيدي محمد ولد الغازي ولد سيدي محمد ابن الغازي	0030
سيدي محمد بن احمد الغصباوي	0015
سيدي محمد بن محمد الشامي 3	0020
الفقيه الطاهر بن الحسني العلج	0015
970	
سيدي الخضر ابن سودة	0015
الفقيه عبد العزيز الرهوني	0015
مولاي احمد بن الحسني العلوي	0015
كراء دار سيدي محمد بن الشريف العلوي الرويم	0028
ايتام الفقيه العباس بن الشيخ	0020
ايتام سيدي الشيخ	0010
سيدي محمد التسولي	0010
الفقيه علي الجاية	0015
اولاد الخوجة الجزيري	0070
اولاد مولاي احمد بن عيسى العلوي	0015
الفقيه عبد الواحد بن محمد بن الطالب ابن سودة	0040
سيدي محمد بن احمد بناني	0030
مولاي عمر بن عبد الملك العلوي	0020

1 ابراهيم بن ابن خضراء العلامة المشارك الفقيه
الاخباري كان من صدور المدرسين طاهر الذمة
الحاج محمد الزبير وسوجر فاس السلاوي السيد
الحراطمي تاه توفي على 1309 2 الفقيه الاديب
الكاتب البليغ الناثر الناظم المبرز وولي
الخطابة بالمجلس الرحيمي ثم نقل الى الكتابة
~~[illegible]~~ اولى ولما استوزر سيدي
الوزير ابا عبد الله الجامعي وفرح له وطلبه
بالسعي رغبته ودخل عليه سرور عظيم اعتراه
بسببه فالج تمكن به اعضاؤه وبقي على ذلك
الى ان وافاه اجله ~~[illegible]~~ سنة 1307 3
كان في اول امره يطلب العلم ثم اشتغل بالفلاحة
وكان خرادينا وفي مشيخة الفلاحين وكان يقف
على حقوق الناس ويخرج الى البادية وارجله
بروه اجرة صيفا وشتاء ادركته الوفاة على
ما سن عالية في 26 ذي القعدة الحرام عام 1318

م المقدم

[illegible]

سيد الحسن بوطالب	0020
الفقيه سيد المهدي بن الخضر الوزاني 1	0040
سيد محمد المودن التطواني 2	0030
ابنا احمد واد ريس ولد سيد محمد الشامي	0035
سيد محمد محمود	0030
سيد احمد بن الجلالي المغاري 3	0040
سيد بوجيدة وسيد الطاهر ولد سيد الكبير العلمي 4 5	0140
ايتام سيد محمد بن طاهر العلو	0030
سيد ابراهيم الرباع وايتام اخيه سيد الحسن 6	0030
ايتام سيد اسماعيل الادريسي 7	0040
سيد محمد قصارة 8	0020
الكاتب سيد العباس بن عبد القادر العلمي 9	0015
اخوه سيد حمدان	0020
سيد عزوز بن عبد الرحمن العلمي (10)	0010
سيد الهادي بن عبد النبي العلمي	0025
ايتام اخيه سيد يوسف	0015
السيد احمد بو عماد	0030
ابنا محمد بن الحاج الطاهر بناني	0040
سيد محمد بن عبد الله الوكيلي	0100
سيد الطاهر ابن سودة 11	0015
كراء دار لاولاد سيد محمد بن وزيان التلمساني	0030

[illegible]

1 الفقيه العلامة القاضي ولي قضاء ... سبعين من تم اخر وكان ... و توفي بفاس عام 1351 2 الفقيه العلامة العدل المؤقت
البارع كان ... في التوقيت ولا ... مع [illegible] اخذ ... و ... الزمعيني بفاس الزاجع ... السيد ابو بكر 3 الفقيه العلامة
المشارك ... المتبحر في شتى الفنون الواسع ... على احوال المتاطريين ... اجمعهم ووفد ...

السيد بدر الدين البوعناني 1	0020
سيدي محمد بن محمد الدباغ	0040
السيد العربي ابن عمر 2	0045
سيدي محمد بن محمد البيوسي	0035
السيد عبد الرحمن بن القرشي العلالي 3	0025
سيدي محمد بن عبد الكريم الادريسي 4	0015
السيد عبد الكريم الشامي 5	0015
السيد عبد الخالق النسب 6	0015
السيد عبد السلام النسب 7	0015
سيدي ادريس بن رحمون 8	0015
السيد الغالي ابن سليمان 9	0015
اخوه سيدي محمد 10	0015
سيدي محمد وسيدي المامون ولدا سيدي رشيد العراقي 11	0030
اخوهما سيدي المهدي 12	0030
كذا دار مولاي احمد بن الشريف العلوي الزرفاوي 13	0055
سيدي احمد المسمع	0015
السيد علال ابن شقرون 14	0020
سيدي محمد عمون	0015
السيد احمد بن هاجي 15	0020
سيدي الغالي المنصور	0015
سيدي محمد فخار	0015

لا يحق امر من ... ولا ... بذ ... ولا يراعي ... في اموال الاوقاف ... التدريس والقضاء ... في النقل والتشهير ... [illegible]

[illegible]

... المشيخية والمغرب ... اخذ ... ونظم ... في اللغة ولوامع ...
... العلمي وطرشية على الملك ... [illegible]

[illegible]

1 العقيه العلامة المدرس المشارك كان من خيار الشرفاء واهل السمت المستقيم يدرس بالقرويين العقه والنحو وغيرهما وكان ذا سجية في النظم والنثر له مزية عمل رضي به مزية العرصي لم تكمل ومنظومة في اداب الوزراء وشرحها واخرى في التوحيد واخرى في شمايل المصطفى صلى الله عليه وسلم وقصيدة تايية في المدح النبوي وغير ذلك توفي قرب غروب يوم الخميس 7 ذي القعدة عام 1314 وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالقرويين 2 الشريف الوجيه الجد الدرس كان ينتمي الى العلماء ويجتمع بهم 3 العلامة الحجرتي العقيه العلامة الفروعي المحقق المرفه البحر النفاع شيخ الشيوخ كان عالما عاملا ورعا ناصحا متقللا لا يكاد يصلي ... في حل المشكلات مقصورا عليه في دفع الشبهات ذا جهد راجح وحفظ واسع وله 1221 وتوفي ضحى يوم الجمعة سابع عشر محرم الحرام عام 1275 ودفن خارج باب الفتوح اما اولاده فمنهم القاضي سيدي احمد المنتقل والعقيه العدل السيد ادريس والقاضي العلامة السيد ... 4 ابن محمد بن القطب مولاي احمد الولي الصالح كان من اهل الدين والصلاح المشار اليهم بكل خير وتوفي عن كرامات وجميع اهل بلده ... جميل الاعتقاد ووجاهة توفي يوم الاربعاء ثاني ذي القعدة عام 1289 اما اولاده فمنهم سيدي عثمان وسيدي المكي المنتقل

السيد عبد القادر الفيلي	0015
السيد المصطفى البلالي	0010
سيدي عبد الرحمان بن العباس العراقي 1	0030
السيد احمد ابن سليمان	0015
سيدي العلمي العراقي 2	0030
سيدي محمد بن عبد السلام التطاوني	0020
سيدي محمد بن محمد العراقي	0030
ايتام العقيه العلامة سيدي محمد بن عبد الرحمان 3	0100
اولاد سيدي ابراهيم الصقلي 4	0020
سيدي محمد بن احمد النسب 5	0020
كراء دار السعد	0100
ايتام سيدي الطالب ابن الحاج	0033
سيدي ادريس القادري 6	0020
سيدي عبد الكريم النسبا 7	0020
السيد علي السوسي 8	0040
سيدي العربي 9 وسيدي محمد 10 ولدا سيدي احمد بن العربي الصقلي	0045
مولاي هاشم بن الحسين العلوي	0045
كراء دار كلاوة لاولاد سيدي علال الامريني 11	0040
سيدي الحسين بن جعفر الكتاني	0020
السيد بوبكر بن العربي بناني 12	0040
السيد ادريس بن عبد القادر بناني	0050

5 العقيه العلامة المدرس الاز العلامة الحاج محمد جنون من طويلة حضرا وسفرا وكان يدرس العقه والحديث ويعرف ... تصدر للتدريس يدرس المختصر والالفية وغيرهما وافتتح البخاري في الاشهر الثلاثة وكان يزور مولانا عبد السلام ابن مشيش كل سنة على عادة الشيخ المذكور وكان ... توفي بعيد طلوع فجر يوم الاربعاء 9 صفر عام 1316 6 العقيه النزيه النقاية النبيه العدل الرضي احد عدول ... فاس المشهورين وافراد ... المذكورين له معرفة تامة بالتاريخ والانساب ممن يرجع اليه فيهما ويعتمد عليه في ذلك كمن حلية جميلة من مكارم الاخلاق مع ديانة ومروءة توفي منتصف ربيع الثاني عام 1344 7 العقيه النبيه العدل النزيه كان عدلا بجانبه ولكنه قليل الشهادة ... توفي اوايل ربيع الاول عام 1331 8 العقيه العلامة المدرس المفتي كان فقيها نحويا ... 928 له شرح على الالفية وقصيدة في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم ... وتقاييد ... في النحو والفقه وغيرها ... توفي منتصف ليلة السبت 19 جمادى الثانية عام 1311 9 العقيه العدل احد الاعيان ... البركة ... احد عدول فاس ... توفي 10 العقيه العلامة احد العقهاء الاعيان اهل ... والنزاهة ... في العلم ... التدريس ... بالحضرة السلطانية الحسنية ... الصيف ... توفي

11 تقدمت ترجمته 12 العقيه العلامة المدرس القاضي ولي قضاء الصويرة ثم اعفي ثم رجع اليه ثم نقل لقضاء ... ثم لقضاء ... السلطان المولى الحسن ثم اعفي ورجع لفاس ثم عين قاضيا بالدار البيضاء وعزل ... الحوادث التي ادت الى ... اعفي ورجع لفاس له شرح على الشمقمقية وشرح على المنفرجة وحاشية على المكودي وحاشية على التوضيح وشرح على ... ابن سهل وتاليف في المطابقة وتاليف في البناء واجوبة فقهية ... توفي ... عشر جمادى الثانية عام 1330 [redacted]

1 الفقيه العلامة [illegible] الصحيحي الفوازي القاضي منسوب للوزيرة محل معروف بسجلماسة كان فقيها [illegible] ولي قضاء
مراكش وتوفي بها سابع ربيع النبوي 1302 2 الفقيه العلامة المشارك المنتجي النفاد المفتي القاضي الاديب البليغ الناظم الناثر المؤلف
العالم الكبير الكامل الشهير كان مشاركا في كثير من العلوم متضلعا في الفقه والنوازل والمعاملات متبحرا في علوم اللغة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] 221 [illegible]
[illegible] سنة 1282 [illegible] التدريس سنة 1308 [illegible]

سنة 1345 وولي قضاء الصويرة سنة 1313 [illegible] سنة 1316 ثم ولي قضاء [illegible]

سيدي محمد بن الحسين العلوي	0010
سيدي محمد بن احمد النسب	0010
سيدي عبد الرحمان بن عبد النبي العباسي	0015
الفقيه سيدي محمد بن عبد الواحد الروبي	0050
كراء الدار	0040
مولاي هاشم بن محمد العلوي	0020
السيد احمد بوهلال	0015
الحاج احمد الغرمبي	0050
مولاي احمد بن المامون البلغيثي 2	0020
سيدي الطيب الفاسي 3	0020
سيدي الكبير بن هاشم الكتاني 4	0030
اخوه سيدي ابراهيم	0015
سيدي الحسن الودغيري الكاتب	0030
السيد عبد الهادي بن محمد ابن الحاج	0015
سيدي احمد بن محمد الدكدوكي 5	0020
اولاد مولاي الحسين بن محمد العلوي	0030
السيد احمد الرنيسي	15
مولاي عبد الله بن الزكي العلوي	10
سيدي المصطفى 6 وسيدي محمد 7 ولدا سيدي الحسن العلوي	30
الحاج محمد الطايع	15
السيد بوبكر مشواك	25

[illegible]

1 الفقيه العلامة المدرس كان يطلب العلم ويرامي العلامة سيدي محمد الصفار 2 كان من نجباء وفقه ثم تقدم الى التدريس والنقل الى الكثر وبه كان وبلده 2 الشريف الفقيه العدل كان يطلب العلم ثم جلس للشهادة بسماط العدول ثم بعد وفاة والده كان يلي احباس الى مسجد القرويين بمجلس فيه في محل والده 3 كان فقيها عدلا مدرسا محققا الشغل في اخر عمره الى ان توفي 4 الفقيه العلامة المدرس الخلامة كان من اشهر علماء وقته واكابر مشايخ الكثير من الطلبة ملازمين متكونين وجمهور متضلعا في التفسير والحديث والفقه والسير والنحو وتحقيق المسائل وسبكها وتصويرها ~~222~~ بلسان عبارة مع بصاحة وبلاغة فدرس درسين شريبين متقنا بالعلم وتحكمه وبالعلم مطالعة الكتب لا يكاد يخرج منها وادا شرع في التدريس في اوقات التي كان يدرس فيها ينقطع عن اشغال الدنيا الى الخير محمد في امل الصلاح محسنا الظن بهم مع شدة اليهم حسن السمت والهيئة جميل الشارة والبزة حسن الاخلاق نبل المروءة كثير التواضع من هلاله وحلمه وصرفه في العفة وزاهدا مولده 1260 وتوفي عشية يوم السبت 26 جمادى الثانية عام 1321

السيد احمد التاودي 1	0015
سيدي محمد بن الكبير العلوي	0015
سيدي سليمان بن يحيى الكتاني 2	0015
السيد احمد بن الحاج ادريس البازغي	0015
مولاي بوبكر بن عثمان العلوي 3	0040
سيدي محمد بن مبارك	0015
سيدي محمد وسيدي احمد ولد الفاسي تالا	0030
	1858
سيدي التهامي الفاسي	15
مولاي هاشم بن الكبير العلوي	15
سيدي الفضل بن احمد الفاسي	20
سيدي محمد المغاري	15
سيدي محمد بن محمد بناني	20
الشريف الفقيه مولاي الكامل الامراني 4	40
ايتام سيدي احمد ابن الحاج 5	60
سيدي العباس بن محمد بن عبد الرحمان	30
سيدي عبد الله الصنوسي 6	30
سيدي محمد بن عبد السلام الغادري 7	30
السيد التهامي الجنيسي	30
ايتام سيدي احمد الغاز الفاسي	35
ايتام سيدي احمد زروق الفيميم	30
مولاي عبد السلام بن بوبكر العلوي 8	20

5 الفقيه العلامة المحدث الامام العلامة الاجل المعمر كان عالما محدثا مشاركا ملازما لتلاوة القرآن حسن النطق به دائبا على نشر الحديث وتدريسه سالكا مسلك الفقيه الى المرسي عاملا بالكتاب والسنة نابذا للعمل سواء مما ممنوعا من التقليد متكلما المذهب فاجهل بتعرته لا يهاب في ذات الله لومة لائم على خصوصه مقربا لهم مصلا لاراء بهم وكان حيرا للحارمة محضا للعبادة ابي النصر ذا دعابة وملاطفة ومهيبة جوادا فقيها مبرورا السفر لا يملك شيئا الا بذل حج وزار وجال البلادات واستقر اخيرا بطنجة الى ان ادركته الوفاة بها عن نحو تسعين سنة ليلة الاربعاء 24 جمادى الاولى عام 1350 7 الفقيه العدل الزاهد من اهل الخير والدين المتين كثير الاوراد والاذكار والعبادة تلوح عليه انوار العبادة فاستغرق جل اوقاته في طاعة مولاه والعبادة قد بلغ ما لا تلاوة او ذاكرا او ساجدا او راكعا وكان يتعاطى الشهادة بفاس ويتحرى ما امكنه ويلتزم بمسجد الديوان 8 كان فقيها لا تراه العدول بفاس والحج منها ايام المولى عبد الحفيظ

5) ~~... ... ... 1290~~ الفقيه العلامة المشارك الحاج الصوفي المدرس النفاع كان عالما مشاركا محققا متواضعا انتفع الجمع به خلق كثير وتخرج به كثير من العلماء المدرسين وتوفي في شعبان قبيل عصر يوم الجمعة عام 1290

مولاى الطيب بن احمد الفسيا	20
السيد ادريس بن بوعبيد القادري	20
سيدي عبد القادر بن قاسم القادري	20
مولاى هاشم بن محمد العلوي 1	20
سيدي محمد بن احمد العراقي	15
سيدي بوسعيد بن عبد المجيد الفاسي	15
مولاى الزين بن فضول العلوي	15
ولد محمد سيدي محمد	20
ابناء سيدي محمد البقال	15
السيد المفضل ادرواح 2	15
مولاى احمد العلوي الضرير 3	10
سيدي محمد بن الطالب الفاسي 4	20
سيدي محمد بن الشريف العلوي 5	020
السيد الحسين الفقيه وتلامذته الثلاثة	250
سيدي محمد منجر	040
الموقت بالقرويين	280
راو الحديث الشريف بها	040
الرامي بمنارها ليلة الجمعة	010
منظف ميضأة سيدي احمد الشاوي	018
	1253
مؤذن وزيت مسجد درب ابن زيان	13
بواب باب الفتح	80

حلد

1 الفقيه العلامة المدرس 2 الفقيه
الصوفي المتبحر الخير الفاسي ... عن ...
3 كان حافظا لكتاب الله كثير التلاوة له
وكان يحكي بقصبة النوار 4 الفقيه
العلامة المشارك المتفنن الشاعر الخطيب
القاضي كان مفتيا وكان متضلعا في علوم الادب
مبرزا في التوثيق بارعا في صناعة التدريس
مشهورا بحسن الالقاء وفصاحة العبارة حسن
السمت عظيم الوقار ولي قضاء الصويرة عام
1318 ثم عزل وفي سنة 1322 الجديدة
ثم نقل لقضاء مراكش سنة 1323 ثم
الى قضاء طنجة عام 1328 وفي عام 1332
عزل فرجع الى فاس وعكف على التدريس
مع الامامة بالقرويين الى ان عجز عن ذلك
ولد في جمادى الاولى عام 1273 وتوفي
ليلة الاحد 27 جمادى الثانية عام 1345
5 من مهج الشيوخ ... كان يصنعها ...
متصحين السنة ... فرغ ... المدرسة ...
واستعاد بكتبة العوملة عام 1358

حزاب مسجد العبادسة	030
موذن وزيت مسجد الارازى	020
منفش ماء سيدي القاضي عياض	020
املع وموذن سيدي ابي الرجا	010
راو الحديث بجامع مجيسة	010
المحتسب	200
قيم الخزانة العلمية بالقرويين	080
خطيب جامع الشرابليين	100
شهود الطابع	225
زيت مسجد درب الفليلي	005
موذن مسجد الصلب	020
موذن مسجد تخ بشتا	020
مدرس الرسالة بالشرابليين	004
خطيب جامع قصبة النوار	060
القيم على الذاكرين اسمه تعالى العظيم بضريح مولانا ادريس	030
المؤذنون بالقرويين على ايقاد ما وفتح ابوابه وغلقها	090
بواب مجيسة	060
العلاميين الثلاثة	450
منظف ميضاة الشرابليين	042
راو الحديث بالشرابليين	030
منظف ميضاة ابن عباد	009

BIBLIOTHÈQUE ZEIDANIA
المكتبة الزيدانية
MEKNÈS

مؤذن مسجد	006
بواب باب الجنود	030
مؤذن مسجد السباج الاسفل	006
منظف ميضاة جنين	010
منفق ماء بجميسة	010
زيت لمسجد درب فنانة	010
زيت سيدي فجاج وزاوية سيدي العربي بن المعطي	010
زيت سيدي زروق	008
منفق ماء جامع ابن صالح	008
زيت سواري حارة قيس	009
زيت بجامع الغزلان	010
مخرج الخطيب بسيدي احمد الشاوي	015
راوي الحديث الشريف به	015
	3009
زيت سواري الشماعين	055
زيت سيدي النجيبي	030
خطيب جامع المنية	040
مدرس الرسالة بجامع قصبة النوار	040
مؤذن جامع بجميسة	040
مقيم الصلاة بالغرويين	060
مؤذن مسجد النخالين	035
زيت لمسجد سماط الوصيف	040

ع
فجاج

١٠ بيع الفدان وتشريد الجميع بحومة القلالعة

المجمع

المسمع بظهر خصة العين بالقرويين	20
زيتان اوية الشرادي	15
راوي الحديث بجامع الحمية	08
المؤذن بها	45
امام جامع القصبة البالية	60
المؤذنون بها والمنظف وراوي الحديث	97
الحزابون بها	50
امام ومؤذن مسجد ابي الحسن	30
مؤذن مسجد زنقة جعفر	10
امام ومؤذن مسجد عقبة السبع	80
الحزابون بها	31
امام مسجد زنقة الركل	20
منظف مسجد كلوفه	13
خطيب مدرسة الواحي	75
راوي الحديث بها ومعين الطالعين يوم الجمعة	40
زيت لمسجد ابن سمعون وسيدي خيار	10
بواب باب الشريعة	40
امام مسجد الرايس	30
بواب باب الجزيرة بالجيم	30
المورق بالكرسي المقابل لجنايز بالقرويين	20
مورق الاحياء بالقرويين بين العشاءين	60

امام مسجد النواعريين	015
امام مسجد ابن يحيى	14
منظف ميضاة الارازين	10
كراء خربة الصعاريين	10
امام سيدي رضوان	20
زيت لمسجد درب الطويل	50
المورق بالكرسي المقابل للباب الطالعين بالقرويين	20
مخرج المصاحف بسيدي احمد الشاوي	20 1283
الخطيب به	100
المورق بالشرابليين	015
راوي الحديث بجامع الاندلس	020
منشر ماء العين بها	105
المنظف والمسوك بها	065
زيت لمسجد درب الكاتب	015
زيت لجامع الطلب	007
المؤذنون بقصبة النوار	100
مخرج الخطيب بها	015
منظف سقاية المراح	011
محوف الرحبة	010
زيت لمسجد المصالح	013
منظف جامع السانية ومنشر مائها	030

امام

امام مدرسة الوادي	150
مؤدب بمكتب العميكي	022
منشئ ماء حمام الصفارين	020
امام وموذن قصبة النوار	115
بواب باب الحديد بالحفاء	050
بواب باب بني مسافر	050
الامام والح. ابن بسير المكودي	020
امام وموذن سيدي المنجي	025
امام وموذن سيدي اسحاق	021
المسمع بباب صومعة القرويين	060
قيم الحجرة	020
الح. ابون بمسجد الخل	060
الح. ابون بمسجد درب جنيارة	110
منشئ ماء بهلو ونارنجة البليدة وشطا كيمانها	062
الح. ابون بنارنجة البليدة	070
زيت مسجد اغلى	003
امام وزيت مسجد حارة الشمس	012
موذن مسجد الشعراني	018
امام مسجد سيدي الفالة	020
موذن وزيت له	013
منشئ ماء العين بالقرويين	025

امام مسجد الحنيذ	0026
موذن وزيت لمسجد الشرفي	20
زيت لمنار باب مكتب الفلفليين	10 2772
امام جامع سوق الجرير	20
منظف ميضات فيم خ	30
امام جامع سوق البالي ه	13
الحزابون بجيمعه	76
موذن مسجد السياج	07
امام مسجد القبصي	15
امام ضريح سيدي علي ابن غالب	20
امام وموذن وزيت لسيدي عبد القادر بن بوجيدة	60
زيت لمسجد سويقة ابن صافي	25
امام وموذن مسجد درب ابن يعيش	20
زيت لجامع سموس	10
زيت لمسجد راس الجنان	05
زيت لمسجد ابن التومي وجرن الكوشة وسيدي سليمان الغماري	15
منظف ميضات القباصين	05
الحزابون بمسجد السمانيه	20
زيت لجامع الغزال	05
موذن وزيت لمسجد الابحر	20
موذن وزيت لمسجد القبصي	20

موذن

مؤذن وزيت لمسجد الجزولي	0030
الحزابون بقصبة النوار	0038
امام مسجد المحسنين	0030
امام ومنظف بمسجد المصلى	0052
مؤذن زاوية النواعير ومنظف عجيمة	0019
زيت بمسجد المحسنين	0012
اجرة الناظر	400
امام جامع الرصيف بالخطيب	090
الامام بها	160
المؤذنون بها	484
منشئ مابها	055
شمع لمنارها	016
شهود حبسها	050
الموقت بها بين العشاءين	075
شمع له	025
منظف ميضاة رحبة الزبيب	010
خطيب الديوان	040
المنظف بها ومنشئ مابها	067
راوي الحديث بها	010
المؤذنون بها يوم الجمعة وشمع لمنارها	016
الموقت بها	030
مدرس الرسالة بالرصيف	050
الموقت بالرصيف بالاذان والعصر	080
الامام والمؤذن بجامع الشمعة	060
الراتب بالرصيف ليلة الجمعة	015

فيه الخزانة بها		0030
راتب الحزب بما وقع من المصاحف يوم الجمعة		0045
منها ماء الحمام والحصير		0015
كلفة الاحباس بالرصيف		0440
الناظر عليها		0100
	ص	2923
	ص	2772
		3009
	ط	1858
		2123
	ص	2277
		2210
	ص	7137
مجموع ما مع الفوائد الثلاث بمكناسة والفوائد الاربع بالوجه حوله	ط	24311
الضعيف لما ذكر اعلاه المجمعة		0120
	ط	24431

كما عثرت على فائدة المدرسين بحضرة مكناسة لهذا العمر بيان
عدد المدرسين الذين يدرسون بهذه الحضرة المكناسية صانها الله وما يقبض
كل واحد منهم مشاهرة ومسانهة لما سيذكر اما عددهم فهو ثلاثة عشر والازاير
السيد المفضل السوسي له الملكة في النحو وعلم التوحيد والمنطق والفقه
0160 والحديث ويقبض من المسجد 100 ومن المسجد 60 الزرقاء
0140 السيد المفضل بن عزوز ومثله ثم المسجد ومن الزاوية العلمية
0060 السيد عبد السلام بن محمد له الملكة في النحو والفقه والمنطق من المسجد
0060 السيد المعطي بن عبود ومثله من المسجد

السيد [illegible]

[illegible]

السيد الحاج المختار بن الفقيه سيدي عبد الله مثقاله 60 من المجبى . . . .
السيد الكامل بوجدلة المالكية في النحو والعروض والتوحيد
والفقه من المجبى ومن مولانا اسماعيل ومن اولاد مولانا محمد 210
الشريف سيدي محمد بن عبد السلام القاضي لها المالكية في النحو والفقه والتوحيد
والتوحيد من المجبى 60 . . . .
السيد العربي بن بجة مثقاله 50 من المجبى . . . .
الشيخ محمد الفصري مثقاله 80 من المجبى . . . .
السيد التهامي بن فدور 60 من المجبى . . . .
الشريف النقيب سيدي المختار الشبيهي مثقاله ولا مقام في عشرة . . . .
السيد الجيلاني الزهار لها المالكية في علم الميقات والتعديل
والحساب والعروض ايضا من 90 المجبى . . . .
نايبه الشريف سيدي السعيد المنوني مثقاله فيما ذكر 45 من المجبى . . . . .
واما المسانيد فجميعهم متساوون فيما يقبض كل واحد منهم كل سنة قدر ربعين
مدا قمحا ونصف قلة زيتا وخمصا . . . . وكسوة تامة
بلا ولد مكازع للتدريس واذا غاب لقراءة سيدي البخاري لم يخلف نايبا
وهو عادة المدرسين . . . . ويدرس ثلاثة انصباء في
اليوم بالمسجد الكبير ومسجد الزرقاء والثاني كان يدرس نصابين
بالمسجد المذكور . . . . العلمية قبل توليته القضاء وبالقصر
وكان ملازما قبل ذلك ولم يخلف نايبا والثالث يدرس نصابين
بالمسجد المذكور وملازم والرابع مثقاله بالمسجد المذكور وهو ملازم
والخامس مثقاله بمسجد سعدون حزو داري والسادس يدرس بمولانا

مثقاله

اسماعيل نصابا لو بسيدي الورزيغي الخ ومع اولاد مولانا عمر وهو ملازم
والسابع يدرس نصابين بمدرسة الشهود الفقه والنحو وهو ملازم
والثامن مثله بمسجد سيدي النجار وملازم والتاسع كان يدرس
بمولانا احمد الشبلي وملازم ومولاي غايب لاجل القراءة مع نجل مولانا
المقدس مولانا ابراهيم ولم يخلفا نايبا والعاشر يقرأ مع انجال مولانا
المقدس مولاي بوبكر ومولاي محمد بالحضرة الشعيرية وملازم والحادي
عشر يدرس مع واقاربه بمسجد الكبير والثاني عشر والثالث عشر
بالمسجد الكبير وملازمان له وان غاب احدهما ناب عنه الاخر هـ

وكان بيد هذا العلامة جنون المحشي وينعزل له الارض المحواتة
لماترى بيد الهرى لعامله على شراكة ولولا جامع . فالفقيه الارضى
القابر العنى ولرابه محمد وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فيقر
كنا لولنا بشعيبز معرار حرث ثلاثة ازواج في بلاد المخزن المعروفة
بللصويات لمحبنا الفقيه العالم السيد محمد كنون (1) وقد وصلناه لاجل
فيتر له خالصا والسلام في 29 حجة عام 1301 هـ

كما كتب لناظر الدار البيضاء بشعيز الصلة والكسوة لنايب
قاضيها بالبقعة . خديمنا الارضى ناظر الاحباس بالدار البيضاء وفقك
الله وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فيعز لنايب القاضي
هنالك ما هو عادته في الموسم النبوي المبارك من صلة وكسوة فانه
طلب ذلك حيث اعتيد له والسلام في 10 ربيع الاول عام 1302 هـ

وكتب اليه المولى عبد الملك الحضري يطلب منه التخفيض
لوزيره الاكبر في الحضور في ختمه المختص بطهر ابنه بدار المخزن تماترى

+ Octroi d'un terrain de labour à un professeur de Meknès

(1) كتب السلطان بخطه على هذه الكلمات وكتب بقلم الرصاص بدلها الفقيه جنون.

فمما كتبه الحاجب للوزير محبنا الاعز الارضى الفقيه الوزير السيد محمد
ابن العربي امنك الله سلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد
فان الفقيه العلامة مولاي عبد الملك الضرير عزم على ختم مختصر ابي المودة
خليل في تاريخه وطلب من الجناب العالي بالله ان يأذن له في الحضور ولو بعصر
يوم في دار المخزن فسلم عن نصره الله على مطلبه بقوله لا باس بذلك لمن
شاءه فاعمل بمقتضاه وعلى المحبة والسلام في 26 جمادى الاولى
عام 1302. احمد بن موسى بن احمد لطف الله به

ولولا مزيد اهتمامه بالعلم واهله وتفقده لذلك ما التمس منه مثل هذا
الاذن ولا اذن مولانا لصدر وزرائه وزاد بالاذن لمن شاء الحضور من غيرهم
والاذن مناقب غيبه وحض في الحقيقة للتعليم.

وكتب لناظر القرويين بان يزاد في اعانة بعضهم على التعلم
والتعليم بشرط الملازمة والقيام وفي ذلك احتياط لمال الاحباس
نصه خديمنا الارضى ناظر احباس القرويين وبعد فحيثه الطالب عمر
الشامي ان ينفذ للطالب السيد محمد بن المفرج الشرفاوي الحوت مثقالين
مشاهرة زيادة على ما هو منفذ له منها اعانة له على تعلم العلم وتعليمه
بشرط القيام والملازمة وعليه بتقوى الله وموافقته والرجوع على
ذلك والسلام في 26 رجب الفرد عام 1302

وكتب لبعض عمال الشاوية وهو دليل على تشجيعه للطلبة وارباب
الزوايا القاطنين بتشتون الذين بقوا بهم من الواجبات المالية والكلف
المخزنية.

خديمنا الارضى القائد محمد بن دحمان البوعزيزي وفقك الله وسلام

عليك ورحمة الله وبعد وصل كتابك بأن الفقيه أدى ما وجب عليه
في التي تليه ولم يبق إلا كلفة العلم والزوايا ومولاي ناصر الشريف بلغ إليهم على
عادتهم بالفقهاء الذين يردهم كما لباه أهرار الشريف أو نائب الطائفة المعينين
من الأمناء والأشياخ وغيرهم فيما أمرت به من أنه ضاع لهم مراجع تلك عشر
الزوايا قائمين على الألف ريال وصار بالبال ما أعطي تقدم في ذكر كلفة
العلم والزوايا جزي لم يعط واجبا لا يكلف بشيء إذ غيره تابع له وأما ما
كلفته من أهرار الأولين بذلك للمعينين فالذي تكلفه حيث كنت مشتغلا
بأمر فيهم مستبدا برأيك عليهم وأما الألف التي ضاع لهم من أجل تخلفهم في
أهرار الأولين ونائب الشريف للمعينين فاحسبتهم معك على الخلفاء إنه الحساب
بقاء عشر مع غير ويعوض لكونه مع وضاوا والسلام في فاتح شعبان الأبرك
عام 1302 ه

وكان ينتقي أرباب الخطوط الحسان للكتابة كما في فيما كتبه
الخليفة السلطاني جوابا للوزير الجامعي من الأمر باستكتاب أحد من
محبنا وخالص مولانا الأرضى الفقيه الوزير السيد محمد بن العربي وفقك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فقد وصلنا كتابك
بأن مولانا أعزه الله أمرك بأن تستكتب الفقيه السيد الطالب
ابن سودة لجودة خطه ونباهته وأن تستوهب به خير اجتهاد عن أمر
مولانا نعم يطلب المؤنة له ولصاحبه كالطلبة وغيرهم بكلفة
العلم الخ. ونعم مولانا واسع وعلى المحبة والسلام في 14 شعبان الأبرك
عام 1302. إسماعيل وفقه الله بمنه

ومنه لما أرجو أن تحذوا حذوه وتتخذوا المنهج فيه أسوة.

Choix d'un secrétaire

(1) كتب السلطان بقلمه الرصاص على هامش الكتاب وأما ما طلبته من إصدار الأوامر إلى
فولهم مستبدا برأيك عليهم إشارة للأمر بعزل الخطيب عليهم ووقع بأن ملكيه
الشريفة على ميدان الثقة المحسب بفداء عمر بهم بقوله: عمر من يتسبب عليه العطاء
ينقص منهم وإن كان على المالقين الدنيا واجبكم بيمن على العموم من أهل الزبريطة في رخطه
(2) كتب السلطان على هذا الأصل: ينعز

وهو ما كتبه بتاريخ 12 رمضان عام 1302 خطابا للباشا بمكناس حم بن
الجيلاني مما يدل على اهتمامه بالتربية والتعليم. واختيار المربين والمعلمين
واشتماله من جميعهم لأن يكونوا مثال النهضة الصحيحة في المسلمين.
فاليكم نص الغرض منه:

وتكون تتفقد أحوال ولد مولاي عبد القادر رحمه الله «يعني
ولد مولاي عبد المالك بن عبد الرحمن بن هشام» وتلقي بالك إليه من هو مكب
على القراءة مشتغل بما يعنيه. تاركا لما لا يعنيه. ومؤدبه من هو صالح
لتعليمه أولا وإن ظهر لك فيه عدم الأهلية. فابحث عمن فيه الأهلية
وحسن السيرة والمسكنة والمروءة ويصلح أن يكون مقيما معه هنالك
يصاحبه ويلازمه إلى أن ينصرف ويكون الولد يتفقه ويهابه ويرعى
مقامه ويخشاه».

ومما يدل على رغبته في إقامة شعائر الدين ونشر العلم وبالمساجد
في القبائل ما كتبه له عدول قبيلة سفيان يطلبون تجديد المسجد
السليماني بالسيرة ميمونة. والتحبيس عليه لإقامة شعائره ولفظه:
«ابن الله مقام سيدنا أمير المؤمنين. المجاهد في سبيل رب العالمين ناصر
الملة والدين. وواسطة عقد الأئمة المهتدين. وسلام على حضرتك الشريفة
العالية بالله ورحمة الله دوم كاتبه. وبعد فليعلم إلى كريم علم مولانا الشريف
بعد لثم الأرض بين يديه أن تبين لنا ومولانا العالم الشريف الذي هو من بضعة
الله أبا الربيع سليمان بن مولانا محمد كان أمر في بلد القبيلة بين حمرون
حير ولا يقدر على قبيلتنا أن تجعل مسجدا بالسقاية ميمونة ومنار الأذان
والصلاة الجمعة وعمل ذلك وكان جعل بالمسجد الصلاة ولقراءة التعليم

#

Veille sur les études des enfants de ses parents

أدى التشاجر

وزبد

Veille à l'entretien des mosquées.

أعلاه

وما كان يحتاج اليه من الطعام كان يخرجه من الواجب ولما توفي مولانا
السلطان قدس الله روحه في الجنة اهل الحجر العلو والمستعدون ارادوا ان
يخرجوا ذلك ويكون اجر ذلك في صحيفة سيدنا ايده الله ويكون مستعدا في ذلك
في ستة حوضان يتضمنها نحو الخمسة اذرع من اغراس عود له بناء
يحبسها سيدنا على الحجر كما ان يرى من سيادة سيدنا ان ينعم بواحد اعلا
امل الغربية التي بها ومن تسمى بالزرقة من معاوير الفيلة ويكون من ذلك
اصلاح الحجر واجرة الاماموات وامور ذلك الصواب فيجعل لنا سيدنا في نظر
الله كفيهم اعلمها والا فنقضي مولانا اوسع والحمل على ما يليق بمولانا على
حرمة سيدهم ومن مولاهم يطلبون رضاه وصالح دعاه والسلام في
21 رمضان عام 1302. بوسلهام بن مصطفى السفياني

وجاء في كتاب من الحاجب السلطاني احمد بن موسى بن احمد
لعمه باشا ... عبد الله بن احمد من الامر السلطاني بتاريخ 13 حج وعام
1303 ما نص المقصود منه: وبعد فان الفقيه الكاتب الاستاذ محب
الجناب السيد الحاج بن الحسين فقد انعم عليه مولانا ايده الله بعادة امثاله
من الفقه على ختم صحيح البخاري وهي الف ثلاثون من الدراهم المسماة بالكتاب
الشريف الظاهر اليه وكتاب اهناد الشريف بن الف هو من اهله.
وكتب الكلمة الزاكور اسم الله الحكيم بغرض الخ واخ
الوزير الجامعي يطلبون كسوتهم المعتادة السنوية بالعطية:
حسنا واعلم الناظر الينا الفقيه بن الفقيه الوزير البركة المؤيد من
الله في السكون واحكه ابا عبد الله سيد محمد بن العربي حفظه الله وعاله
وبعضه تولانا واياكم وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خديم مولانا

ثم اختتام ولاة الفيلة نص
ما نقش بداخل اولها: العلامة
ابن قدور السفياني الثوري كان
الله له آمين. ونقش ثانيها:
احمد بن العربي السفياني الحارثي
كان الله له آمين. ونقش ثالثها:
محمد بن مصطفى السفياني العقيلي
كان الله له. ونقش رابعها الجلالي
ابن الطاهر السفياني ......
كان الله له. ونقش خامسها:
محمد بن [illegible] السفياني المغيطي
كان الله له. ونقش سادسها:
احمد بن بوسلهام السفياني
الذكري كان الله له ثم. بوسط
بوسلهام بن [illegible]

بيرما
وفي ذي الحجة ما كتبه هو
رابع محرم عام 1303 ونصه
العرض منه وبعد فقد نفذنا
لكا تستنا الاذن ... العمر
الوالد ... كل ... من
... العهود ... حتى ... وازة
... البخاري عشر ... منا
... العمر ... ... وفي
... على ... من
اصله
وهو ... كتاب ...

Présents à un professeur

Des récitateurs du nom de Dieu sur le tombeau de l'El-Gaz'ouâni demandent des présents en vêtements

ايدك الله وبعد فنطلب من فضل الله عليك ان تشفع لنا عند مولانا
المنصور بالله لينعم علينا بالعادة المعروفة من الكسوة المغيرة بالحضرة
ينشئه (1) عند تمام كل سنة ولا زلنا جادين مجتهدين في الدعاء لسيدنا عند
اختتام ذكر اللطيف بضريح مولانا عبد الله الغ. وانه نفع الله تولف
كذلك اعانك الله على الشهادة وجعلك من اهل الخير والفضل والسعادة
والسلام في فاتح صفر الخير عام 1303. طلبة اللطيف الاربعة الموكلين
على ذكر اسم الله العظيم باللطيف المذكور وامر مولانا المنصور بالله
واتخذ الطلبة لذكر الاسم اللطيف حاج تابع العادة من قديم في ساير
الدولة وكان تنم خراج دايم يسر خلقهم كما اكتب اساتذة من اكثر طلبة
الحلة متعلما وضابطا اساتذة فضيتها المنشية في العكسة:

حسبنا الارخ ونذير مولانا الاجل المرتضى الفقيه سيدي محمد بن العربي
ابن المختار وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله بوجود مولانا نصره الله
ونعرفك ان الطلبة الاساتيذ الحريتة الكثيبة يطلبون من مولانا
المنصور الانعام عليهم بحلة كما انعم اساتيذ المنشية كثر الله خير
سيدنا ووفقنا الدنيا والاخرى وعلى المحبة والسلام في صفر عام
1303 عبد ربه احمد الرجراجي لطف الله به

وقد كتب الكاتب المختص على ظهر هذه البطاقة بخطنا الكتاني
عن حلة الاساتيذ باكثر من قديم مولانا المنصور بالله على غير الحالة
مطلقة على العادة الاربعة عشر من اصحاب العشر منافيل البواهر
ومن هذا نعلم ان العادة المعروفة حلة الطلبة عند ما يفرح
السلطان في الكثير وهذه العادة كانت محكمة عند ما يحل السلطان بأي

(1) ومن جملة وخدمة بذ صوف وكما نطلب من فضل سيدنا محمد وكريم بوش زيادة على العادة

مولانا عبد الله الغزواني

يومية

Present aux clercs

المنشية

كما كتب ابو الحسن علي بن احمد الرجراجي الوزاني ابا عبد الله محمد بن العربي بن المختار الجامعي بما نصه بعد الحمدلة والصلاة والتحلية وبعد فان الطلبة الاساتيذ اهل التسبيح وقراءة العشر يطلبون من مولاي ايده الله ان ينعم عليهم بحلة الفروع على العادة بلا جب من سيدنا وتقع العلاية ولك الاجر ان تشفع لهم خير يسير والجزل لدار الاجر والثواب وعلى المحبة والسلام في 2 صفر عام 1303

كتب الاستاذ

بلدهم من الايالة الشريفة وعند تولية الملك. وان عشرة منها قيل في هذا الوقت تسرد منها تسعة ومائة ريال الان.

وما يدل على الاهتمام بذكر (اللطيف) ما كتبه الوزير الجامعي الفاضل بتعيين من يذكره في المحلة السلطانية. ونصه (محبنا الاعز الارضى الفقيه الفاضل السيد بوبكر بناني سددك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فعين كلمة ذكر اسم الله اللطيف بقصد المواظبة على ذكره لبث كل في ايام السعيد من اليوم والسير معه على العادة والبد من غير تراخ والسلام. 13 جمادى الاولى عام 1303 محمد بن العربي خار الله له)

وفي جواب الفاضل المكتوب له في نفس الصفاقة (وبعد) (وعلى المحب الاود الفقيه العلامة الوزير الاعظم سيدي محمد بن العربي ازكى السلام والخير بوجود مولانا نصره الله وبعد فما عينا كلمة اللطيف المعتادة للسرد مع سيدنا نصره الله وهم الثلاثة المذكورة اسماؤهم اعلاه بالطرة (1) ويحضرون ايضا المبيت باب دار السعيد مع غيرهم ممن يحضر وعلى المحبة والسلام في تاريخه اعلاه ابو بكر بناني امنه الله»

وكتب له ايضا في الموضوع (وعلى محبنا الاجل الفقيه العلامة الافضل الوزير الاعظم سيدي محمد بن العربي ازكى السلام والخير بوجود مولانا نصره الله وبعد فقد وصلتنا الخمسماية مثقال بسكة الريال بحساب خمسين اوقية للريال التي انعم بها مولانا اعزه الله على الطلبة الذين لازموا دار السعيد الثلاث الليالي لقراءة ما عين لهم فجزى الله مولانا كل خير وبارك في عمره بجاه النبي صلى الله عليه

(1) اسم الثلاثة العدول مولاي عبد الرحمن بوبكر، السيد الطاهر بن (علمو) محمد عباس

Récitateurs du nom de Dieu dans les armées en campagne = طلبة اللطيف

— id —

— id —

+ 50 uqiya au ryal

عليه وسلم وأمل الله فاكتبه آمين يا رب العالمين وعلى محبة سيدنا
والسلام. في 16 جمادى الأولى عام 1303. أبو بكر بناني أمنه الله
محمد بن محمد العلاوي الله وليه. علي بن أحمد الرجراجي لطف الله به

ومن الاهتمام بتشجيع الطلبة وترغيبهم في إقامة نزهتهم
المعروفة على عادتهم المألوفة. والبعض ما كتبه طلبة مدارس يطلبون
إنجاز صلتهما والأخبية لإقامتهما:

المحب في العلم وأهله الساعي لهم في حوائجهم عند ما أشكل واليه
المستصرخ في نصح إمامه بذل مجهوده المعترف في جميع أحواله بفضل ما
عليه من جزيل نعمته. عمدة الأمراء الحمد لله الذي عليه في المهمات
المدار. الوزير الأعظم. الفقيه النزيه. سيدي محمد بن سيدي العربي بن المختار
لا زلت لكل خير تراد وتختار. وسلام على سيادتكم ورحمة الله. بوجود
مولانا أدام الله مجده وعلاه. وبعد فلا يخفى على سيادتكم ما للخير
الجليل أن من مزايا النزهة التي إليها قلوب الطلبة تحن وتميل. وقد
كتبنا لمولانا أيده الله ومتعنا وإياكم بطول حياته ورغبناه مستعطفين
من معروفه المعروف أن يصدر أمره بما على العادة المألوفة والقاعدة
المقررة المعروفة مع الحث على دفع الصلة وما يكفي من الأخبية بحيث
تكون غرة في جبين الزمن ونزيد منا بوجود مولانا على جبهة ذا الطالبين
ويغبطنا بها الأول والآخر ويذكر عنا وصف محاسنها كل بليغ قادر
والمرجو منكم الوقوف في تنجيز ما للاعتناء بنا في أم ما أبقاكم الله
بوجود مولانا محلا للخيرات وكنزا للبركات. وملاذا في المهمات. وغيثا
في نفع للعفاة. وأن يجعلكم من الأجلاء العلماء السادات. إنه على

[illegible]

Les tolbas de Fès demandent les subventions habituelles pour célébrer leur fête traditionnelle

ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وعلى محبة الله التي لا تبلى وصافي الود
المقيم بحول الله تعالى يوم الا بخير والسلام فى 27 جمادى الاولى عام
1303 عن اذن طلبة العلم الشريف امام المراز بن عباس حرسها الله من
كل سوء وباس. آمين

وكتب امير الطلبة في آخر للوزير يطلب ان تكون الفرقة الموجهة
اليهم فيها سبعة أيام وان تجي بالليل وتحضر عند صلاة الجمعة المشهودة
ومنه تعلم ما كان للطلبة من الادلال على الوزراء والامراء ويستفاد
منه ما كان من رأيهم عادة ونكادوا ذلك حتى خوا الى اليوم في
الجملة. ونص كتابه الموشح بطابعه (امير الطلبة وفقه الله)
(حفظك الله بمنه مقام الفقيه النبيه العالم العلامة الوزير الاعظم
الذي بسره الافخم. سيدي محمد بن المختار وفقه الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد كانت عن خير مولانا نصره الله وبعد فان الطلبة الذاهبين بتوجيهم
حضرتنا السعيدة ويقعد معنا حتى نفرغ من النزهة المباركة
ويقفو بامورك ليلا ونهارا لانه ان تخلف ولم يحضر منهم الا ثلاثة فليلة
بلادلة وقد خرج معنا اما كنا وما الناس عن ذلك فقد كان الله دالة
لهم ومن في جهة احسن من الغرب ولم يحرم العسة في الليل على المحلة
وعليه الان فبنا وجه ان تبعث العسكر الذين يكونون بالليل مع العالة
التي تحضر جامعا ما نعلوا لا تقدم معنا في شان ذلك ويحضروا صلاة الجمعة
اصلحك الله وبارك فيك وفي ذريتك وعلى العهد والمحبة والسلام. في 29
جمادى الاولى عام 1303)

ثم كتب اميرهم ايضا للسلطان يطلب الزيادة في عوايد الطلبة

Le roi des tolbas (امير الطلبة) à Marrakech.

مولانا

— id —

والحم
ح و

Le Sultan des tolbas à Marrakech

والتشرف بحضور السلطان نعسه اليمن ونصها.

د بعد تقبيل بساط الشريف الاسمى وتقديم ما يجب من الادب والتشريف
لمولانا السلطان الهمام. فخر الدولة الاسلامية. خليفة رب العالمين.
وجابر قلوب المنكسرين. ليث العدا. غيث الندا. محيي اثار الجود والكرم
مجدد محاسن الاخلاق والشيم. الرافع الله به منار العدل والاحسان.
وقمع بسطوته اهل الزعارة والطغيان. سيدنا ومولانا الحسن المؤيد بنصر
الله حيثما توجه وكان نجل سيدنا ومولانا محمد بن عبد الرحمان. السلام
عليكم التام. المعرف بالالف واللام. المطلق الشامل العام. والرحمة والبركة
والتحية والاكرام. والتوابع بالتمام. اما بعد فينهي لكريم علم مولانا ايده
الله ودام نصره. ان عساكرنا واجنادنا المجندة قد كان اعتكافها بين الاشجار
والازهار. وقد انتشرت بها ولولا الضفادع والاطيار. وترادف نعم سيدنا
من كثرة اللحم والسمن والدقيق والسكر والاتاي الجيد الونزريز يلعب لديه
ريقه. وترجوا وتتمنى احسان تلك الدار وان تاتها بعد الغد وتتحصل
المحلة الغراء. وفيها الهمامر نعمك تحصى من تلك الدار وان بحيث عنا بها الفا
الاعداء. وعليه فالمراد من فضل سيدنا وجميل عطاياه الواسع ان يسعدنا
بالقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والزيادة المعهودة فالنية منه
لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. زاد الله لمولانا ملكا عظيما
لا ينبغي لاحد سواه. كما نرجو من سيادة مولانا الامام الغد وبحضرتنا
وتنظر جيشنا محروم وعدوكم مهزوم. بالصمت والاحكام لا بالضرب بالحلق
كيف هم عيان. ووصفهم مكران. وما اعد لهم لا الماء ولا الامان. ونسل
عن خدمتنا من جاء مقام اقسمي الكريم. لا يحتاج العيان الى دليل

+ الاتاي الونزري

#

عكزان

إلا في غاية الحزم والصبر والرفق، وإنه الحمد لله حليم شفيق، ولا زالت
عساكرنا الظافرة منشورة للطعام، وبساطه منهم العفو والإحسان، حتى
طلبوا في مرات كثيرة الأمان، معتذرين بعدم الإتمام، وقد جعلوا الكل في جمعهم
رسعير- أدعية صالحة في أوقات الإجابة، والتضرع في السحر والمساء وقد علموا
أبناء السبيل وأطراف الأنصار بالإعانة والتوفيق والزيادة الصالحة في
عقب مولانا بجاه النبي الكريم وحرمة أبي بكر الصديق، والمهاجرين والأنصار
والحمد لله رب العالمين على الدوام والاستمرار، ومن مواهب الامتنان
نستمد مزيد الإحسان، والسلام في فاتح جمادى الثانية عام 1303 هـ
وقد خص الكاتب الذي كان يقوم بتلخيص الرسائل الواردة على الحضرة
السلطانية على ظهرها بقوله: «أمير الطلبة، الطالب الذي في إسعاد السعد
أخبر بحلول عكوزهم وتعظيمهم لنعم مولانا المنصور بالله من الحزم والصبر والرفق
وأمرائهم بالعناية بهم المنتظرة من الزبيب والفضة والكسكسو كما
طلبوا الزيادة المعهودة، والتبرك بطلعة مولانا المنصور بالله استجلابا
لصالح أدعيتهم المنيعة» وقد وقع السلطان بقلمه الخاص على هذا
الملخص بقوله: نص التوقيع المولوي «يزاد .... ويوجههم على العادة
مع أحد ....» وكتب المخزن عليه: أجيب كسبق العوائد
المخزنية.

ثم كتب أمير الطلبة كلمة أخرى الذي جرت العادة بقبوله حتى
في الجنايات وهو هنا يطلب كخصم التوقيع والاحترام له ولزوجه وإعانة
لا عمارة الكبير له. ولنضع الكتاب المحرر بكامله:
هو الذي شيد منار الإسلام، فظهرت في الأنام، أدام الله مجده

وعلاه

Un secrétaire est chargé de résumer au dos de chaque lettre le contenu de la correspondance adressée au Sultan.

Le Sultan note en marge sa réponse en quelques mots (v. p. 244)

Le Sultan des tolbas demande au sultan une faveur personnelle

وعلاه واطلع في طالع السعادة شمسه وبدره. امير المومنين ونعمة
تفضل الله بها على المسلمين سيدنا ومولانا الحسن الشريف الاثيل والفرع
الاصيل. اطال الله عمركم ورفع قدركم والسلام عليكم والرحمة والبركة
والتحية والاكرام من جميع الفقراء خدام بالانعام والتوابع بالتمام.
وبعد فينهي لكريم علم مولانا ايده الله ودام. نصره ان رئيس الجماعة في
الجمع السعيد وامين من في النزهة المباركة الرشيد بما يليق من حلم سيدنا
وجميل فضله وصالح قوله وفعله ان يسرح عليه من وابوه واخوه وابناء
عمه لكونهم على مايرام واحراره واسمائهم بالطرة [1] اردية التوقير والتعظيم
والاحترام والحاشا لهم مما يخاطب به العوام. تعظيما لمرتبة بالمقام
كالوظائف السلطانية والكلف المخزنية. بحيث يبقى على منصبه يتميز
به من العامة مما تطالب به على عادة اسلافكم الطاهرة الكرام. فبرد الله
ارواحهم في اعلى مقام. والشفيع له في الاحسان الكبير يستعان بها على ماهو
عليه من الجهاد في طلب العلم الذي هو ادمن ومعاكف عليه بمدرسة المواسين
ما ذكر مدة حتى صار في الغاية من حلم سيدنا وفضل الله وفضله العام.
مولاي جودك يا والحقو عندنا لولاكم ما عرف لمنزل الدين مقدار. ولمنزله
العصابة العلمية اعتبار. ادام الله لنا وللانام ذي بيت دولتكم وابقى
ذكركم في الصالحات مخلدا الى الدوام والسلام. في واسط جمادى الثانية عام 1303
وقد وقع السلطان على طرته بزمام رسالته على طبق ما يقوله في العادة
ونص مطالب اخرى قدمها الطلبة تبرعوا بها ومنازعهم وهي محتومة
بالطابع الشريف امير بهم السنوية. (مطالب امل الجمع السعيد ومن لاذ بهم فيه
واستمر. مطلب السير الى بوالنزاو وانو المسجون بتطوان في بابواب المساجد

(1) وهم محمد بن محمد العمراني السبطي واخوه العربي وابناء عمه مكرا والصالح

مدرسة المواسين

Demande de tolba à l'occasion de leur fête traditionnelle

+

v. p. 243

وكطلب الشفاعة من اهل العلم لمولانا ان يمنح سجنه وكتبنا للسيد بالشفاعة
فيه وقال الخليفة الجواب مانديمح وقبلنا شفاعتكم فيه ووعدنا بتسريحه
كما اليوم من سيدنا ان يمنحه بوصوله ان يفرج من السجن انجازا لما وعدنا به
مولانا بفضل منه واحسانا وقد وقع لنا عادة فيما فعل وصنعه بابواب
السما جرى من الزناية واستغنى بمولانا ونحن كذلك بمثل ما استغنى وبعد لمولانا ان
يكمل رجاءنا ورجاءه بتسريحه لما لله دوام مولانا فيما هو وعمره الخير والاحسان
دايم والسلام

مطلب طلبة العلم الشريف اهل المجالس بالمدارس العلمية كافة يطلبوا
من سيدنا ومولانا ان يكتب كتابا للقضاة يامرهم فيه بجمع التدريس في مجلس
اليوسفية الكبير كما كانت العادة فيه اولا في ايام جد امير المومنين سيدنا
ومولانا عبد الرحمان قدس الله روحه في الجنان. وجعل بركته في سيدنا ومولانا
المنصور وذريته باحيا سنة السنة بانهم هو امنه وتفرقوا وتركوا خاليا
من قراءة المجالس وامتحنوا المتعلمين بالدوران في ازقة المدينة تارة بميلانة
وتارة بالزاوية وتارة بجومعة الجزولي وتارة بالمواسين وتارة بروض الزيتون
وتارة بالقصور وغير ذلك وعجزت القراءة لبعد المسافة وتحيرت التلامذة
بذلك منهم تكلف عليه التمييزة حتى يرجع لمحله كما فعل جده مولانا الاول
وقد نحب من مولانا ان يامرهم بذلك من حيث لا يشعرون بشكاية التلامذة نفع
الله بالاجر والثواب مولانا في العاجل والاجل دايم والسلام

مطلب طلبة العلم الشريف بالمدرسة اليوسفية خاصة يطلبوا من
سيدنا ان يامر ناظر الاحباس الكبير باصلاح المدرسة اليوسفية فانهم
ابوا وامتنعوا من اصلاحها ووعدنا المسمى للقضاة وقرانا عليهم كتاب

مولانا

وقد وقع لنا عادة

Requête des tolbas … de la centralisation des cours à la mosquée de Ben-Youssef

id. … des réparations à faire à la médersa de Ben-Youssef

مولانا وامر القاضي سيدي ابو بكر العباسي بالوقوف في اصلاحهما ولم يقل
احد منهم بكلامه وكتبنا عليهم التوجيه بفساد ما لحق بفساد روا
باصلاحهما وانما كانت للخراب والمحلت وتلاشت وسقطت الغرف
والان كالبير في جميع السقيران يأمر باصلاحهما على يد القضاة او
على يد عامل البلد اصلح الله احوال مولانا الائمة على يد مولانا الامام امين والسلام

Les tolbas demandent un secours pour leur syndic.

ومطلب مقدمنا مولاي التاج بن قاسم الذي خرج في الطلبة طلب
من فضل سيدنا واحسانه وجوده لوكر مد الكسوة في الزمنة على العادة.
وطلبوا امر الجمع المبارك السعيد من مولانا ان يمده ويكرمه بهما فانه في
غاية الاحتياج اليهما وقد قام عن ساعد الجد في امورنا وما يحتاج الحال اليه
ويقضي مئاربنا في الزمنة وغيرها ويجري في مصالح الخير لنا ولغيرنا
واكثرية صالحة لمولانا الذي في مجالس العلم الشريف وفي كل محفل ومقام
والكتاب فيهما غاية بالحزم والعزم كما علمه مولانا انه لا يفتر في شانهما
فيجب من سيدنا ان يكرمه ويحسن اليه ويكمل مرامنا فيه بالكسوة
وشاء مولانا في الجرير الجيد ينفعل في السعيد فانه في وعيال وقلة
حيلة ولا حرفة سوى خدمتنا وخدمتكم الشريفة واعلم سيدنا اهل
الحرم السعيد وعواله ز وعامة وقلكلهم بالسوسة وفيه رابعة
نفعه ترابه مما كنا يفعلون نفع الله بالاجر والثواب مولانا في الدنيا

مولانا

والاخرة عند الملك الوهاب امين والسلام

ولما توفي اخر القاضي ببلدكم كتب عاملها السلطان يخبره
بذلك ويصف جنازته ويذكر ما كان ببلده من الوظائف التي كان يستحقها
باعتباره عالما وقاضيا معا بالبلدة.

V. pp. 253-254 sur sultan des tolbas

Annonce au sultan de la mort d'un cadi ; rappel des avantages dont il jouissait

نعلم مولانا ابقى الله بوجوده فيلم معالم الاصلاح. وايد بطاعته حفظ
حفظ الشريعة ومن انتسب لاحكامها ان الفقيه القاضي السيد احمد بن عبد الرحمان
قد لبى امر ربه لما دعاه. وافضى بفضل الله ورحمته لاحسن ما يتمناه. وذلك
بعد ما لازم الفراش بداء البطن اياما من بدايته. وقاسى ما يرجى ان يكون له تمحيصا
وقبضه الله اليه ضحى يوم الخميس الحادي عشر من شهر التاريخ وصلى
عليه بجامع الاندلس بعد اداء فريضة العصر ودفن بروضة رجال الغيب خارج
باب الفتوح واجتمع في تشييع جنازته بوجود مولانا من الاشراف والعلماء والاعيان
وخاصة اهل البلد وعامتهم ما فاق العادة للانسان سقى الله ثراه وشملنا بـ
رحمته. وجعل ثناء الخلق عليه من حسنات مولانا ومآثر حقيقته. وابقى ظل
سيدنا على ولاته منشورا وبركة خدمته عائدة على كبيرهم وصغيرهم حيا او
ونشورا. هذا وان القاضي الثاني الفقيه السيد حميد بناني لا زال على حاله
قائما بمنصب القضاء حتى يرد جواب الشريف بما اقتضى. وقد ورد على
ولد الفقيه المرحوم المذكور مع عمهما السيد ادريس مخبرين بان ما كان بيد والدهما
من الوظائف وغيرها هو ما فيدكم نسخة(1) كما ليس من معروف احسان الجناب
الشريف. وجميل عطفه الذي انعم ابناء محل من توقيرهم وكفيفا ايتامى
عليهم من ذلك بما ارادوا وانعم. ولا يكشف عنهم ستر وظلال الزلالي الجاري
موصولا بما تقدم. وعلى الخدمة والطاعة لمولانا والسلام. في 13 جمادى الثانية
عام 1303

وقد تضمن الخبر من داخل رسالة بكتبه على كبير ما ما يلي: الحاج عبد
الله بن احمد. اعلم بموت الفاضل السيد احمد بن عبد الرحمان وذكر ان جنازته
كانت حفيلة حضرها اعيان اهل فاس. والفقيه الفاضل السيد حميد

جد

ولدا

بناني.

(1) دار سكنى منعزلة من الحبس بحومة شريف
الطبقة العليا
ستون اوقية مشاهرة التدريس
امامة مسجد الانجارين
مشاهرة خطة القضا
القطع من منفعة الجنان المعروف بالغيبة

بشأن النوازل على حاله فأبقاه بمنصب القضاء حتى جاء والشريف
وذكر أنه ورد عليه ولدا الفقيه المرحوم مع عمهما. فخبر بأن ما
كان بيد والدهما من الوظائف المنيفة بالحضرة تداخله يطلبون
من الجناب العالي رفع اليد عنهم منها فأشار حفظه الله بصرفها إليه

ونص التوقيع السلطاني لتلخيص ما يناسب ويقررون عليه
ولم يكونوا من وظيفة القاضي فانظر وأجمع كل الله بما كان إنما كان يكون
التحرر والوقوف مع حقوق المناصب العالية وعرف المشهور في
الحف والعطايا.

وكتب له في رمضانه وهو مما يدل على عنايته بأهل العلم والكتب
واستنساخهما كما أوما إليه هذا رسم الترجمة في الفقيه الأرضى القاضي
الشيخ محمد بن محمد العلوي سدده الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد
فيصلك الشيخ أن من كتب الخمس اللذين أتيت بهما فبوصولهما إليك
ونسخهما بخط جيد من ناسخ فقيه لا يصحف ولا يمسخ ويحل المشكل
إن وجدت نسختان منهما تطلعان منهما أو تبقى بيدك حتى يتم الله
ولتقابل بنفسك كلما نسخ منهما حتى يكمل ولتعتن بالمقابلة غاية
وتنظر من يقابل معك من يحفظ منه والسلام. في 13 جمادى الثانية عام
1303

ولم يكن يصل علماء المغرب وطلبته فقط بل حتى الواردين عليه
من البلاد الأخرى القاطنين بالمغرب وبه والأمثلة كثيرة ومنها رسالة
التي وجهها إليه فقهاء ثلاثة استقروا بوجدة يذكرون أنهم اعتادوا
الإنعام عليهم بصلة وكسوة سنوية ومنذ استقلال الحالة وهم يكتبون

M. el H. ordonne à un cadi de faire copier les 2 livres qu'il lui envoie

إليك بقصد النسخ

Des étudiants algériens installés à Oujda demandent les présents habituels.

فلا يجيبون ويطلبون تمييز الفائدة لهم ومنه تعلم ان الدعوى برفع
اهل العلم لا يحتاج في انجازها الا الى الزكي التي تجمع المومنين.
اداء الله مشرق شموس المجد والسيادة. ومطلع اقمار المجد
والسعادة. فكيف اذا برزت الاذان. وحامل لواء الاسلام المنصور بالله
المؤيد الشريف العلوي سيدنا ومولانا الحسن بن سيدنا ومولانا محمد
سلام الله ورحمته يعمانه في الحال والمقام. بالفتح الشامل والفضل العام.
واداء الله عمره رحمة للانام. فقد امتاز بعد سيدنا ومولانا محمد عليه
وعلى آله افضل الصلاة والسلام. وبعد حمد الله المحامد والثنا مع عظيم
السيادة تنجيز المسؤول منا. وفرحت غاية مولانا عبد الله ان يخص
كل واحد من الثلاثة بصلة وكسوة في كل سنة بعد ما كانت تتمم لبعضهم
الفان واداء الله تلك النعمة الى السنة الاولى من القرن فلتستيقنها
من العادة في كل سنة من هذه السنين. فجاء منا الله على ايدينا بفضل الجوائز
ولا حصلت لنا وجه بقبول الالتفات. فلا نرجو من المولى سوى مزيد الفضل
مع ابقائنا بصحة الابدان. وحصول المراد. فنسال من الله ثم من
الفان القائم بالعدل يأمر لنا بأداء الخاص وقضاء العايق بحقوق
الاوقاف بمكتبة القضاء. سيما من متاع السيادة والرضا. على ان كل واحد
منا ليس له زراعة يعيش منها بالغد. ولا تجارة يكتسب منها مضغة. سوى
ما جرت به عادة مولانا ان يمن علينا به في مقابلة تدريس العلم.

• واذا اسالت حباك الاتذكير • صعدا ولا تحسب مقالتي بالالم •
• انت الامين ملكي ومن نداك لسعد • ابر الشفيع وكيما يرجوا المراد •

ابر الله مولانا المنصور الربي القويم بجاه سيدنا محمد عليه وعلى اله الازكى

الصلاة

الصلاة والتسليم. ذا مير وجه انسلاخ جمادى الثانية عام 1303 عبيد
ربه محمد بن محمد بن احمد بن عيسى المستغانمي وعبد الله ولدي شيخنا
السيد الحبيب السيد محمد وسيد العربي المتوكفين بوجرة حرسهما الله
ومن حلهما بركة ومودة عطايا ومنحه. ما كاتبه به شيخي
بيت زمزم من مكة المكرمة ولبعضه من الطائف بخط الشيخ وكما بعد
الحمد لله وحده. وصلى الله على من لا نبي بعده. وعلى آله وصحبه ومن
عضده ونصره. ان اشرف ما يهدى من ارض مكة والحرم. والبيت الذي تم به
جلال الملوك من اصحاب العزم. وتجري بذكره العادة اذا زمزم. تحيات
مسكية مكية. وتسليمات عطرية زكية. مع دعاء مقرون بالاجابة
في مواضع القبول والانابة. لحضرة الجناب المعظم الاسمى. والمقام العزيز
الزاهد في الديمما. من انتمى الفخر الى اعتابه. وخضعت شم الانوف
للثم تراب ابوابه. حضرة السلطان العظيم السطوة. الشديد البطش
والقوة. على اعدائه. المسترجل بالنعم. وسحائب الكرم لاحبائه المانح
لاوليائه صنوف نعمائه. وعوائده وهباته الشم في العلياء الوارفة الظلال
مدى الايام والليالي. واسع عفو الدول في عين الاواخر والاوائل. ذو
الاحسان والحسنى. حضرة سعادة مولانا السلطان السيد الشريف
الحسن بن مولانا السلطان السيد الشريف محمد بن السلطان لازالت
ايامه ولته الباهرة قائمة الى الابد. من خدمة انفس من كعم وجدوا امين
اللهم امين وامين بعد امراء سلام وتحيات عظام. تحملها ريح الصبا
لتنشر طولهن بالبيت الحرام والمغرب. وتترنم بها الورق على اغصان
رياض المودة بتطرب. وبث اشواق عن صدق المودة تعرب. واكبر مجمعوان

Cadeaux au puits Zemzem de la Mecque

السلطان
السيد الشريف عبد الرحمن الحسني
بلا زالت ...

بعرصة الديار بهمم بالتذكر تقرب . والذي نرجو من مقامكم العلي . وقدركم
المتجلي . انكم ان نزل بحول الله تعالى فان (1) يكن لسعادتكم العلية . بوظيفة
الدعوات الخيرية . في هذه الكعبة الغراء البهية . على الدوام خصوصا في
وقت الاسحار وبا على المقام . وبين الركن والملتزم والمستجار ومحل الاخيار
بلوغكم القصد والامنية . في كل بكرة وعشية . ونرجوه تعالى حسن القبول
بجاه سيدنا الرسول . ثم نهنئ سيادتكم العالية بعيد الحج الشهير
اعاده الله سبحانه وتعالى عليكم باليمن والامان . رافلين في ثياب العز
والامتنان . ولا يخفى سيادة مولانا الاعظم انا قد استحسنا مدد ولدكم
السنية . فلاحظونا بارسال الانعام من جودكم الفياض نقوم به
اعانة على الحال . لكن لما عندنا من العيال . حيث انا بواد غير ذي زرع
لا ينبت به نبات ولا يرتع . فما حلت الانظار السامية علينا
بذلك . ثم لا تكرمونا بما قد رجوناه من جميل الاحسان . ومع ارسال ما
قد تقرر منكم لبير زمزم الختم ومن الدلاء والحبال المعلومة لان التي
تفضلتم بها في العام الماضي قد تمت بكثرة الاستعمال . وان شاء الله تعالى
تكون حسنتكم هذه جارية في كل عام . لا زالت ايامكم ودولتكم العلية
مشرقة بانوار السعادة والاجلال . بحرمة طه الشفيع ولا زال
ومع ذلك النظر العالي الاتم بحضرة مولانا الامير . حُرر 27 رجب سنة 1303
الداعي بالخير على الدوام الفقير شيخ بير زمزم باعلى المقام الذي يسمى
عبد السلام بن الشيخ عثمان الزبير ويليه ختمه عبد السلام رئيس
وقد كتب الكاتب الملخص على ختم من ذكر ما بالتماليكي : وقع
سيدنا ابركة الله على العنوان ما نصه يعرف به . وتفسيره وحصوله . اهـ

التعريف

(1) كذا بالاصل

التقرب به وعلم نظر اليه بعد السؤال عنه. واما فصول حاجة واولها
الرغوب على الرعاء لمولانا تعالى الكعبة البيت الحرام خصوصا
في اوقات الاستجابة وبين الركن والملتزم وبلوغ الامنية بكرة وعشية (1)
وثانيهما التهنئة بعيد الفطر (2) وثالثهما ما يؤمله مولانا من ارسال الانعام
اليهم اعانة على ما عزموا من كثرة العيال مع كونهم بوادي غير ذي زرع (3)
ورابعها طلب الادلة والحبال البيض زمزمية على ما تعودوه من
مولانا المعتز بالله (4) »

وقد تعين ذلك وعدد الرداء والقضب بحسب ما تيسر ادراكه لهم ربع
في الواحد على يد امناء دار عديل ووجهت على يد امناء كعبة الزيتي
وجهوها للخليفة السلطان بمصر العلو الحاج محمد ليو وجيها على يد
تحملها والبيت فابعدها بهما

ثمن جلود عدد 33 ميزانها 44 (53٪) سوم يجب	2354
ثم اجرة المعلم شعر للواحد	0240
ثم شحمة	0006
ثم ثمن مقابض بعض	0050
ثم كولة عدد 30 ميزان ٪262 مسلوح (1000) يجب	2627٪
ثم ثمن اسبغ	0081٪
ثم ثمن خرج حرير	0120
ثم ثمن تلاليس عدد 2	0160
ثم ثمن قضب مسرس	0019
ثم ثمن كولة الشراء	0025

(1) وقع السلطان بمشد بقوله: بحيازى ومستزاد

(2) وقع عليه بقوله: يجاب

(3) وقع عليه بقوله: يسأل عنه مولاي ادريس يعني ابن عبد الملك ويجاب

(4) وقع عليه: لتبعثوا بها

(5) يعني حبالا

ثم اجرة نشر 0012½
ثم اجرة حمال 0012½
ثم كراء جمال 0675
يجتمع 6382
عنها ريال 15 عام 2½

ومن العناية بامور الطلبة ما كتب اميم (عامل) من خليفة فاس ولفظه : *Requêtes de tolbas.*
صاحب الحضرة العالية الطاهرة الزكية . الفقيه الاجل الخير الافضل .
التالي لكتاب الله عز وجل الخليفة الاكمل الحسن الاجمل . السيد محمد ابن
خليفة سيدنا ايده الله ونصره وقوى حزبه وكثره . امنك الله من
كل مخوف . واصلحك ووفقك لكل معروف . وحفظ مقامك . واعلى رتبتك .
وسلام عليك ورحمة الله تتجدد دوام الرديف . وبعد كاتبه تحمد ومن والاك .
وبعد ابعد الله عنا وعنك كل الآفات . كما ابعد التنوير عن الظلمات .
فنطلب من الله ثم منك ان تمن بفضلك وكرمك مدى التعاون حامل كتابنا
هذا وهو الطالب السيد عبد الغفور الملازم بمدرسة الشراطين على
قراءة العلم بخبزة يومية خبزتين او ما تيسر لانه لا شيء له الا ما (1) *un pain par jour*
يصله من خبز الحبس وعلى محبتك والله يجعل البركة فيك وفي عمرك
والسلام 15 رجب الفرد عام 1303
وكتب الاميم ايضا للقائد انفصه يطلب منه كوبا عند الخروج لسيدي *Le sultan des tolbas demande au sultan qu'il lui envoie tout ce qui est nécessaire à la fête traditionnelle des tolbas.*
ابن حرزهم وواجب الجوائز : فمن كان يزايد العجول اللاحق وتابا بالتمر والبركة .
مكلوا اجعيد الله في السكون والحركة . حرز الخلل وجلاء العلل . العالم
النبيه . والفرد النزيه . ابا عبد الله سيدي محمد بن الامام الاكمل . الفاير

الامم

الاشهر سيدي عبد الله لا زال نجم سعادتكم كما العادة افق السما وسرك
راقيا فيمن بحضرة ربه ارتقى وسما واحبها سلام وازكاه واعزه
واذكاه يشرق وانجده ويكسو الا بوقيعه وعلى من لديه الاتاكد بما يليق
الارفع. ولذا نخبرك في سلككم الامنع. حتى واو قرالاح لنا من علائكم ونحن
ايلا بكم ما الجمعنا من الحضور لديكم والوقوف بين يديكم. فيحب من
سيادتكم زيادة على ما في نظمنا ان تمنوا علي بمركوبا بيم في استكفي
به مؤونة الحج وعلى فرقة مع طلبة العلم لسيدي مح زمم والي والده الجوامع
وتعز لنا ذلك حتى ينقضي امر النزهة بارك الله لنا فيكم وادام
عافيتكم. وذا الحر من برا وبعثة مسرجة. ونص ما سمحت به القريحة

ارجو المنام من حضرة الاسعاد • ليتم من نجحا تما اسعادي •
فزمن عليها اليها اسعى رافعا • كم قبل وخوعى بالحصاد •
من عتقا محاسنها العواد يبرزها • من مجه النفوس وحسنها بالوادي •
تكمي على الاغطار من اشجارها • تحفي المسامع بالغنا والنادي •
واذا تاملت العيون بما رات • عجبا ومثل الايرى ببلاد •
من له بحا كلجة علا معا ارومها • حد الرمي بالبحران والانكاد •
بالرمي يرنى من بعاد شانه • جور لوم من بارع ابعاد •
فاصبح تماهم الكرام ومن مضى • خاتمة اليمين منزل الارشاد •
وخذ الكتاب وفهم بعز واجتهد • وافي اليم منى السلام وناد •
امل الحما انا ان لنا برا ركم • والضيف مكرم ومولاه جواد •
اعني العفيو برحمة ذا محمد • نجل العبد الله مولى ايساد •
افضوا الحارة كلما اتى بكم • فرح بكم ولو جلت عن التعداد •

انتم لها ان تكونوا اهلها * توفوا بوعد ليس بالإيعاد *
منوا على عبد وسر واخلة * واحبوا الحماة بنصيب وزاد *
شيمة العفاف لغيركم ومراتهم * بكم فلا يبغى من ان هـاد *
انتم محاسن حلة وطرازها * والغابرون وذرة الاجياد *
ربحت تجارة افواج بكم دان * خيمتموا بحر بالابعاد *
لا كن مجال ان تسمحوا بهيبة * وانا من ال الهاشمي الهادي *
صلى عليه مسلما رب الورى * مع ال والصحب اهل سداد *
والتابعين لنهجهم في الركوب * يرجون المنام من مقعد الاسعاد *

من اوشنا بتغفيل الرفيق ومتكلا لا كرمى موالي الكرام متكيف سل.
حفظكم الله وحفظ بكم وابركم وابر بكم والسلام وفي 16 رجب عام 1303 م
وكتب الحاجب السلطاني للطلبة يخبرهم بتعيين فواخر مستحسم
وخمسا جملا مرايبة احبثنا الاجلاء واهل مودتنا الالباء ونار مقاصي
العلوم ومفتكي ازهار المنثور والمنظوم وفق الله مرادكم وجعل جمع مرغاف
الله اجتماعكم وسلام عليكم ورحمة الله عن خير سيدنا ايده الله وبعد فقد
وصل كتابكم فيما طلبتم من الجناب الشريف اعزه الله من الخيمة والعسكر وغير
ذلك فيما تاخذ المبادرة للاعشاء ووضح فيما وجهنا للاهتمام بمكانة
بعثتكم الشماء فبعث لكم ايده الله العسكر والخيمة والكسا والما الكبا
وغير ذلك من الامور المعهودة وعليه فتاهبوا البر وزلوا في الجواهم
في الوقت المعتاد واستعدوا بالصلوات المعاوين والمخاويف بابطالكم
واصلحوا تكم الموجودين الاعراض من العصاعيم والبعوض وليوث الجراد.
وايقظوا عيونا هامسكم من البراغيث التي ليس لها نظائر. وان توفقتم

على

عام الحاجب الخليفة الحسن بن محمد (Grainit)
وكتب الكاتب

Lettre humoristique du chambellan au sultan des tolbas.

على زيادة الامداد. فاعلمونا لنتداركم بجنود عز وحمية من الجنود الافراد
ادام الله سروركم في ازدياد. بوجود مولانا روح البلاد والعباد. ونسلم
عليكم الدعاء والسلام. في رسم العمل وبناء الامر الى قبل الهوفار بتاريخه
العام. احمد بن موسى بن احمد لطف الله به

ومن امارات عنايته بالعلم وحملته. ما كتب به لطلبة الجرار من اجابة
لطلب طلبة (فضالة) يذكرون جور عاملهم عليهم ويرجون رفع جوره
عليهم ولفظه. بعد تقبيل حاشية البساط الشريف اسماه الله واعلى
مناره. يعلم سيدنا اعزه الله بان عبيدك طلبة العلم الشريف بفضالة
اتونا وترسوا بنا وتعدوا علينا الكبار والصغار ولا زالوا متعدين علينا يطلبون
منا الوقوف معهم في شان ما فعل بهم خديم القايد بوشعيب بن ابراهيم الزناتي
وانه من بني العدوان فيهم واخذ عليهم العوايد المغرمة كما بسيدنا
وكذا من اسلافه رحمهم الله من التوقير والتعظيم والاحترام وذلك
بايديهم وغير خاف على سيدنا بانه لا حرفة لهم الا الاشتغال بالعلم الشريف
تعلما وتعليما والجار فينا يشهد الله تعالى باننا ما اتينا من المحل الشعير
لغير العلم الشريف حتى تعلمنا هناك والحال معلوم عند السادات والوارد
وانه منتصب لله وانهم يحبون الطلبة من عندهم وجاه ورعي الجماعة
في سبيل الله بفضل الله وبركة سيدنا واسلافه مع اسلافهم رحم الله
الجميع بجاه النبي الشفيع. واما من هو من اهل المحل التدريس من المحبر
المبارك بفضالة وضيوفهم باكل اموالهم وحوايجهم ومتاع العزوة والكلاع
على الجارح والضر والباهش حتى اخلا منهم الحال على ما تخففنا فيهم من
الشغل بالواحد لمديونة وفي تلك الفتن وغير ذلك من الفساد وعليه فانا

Les ~~sultan~~ des tolbas transmettent au Sultan une plainte des tolbas de Fedhala contre le ~~Caïd~~ de cette ville.

مستشفعين بالله وباعتاب جلالته الشريفة بكفه ومنعه عنهم وإزالة المولوية
ما أخذ منهم والرجوع بحكمهم على يد سيدنا أعزه الله بكتبه شريف حسني يحصر
المذكورين لتتميم ذلك الحجر فإنه موجع وتكون الحسنة لسيدنا ومكاتبة
الحريف (?) الشريف الفقيه الشريف سيدي مولاي الكامل الأمراني والفقيه الشريف
سيدي مولاي عبد الحي الحاج والفقيه الفاضل سيدي احمد بن سودة يدرون من حاله إلى
سيدنا أعزه الله إذ كان بالكتبة (رسم) وليعلم سيدنا عن حالة معهم منذ ولي علينا
في علمهم لله وإن كنتم لسيدنا يستنزل الأمر لغيره من عمال الشاوية أما البهطاوي (?)
وأما الحاج بلكبير للقدر على انفسهم ما لم يكن لله ولسيدنا اعزه الله والدوام وعلى
وعلى محبة سيدنا وخدمته كالكبير من سيدنا الدعاء الصالح الذي ينفع سيدنا
بالأجر والثواب والسلام. كلمة الحرابيد وفقهم الله ونطلب من سيدنا
يعجل بالفرج »» وقد وقع السلطان على الخصوص منه إلى رسالة بغلية الحاضي:
(يقع عنه ويوقع ويعرف بالعهد إن علم) (?)

وتطلع اليه احد الطلبة المدرسين بفاس شكاية من ناظر حبا الفقيه
«وبعد بلغه انه اكترى دارا بجانب حبس القرويين منذ مدة من 25 عاما بكراء
قدره 50 وقدم امره على قبل البيوع حياة المرحوم الفقيه البركة سيدي
موسى قدس المولى ضريحه وقبل عهده كان الطالب له تعلق بمولاي عبد الحي ال
الشريف يشاور الفقيه المذكور مولانا المؤيد بأمر اعزه الله بابقائه بمحله وامر
بارجاع كل ما أخذ من يد من الطالب المذكور من أنه كان الحبس
المذكور زاد عليه في مدة الساعة خمسة عشر مثقالا وقطرات الدار
المذكورة بعشرين مثقالا في كل شهر والمطلوب من مولانا الحصر بالسنة
تقديم ما النجا بما كتب نؤديه في تلك المدة المذكورة كما كان ثمن قدر قبلنا

في الكتبة

العامل

Un taleb réclame une réduction de loyer.

اوفى نجاح

او بزيادة تناسب حال ضعفنا مع ان الطلبة الحاضرين امر مولانا من مرة
من عامين بزيادة في مستفادهم من الحبس ولم تكف من جملتهم هذا ر
فايض الحبس يدفع في كل شهر عشرين اوقية والبارحة اتانا الطالب مفتي
ان ذلك جميع ما كان يدفع في وقت من قبل 480 . واعتل بان الناظر
عمل الحساب معه ومنعه من تجوز من فوقه واراد رفع الشكوى للغاية
بو شتة فعرفت منه لجانب العالي بالله اتفاقا لعرضه والسلام

وقد فحصت من ذلك الرسالة للسلطان ما كتبنا بانه يعطى دونه من
احباس الفاس ويزيد من مرة من سنين 25 بعد ابطال الاعتياد وهو 50 ثم زاد عليه
الناظر في الكراء 150 للطلبة انعام سيدنا عليه بالاقتصار في الكراء على
القدر القديم او زيادة تناسب ضعفه. وانه كان يقبض في جملة طلبة
الحرابين مثقالين شهرية ثم ان الناظر رجع عليه بما قبض ومجموعه
480 واراد رفع الشكوى بدل عامل الحضرية فلا ذنب فيه الا عتابا
فكتب السلطان على الطرة بعد ما يليا الطلبة ولا يبقى فيه من الرعاية
بالكاتب وامثاله.

ومن ذلك الكسوة التي كانت تعطيها على يد امناء للامين الطلبة
ويدفعها اليه عامل الحضرية ونص ما كتب له امناء بذلك العامل (1) فعينا
للوداد رضى الفقيه العلامة الناسك سيدي عبد الله بن ابراهيم امنك الله
ورعاك وسلام عليك ورحمة الله. عن خير مولانا نصره الله. وبعد فقد ورد
علينا الامر الشريف بتعيين العادة لطلبة الحرابين على ارادة النزهة
وقد نبهنا الامين فيهم كسوة على العادة وما يليها بالطرة وتصل لسيادتك
مع العامل المشتوي عنا في دفعها اليه بارك الله فيك وعلى المحبة والسلام

(1) فيعطان ملف. سلهام وملف. كساء. كسوة كتان كنانية. تفقة جيدة بلغة

وفي 16 رجب 1303: أمناء دار عديل

وفي عناية بدروس الحديث ما كان يبديه العلماء عند ورودهم على حضرته حيث حل كما ترى في هذه البطاقة التي كتبها العلامة المولى إدريس ابن الفاضل المولى عبد الهادي، ومنه تعلم تجميعهم للقراءة السلطانية: (المحب الأرضى الأود الباشا الأسعد الحاج عبد الله سددك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فكتابنا هذا معلما بحضور الأمناء الطلبة بأنفاس السادات الأكفاء الحديث الشريف للوفود على الحضرة العالية بالله وإعلامك لتكون على بال والتأهب لذلك والحزم منحا تحجيرا منا معتادا من ضروريات السعي الميمنة يتفقده وعلى المحبة وفي 26 رجب عام 1303 والسلام.

إدريس بن عبد الهادي لطف الله به)

وبعد أميتك تلك الوسائل العجيبة العلماء، يتوصلها القواد الذين يرون عليهم بكل ما يقدم الحضرة للقيام بهم تمام وإكرامهم حتى لا يلحقهم تعب ولا عناء كما ترى في هذا التعميم الذي خاطب به الكاتب في الحاضرين يقف على هذا المسطور الكريم من خدامنا وولاة أمورنا الذين بالطريق من حضرتنا الشريفة إلى فاس أن يكونوا على بال من حملة كتابه الحديث الآتي بيدهم لحاجتهم ليلة مبيتهم عندهم وأن يقوموا بواجبات إكرامهم وبهم تمام والسلام. في 10 شوال الأبرك عام 1303

وفي إحدى رغبته في نشر العلم وبثه ولا سيما الأماكن التي يعز فيها ويقل ما أجابه به أحد ولاته عن أمره بافتقاد أهل المدرسين بعد تفصيل، إلى حتى سيدنا الذي يقتبل إحان الله بحما ولا أهم منها إلا من التبرع بها وأداء ذلك السلام والرحمة والبركة لمولانا فعدو ورد على الدائم الطالب العلامة سيدي أحمد بن سيدي عبد الرحمن التاملي بالكتاب الشريف من سيادة مولانا

مقصنا

(1) فبة. خزانشاه. شيكمة. راوية. جملاج. برلبي. مقارات. مقرع ومخازنية (2) لغة جبلية بإثبات الدال

الحاصير في ثلاث دواب أو أربعة لحمل من أثمهم وزادهم وحتى انتهم ورحال وإحرام تبروا بها وخدامها الذين تحسابنهم وباأمرها لا تشتت ولا بتنافوا ونطلب ربنا تعلى عند رحينا سيدي أحمد وتلاميذ أكلان عندي بطنجة ولا زال عندي بلا أمر متوقف من الطلبا، وفي (ورقة

طلبة الحديث

Envoi de récitateurs de hadit de Fez au Palais

التي كتبت التي كتبها

Recommandations aux représentants de l'autorité ap de ces récitateurs

Envoi d'un prof. récitateur au Palais

التاملي.

شيكمة ?

متضمنا الاذن الشريف له في التوريق والتزويق مع جنابه اذ كانت منزلة
الحضرة عاطلة من حلية العلم فلم يكن فيهما من له على الاقراء تعريج ولا تعريس
حتى كادت ان يصدق عليهما قول القائل: وبلدة ليس بها انيس، وتلقيناه
بالترحاب. كما يجب لمن وافى من اعظم جناب. غير انه لم يتيسر لنا في الكتاب
موضع التوريق الا وقته انما هو التوريق في الضحى ولم نر محل الجواز
القبة او الموضع المعتاد في الجامع حول العنزة فاخترنا حمله على الموضع
المعتاد وعلى ان يكون كل يوم واخترت له بين الظهرين ليحل بالحضور العشاوين
من مشقة المشي في الظلام وفي الطين وفقه الله وهداه مع بعد الدار. وجاء
سيرنا في ذلك بتبيينه في فصل من يد رايه المعول منه والمراد. وعلى
العزمة وطلب صالح الادعية والسلام. ومن فاتح حجة الحرام عام 1303
وهيه مولاي على اثر امضاه الله»

ومن عنايته بالشعر والادب اجازة الشعراء والمادحين. اقتراء
بمسير الحج بطلبه. بدل لنا الشقا لتقيد نايب الوزير الاكبر الاحمر الامناء: «حججنا
الامام الارضى الامير الحاج عبد السلام بحلو اسلام عليه ورحمة الله عن
خير مولانا نصره الله وبعد فعن الامر الشريف احمع الشريف مولاي بوبكر
ابي عثمان ولد الان بنعيسة ثلاثين ريالا جائزة له على القصيدة التي
جعلها في تهنية الجناب الشريف وعلى المحبة والسلام. في 14 حجة عام
1303. نايب الفقيه الوزير محمد بن احمد الصنهاجي لطف الله به آمين»
ومن اجابه المكتوب له بالمعلى بعد البطاقة بقوله «وعلى سيادتكم ازكى
السلام والرحمة والبركة على الدوام بوجود مولانا الامام ومعرفة
العدة المذكورة حازها الشريف المذكور على يد الفقيه الحاجب وعلى المحبة

توريق ؟

Récompense pour un poème en l'honneur du Sultan

-- الحلوا
Lahlu

لا نعيسة
Ctalla --

والسلام في تاريخه. عبد السلام لطف الله به»
وكان يصل القضاة ويكسوهم بأثر تحصيله في منزله إلى ما التالي
كتبه شاكرا إحرامه «أدام الله التأييد والعز والنصر والفتح المبين
لمولانا أمير المؤمنين. ناصر الملة والدين. غرة ملوك الإسلام. وفخر الأمراء
العظام. سيدنا ومولانا الحسن. وسلام شريف على سيادته ورحمة الله تعالى
وبركاته عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا ما وجهه سيدنا أدام
الله عزه ونصره من كسوة محمولة مشتملة على كساء وقفطان مجموع
وسلهام وملف سكري وقميص وفرجية وسروال وعمامة وصلة دراهم قدرها
ثلاثون مثقالا أعطى الله لسيدنا أعزه الله كل خير وكل مراد ونوال
عمره وعزه بجاه سيدنا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام والسلام. في
27 حجة عام 1303. أبو بكر بناني أمنه الله»

وجاء في ظهير داخل خطاب الناظر الدار البيضاء بتاريخ 20 صفر عام
1304 ما نصه الحمد لله وحده «وصل كتابك بأنك كلفت الطالب عبد السلام
ابن محمد بن العربي الى بلكدي الرباط وعلى تدريس العلم الشريف بها بزاوية الشيخ
وحصول النفع به للطلبة وتعيين راتب له من الأحباس ثم يستعين به
على ضعف حاله وصار بالبال. فقد عينا له عشرة مثاقيل شهريا
إعانة له على ذلك الوظيف بشرط القيام به وكتبنا للشريف
بالتعيين بصلة كتبه وادفعه له من الحلية:

ومن ذلك وهو أعظم الظهائر الدالة على أهمية المترجم
وعظيم حيثيته وبعد نظره في إصلاح الخاصة والعامة من عشيرته.
وتتبعه حركات المدرسين وحضهم على القيام بوظيفة التدريس وتشم

العلم

قفطان مجموع

ثمن

Un cadi remercie le Sultan des cadeaux qu'il lui a fait remettre

Composition d'une Keswa

Traitement mensuel accordé à ce Professeur

العلم واعانته لهم على ذلك ولاسيما من احباب المسلمين واتيانه بدليل من
السنة المطهرة على ان خيانة العالم في علمه اشد من خيانته في ماله.
ووعده بالاحسان والزيادة فيه للمجتهد منهم القائم بما يرضي السيد مولاه
ويبلغ كلام الخليفة سوله. وتحذير من كان على عكس ذلك بعد سرد
ذلك كله في مادة الاحسان الخ. فاكتبه لنا ضمنه على كناش وما اليه. ابي
العباس احمد ابن سودة. ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الكريم:
الفقيه الارضى القاضي السيد احمد ابن سودة. سددك الله. وسلام عليك
ورحمة الله. وبعد فقد وصلنا جوابك ببيان عدد الطلبة المدرسين منا لك
بالحضرة المكناسية. حاطها الله. وبيان ما يقبضه كل منهم من الاحباس
وقدره وكيف منها حسبما امرت به فحصل الاذن بالانعام الذي وجهته.
وصار بالبال وعليه فناولوا باستنهاض هممهم للقيام وعدم التعطيل وحضهم
على الانتصاب لذلك الفعل الجميل انتحالا لمقتضى العمل الذي هو الروح.
وسعيا في تحصيل فضله المشروح. وامتثالا لما ذكر فيه الحكم ابنى من قوله
صلى الله عليه وسلم ناصحوا في العلم فان خيانة احدكم في علمه اشد من خيانته
في ماله. ثم ان من تبين منه الاعتناء والاجتهاد. ووفى فيما امر الله ورسوله
كتب ما يراد. وكذلك نتيجة فيما به باخراج الطلبة على يده. فانه لسي
يعدم من جنابنا العالي بالله زيادة احسان. يتصل اعتباره بنتائج حسناته
ومن داخله ملل على الاعمال فقد تعرض لكف حظه من الاعمال. واستوجب
في سلك الحضرات عدم. واستحق عكس ما ذكر من فضله. وما قصدنا الجميع على
بال. والسلام في 20 جمادى الاولى عام 1304 صح من اصله:
ومن ذلك ما كتبه احمد سليمان لوزير الشكايات يستعطفه على

M. el H. recommande aux prof. plus d'activité dans leur enseignement

وزير الشكايات

اولاد احد الاشراف بشفشاون كان لوالدهم نظر التعليم فطلب:
»محبنا الاعز الارضى شيخ مولانا ووزيره الاعظم الفقيه العلامة النفاعة
البركة السيد المسعودي رعاه الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته.
عن خير مولانا ايده الله ونصره، وبعد فقد كان مولانا المقدس نعم الله ثراه
ابو محمد سيدي محمد بن عبد الله بن الطاهر الاسماعيلي ثلاث اواقي ومد من اوقاف
المسجد الاعظم على يد الحاج محمد بن محمد ومقابلة الخلفاء ولد العلم الشريف وقد
سار الى رحمة الله جعل الله له البركة في عمر سيدنا وتوالى احسانا ثلاث سنة
يقرون في المسجد فنحب من كمال فضل الله عليك ومحبتك في آل البيت ان تتكلم
عليهم سيدنا دام علاه ان يجود عليهم بما لا انه لا يخفى حال ضعف الشرفاء لا
سيما الطلبة منهم ابقى الله مولانا في وجه البلاد والايام بجاه سيدنا محمد عليه
افضل الصلاة والسلام وبارك لنا فيه وفي عقبه الى يوم القيامة بجاه سيدنا محمد
دام وعلى المحبة والسلام وفي 25 جمادى الثانية عام 1304 . زيدان بن احمد
لطف الله به«

وكتب احد الاعلام للوزير الصنهاجي طالبا تعجيل الاذن للطلبة
باقامة نزهتهم ترويحا لنفوسهم من عناء الدراسة »محبنا الاجل الارضى
الفقيه العلامة الوزير السيد محمد الصنهاجي رعاه الله. وسلام عليك ورحمة
الله عن خير سيدنا ايده الله وبعد فان طلبة المدارس وغيرهم اعزهم الله اشتكوا
بانهم كتبوا لحضرة مولانا العالية في شان النزهة وطال عليهم الامر من سيدنا
اعليعة الكتب في شانهم وتوجيه كتابهم لحضرة سيدنا الشريفة وسوعدوا
كما طلبوا منا الكتب لكم في ذلك لتجدد بالجواب الشريف في شانهم مع
اول قادم بعون وصولها اليكم ونخجلها بارك الله فيك ان تقع نزهتهم بالنجعة

Demande de bourses pour Chorfas et étudiants.

Les tolbas demandent au Sultan de leur donner rapidement la autorisation de célébrer leur fête traditionnelle.

وطلبوا

كما

كما هي عادتك وتفقد وتحصيل الغرض وانما تعرف ان الاباء كلما يعتني
بحال الطلبة واشغالهم بذلك وفراغكم وامن الرعاة الخصوما فهو
تفعل الله وعلى المحبة والسلام. في 13 رجب 1304 صالح بن المعطي
التادلي وفقه الله »

وكتب الوزير الصنهاجي الى الولاة الكبار بان الطلبة المعنيين
ارباب اللغات الاعجمية والاعتناء بهم «محبنا الارضى الباشا القايد
حم بن الجيلالي امنك الله وسلام عليك ورحمة الله. عن خير سيدنا نصره
الله وبعد فعين من الامر الشريف محلا لنزول الطلبة اهل الالسن العجمية
يناسبهم كل واحدة وعد من طلبته وكتبه من محل خاص بهم واعتن
بشأنهم وعلى المحبة والسلام في 3 حجة الحرام عام 1304 محمد الصنهاجي
لطف الله به وامين »

ثم اعاد اليه الكتابة من الغد: «محبنا الارضى الباشا حم بن
الجيلالي سلام عليك ورحمة الله. عن خير مولانا نصره الله. وبعد فقد امر
مولانا ايده الله بتمكين الاربع طوائف من اهل اللسان العجمي من اربع
ديار مناسبة لكل طائفة دار تجمعها والابد والسلام. في 4 حجة الحرام
عام 1304. نائب الوزير محمد بن احمد الصنهاجي لطف الله به وامين »

وهذا دليل على عناية السلطان بهؤلاء الطلاب الذين كان يبعث
بهم من خلال البلاد. وتزويدها بما تحتاجه من معلومات العصر
ومن عنايته بالعلم وطلابه اوان الحر بفاس الفقيه ابن كنة
الى حوم السيد محمد بن عبود على ما كان يقبضه جده من الاعانة
على طلب العلم ونص الظهير الشاهد له بذلك بعد الحمدلة والصلاة

Le pacha de Meknès est invité à donner des maisons à des groupes d'étudiants parlant des langues étrangères à l'arabe.
[Qui étaient ces étudiants ? L'auteur ne le précise pas. On plutôt semble avoir oublié, en les prenant pour les étudiants envoyés en Europe.]
— E.I. —

على بريم

والطابع الكريم « يعلم من كتابنا هذا أعلاه الله قدره وأنفذ في البسيطة نهيه وأمره. أننا أقررنا بحول الله وقوته. وكمال يمنه ومنته. الطالب محمد بن محمد بن محمد بن الهادي ابن عبود المكناسي على قبض الظهائر الوقفية التي كانت منعقدة له بجزء من الأحباس الكبرى إعانة له على طلب العلم الشريف. بمقتضى المواكلة على ذلك. إقرارا تاما تاما الواقف عليه أن يعمل بمقتضاه ولا يتعداه. والسلام. في 12 ربيع الثاني عام 1305 » في مراحله:

Bourse à un étudiant

وكتب أحد وزرائه كذا من أمناء الظاهر بتعيين صلة لأحد الفقهاء « الأمين صاير مولانا السعيد وعمه العلامة الحسن الطاهر التازي سلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله. وبعد فعن أمر الشريف أسماه الله ادفع للفقيه السيد الطالب ولد الفقيه العلامة المرحوم السيد الحاج محمد ابن سودة مائة ريال صلة والسلام. في 12 جمادى الأولى عام 1305 علي المسكيني وفقه الله »

Cadeau à un savant.

ولما ألف صديقنا العلامة المؤرخ أبو عبد الله محمد بن علي السلوي الركالي مؤلفه في الخيل وقدمه هدية لصاحب الترجمة وصله بمائة ريال وكسوة من الكتان والتي تتخذ لجلة العلماء. يفوق ثمنها في ذلك بخمسين ريالا:

Cadeau à un historien

ومن ذلك أيضا ما كتبه للأمناء المذكورين ولفظه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الكريم « نأمر خدامنا الأرضيين أمناء الظاهر بدار عديل أن يدفعوا للسيد العلامة الصقلي عشرين ريالا جائزة على القصيدة التي أنشأها في تهنئة جنابنا الشريف. والسلام. في 2 الحجة عام 1305 »

Cadeau à l'auteur d'un poème.

وفي

وقد كان العلماء يغارون على العلم ان يدخل فيه من ليس من اهله
ولا من حملته فكان من يشاء الدخول في زمرتهم محتاجا لشهادة تصدر منهم
له بالنجابة والتعاكف كما ترى في هاته الشهادة.

الحمد لله الواضع شكله عقب تاريخه. يعرف الشريف المنيف الفقيه
النزيه سيدي احمد بن الشريف الحسن سيدي محمد الادريسي الولي معرفة تامة
كافية شرعا بها ومعها يشهد بانه ممن اكب على تعلم العلم والاشتغال به
وانفاق اوقاته فيه. وانه ممن ظهرت نجابته فيه. حتى تقدم وبرز على كثير
من اقرانه وحصل فيه ملكة يغتبط بها ويحمد الله عليها مع ما اكرمه الله
به من المروءة والدين والاعتزال ومخالطة اهل الخير والعلم ومجانبة غيرهم
في علمه ذلك بالمخالطة والسماع فمن ثم شهد به في سابع عشر جمادى الثانية
عام تسعة وثلاثمائة والف الشريف العلامة مولاي عبد الملك بن محمد العلوي
الضرير اذنا في نقلها عنه لعبد ربه سبحانه
وعبيد ربه محمد التهامي بن المدني كنون كان الله له بمنه. وعبيد ربه عبد الله
ابن ادريس الودغيري لطف الله به. وبمثله الف يشهد الفقيه العلامة محمد بن
التهامي الوزاني كان الله له ولوالديه ولمتعلقاته. وبمثله الف يشهد عبيد
ربه محمد بن قاسم القادري كان الله له ولجميع المسلمين. وبمثله الف يشهد عبيد
ربه واسير ذنبه خليل بن محمد بن صالح الخالدي الحسني وفقه الله

ومن عنايته بتعليم اولاده انه كان يوجههم لجهات بعيدة تغريبا
لهم في سبيل الطلب ليجتهدوا ويجدوا ويستعدوا على الرياسة وحتى عن الامهات
وقد كتب احد العلماء المعينين لتعليمهم ببلغ الامر اليها جب عقبه
وجوابه اليه بما نصه:

Certificat de capacité et de bonne conduite délivré par des savants à ce savant

ذرية

Touche, bande, catégorie classe (Fès)

#

كعبة الفضل والافضال ومحط رحال الفخار ومورد الامال حاجب
مولانا ووزيره الفقيه سيدي احمد رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا يوم الجمعة المباركة لثغر
العرائش عملنا في سفرنا اليها من طنجة الحضرة خمسة ايام وجادين في السير من
غير تربص خلال ذلك ولا مقام فوجدنا الثغر واهله بافضال مولانا حفظهم الله
بخير وعافية فاول ما تفالوا عندنا حيث تبارك الله مولانا ايده الله وفي الخميس
في بيت تلاميذهم وفرشنا عقب في اختبارهم والنظر في التعليم في ذلك وترتيب امور
قراءتهم فوجدناهم يكتبون الا القمة من مجموع جرير كان وجه اليهم سابقا
من خط السيد عمر الواحد بعض الا انه لم يقابل ووجد من التصحيف الشكلي
والنحوي شيء كثير وغير خاف ان جمع المسائل مصححة وجريان العمل
عليها لابد جعل الانسان عنده ولو كان وحل فها انا مشتغل بتصحيحها بتتبع
مستحقها المكون في الجمعة بعضها البعض ليكون الضبط عن غير تغيير وكذلك
وجدنا المجموع المذكور خاليا من متون احكام القراءة التي هي الاكثر والاهم
مثل الخراز وابن بري فها انا انسخ لهم ذلك في العشي ببيتنا الحضرة ليطالعوا على
يد العامل من يكتب وانا اطلع عليه المتوسم منهم ومع العشي الله لطاحتنا
معهم من مصالحهم ثم بعد كمال ذلك وتصحيحه اصحح بعده لهم يكون يكتبه لهم
عنده وارتب لهم امور القراءة على ما يليق بحول الله كما الله غرض مولانا
وارادة في انجاله ما فيهم من النجابة والعقل والدين والتقوى واميروا عمتنا
النجابة لتكون على بال وما انا في انتظار الوعد بارك الله فيك وعلى المحبة
والسلام في 26 جمادى الثانية عام 1306. محمد بن محمد ابن الحاج الطالب الصه

بعد

ومن

Le Sultan fait instruire les enfants hors de la capitale. Dans cette lettre il s'agit de ceux qui sont à Larache

//

Excellents principes pédagogiques.

تربيتن
éducation (Bel.)

إنجاله

قصيدة في ختم البخاري والأمر بجمعها

Récitation d'un poème pour clore la récitation du Buhārī au Palais.

ومن عنايته بالأدب وذويه ما كتبه الحاجب الفاضل بمكناس
في مجلس الحديث السلطاني ليختم المنشدين بجمع كل ما أنشد في وقتها
وبين وزنها وفيه ما يخفى من إسناد الأمور لمن هي إليه. محبنا الفقيه
العلامة القاضي السيد أحمد ابن سودة سلام عليكم ورحمة الله عن خير
سيدنا أيده الله. وبعد فقد اطلع سيدنا أيده الله بقصيدة الفقيه
العلامة الكاتب السيد عبد الواحد ابن المواز التي أنشأها في ختم صحيح الإمام
البخاري رضي الله عنه بالمجلس الشريف واستحسنها أعزه الله من منوالها البديع
وأثنى على صاحبها بما هو جدير به. ودعا له بخير وأمر أعزه الله بجمعها
على العادة وما هو متصل والمقصود من الاعتناء بجمع المنشور منها جمعها
متقنا لا تحريف فيه لضبطها وانتخاب منشد فصيح لإنشادها وتنبيهه على
عدم تلحين مقاطع الشعر مراعاة لمركز نوبتها عملا بمقتضى الاستماع بشأنها. ولا
بد وعلى المحبة والسلام. في 23 رمضان عام 1307. أحمد بن موسى بن أحمد
لطف الله به

وإسناده

Le Sultan M. d. H. constitue en habous des livres destinés à la bibl. Ben Youssef de Marrakech.

ومن آثار زمان عنايته بالعلم والتعليم تحبيسه الكتب العلمية
النافعة على خزانة جامع ابن يوسف من الحضرة المراكشية. وأصدر الظهير
فيما يرتبط بهذا التحبيس المتوج بالطابع الكبير وأكد فيه على النظر إليه
والمحافظة عليها ونصه:
«يعلم من كتابنا هذا أنا لا زلنا على مصادر البر وأعمال الخير إتيانا لسبله
ودام كل يمنه في موالين المصالح والعوائد كلما لا انفك بحول الله
وقوته. وشامل فضله ومنته. وتوفيقه لطرق مرضاته. وإرشاده لخير
إلهاماته. حبسنا جميع الكتب العلمية المثبتة بهذا الكناش الجامع

تحصيلا المشتملة على العلوم المقصودة تكميلا لما بنيته على خزانة جامع بني
يوسف من حضرة الحضرة المراكشية لا زالت مأمن سائر النوائب محمية
بقصد انتفاع المتحرين لطلب العلم الشريف المتنعمين بظله الوريف
وجعلنا القيم المكلف بها وكيفية الانتفاع بالمستعار منها قواعد وفصولا لا
يتعداها الناظر القيم عليها حسبما هي مفصلة بكتابنا الشريف الذي بيده
ويد من كلف معه بقصد تمسكهم به وجعلناه مشتملا في النظر من الخزانة
الموجودة لا زالت قراءة العلم بها مأثورة مع ناظر الاحباس الكبير بحيث
يكون الجميع محل النظر في ذلك تأكيدا في حفظ الحبس من الضياع واحتياطا
في أمر الزموا القصد المتبع فيه بلا نزاع كما جعلنا العامل والمحتسب
والقضاة في هيئة التكليف بيد البالغين في ذلك لاشتراكه في حفظ العمرة وشرا
لبعض الاحتياط وتنبيها على التزام من المناط تحبيسا إذ إنما تخلف
لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يفوت بوجه من الوجوه إلى أن يرث الله الأرض
ومن عليها وهو خير الوارثين ابتغاء منا لأن إصلاح هذا الكريم واقتداء بسنة
النبي واصحابه عليهم السلام وسعيا في نشر العلم الذي هو من الحسنات الجارية
والاجور الدائمة وعلى المكلفين المذكورين أن يكون عملهم على ما قرر استمرارا
ويحسنون القيام جهدهم مع تقوى الله سرا وجهارا ومن بدل او غير فالله
حسيبه ونرجوا من المولى سبحانه أن يتقبل ذلك وينفع به ويجعله من
خير العمل وقربة دائمة وعلى الواقف عليه من سائر ولاة أمرنا الشريف أن
يعمل به ولا يتعداه صدر به أمرنا المعتز بالله في سابع عشر شوال الأبرك عام
ثمانية وثلاثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
والسلام

ثم كتب للولاة والأمر بقائمة ما حبسه على خزانتي جامع المواسين وجامع ابن يوسف بمراكش
من الكتب الدراسية المحتاج إليها للمراجعة والمطالعة حسبما لكل
منهما معينا فيه لكل منهما ينبغي أن يقيد مع جميع الولاة بما جاءها وصولا
لكيفية العمل في ذلك ونصه

خدامنا الأرضى المحتسب مولاي عبد الله البوكيلي والفقيه بن عمار وابن
داود وناظر الأحباس الكبرى في حينه والفقهاء الأرضين قضاة الحضرة
المراكشية صانها الله وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
فلما كان التحبيس من السنة الفاضلة والحسنات الراجحة ومما يجلب معالم
الدين وشايع عزائم المتقربين شرح الله منا لمحبته صدرا للقيام وهو
سبحانه ولي التوفيق وشامل الآلاء والنعماء فاقتضى نظرنا السديد أن نحبس
جميع الكتب العلمية المسطرة أسماؤها تفصيلا بكنانيش الحوالتين
المطبوع عليهما بطابعنا الشريف المرفوعين لنظركم عليه الدالة المشتملة
تلك الكتب على العلوم المقصودة أداء الآلية على الخزانتين المباركتين
إحداهما خزانة جامع المواسين والثانية خزانة جامع ابن يوسف بمراكش
الحضرة المراكشية حرسها الله وخصصنا كل واحدة منهما بما اشتملت
عليه حوالتها من الكتب المذكورة فالمقيد في خزانة جامع المواسين من كتب
صحيح البخاري سبع عشرة نسخة ومن شرح القسطلاني عليه أربع نسخ
ومن الشفا عشر نسخ ومن الشمائل خمس نسخ ومن شرح جسوس عليها
سبع نسخ ومن شرح الزرقاني على الموطإ سبع نسخ ومن شرح الخرشي على
المختصر ثمان نسخ ومن شرح الزرقاني عليه ثمان نسخ ومن شرح أبي الحسن
على الرسالة عشر نسخ ومن شرح التسولي على ابن عاصم ثمان نسخ ومن شرح

M. el-Hasan constitua en habous des livres, des [illegible] aux bibl. d'El-Mouassine et de Ben Youssef

Registres des livres "habousés" par M. el-Hasan au

ميارة الصغير على المرشد اربع عشرة نسخة ومن شرح الازهري على الجرومية ثمان
نسخ ومن شرح المكودي على الالفية سبع عشرة نسخة ومن شرح الازهري على
الاجرومية خمس وعشرون نسخة ومن شرح العيني على الشواهد سبع نسخ
ومن شرح الرماح على ابن عاشر عشر نسخ ومن حاشية الصبان على الاشموني
سبع نسخ ومن حاشية البناني على السعد سبع نسخ ومن الرهوني على
ورقات امام الحرمين تسع نسخ ومن السمرقندي على الاستعارات ثمان نسخ
ومن حاشية البناني على جمع الجوامع خمس نسخ ومن شرح اليجوري على
مختصر السنوسي خمس نسخ ومن شرح الزموري على ام البراهين في التوحيد
تسع نسخ والمعين في خزانة جامع ابي يوسف فهما قسمان مثلا كما ذكر
بالتفصيل لكون جملة الكتب الحبسة المذكورة جعلنا القسمة بينهما الثلثان
والثلث الواحد للجامع الاعظم والثلثان الاثنان لجامع الثانية تحبيسا
تاما مؤبدا لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يفوت بوجه من الوجوه فرتبنا
اركان حكمه على قاعدته المؤسسة وتممنا ما يدخل بسلكه ثم انهما مرجعات لنا
الحبسة ابتغاء لمرضاة الله وامتثالا للكرام واقتداء بسنة النبي واصحابه عليهم
السلام وسعيا في نشر العلم الذي هو من الحسنات الجارية والاجور الواقية
وقصدنا بذلك انتفاع طلبة العلم الشريف وعينا الطالب المصطفى
ابن عيسى قيما على خزانة المواسين والطالب محمد بن الحاج الطاهر النسب
قيما على خزانة جامع ابي يوسف ليتولى كل منهما ما تولى نظره ويحصو فيه
القيام والتكليف باوفى مع انضمام نظركم جميعا على هذا الوضع.
واتحادكم في اشتراك التكليف بعد جعلنا جميعكم عمدته وقلدناكم ربقته
واجعلناكم يد تبعه وانطنا بكم عمله وكلفته وجعلنا لكم في قاعدة

Désignation de deux bibliothécaires

تحبيس

Règlement de la commission de surveillance

تخصيص الكتب المذكورة والانتفاع بها فصولا عشرة ليكون تحفيظكم مع
القيمين المذكورين عليها ويقع وقوفكم لديها ووقع خلال كله
بحفظ الحبس من الضياع والاحتياط الذي هو غاية القصد المتبع
ثم كذا بلا نزاع الفصل الاول اشتراط جميعكم النظر بحيث تكونون من
حيث الضمان فيما عسى ان يقع دفعة واحدة الفصل الثاني ان تجتمعوا
عند انقضاء كل جمعة وتتفقدوا الخزانة بالنظر والاطلاع حتى
تكشفوا ما وقع للكتب وتورقوا وتعرفوا بحيث ان ضاع شيء تؤاخذوا به كلكم
ويقع بتضمينكم وفيما زال وصف القيام عن احدكم فبادروا بالخبير للعزل
والضبط حتى تجبر على من يقام بعده الفصل الثالث ان تجتمعوا عند
انقضاء كل ثلاثة اشهر وتجمعوا سائر الكتب المستعارة وتطالعوها
ثم تجددوا اعارتها الفصل الرابع ان لا يمكن مستعير الكتاب منه الا
بعد الاشهاد عليه الفصل الخامس اذا كان المستعير بلديا يسجل
عليه ما استعاره واذا كان افاقيا يرفع لشيخه بالاشهاد وهو يتولى
دفعه اليه ويكون منه على بصيرة الفصل السادس ان من استعمل الانتفاع
لا يعمل الامد ولا يحمل الذي منع الكتب عن اهلها من الغلول الفصل
السابع ان لا يمكن الكتاب من ارحله بحمله بدعوى ذلك من الاوقات
الفصل الثامن ان لا تعيروا لا للزوار الامانة الفصل التاسع ان تنبهوا
من استعار ان لا يعيره هو لغيره الفصل العاشر ان من استعار الكتاب
لاجل ان لا يترك عنده اكثر من المدة المؤجل لها الا بعد استئنافه العمل
فعلى كل جميعا ان يكون عملكم على ما في السطر او تحسنوا القيام
بحفظكم مع تقوى الله سرا وجهارا ومن بدل او غير فالله حسيبه

افاقي ≠ بلدي

ص

وشميركم ورفيعه، وفرار تكيفنا لكم في اسلوب الخطاب اكتفاء ليتم لكم بيان
وجه العمل حتى لا يتبعثر امركم لعز الانتكاس بابا، ولتمضوا على مقتضى
ذلك وتقوموا فيه بواجب الحزم حتى لا يضل منكم سالك، ونرجوا من المولى
سبحانه ان ينفعنا بذلك وينفع به ويجعله من مرضي عمل الخير وفي بدء امين
والسلام 12 قعدة الحرام عام 1308 هـ

ومن ذلك ما كتب به للامناء بدار عديل والمكس ونصه بعد الحمدلة
والصلاة والطابع الشريف خدامنا الارضين امناء الكابر بالشعير
بدار عديل ان يدفعوا للطالب ادريس الخنشر مائة مثقال معدودة له على
انشاد قصيدة والسلام، في 30 صفر عام 1309 هـ من املاه

ومن ذلك ما اجاب به شيخ الزاوية الناصرية وهو ينبئ عن محبته
لاهل العلم والفضل والدين وقبوله لشفاعتهم وتدخلهم في بعض المسائل
ونصه محبنا الارضى سلالة الاخيار الاجل الابرع الشريف احمد بن ابي بكر الناصري
سدد الله، وسلام عليك ورحمة الله، وبعد وصل كتابك معلما بانكار امر الرعاء
في ابنك الحاج بالله بان يحول من الله قبوله وانك بعد ان اقتنعت انرنا
واملت الحياة وبنا على وجدك الحزن وصرت تفتح الشفقة وتكلف نفسك فوق
الطاقة فلا تقطع من المصافحة الا القليل ولا تتبع النزول بالجبل حتى
يحصل لك بعض الراحة، وتعود لك القوة الى الراحة فتتمثل بيت ذا عمر
الزمان، الذي انشد في سلمان يا ناي في مجرى الارض لك تهوى، والبعيد عنه
ابعد مما الميت يرى، وما ذلك الا محبة فينا ورغبة فيما عند الله وانك
اذا لم تجد حقيقة ترجع الى الشر ومنه تود عنا ونتوجه للزاوية كما اعلمت
تجتمع بين في اداوود بن داوش وعلي في تنظيم النصطاد وابي ماجة

وانا

Récompense à un poème.

صلة

Lettre de M. al-H. au murābiṭ Aḥmad ibn Abu-Bakr en-Nāṣirī. a/s des études du marabout et d'affaires politiques locales.

وانه لم تقصر في الدعاء لنا ابتداءً واختتاماً وان السكتانيين المحترمين
بفاس الواقع مجتمعاً بهم تقصدون فنقول شيئاً عنهم مع انك لا تختلط معهم
العامل يجمع في مقام فيهم باعطاء انه يجتمع ثم ان من منهم من يتصرح بوساطة من
ذكر تارة يجتمعون يطلبون الكينونة تحت الشيخ الاخر وان تكانة لذا لا يغلوا عن بلادهم
وتبع فواتح الغبار من حضور الحاجة منهم واستفادة شيء في الشجاعة منهم اوكل دينهم
وهم منهم عنه وهم ناس ذلك على بال اما القبلة في الامر ثابت ومعانا فانها الهمة
في اللحاق بنا في سبيل العداة لنا بالله والعمل بالنية واما ما اعتزرت به
في قبول شيء من امثالها الحسن الصادقين ولسان حالها يقول انا اقمنا على
عزر وعن قدر ومن اقلاع على عزر كمن راح وانطواء الارض لك في طي الاشتياق
من امارات الود الذي تشفى في الاصطباح والاغتباق كما ان لسانك يقول ولو
نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الزمان وعلى كل حال اجل يحصل
العقد الذي من ذلك الود ونرجع من رد الله جموا اذن من الله عز وجل وانا نندم من
دابة الاعضاء احزننا حيثما الاية واما استقر اقبل الاوقات في بدء العريف
فقرا نعقت نعاير بوافيت العم في كاعة العد تقبل الله منك نعمة البضاعة
وجبر الصناعة واما دعاؤك لجانبنا فهو عين ما ان داعية المحبة لا تترك
منطقة الشارب تحمل عليه حتى في غير ذلك من فكان الاستجابة وهو من فعل
من التعاون على البر والتقوى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ادام
الله على ذلك واما السكتانية فكما قد عرفنا لك بانهم يجتمعون مع شيخهم
على بر عاملهم ويتعاسبون معهم ويظهر ما يكون في امورهم ولم يفعلوا وجيئ
غلاجول الله والتوفيق في امورهم واما التكانة فقال عاملهم لا علم له بتبعهم
لكونه تحكم على من وحتى ان وقع منهم شيء فلا علم له به واما استيزانه

هنا بيت شعر ينبغي ان يكتب ما كتبه في سطر
انا اقمنا على عزر وعن قدر ومن اقلاع على عزر كمن راح

هنا بيت شعر ايضا يكتب في سطر مستقل
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الزمان

السكتانيين
الكينونة
تكانة (تكانة)
سكتانة
تكانة

في الشجاعة فيهم بأنكم أهل الزلزلة اشجعوا فتوحوا ويفتح الله على
لسان نبيه ما شاء. وقد ساعدنا الحظ على إضافة السكتانيين للشيخ الذي رغبوا
فيه وأخذ جنابهم من يد الذي رغبوا عنه والسلام. في 29 شعبان الأبرك عام
1309 هـ

ومن ذلك وهو من الخطابات المهمة التي تدل على ما كان للمترجم من
حسن الصيت في مشارق الأرض ومغاربها. حتى أخذ في الجد والمكاتبة علماء
الأقطار الإسلامية له. وعدوه أيا من أعظم خلفاء الإسلام. ما كتبه الشيخ
محمد رشيد بن عبد اللطيف الرافعي الشامي من طرابلس الشام ونصه بعد
الحمدلة والصلاة والطابع الشريف «محبنا الأعز الأرضى. الفقيه العارف
الشيخ محمد رشيد بن عبد اللطيف الرافعي الطرابلسي الشامي أعانك الله
وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. وبعد وصل كتابكم تضمن ثناء في حقه
أعلامنا به وعث في تأليف كتاب يشتمل على غرر الفضائل المنشأة في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم ومدح ذريته الكرام. بعد تكرر رؤياه المعبرة
في عالم الحلم. وقد ذكر إنشاء القصيدة التي وجهتها لجانبنا العالي
بالله مع ديوان العارف بالله الشيخ محمد الرين بن عمر بن فرج كما
أعلمت بأنك على نية طبع ديوان لبعض العارفين في الأمداح النبوية على
الموصوف بما ذكر الصلاة والسلام. وصار بالبال أمانيك وعدد في تأليف
الأمداح النبوية. ومدح العترة الطاهرة العلية. فذلك من دلائل
الاشتغال في بحله من مكلتهم العطايا الأزلية. وأنك قد علمتم أشعة
الحقيقة المحمدية. إذ اللواحق منبنية على السوابق والبدايات تتوقف
بالنهايات. ومحبة جناب النبوة من أجل ما يتخذ به قلب الأنصار الذي

Correspondance de M. al-H. avec les savants musulmans étrangers.

صو

من عند اهل الحقيقة كمن التجلي وعين شهود الرحمان. كيف والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول المرء مع من احب. وقال صلى الله عليه وسلم في حق
الذين هم اهل التعظيم ومن كان لا مانع في الدارين. من احب آل بيتي فقد
احبني ومن احبني فقد احب الله. جعلنا الله واياكم ممن استمر من فيوضات
الانوار المحمدية. ومن فتح بوسيلتها في المعارج العلية. الى المعارف القدسية
ءامين. واما رؤياكم له صلى الله عليه وسلم فرؤيا حق. وذلك الذي صلاح وصدق
واشارة الى صفاء السر بتغذيه المحبة الكاملة. وبشارة بقبول لا يستفاد
وتجليات النعم الشاملة. جعلها الله منة موصولة. واتحفنا واياكم
بين كاتما الفتح من ابحر العناية مشمولة. ءامين. واما ديوان الشيخ محيي
الدين فقد وصل وهو لعبد علمنا الشريف. واعرفنا في المعارف ذخيرة
وناجينا فيها بقدم البواذ ونحوه. واما القصيدة التي وجهتها من
انشائك فوصلت كذلك واستحسناها. وبعين القبول والمبرة لاحظناها
وتصلك صحبته مائة ريال اكراما لكم على يد خديمنا امناء ومن صحبته
المحبة. والسلام. في 14 جمادى الثانية عام 1310 ه صح من اصله.

ومما يدل على اعتنائه بفضلاء شرع البلاد واهتمامه
بان يكونوا مكفي المؤونة والزاد. ما كتب به لولي خليفته بفاس الزكاه
وصيفا لنا في ابان الكتب المولى عمر رحمه الله بتاريخ في محرم عام 1311.
ونص الغرض منه: وصل كتابك بما كلمه الفاضل العقيد الشهير
حميد بناني بكتابه الذي وجهتنا بطيه. بان انعام عليه بما تعوده من
السمن والزيت كل عام وصار بالبال فقد اصدرنا امرنا الشريف بالامناء
الظاهر السعيد بان يعينوا له عادة السمن. والامناء الزيت

Cadeaux à un cadi (beurre et huile)

امناء الزيت

(1) كان للفضلاء لوازم خاصة. فيها الغنية والكفاية. حتى لا تتشوف نفوسهم لما في ايدي الخصوم. ولا يأخذوا شيئا معلوما على الرسوم. يتقوون على اجورهم وما يجري عليهم من الجرايات. مع الانعامات والصلات المتواصلات. والذي يقتضيه حرمة الشرع محفوظة. وبعين الاكبار والاعتبار ملحوظة.

بأن ينعزلوا لأن العادة منعته. والكتابان بما يصلح الحكمة في أهله
وهذا ~~[illegible]~~ لم يكن صلة تكون عن
مقتضى الحال بل كان عادة جارية مستمرة بالبلاد ولم يكن من اختصاص
بالقضاة دون غيرهم من العلماء. بل كان يعطى للعلماء المتصدين للكتابة
والتدريس والإفادة. فمما يدل على ذلك ما كتبه المترجم لباشا فاس عبد
الله بن أحمد ونص الغرض منه: وبعد فقد أمرنا الشريف أن نخرج أمناء
الصائر السعيد ومن الله بن ارعديل بأن يدفعوا للعلماء المدرسين بفاس
ما جرت العادة بدفعه لهم من الخليع. وكذا الصلة على العادة على يد
ابن عمنا الفقيه الفاضل مولاي محمد بن عبد الرحمن. وأعلمناك لتكون على
بال.

ومن ذلك ما كتب به لنائبه بفاس بتاريخ 13 صفر عام 1311 ونص الغرض
منه: وبعد فقد أنهينا لعلم سيدنا الشريف ما أمله السلف إلى العلماء من
الإنعام عليهم بعادة الفرض السنوي مع صلة عيد الأضحى المبارك اتصالا
وقد أنعم عليهم أعزه الله بذلك. وها مكاتبة الشريف بقبض الأمناء لهم وأمناء
دار عديل والعام أن تؤدى لهم ما ذكر. أعطى الله سيدنا خير الدارين.

ومما يدل على مزيد محافظته على أهل العلم واحترام العلماء
وتمكين معاملتهم من نحو بر الرحماء ما كتبه لولده خليفته بفاس المولى
محمد رحمه الله بتاريخ 14 ربيع الثاني عام 1311 ونص الغرض منه:
وبعد فقد كتب لنا بعض الطلبة فيه تعظيم البطالة لبعض الأشياء الذين يتولون
للقضاء وما يعينهم من التعطيل بعد مهامهم من آجالهم كحقوقهم
بالبال. فقد نعوذنا لهم ثلاث بغال بسراجها. تنتقل عند الخريف والدار

محمد

Cadeaux en [illegible] aux oulémas de Fès.

أصول ظ

Cadeaux en blé aux oulémas de Fès.

M. el. H. met des mulets à la disposition des oulémas.

محمد. والثالثة عشر الوجيه سعيد بن جسوس والكتابان معا بذلك
بخط أنفسهم.

ومن ذلك ما كتبه الوزير خطابا لخليفة القائد العربي ولد
ابا محمد بتاريخ 20 جمادى الأولى عام 1311 ونص الغرض منه وبعد فقد
اخبرنا النائب السيد محمد بن رشيد العراقي أن سيدنا أيده الله كان كتب
لكم بإنعامه على علماء فاس بالقمح. وأصدر الأمر الشريف لك بتمييزكم ووجد
لك زمامهم ومن علمهم. ثم ورد عليه الأمر الشريف أيضا بإعطاء الطلبة
الذين يقرؤون من حزب الشيخ خليل بالقمح ويعين بأن تستحق أربعة من مراتب
الفقهاء، وما وصله الكتاب الشريف حتى دفع لكم الزمام. وبقي الطلبة
يطلبون القمح المنعم عليهم به. وطلبوا منا أن نبرد بعدهم. وعليه فلا بد
مولانا بتمييزهم على نحو تمييزهم.

نعم كان للقضاة لوازم هاته حتى كل من يتصرفون بتوسيم الوزير
إلى الخصوص. ولا يأخذ وأشياء معلوما على أي سوق. اللهم إلا ما جرى
وما يتعلق بهم في المخزن الشريف من الإنعامات والصلات. ولذلك بقيت
حرمة الشرع الكريم محفوظة. وبقي الاحترام ملحوظا.

ومن ذلك ما كتبه لولاة مملكته وهو مما يدل على
احترامه للعلماء، وأنه أنزلهم منازلهم. وأحل أهل العلم بالمحل الأرفع.
ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الشريف بداخله: خدامنا ومن يقف على
مسطورنا هذا من خدامنا وولاة أوقافنا أن يعاملوا أولاد أبي الحسن
الدريوي بما ينبغي أن يعاملوا به من التوقير والاحترام. والخروج
من زمرة العوام، رعيا لانحياشهم لجانب الفقهاء العالمين الذين بها

Cadeaux en blé aux oulémas et à certains étudiants

Dahir circulaire recommandant d'avoir des égards pour les clercs.

سيدي جعفر الكتاني وسيدي الطيب ابن كيران والامر بايديهما فما
دام فيهما أثماء بجانبهما كما نأمر عاملنا بفاس حفظه ان يجري بهما على مقتضه
ويعمل عليه كلما اقتضاه. والسلام في 2 جمادى الثانية عام 1311 هـ
ح مراحله :

فإذا كان من يحترم بأهل العلم من العامة ويتعلق بأذيالهم
وينتسب إليهم بمنزلة الصحابة عند مولانا المترجم فكيف بأهل العلم
أنفسهم.

ولما مات الشريف العلامة المدرس مولاي أبو النصر الودغيري كتب
العلامة أبو محمد عبد الله بن إدريس الفضيلي الخليفة السلطاني وهو
يومئذ في مقام الكاتب مولاي محمد بما نصه الحمد لله إن ولد أخي
سيدي محمد بن نصر صار إلى عفو الله ورحمته رحمه الله أمره التاريخ وكان من
أهل الطبقة العليا وترك ولدين أحدهما من رضا وكان بيد والده المذكور
وجد وكتابي يشفع بهما ومن الموقوفة بالكسوة(1) يتمه وعليه ما يطلق
مع كمال سيدنا أن يفرع لولده المذكور على ذلك ويكتب بذلك للقاضي
أبقى الله عز مولانا وأدام مجده وعلاه وعلى تمام محبة سيدنا وخدمة مولانا
المنصور بالله والسلام. وفي 19 شعبان عام 1311 عبد الله بن إدريس
الودغيري لطف الله به. ثم من الأصل هـ فوقع الخليفة المذكور على الطلب
بالقلم الأصلي بما لفظه: الحمد لله أما مولاي محمد وحمد الله والحفظنا به
مصلحين وما عدم لا وجه له. وأما ما كان عليه من أبقاء ما كان يقبضه
من جملة أهل الرتبة الأولى فيما نحن بصدده مفعلنا ويكتب للقاضي هـ
وكتب المرابط الفقيه السيد علال بن عبد الواحد الفاسي بما نصه

الغرض

(1) مسجد بفاس دار بجوار الكوشة. اثنا عشر مثقالا واحد أصحاب الفرويين من جملة شعبير العلماء
عشرة مثاقيل كانت منيعة من الحبس الأعلى بالقدح المرتبة في الطبقة العليا

[Margin notes:]
le "chérif" Sidi Jaʿfar el Kettânî.
+ الودغير
A la mort d'un savant les pensions dont il bénéficiait sont maintenues à ses enfants.
le "murabit" Eallāl ibn Eabd-ellah el-Fāsi

Cadeau à l'auteur d'un ouvrage — Sources

الغرض منه. وما ذكرتم من ان محبكم الطالب عبد الله اصلحه الله
صنع تاليفا في تلكم الفنون التي كنتم تصيبون بما ذكرتم. ولا نحصيها ذكرا
سالكا طريقة الادباء البهية. في الطلعة الصحراوية الحسنية. فقد
علمناه واستحسناه واستحسنا له. وقد وصل وطالعنا نحو الغصون النضل
وارتعنا الالحاظ في حدائقه المونقة. واجلنا لها في ارجاء برده النيرة
المشرقة. واروينا ما بنا من الظما في حياضه المترقرقة. واصغينا له
لزخارفنا واخلينا له وشكرنا ذلك له في اجمال. وقلنا جزاه وحظا من الله
تعالى فيضا لم يزل يعد بلسان الافلاك. وعلى ممر الليالي والايام. ويختار
في بطون المهارق. ويشهد في المغارب والمشارق. خلد الله في الصالحات
ذكركم. واجزل اجركم وبركم. وانالكم كل ما تحبونه بالتمام. واهدى عنا لكم
تحية الحبية. ومواهبه الكسبية. في الافتتاح والاختتام. وكتب
حجته مائة وخمسون ريالا تعبيرا لصاحب التاليف المشار اليه
صلة له. كما تصلكم مائة ريال النعمة الكاملة والسلام. في 24 رمضان
المعظم عام 1311 ه. من ادخله. وكم لمن زامنه نظائر تلزم الحجة كل
مناظر. ولا ريب ان مثل التصحيح العاطر والادب الذي يشمل المتدرج
يتاح لصاحب العلم في نفسه. وتمكنه من قلبه. واستيلاؤه على لبه.
حتى عرف كطبيعة فيه. رحمه الله من امام. وعامله بالرحمة الواسعة
والرضوان والاكرام.

السلطان ابو فارس عبد العزيز بن الحسن
ابن محمد بن عبد الرحمن بن هشام

ولد عام ثمانية وتسعين ومائتين والف وتربع على اريكة الملك عام 1311

احد عشر وثلاثمائة والف وتنازل عن الملك عام ستة 1326 وعشرين
وثلاثمائة والف

كان هذا السلطان اول الدول من اعز بنيه يلحظه
بعين العناية والرعاية. وينشئه باعماله الخاصة معها الرعاية. ويبث
فيه روح العلم والدراية. ويشرف به على النهاية في البراية. فتمكن حب
العلم والعلماء من قلبه. واستولى على لبه. فلما جلس على عرش المملكة
المغربية. ومواعده لبعض الاسباب. جرى على سنن جدوده وابيه فكان
من طالبي العلم ومحبيه. ووصل العلماء. وشجع الادباء والقراء. واجرى
في ميدان الثقافة الاسلامية بسيرته الغراء. فرسم الاغراء. فاقبل الطلبة
على القراءة والعلماء على الاقراء:

جريه مع الشيخ ماء العينين المتقدم الذكر على ما
عمل له من والده السلطان المقدس محمد بن حسن الله. وزاد انعامه عليه بترتيبها
عدد وافر من الشعير والكسكسو والارز والسكر والاتاي والشمع والادام
والفكاني وغير ذلك من انواع الطعام. وتوجيهه اليه محل استيطانه
بالصحراء في كل ثلاثة او ستة اشهر على يد امناء ثغر الصويرة.

ومن ذلك انه في تنظيم دروس بالجامع القروي وفي السنة
عام 1320 وشرع له في مؤونة نقدية وطعامية مياومة زيادة على المؤون
اللازمة في جمعه راس مكنا من مياومة ومشاهرة. كما نجز المؤونة
النقدية اليومية لمن كان يقوم بخدمته بما من الاصحاب. وكان في ذلك على
برامج معروف الصوائر الملكية العامة بالحضرة السلطانية كاقتصاد
واقامة. ومواعده الاسير الحاج محمد المقري الصدر الاعظم الان. ونجز في

القطاني

Cadeaux offerts par M. Abd-el Aziz au cheikh Ma-el-Aïnin.

Bourses d'études à M. el Kebir b. Zidan.

ومشاهرة

جاز

دار السكنى منذ أن حل التعاطي. ولم تزل الخزينة المخزنية بفضل
الإعانة على تتميم الدروس جارية إلى شعبان عام 1325. حيث أتممت
دروسي. وأُبت لمسقط رأسي.

Bourse à un étudiant

ومن ذلك أيضا الجرايات التي كان يجري على طلبة العلم
بمكناس بفضل الإعانة ثم على التعاطي. والذي نص كهيئهم نحو ستة
كالنموذج منها بعد الحمدلة والصلاة والطابع الشريف. تفضل خليفة
(عبد العزيز بن الحسن الله وليه ومولاه). ناظر أحباس الأرض ناظر
أحباس الكبرى بمكناس الطالب المكي بن الحسين التراب أن يعطي للطالب
عبد الفتاح بن بنعيسى من آل الشيخ الكامل سيدي محمد بن عيسى نفع الله
به ما يعطى لأمثاله مشاهرة من الأحباس. إعانة له على طلب العلم الشريف
وبيده كتابنا من أبيه فإنه يتمسك به والسلام. في 13 ربيع الثاني
عام 1314 هـ من أصله. وقد تكررت مثل هذه مقتضيات في الإعانات العلمية
على طلبة مكناس بحسب. بل كانت عامة لسائر علماء المغرب ومتعلميه
وذلك مستفيض لدى أرباب الطبقات. غير مفتقر لإقامة البينات.

جرايات

وليس يصح في الأذهان شيء * إذا احتاج النهار إلى دليل

M. Sabd el-Aziz fait au "chérif" Muh' ibn Sabd el-Kebir el Kettani ses frais de pèlerinage

وكذا راح الشريف العلامة الشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني لأداء
فريضة الحج وصله بصلة ذهبية ذات بال تزيد على الألوف ووصل
وصيفاته بما يتوريا لتثنية ونعزله كراء عشرة في الركب بالبابور كيفا في
الدرجة الممتازة كما نعزله الخيمة ومن يقوم بنصبها من الحاجية
حسبما وقفت على الكتاب الظاهر له بكل ما ذكر ولما آب من الحج
وهو ابتغى كتخة وطلب من الجلالة العزيزية ما يحمل عليه أثقاله

جاكيت
"la 'Jaquet'"

ننزل له من الزوامل ما يكفيه لكراء الدواب التي تلزمه لذلك

ولما أراد العلامة السيد محمد يحيى بن محمد المختار الولاتي (1) الرحلة إلى الحج كمّله وكما أراد ووصله بصلة لائقة بمقامه، وننزل له كراء ما يحتاج إليه من المراكب البحرية، حسبما وقفت على ذلك مسطرا في مضمن حوالة مضمنة في مهمات الجناب العالي موقع عليها بخط أنامل الجلالة العزيزية بما ذكر

ومن ذلك ما كتبه لبعض أمنائه بشعيرة الخليع لقاضي مكناس ونصه: «وصيفنا الأرضى الطالب محمد العطار وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله، وبعد فنأمرك أن تبعث لمحبنا الفقيه القاضي السيد أحمد ابن سودة الخليع الزوجتان العادة بشعيرة للقاضي قبله والسلام في 19 محرم عام 1312»

ومن باب رعاية العلماء وإجلالهم أيضا ومن شاء عن السلطان لهم «وتلك شنشنة معروفة» إثباته لعادة التوقير والاحترام على صريقها العلامة المؤرخ الجليل أبي عبد الله محمد بن علي السلوي الدكالي وحمله من الود على كاهل التبجيل والاحترام، ودونكم نص الظهير الصادر إليه بذلك بعد الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني الكبير الذي نقش داخله «عبد العزيز بن الحسن بن محمد الله وليه ومولاه» وبدائرته: ومن تكن برسول الله نصرته» يعلم من كتابنا هذا أعز الله أمره وأسمى ذكره وأشرق في سماء المعالي شمسه المنيرة وبدره، أننا بحول الله وقوته، وشامل يمنه ومنته، أسبلنا على ماسكه المتصف بمعالي العلم الشريف الطالب محمد بن محمد بن علي الدكالي السلوي ردية التوقير والاحترام، وحملناه من

Cadeau à [illegible] au cadi de Meknès

Dahir d'ihtiram

(1) الولاتي الشنقيطي علامة المحقق المتبحر في مختلف العلوم وبرع فيها رحل إلى الحج عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف ودخل تونس وكان محل إجلال والعظام من أكابر علمائها توفي في شعبان عام ثلاثين وثلاثمائة وألف

وولدنا المذكور على كامل البر ووالدعوى المستدام، رعيا للانقطاع
لطلب العلم والاشتغال به مع مسكنتهم ووقتهم. وحاشيناهما عما
تطالب به العوام من التكاليف المخزنية، والوظائف والسخرية. فلا سبيل
لأحد ان ينقض عليهما لهذا الاحكام، او يغير فيه رسما، او يخرق فيه عادة
بنقص او زيادة. فمن اطلع عليه من عمالنا وولاتنا فليعمل
ويعمل بمقتضاه ولا يتعداه. والسلام. صدر به امرنا المعتز بالله تعالى في
متم جمادى الأولى عام 1313هـ من اصله.

ومن ذلك ما كتب به لنائب الدار البيضاء بتاريخ 1314.
ونصه بعد الحمد «وبعد فمن واجب ان تؤدي كراء خمس رواق للفقيه
القاضي السيد العربي الرحماني(1) المتوجه قاضيا لمثنا او شعر له
ما تؤدي به واجلا للحمة مع راتبه على العادة في مثله» من اصله.

وجاء في كتاب وزيري ما لفظه بعد الحمدلة والصلاة «محبنا
الارضى الطالب محمد الحداد(2) واخانا الطالب عبد الرفيع. امنكما الله
وسلام عليكما ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله. وبعد وصل كتابكم
بالثناء عليه من الاستغراق والوقت في طلب العلم الشريف. حتى حصلتم على
حظ وافر منه. وطلبتم من الجناب الشريف الانعام عليكم بتعميم شريف
بالتوقير والاحترام. وبالزيادة في المرتب الشهري من الاحباس حيث
ان ما تقبضونه منه دون ما يقتضيه امثالكم. واطلعنا به علم مولانا
نصره الله. فأصدر امره الشريف لنظار القرويين بان يزيدوا لكم من المرتب
ما هو مناسب لامثالكم في المسلكية والتحصيل. والكتاب الشريف لهم
بذلك يصلكم طيه. والسلام في 15 ربيع النبوي الانور عام 1316. احمد

et traitement

Maison à un cadi

Bourse à des étudiants

رواتب

الايتام

ادارة

(1) ابن رحال بن هلال الرحماني الطلوحي الفقيه الفلاح العلامة المشارك ولي قضاء ثغر الدار البيضاء وقضاء الرحامنة قبيلته ولازم التدريس والافتاء نحوا من ستين سنة وكان من اجل رجال النهضة العلمية بمراكش الحمراء وتخرج عليه عدد غفير من المشاركين بهذا البلد وعلى مولاي ...

(2) نسبة لادرار تحفل بتافيلالت مشهور علامة جليل مشارك محدث نقاد نقاعة لا الكتب نظام من شعره في مولد رحمه الله في مطلع قصيدة طنانة — الله يدري شكلي وقتل فداك صبرا   والعمنا سهرا وعللتنا صبرا
الى ان قال   وسبينا اتينا كل ذنب بلا نشأ   فعودنا كل العفو بالتوبة الكبرى
وبالجملة فقد كان رحمه الله من افضل النبغاء الذين انجبتهم القرويين ونشروا العلم بها في صدور الرجال قبضه الله اليه في جمادى الثانية عام تسعة وعشرين وثلاثمائة والف

ابن موسى لطف الله به. ح مراطه.

وجاء في ظهير سلطاني لفظه بعد الحمدلة والصلاة
والطابع السلطاني الذي نقشه داخله عبد العزيز بن الحسن الله وليه ومولاه
يعلم من كتابنا هذا أسمى الله قدره وأعز أمره. وأطلع في سماء المعالي شمسه
المنيرة وبدره. أننا بحول الله وقوته وشامل منته وطوله. أسدلنا على ما بيده
الخديم الطالب محمد والطالب عبد الرحمن ابني الطالب محمد الحراري. أردية
التوقير والاحترام. وحملناهما على كاهل المبرة والإكرام. وحاشيناهما مما
يطالب به العوام. وألحقناهما في ذلك أخاهما الطالب ادريس رعيا
لاتصافهم بطلب العلم الشريف. واستظلالهم بظله الوريف. فلا سبيل
لمن يغير عليهم عادة. أو يحدث لهم نقصا أو زيادة. والواقف عليه
من عمالنا وولاة أمرنا أن يعمل بمقتضاه. ويعمل على وفق ما اقتضاه.
والسلام. صدر به أمرنا المعتز بالله في 15 ربيع الثاني عام 1317 ح مراطه

وقد تنبه لإحياء أمر عظيم هو من أهم الأمور. وذاكر بما في
سالف الدهور والعصور. ألا وهو إصدار أمره بتعيين العلماء في كل قرية وبلد
لا علم فيها ولا علماء لنشر العلم وإرشاد العامة. وفتح عيونهم وإنقاذهم
من فيافي أفكارهم. وتدريب الأبناء الصغار وتثقيفهم. وتحسين أخلاقهم
حسبما يدل لذلك ما وقفنا عليه من ظهائر له في هذا الباب.

الأول منها: بعد الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني الذي نقشه
داخله عبد العزيز بن الحسن الله وليه: خديمنا الأرضى ناظر أحباس
الدار البيضاء حرسها الله. ووفقك الله. وسلام عليك ورحمة الله
وبعد وصل جوابك عن الإعلام المتقدم لك بالأمر ناه بأمرنا الشريف

لعاح

Dahir d'iḥtiram de M. ʿabd-el-ʿaziz en faveur des fils du clerc Muhammed el-Ḥrārī.

#

M. ʿabd-el-ʿaziz envoie deux professeurs à Casablanca, leur accorde le logement et un traitement.

لقاضيها من تعيين عالمين وتوجيههما لذلك بقصد التدريس ونشر
العلم. بأنه وجه السيد محمد بناني والسيد محمد الصنهاجي وبثهما في
التدريس بالثمانية دنانير العشاديين. واعتمدا المحضر والرسم التعيين. والتحبيسة
والاقيمة. والأجرة على الترتيب الذي يمته وحصل للناس سرور عظيم
بذلك وصار الناس يجتمعون عليهما للتعلم والانصات. وعينت لهما محل
السكنى وعينت لكل منهما ريالا ونصف في اليوم. وحيث يأتيهما ما
صيره أمناء دار عديل عنهما في التجهيز للسفر توجهه ثم عاجلا عملا بما
أوتي. وصار بالبال. وليقضي على أمالهم ذلك بعد عيد من تعيين راتبهما
الشهري والسلام في 13 جمادى الثانية عام 1316 صح من أصله:

ونص الثاني منها بعد الحمدلة والصلاة والطابع المولوي
خطابا للناظر المذكور «وبعد فمرادنا أن تنعزل لهما البيت للدرسيين
الواردين منا للحضرة بقصد التدريس وبث العلم دار أمر دور الأحباس
تنزلونهما وعشر ريالات لكل واحد منهما من مدخول الأحباس في كل شهر حتى تكمل
مرتبهما ومن سنة واحدة ليعين بها عند انقضائها بحول الله على يد
قاضيها من والسلام في 12 جمادى الأولى عام 1316 صح من أصله

— id —

ونص الثالث بعد الافتتاح والطابع «ناظرنا الخضر
الأحباس بالدار البيضاء حرسها الله أن يكون يدفع من مستفاد أحباسها أخر
كل شهر لكل واحد من الفقيهين السيد محمد بن الطاهر بناني والسيد
محمد بن محمد الصنهاجي ثلاثة ريالات وتبعد الشهري إعانة لهما على
تدريس العلم الشريف بها والسلام. صدر به أمرنا المعتز بالله في عشرين
رجب الفرد الحرام عام 1316 صح من أصله.

— id —

ونص الرابع بعد الحمدلة والصلاة والطابع المولوي
خديمنا الأرضى ناظر الأحباس محمد بن ... ثغر الدار البيضاء وفقك الله
وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد أمرنا بإبدال القيمين الحرسيين هنالك
السيد محمد بناني والسيد محمد الصنهاجي وناول أن ترفع لكل منهما
خمسين ريالا من وفر الأحباس صلة والسلام في 25 رجب عام 1318
ونص الغرض في الخامس بتاريخ 15 ربيع الأول عام
1325 خطابا للناظر للأحباس برباط الفتح أن ينفذ للطالب عمر
الوهابي التادلي ما ينفذ لأمثاله مشاهرة من الأحباس إعانة له على قراءة
العلم الشريف ح مراطبه.

وجاء في آخر ما بعده بعد افتتاحه وطابعه نأمر
ناظر القرويين عمره الله بدوام ذكره أن ينفذ المتمسك به الطالب
عبد القادر بن محمد بن عبد القادر ابن سودة ستين أوقية كل شهر إعانة
له على تعاطي العلم الشريف وبيده كتابنا من التمسك به والسلام
21 رمضان عام 1317 ح مراطبه.
ولا شك أن ما ينفذ في باب الاعتناء بالعلم وذويه دخول أوليا
الاهتمام بأمور الدين والبحث عن الشخصين فيما البينة بعد البينة
والنظر فيما يشكهم ويسد خللهم ويعينهم على القيام بمهمهم وكاشتم
بكل نشاط فيما استفز اليهم ورسوله. والحكم ما يكون لديكم كالبرهان
على قيام ملوكنا بهذا الواجب أتم قيام وخالف ما جاء في ظهير سلطاني
خطابا للناظر الأحباس بفاس من نص المقصود منه بعد الافتتاح
والطابع الإمامي بتاريخ 29 جمادى الأولى 1318 «وبعد فقد بلغنا أن

العلماء

— id —

— id —

Traitement accordé à ce professeur.

Relèvement des traitements des sermonnaires de Fès

الخطباء بالمساجد الجامعة منها إذ إنما يقبضون في الشهر خمسة وستة
مثاقيل كالعادة من منذ كانت المملكة الشريفة إلى الآن مع ارتفاع الأسعار
في الوقت وكون رواتب غيرهم يقبض أكثر منهم. وعليه فقد وقع الآن تزييد لكل
منهم ثلث ما يقبضه في مرتبه.

Dahir d'ihtirâm en faveur des clercs de Marrakech

ومن براهين تشجيع طلبة العلم وتنشيطهم والسعي الحثيث
في كل ما يجلب الخير لهم منذ نشأة هذه الدولة الشريفة إلى العصر الحاضر
ما جاء في ظهير سلطاني عزيز لفائدة طلبة المدارس وكم له من التعظيم
من تكريم ولفظه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الإمامي «جددنا بحول
الله وقوته لجماعة الطلبة أهل المدارس العلمية بمراكش حاطها الله
حكم ما بيدهم من أوامر سيدنا الوالد المقدس بالله المتضمن لأمر العمال الحاضرين
بمراكش . . . . بما عليهم على العادة
مع الأمراء لهم وإكرامهم بما تكسبه يد الإنعام وفقا وتمامه بخزائننا العامرة في
حينه بمراكش بأن يسلكوا معهم مسلك ذلك الخير ويوفوا جميع ما
يجعل في محله. لأنهم أهل الله وحملة كتابه العزيز. ومستحقون للإكرام
والتعزيز. تحريرا إتماما صدر به أمرنا المعتز بالله في سابع وعشر شوال
الأبرك عام 1318 بمراكشة.

Traitement accordé aux récitateurs du nom de Dieu sur le tombeau de M. Rechid

قبله ذاكرو

أما ذاكرو اسم الله اللطيف فكان عملهم على المعتاد في ذلك المحل -
تعين لهم عليه الأجور مشاهرة يدل على ذلك شهادة عدلية مؤداها
ثبت بها أن الاثني عشر القارئين بزاوية الضريح الرشيدي عن مشاهرة تعطى
لبعض التجار ونصها «اشهد شاهداه بمن يعرفه تمام المعرفة الشرفاء الأجلة
والبررة الأفاضل. الفقهاء الأبرار الماجدون الأخيار. الذاكرون[1] لاسم

(1) وهم الشريف الفقيه مولاي عبد السلام بن عبد الرحمن الإدريسي الشبيهي
الشريف الفقيه سيدي [illegible]
الشريف الفقيه سيدي عبد القادر بن علي العلوي
الشريف الفقيه مولاي أحمد بن السلام الإدريسي الشبيهي
والشريف سيدي محمد بن العقيل [illegible]
والشريف الفقيه سيدي محمد بن العربي العلوي
الشريف الفقيه سيدي محمد بن عمر [illegible]

ج 7

الله تعالى اللطيف بالخلق في امر الشرى ثم بعد الله ونوره بحسب النيابة
عن سيدنا المؤيد ادام الله مجده وعلاه انهم اذنوا للامناء القائمين بالتعشير
بمكناسة الزيتون ان يدفعوا للقاضي الارضى السيد عبد الكريم بن الحاج
قاسم الصايغ الفاسي ما هو مرتب له على ذلك مقامه من جانب
العدل بالمسمى شهر حجة الحرام المنصرم مما يستقبل لكونهم
انابوه عنهم في ذلك وهم عارفون قدره باقية وعم فيهم وفي مصالح الحرام
في 19 حجة عام تسعة وثلاثمائة والف. فلان بشكله وصح عابده. وفلان بشكله
وصح عابده. الحمد لله اديا فيمثلا واعلم به نائب العلامة في تاريخه اعلاه

ومن ذلك ما جاء في ذكر يعني القاضي بان السلطان دائما
الخ وعيد في كل ما يرجع لاعانة العلماء وتشجيعهم والمحافظة على المراتب
حتى لا تتعطل عن تبقى ايضا ما غير الكتب ما نصه بعد الحمدلة والصلاة
والطابع السلطاني الذي نقش داخله عبد العزيز بن الحسن الله وليه ومولاه
أعزنا بحول الله وقوته. وشامل افضاله ومنته. اننا اسندنا الفقيه السيد
محمد بن القاسم بعض المرتبة التي كانت لعمه الفقيه السيد العربي بن بصري
المتوفى الى رحمة الله المعلوم قدره بين العلماء اهل المراتب بحضرة مكناس
وامضاله مقامه فيما كان يقبضه من الاعانة على ذلك من جناب
الاحباس من كسوة وزرع وصلة وغير ذلك لما ثبت لدى جنابنا الشريف
من اهليته لما هنالك بحيث سواكنته على التدريس بها من
الفاضلة والنافلة بشعير ذلك له واجب على العمل بمقتضاه والسلام
. صدر بامرنا المعتز بالله في 2 شوال عام 1319 هجرية اهله.
ومن اوضح الادلة وانصعها على تشجيع العلم والعلماء وتسهيل

السبيل

عشر

Traitement accordé à un prof. de Meknès remplaçant son père décédé.

السبيل على المتعاطين علما ومتعلمين مع التحفظ والاحتراز لا حول له في
ذلك مما عسى ان يتسبب لزوالها من بول الفيران والعث من الآفات والجوائح
او يجري فيه خللا او اختلالا. ما جاء بخطهم لعهد بعد العهد والكلاءة
والطابع الكريم الذي تفتتح داخله عبد العزيز بن الحسن بن محمد الله
وليه. وبراتيه ومرتكن برسول الله نصرته اليسير. يعلم من هذا
المسطور الكريم. المتلقى امره بالاجلال والتعظيم. انا بحول من
له كامل القوة والحول. ومنته من له شامل المنة والطول. حبسنا جميع
الكتب التي فوقه بالتفصيل يستقه مناصفة بين خزانتي مسجد ابن يوسف
والمواسين من اكثر عمر ما الله بذكره بقصد الانتفاع بها لمن يستحقها
قراءة ووعظا وتدريسا فاهن يريد الا وجه الله العظيم. ولواجبه
الجسيم. تحبيسا مؤبدا تاما مكملا عاما. ومن بدل او غير فالله حسيبه
والمطلع بما تكتمه. ان يحوز الكتب الموصوفة رجل من امناء
الطالب السعيد بالتبيعة التي لكتبه ويكتبوا بحول الله في ورقة كل
سفر منها رسم التحبيس بالعدول ثم يقسموها نصفين ويضعوا كل نصف
منها لما بكل من الخزانتين من الكتب الفريدة والجمة عمر سير الفرس
بعراجه وامابرا خلطها ويوجهوا التي به حتى ثبا تغييرها ليبيان ذلك
كما انه يمنعوا مستحقيها من الانتفاع بها لانه المقصود من
تحبيسها الا انه لا يدفع كتاب منها الا من العدد الكثير ومع قراءة
الفن بمكافتة العالم المدرس ويكتب على كل طالب ما حاز منها وعند
ختم قراءة ذلك الفن او بطلا نها ايام المواسم والاعياد او غير ذلك
تحاز لحملها الحق من يده على يد العالم المذكور ثم ترد لمحلها والسلام

ومتولى الانتفاع منه بنظام
العقيمير الغاضير محمد وناظر
الاحباس الكبري بعد والملكليمة

M. Eabd-el-Eaziz constitue en habous des ouvrages remis aux bibl. de Mouassine et de Ben Youssef à Marrakech.

Il établit un règlement pour les prêts.

ويشهد على رسم الحيازة. وأما كتب الوقف منها فليكن دوما
للواقف عند الاحتياج إليها فيخرج بين الناس بدونها من أول ويشتمل نسخة
من كتابنا هذا أعلى الله مناره. وأدام في ملة السعادة مداره. في كناش
كل من الخزانتين المذكورتين والسلام. صدر به أمر مولانا المعظم بالله في
20 في القعدة الحرام عام 1319 ه‍ من نسخة دفتر كراسة ثمينة أخرجت
من أصله.

ومن عنايته بالقضاء والتدريس والخطابة ما كتب به
لقاضي الدار البيضاء »خديمنا الأرضى القاضي الأجل بالدار البيضاء
حرسها الله. وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله. وبعد فقد أمر كريم
تنفذ للقاضي منها الحسني زيادة على ما كان ينفذ له قبله من الراتب
على القضاء والتدريس والخطبة فنفذها والسلام في 17 رمضان
المعظم عام 1321 ه‍ من أصله.

ومما هو جدير بالذكر في هذا الباب ما جاء في تعميم خطابا
لناظر أحباس طنجة من أنص المراد منه »وبعد فقد رفعنا أمرنا
الشريف للعلم بتبيان ما يقبضه أهل الوظائف الدينية بالمسجد الجامع
وما يناسب أن يزاد لهم وقد اقتضى نظرنا الشريف أن جميع أهل
الوظائف يقبضون في رواتبهم ما قدره تسعمائة درهم وثمانية وخمسون
درهما ونصف والذي يناسب ثم من الزيادة درهم واثنان وأربعون درهما
ووجه قائمة بتفصيل ذلك مما نسخة منها تصلكم وقد أمضينا القدر
الزائد للمذكورين وتأمر بإجراء العمل عليه وتسيير على مقتضى القائمة
المذكورة كما نأمر بالكون على بال من أرباب الوظائف وتفقدهم في كل

وقت

خ هذا

Traitement accordé au cadi de Casablanca

خ بطنجة

Relèvement du traitement des fonctionnaires religieux à Tanger.

خ الحاج

— id —

لا وقفات وابدال من لم يقم بالوظيف منهم بغيره والسلام في 24 ربيع الثاني
عام 1322 هـ صح منه.

وجاء في ظهير آخر خطابا لنائب جلالته بطنجة بتاريخ 26
ربيع الثاني عام 1322 ما نص المراد منه، وبعد وصل جوابك عما
أعلمناك به من حصر ورثة بيت أموال الثغور واحباس طنجة بيان ما يقبضه
أهل الوظائف الدينية بالمساجد منه وما يناسب أن يزاد لهم بأن جميع
أهل الوظائف يقبضون في رواتبهم ما قدره تسعمائة درهم وثمانية
وخمسون درهما ونصف والذي يناسب لهم من الزائد درهم واثنا وأربعون
درهما على التفصيل بالقائمة التي وجهت وعلمنا ما أشرت به في ذلك
وكون أخرج نقدا زائدا بالمداخيل مع المواجب أو كراء الأحباس وقد صار
بالبال وقد أمضينا القدر الذي عينت لهم وأصدرنا أمرنا لأمناء المستفاد
بإجراء العمل عليه وتمييزه على مقتضى القائمة الموجهة لهم وبالكون
على بال من أرباب الوظائف وتفقدهم في كل الأوقات وإبدال من لم يقم بالو
بالوظائف منهم بغيره والسلام صح منه.

وناهيكم بهذا الاعتناء الفاخر والاهتمام الذي يرتئيون الرضى
ومن تصفح ما قيد من أهل العلم المستحقين واعطاء القائمين بما رتب لهم بالزيادة
في الخراج ومخارج ربح خير وانزال المتولين بالعدل على الوظائف.

المكناسي

Secours à un étudiant de Tétouan

تطاوين
الشعالي

وجاء في ظهير آخر خطابا للأمناء بتطاوين بتاريخ 20 رجب
عام 1322 نص المقصود منه، وبعد فنأمركم أن تعززوا الطالب عمر
الحميدي أشعار مائة مثقال وأجروا إعانة له على الوقت وطلب العلم
الشريف والسلام.

ومن ذلك ما لفظه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الشريف « يعلم
من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا بحول الله وقوته أسدلنا على
ماسكه الطالب علي بن قاسم الرحموني الدراوي أردية التوقير والاحترام والمبرة
والإكرام وحاشيناه عما يطالب به العوام، رعيا لمسكنته واشتغاله بطلب
العلم الشريف وقطع الوافد عليه من خدامنا وولاة أمرنا أن يعمل
بمقتضاه ولا يحيد عن كريم مذهبه ولا يتعداه، والسلام. صدر به أمرنا
الشريف المعتز بالله في 22 رجب عام 1322 هـ منه

ومن هذا الموضوع ما جاء في ظهير آخر هذا لفظه بعد افتتاحه
« يعلم من هذا المسطور الكريم، المتلقى بالإجلال والتعظيم، أننا بحول
من له القوة والحول والعزة والطول، أقررنا ماسكه الطالب أحمد بن محمد
مقيما البناء على تعليم الصبيان بالمكتب المعروف بالمحضار الجزولي
بحومة حارة الصورة من حمراء مراكش بقصد تأديب الصبيان به
وتعليمهم القرآن العظيم فيه على الوجه المأمور به شرعا، والتمشي على
سنن المؤدبين عادة وعرفا لا استحقاقا فلذا المتوجب بيده شيء هذا
تاما تاما وكل من يقف عليه من ولاة الشريف أمرنا أن يعمل بمقتضاه، وأن
يكف من يروم أحمقه أو منازعته فيما أبرمه أمرنا الشريف وأمضاه،
والسلام. صدر به أمرنا المعتز بالله في 27 محرم عام 1323 هـ منه.

ونص ما كتب فيه بعضهم مما يدل على عنايته بالكتب
أعزه الله بما أنعم عليه، وحفظه بما هو منته، مقام السيادة التي
لا ترام، والجادة القاصفة البنود والأعلام، بعد تقبيل راحة مولانا
الكريمة، وأداء ما يجب لشريف الطلعة العظيمة، أنهي لشريف علم سيدنا

اسماه

Dahir d'iḥtiram

id. en faveur d'un maître d'école de Marrakech

المحضار « école coranique »

#

Un courtier se plaint à M. ʿAbd el ʿAziz de ne pas avoir encore touché le prix des livres vendus.

اعلم العدل ان السيد محمد بن الحمري سمسار الكتب كان اوقف بالشكوى بشرح
الاعتاب الحوزية والجلالة التي وجهنا عليه جلالة سيدنا باخذ ثمنها
بالخط الشريف للوصيف بالخير اذ ذاك اجل اوائل رمضان بان يرفع ما عليه
مائة وعشرين ريالا الا انه لما من سيدنا على العبد وابقى الشيخ محمد الشعيز
الشريف لديه ذاكر الانعام بتولية حيازة العرصة المذكورة وايصالها
اليه والى الان لم نر شيئا منه ولا من غيره ومما الحمته به ذلك جاوب
بعض ولعل وما شاكل وسيرنا ان تخاطب الزائد بتسويقها او مكاتب احد او د
الله بوجود سيدنا نفع الانام وعلى المحبة انشا الله تنو صالح الدعاء والسلام
في 13 جمادى الثانية 1325 محمد بن لحسن وفقه الله آمين

بلخير
nom d'un élève.

Logement et vivres à ce cadi de passage

ونص المقصود من اخر خطابا بالناظر ...... بتاريخ 23 ربيع
النبوي عام 1326 وبعد فنامركم ان تعينوا للفقيه القاضي مولاي احمد
ابن المامون البلغيثي محلا ينزل فيه مع اتباعه وتعمروا له المونة الكافية
مدة مقامه هنالكم حتى يتوجه الى الصويرة عن مولاه.

الصويرة
Mogador

Traitement du cadi de Casablanca

ونص الغرض من اخر خطابا بالناظر الدار البيضاء بتاريخ 25 رمضان
عام 1326 وبعد فنامركم ان ترتب لقاضي الثغر المذكور من وفر الاحباس
خمسة واربعين ريالا زيادة على الخمسة والاربعين ريالا التي كان يقبضها
سابقا ليكمل له بذلك راتبه الشهري حيث تعذر له قبض ما كان يقبضه من
المستفاد وترفع له ايضا ما لم يتوصل به من المستفاد عن الاربعة اشهر
الاخيرة عن من اصله.

وما اختص به المترجم انه امر رامه بتعيين جماعة من اعيان
علماء فاس ومصر وغيرهم لسرد صحيح البخاري والشفا كل صباح بالضريح

الاخرين سوء منقلبه ورتب لهم على ذلك الحزب اجرا لا يستهان به اذ ذاك. وذلك
كله رغبة في ايصال النفع للعلماء وتقربا الى الله بالتعلق بجناب خير نبي
واكرم رسول.

ومما لا مرية فيه انه تعرف لغيره تنزل على شغفه بالحديث والاثر.
وتعلقه بسيرة خير البشر. وقد اقام على ذلك البراهين بالصحابة
للعلماء المختصين بذلك واستفادته منهم واستضاءته بنور اعلامهم
الى ان اوفى على الغاية. وكان يعد اليوم فيه من اماثل النهاية. عند
اولي الدراية والرواية

وان من اولائك العلماء الذين اختارهم لهذه المهمة. واجرى عليهم
الجرايات الواسعة. لينتفع غيره بما يفيدهم بكل افادة نافعة العلامة
المحدث الشهير عبد الله بن ادريس السنوسي(1) فان النفقة الكافية لم تزل
جارية عليه الى ان نقله الله اليه. ووضعه هذا الامام في منزلة فيها
محبة في العلم. وحرمة للعلماء في الحياة والممات.

ولم تزل كذلك نفقته جارية على العلامة ابي عبد الله محمد(2)
الاخصاصي الى ان نقله الله اليه وبعد انتقاله لما عند الله الذي هو خير
وابقى. اقر انجاله على ذلك الحال. تقبل الله عمله. واجزل مثوبته وبسره.
دائما امين.

ووصل العلامة المتفاني في حب اكرم رسول واجل نبي. الشيخ
يوسف بن اسماعيل النبهاني الشامي بمائة ليرة انجليزية. ومجلدات
ذهبية. وكمية من الكتب. حسبما صرح بذلك الشيخ المذكور ودونكم
نص الغرض من مؤلفه «الاسباب الايمانية» صحيفة 16 طبع بيروت

(1) ابو محمد العلامة المحدث السنوسي (مدفنه) المتوفى بطنجة يوم الاربعاء
رابع وعشري جمادى الاولى عام خمسين وثلاثمائة والف موافق سابع اكتوبر عام 1931
(2) ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاخصاصي الاصل فاسي الدار سابقا المتوفى (بطنجة) ليلة الخميس
سادس صفر عام اربعة وخمسين وثلاثمائة والف. موافق تاسع ماي سنة 1935

Récitateurs du Bokhari et de la Chifa au tombeau de M. Idriss.

Cadeaux à un professeur syrien

وقد استلمت الجواب المذكور. فوجدت فيه مقدارا من الكيميا. وساعة
ذهبية ذات قيمة وافرة. وهي وإن لم أستعملها تعد مزية فاخرة. ومع
ذلك ورقة بنك بمائة ليرة انجليزية. فقبضتها وأوفيت بها دينا كنت
عاجزا عنه وما بعد. ثم قال: تحققت أنه في هذا العصر من أكابر ملوك
الإسلام. وأعظمهم غيرة على المنسوبين لذرية جده حبيب الرحمان عليه
الصلاة والسلام. صح المراد منه.

وجاء في صحيفة 15 من الكتاب المذكور ما نص الغرض منه.
وانتهزت فرصة الباخرة التي تنقل الحجاج من بيروت جميعا
حتى إذا وصلت توجهت إليه مع جماعة من العلماء فلما تشرفنا
بمقابلة هذا الخليفة الأصيل. الحسيب النبيل قابلنا بالقبول التام. وعاملنا
بإجلال وامتثاله للسادة الكرام أبناء الكرام. كصفة بعض صفة الرسول
الأنام عليه الصلاة والسلام. فقبلنا يده الكريمة. وتمتعنا بمحاسن أخلاقه
الجميلة وألطافه العظيمة. التي تعجز أن توصف بوصف أو تقوم بقيمة
وكان من أفضل أخلاقه. الدالة على أصالته وعلو أقداره أنه طلب منا قبل
أن نطلب التوصل إليه ليتشرف منه الحضور. فحصل لي به السرور العظيم
والشرف الكريم. فقد لنا. وقبل من فضله وتواضعه أن نتشرف بوجودنا
معه على الطعام. وأن نخوض معه في بعض الأبحاث الدينية. ومحاسن
الإسلام. صح المراد منه

السلطان أبو السخاء عبد الحفيظ
ابن الحسن بن محمد بن عبد الرحمان بن هشام

بويع عام خمسة وعشرين وثلاثمائة وألف وتنازل عن الملك عام

ثلاثين وثلاثمائة وألف وتوفي بفاتح سنة ست وخمسين وألف 1356 وثلاثمائة
بذي لسان قؤول. وباع في مزال الجدال الجول. وقد كان من الملاح في
العلم ولا سيما في علوم الشرع ج. فلم نظفر منهما بعد ابن سودة بنظيره
ونظيره. حلال المشكلات. فكاك المعضلات. إذا تكلم بهر. وإذا جادل
قهر. وإذا حاضر سلب. وإذا ناظر غلب. بصيرة في العلم نافذة. وقوة
باهرة.

طبع كتبا قيمة نادرة الوجود. ووزعها على العلماء والمكاتب
العلمية بالمغرب والمشرق. منها شرحه على مختصر الشيخ خليل في
ج. ومؤلفه في الرد على متصوفة الزمان. ومجموعة قصائد ومراثي من
إنشاء جلالته في ج. ومجموعة قصائد من بديع ما جادت به قريحته بج
في مدح المحبوب. وحاشية الشيخ التاودي على صحيح الإمام البخاري في
مجلدات أربع. والمشارق للقاضي عياض في مجلدين. وحاشية ابن عيسى
المهري ابن سودة على الرسالة العضرية في ج. ورسالة ابن عيسى المهر
الوزاني في الانتصار للسدل في ج. وتحفة الملك العزيز. في الرحلة إلى
باريز. للوزير ابن إدريس العمراوي في ج. وفتح الودود لابن إبراهيم
الشنجيطي مع نيل السول. على مرتقى الوصول لابن عاصم في مجلد
وحواشي الشيخ يس الحمصي على الخلاصة مع الكافية وشرحها لابن
مالك في مجلدين. وبداية المجتهد لابن رشد الحفيد في مجلد. ونظم المتناثر
من الحديث المتواتر. لأبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني في ج. ومن
الكتب كلها مما طبع بالمطبعة السلطانية التي أنشأتها جلالته
وطبع بالمطبعة الحجرية التجارية الفاسية ليعم بها العام

والخاص

Ouvrages qui ont été imprimés par M. Abd el Hafid par la lithographie de Fès

[illegible]

والخاص للابي علي الحسن بن مسعود اليوسي في مجلد. وهو حواشي ابن زكري
مع تكميلاتها للشيخ ابي عبد الله محمد بن المدني جنون. وفي الآلة من
الكتب في اداء الكراء في مجلدات خمس. واختصار المواهب النحوية لابن بحتا
الشنجيطي ومع القول المختار. على الاجمية والاجرام في مجلدين.
ومفتاح الاقفال. ومزيل الاشكال لحمد بن قاسم السجلماسي في مجلد.
وفيض الفتاح. على نور الاقاح. في علوم البلاغة لعبد الله بن الحاج
ابراهيم العلوي في مجلدين. ونشر البنود. على مراقي السعود. لابن ابراهيم
الشنجيطي المذكور ومع الضياء اللامع. لابن حلولو على جمع
الجوامع في مجلدات ثلاث. والجزء الاول من عقود الفاتحة في السيرة
النبوية للشيخ حمدون بن الحاج السلمي. ونفحة المسك الداري لقراء
صحيح الامام البخاري له ايضا في جزء. وشرح الشيخ الطيب ابن كيران
لنظم الشيخ حمدون المذكور المسمى الخزرجية في علم العروض مع شرح
ولد المؤلف ابي عبد الله محمد ابن الحاج الموسوم بالجوهرة الفريدة. في
حل رموز الخزرجية في مجلد. هذا ما علق بالذهن وتملكته مما طبع
بفاس في المطبعتين الملكية والحجرية. وكان قد شرع في طبع
المدارك للقاضي ابي الفضل عياض في اعلام المالكية وطبع قسما ولم
يكن اتمامه وطبع منه في الكتاب مسطورا. واما ما طبعته جلالته
بمصر. فمنه الحواشي فتح الصمد لعلي بن مبارك [illegible]. وشرح
ابي عبد الله الاغظف الشنجيطي لنظم [illegible] لمغني اللبيب
لابن هشام في مجلدين. وتقريب البعد لابي حيان مع النظم [illegible]
اللفيف له في مجلدات ثمان. وشرح الابي والسنوسي على صحيح

كتاب

يوسي

شنجيطي

Ouvrages imprimés au Caire par ordre de M. 'Abd-el-Hafid.

مطلع في مجلدات سبع. والشرح للباجي على الموطأ في مجلدات سبع. والروض
الأنف للسهيلي في مجلدين. والإصابة للحافظ العسقلاني مع الاستيعاب
للحافظ ابن عبد البر في أربع مجلدات. والأحكام الكبرى لابن العربي المعافري.
في مجلدين. وشرحا الحطاب والمواق لمختصر الخليل في مجلدات ست
وشرحا الشيخ زروق وابن ناجي لرسالة ابن أبي زيد القيرواني في مجلدين
إلى غير ذلك من المؤلفات والرسائل. وكم أفاض العلماء على ما فيه رغم بالعدى
عوائدكم وأهليكم بصلات وعوائد. وسنشيعها لأسماع. وتستمع في
أمام المطالعين جملة من الظهائر السلطانية. والمكاتب الخاصة جميعة
الصادرة في هذا العصر الشريف من ذلك ما صدر أولها بتاريخ 22
ربيع الثاني عام 1326 جددنا بحمد الله لمتمسكيه أولاد أجانا كافة
القاطنين بحضرتنا الإسماعيلية المكناسية حرسها الله ما تضمنه
من بعد كتاب سيدنا الوالد المقدس المزيد من الجد على ظهائر أسلافنا
المنعمين من توقيرهم واحترامهم وتحريرهم مما يطالب به غيرهم من العوام
بحيث لا يكلفون بوظيف. ولا يلزمون بفادحة تكليف. ولا سبيل لمن يتعدى
عليهم أو يجري اعتراء اليهم من كلفهم بكلفة. فلا يلومن إلا نفسه. رعيا
لحرمتهم بجانب أسلافنا نعمهم الله وقدس أرواحهم. ومجازاة لشيوخة
الفقيه البركة السيد عبد الوهاب أجانا المعتنى بطلعتنا الكريمة تحريرا
تاما إلى الآن. نأمر الحكم. نا وكل من يقف عليه من خدامنا وولاتنا أن يعلمه
ويعمل بمقتضاه. ويقف عند ما أبرمه وأمضاه. ممن أهله.
ونص ثانيهما بعد الحمدلة والصلاة والطابع. أقر بحول
الله وقوته. وشامل يمنه ومنته. الطالب عبد القادر بن محمد ابن سودة

على

Renouvellement par M. ʿAbd-el-Hafid d'un dahir d'ihtiram aux Ulad Ajana de Meknès.

Renouvellement du traité du clerc ʿAbd-el Qādir ibn Sūda

الانجب

على المنبر اوقية المنعزلة له مشاهرة اعانة له على طلب العلم الشريف
اذ اراد تاما. فأمر ناظر احباس القرويين ان يجريه على مقتضاه. والسلام
في 21 رجب عام 1326 هـ من اصله.

وجاء في آخر بعد الحمدلة والصلاة والطابع الملكي ما نصه
اذنّا بحول الله وقوته ماسكه الانجب الطالب عبد القادر بن محمد
ابن سودة على الطلاب اوقية صغيرة التي كانت منعزلة له من احباس
الضعفاء والمساكين اعانة له على تعاطي العلم الشريف. فأمر ناظر
الاحباس المذكورة ان يجريه على مقتضاه والسلام في 21 رجب عام
1326 هـ من امره.

وجاء في آخر بعد الحمدلة والصلاة والطابع الشريف
اذنّا بحول الله وقوته ماسكه الانجب الطالب عبد القادر بن محمد
ابن سودة على ما يقبضه من احباس القرويين كراء المحل المنعزل لسكناه
رعاية لوصف العلم الشريف اذ اراد تاما. فأمر نظار القرويين عمّوما الله
بدوام نعمه كلهم ان يعلموه ويعملوا به. ووجه وامعه على كريم مزيده. والسلام
صدر به امرنا المعتز بالله في 25 رجب عام 1326 هـ من امره.

وفي ذلك العام ظهير شريف نصه بعد ما ذكر يعلم من كتابنا هذا
اسماه الله واعز امره. انّنا بحول الله وقوته. وشامل يمنه ومنته. اذنّا
ابناء عمنا الشرفاء ابن بضريح جدنا الاكبر مولانا اسماعيل نفع الله به على
قبض المائة مثقال السنوية من واجب الحمام وعبيد اولاد الولي الاشهر سيدي
عبد الرحمن المجذوب عملا بالعادة فكما اجرى اسلافنا قدسهم الله ذلك لهم تاما
الى يومنا العام بعده. وعلى الواقف عليه من ولاتنا الكرام ان يقف عند حده.

id —

— id —
(loyer d'une

traitement
des récitateurs
du Coran sur
le tombeau de
M. Ismaïl

والسلام. في 20 شوال الابرك عام 1326 هـ من امره.
وجاء في ذلك نصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع الشريف احبابنا
الارضين طلبة المدارس بمراكش وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد
وصل كتابكم بشرح الفتنة الواقعة بمدرسة المواسين واسبابها الناشئة
عنها وعلمنا ما اشرتم اليه مما انعقد عليه الامر في ذلك وصار بالبال
بغير خاف عنكم ان المدارس انما وضعت لسكنى الطلبة الافاقيين
المتعاطين لقراءة العلم الشريف. وانفرادهم فيها صونا لافكارهم من
دواعي القلق والتحريف. وما وضعت للاجتماع على القيل والقال
والانفعال للعوام في الخوض في شان الاحوال ولولا ارتكابكم اثم لزال ما
وجد غيركم من العوام سبيلا لتلك المسالك. حيث كثر السبب بفضي
منه في كل ما يجري من اشباه ما تيجد الامور. ومن جاز الله جلا لبب الوقار
والحرمة عن تلك المدارس المعظمة بتعظيم المساجد الخاصة والجمهور.
فعلى امر تلك المدرسة حيث عمدة الواقع فيها والتي تتوجه المواخذة
بما يخالف قواعد الشريعة وينافيها. ولا جار به او كان فابلاغهم يتم
بالصفح الجميل ولم نعاملهم بما يستحقونه من التاديب والتنكيل.
واصدرنا اوامرنا الشريفة لعامل البلد وفاء مقصورة المواسين بتطهير
المدارس العلمية من الشبهات والادناس. وقدمنا على ما وضعت له من
الانفراد بسكنى الطلبة دون عامة الناس. تقول للاهل الكتابة الاصيل
الذين يتخلون للمطالعة والمراجعة والتحصيل. واذا بلغ عنكم امر ان
تعيم ما بالعوام والاختلاط. الذين لا تعلق لهم بالقراءة ولا ارتباط.
فيكون بحول الله داخلا عليكم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

والسلام

Incident à la médersa de Mouassine à Marrakech

الاعابين étrangers à la ville – campagnards

لزال

بغير

Cadeaux à un maître d'école.

والسلام في 14 صفر عام 1327 هـ

وجاء في ظهير شريف نصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع
السلطاني «وصيفنا الأرضى الأمير الطالب حمان البخاري وفقك الله
وسلام عليك ورحمة الله وبعد فنأمر لك أن تشتري للمؤدب أخينا مولاي عبد
الله كسوة وصلة مثل ما يعطى لأمثاله والسلام في فاتح جمادى
الثانية عام 1327» هـ مراده.

Lettre d'Abd es-Samad Gennûn au grand Vizir el-Madani el-Mezwâri pour demander un cadeau à l'occasion de l'achèvement de l'étude de Si Halîl.

وكتب السيد عبد الصمد كنون للوزير الأكبر بما يدل على عنايته جنون
بالعلم والعلماء المرشدين وإن كان ذلك لا يحتاج إلى دليل «بعد الله = كنون
أيلو سيدنا الفقيه الأجل العالم الأمثل الوزير الأعظم. والملاذ الأفخم
سليل الأماثل سيدي المدني المزواري وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا
المؤيد بالله. وبعد فإنا مولعين بسيادتكم ومحبتكم في العلم وأهله أرشدني
مولانا أدام علاه أن يحضر ختم قراءة مختصر أبي المودة سيدي خليل بجامع
القرويين عمرها الله بذكره واستمنح لنا من جلاله الشريف الإذن في الحلوة والتعـ
والعطفة من على سيادته والدعاء الجميل ليحصل لنا بذلك التمام والقبول
وقد سبق ذلك منه دام علاه لأخينا الفقيه سيدي محمد وقت القبض على
العتاق فلينعم علينا مولانا بكمال النعم بعد على الأخ والله يديم أيامه زاهرة
وجيوشه منصورة. وأعلامه مشهورة. ومن ذلك المنظومة الواصلة تجدد
اطلع عليها سيدنا نصره الله والله يبقيكم للأنام ملجأ ويجعلكم
مفاتيح للخيرات بجاه من له أرفع الدرجات. وعلى محبتكم والسلام في
21 ذي القعدة عام 1327 عبد ربه عبد الصمد بن التهامي كنون لطف كنون
الله به في الدارين.

وقد نص نص هذا المدرس مطلبه كما كتبنا على ظهر كتابه

ومن ذلك ما جاء في ظهير شريف نصه بعد الحمدلة والصلاة
والطابع السلطاني «داخله» ابن عمنا الارضى الفقيه القاضي مولاي المهدي
وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد منا لك امرنا
الشريف بالوقوف على قدر الحزم في تعميم المدارس المراكشية من اخلاط
العامة واخراجهم منها لما ينشأ عن سكناهم بها من التشويش
على طلبة العلم لكون ذلك غير معهود في المدارس في جميع الحضر
لقصور تعيينها على ذوي العلم فقط وبلغ علمنا الشريف ان ذلك
لا زال على حاله بعد وفات زمن الخليفة امرنا الشريف بالشيء وذلك
لا يجمل من امثالك. وعليه فنامرك ان تبادر باخراج العامة من المدارس
حتى لا يبقى بها الا الطلبة العاكفون على طلب تعاطي العلم الشريف
وقد اصدرنا امرنا الشريف لقائد المشيخة المعيرة الفقيه السيد محمد
الرحماني بالكون معك يدا واحدة في تصفيتها امتثالا للمباشرة الفعلية العاجلة
التامة من شر العطل لكم على تنفيذ امرنا على مقتضاه كما نامرك
ان تكون على بال فيما عسى ان يعود اليها من الاخلاط الذين كانوا بها
او غيرهم وتجري عليهم الاحكام ان عادوا او توقع الكلام على من
يأويهم من الطلبة والسلام في ... محرم الحرام عام 1328 هـ من اصله

ومن ذلك بطاقة من الحاجب السلطاني خطابا لقضاة فاس
الثلاثة بتاريخ 20 محرم عام 1328 نص الغرض منها «وبعد فان سيدنا
ايده الله قد نقل ما سلكه الفقيه المدرس السيد عبد القادر ابن
الفقيه الاجل العلامة السيد محمد ابن سودة المرتبة الاولى معكم وعليه

فيعلمكم

تطهير

تصفية

نقل

M. ʿabd-el-Hafid écrit au cadi de Marrakech pour l'inviter à épurer les médersas des éléments étrangers qui s'y introduisent

Avancement d'un professeur de Fès.

فيلوح سيدنا الجد ان العدل تجدوه على مقتضاها ويقبض معكم ما
يقبضه امثالها واذا اخذتم بكافتنا ما ذكر وجد وبذلك يحصل الغرض
من اصلها.

Cadeaux aux étudiants de Marrakech à l'occasion de leur fête traditionnelle

ومن ذلك ما جاء في كتاب شريف نصه بعد الحمدلة والصلاة
والطابع المولوي « كافة طلبة مدارس العلم الشريف بالحضرة
المراكشية وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبعد وصل كتابكم
بما تطلبون من جانبنا العالي بالله من الانعام عليكم بجعل النزهة
السنوية المعتادة وصار بالبال وعلمه وقد ساعدناكم على ذلك
وانعمنا عليكم به واصدرنا امرنا الشريف لاخينا مولاي بوبكر ووزير
حضرتنا الارضى الطالب المدني بن محمد مع امناء الصائر بمنالكم
بالقيام بذلك بارك الله لكم في نزهتكم واسعدكم بها والسلام في
صفر عام 1328 هـ من اصله.

Élévation à la 1ère classe d'un professeur de Fès.

ومن ذلك بطاقة من الحاجب السلطاني لنظار
القرويين بتاريخ 16 ربيع عام 1328 من نصها المراد منها: وبعد فان
مولانا اعزه الله قد جعل حامله الفقيه الاديب السيد عبد القادر ابن
سودة في المرتبة الاولى من مراتب العلماء ومراده وانشئ في ذلك
للفضلاء بعاهر ليجرى على مقتضاه واعلمناكم بذلك لتكونوا على
بال ولتشعروا له بذلك والذي في ما هو معهود عندكم تعمير الامل
المرتبة الاولى وعده والعمل بكافتنا من لا يتمسك بما هو من اصلها.

ومن ذلك ما جاء بكتاب امر به جلالته للامناء الصائر
المولوي بمكناس ونصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع المولوي

نفقة داخلية «عبد الحفيظ بن الحسن وفقه الله» خديمنا الارضى امينا
الطالب السعيد وجي الله بكناس وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
وبعد فنامركم ان تعطوا للفقيه القاضي السيد محمد بن عبد الملك العلمي
العادة التي تعطى لمن قبله من القضاة من الخليع وتوابله مع الزرع
والسلام 22 صفر عام 1328 ه

الشريف

ولما اراد شيخنا العلامة النظار محمد بن جعفر الكتاني الرحلة
الاخيرة الى الحج اعطاه اموالا طايلة ونقل له كلما يحتاج اليه من لوازم
السفر ورجال خدمة ودواب ومساطيح واخبية واعطاه ظهيرا
مفتوحا لكل من مر عليه من الولاة في كل بقعة بالايالة المغربية. هذا
لفظه بعد الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني نفقة داخلية «عبد
الحفيظ بن الحسن الله وليه» نامر الواقف عليه من خدامنا وولاة ثغ
ورنا عمالنا وخلايفهم ان يكرموا ضيافة حامله الشريف الفقيه السيد
محمد بن جعفر الكتاني ليلة مبيته عندكم في طريق توجهه من فاس الى
كعبة الحج وسنة ويقوموا بمؤونته ومن معه. وعلى بما يجب والعسة
عليه حتى يتوجه من عندكم بسلام والسلام في 28 جمادى الاولى سنة
1328 ه من اصله. وقد اخبرني من اثق بخبره ان الشيخ ترك المكتوب
تحت يده ولم يحوله فما يرفع تورعا. وكان يشفعه في الامور المهمة.
ولما كان بالحجاز سنة 1331 وصله بما يزيد على خمسة الاف
ليرة انجليزية ذهبا وكان يحضر دروسه الحديثية بالمسجد النبوي
وربما كان القارئ بين يديه وكان يحبه حبا جما ويعظمه في الغيبة
والحضور ويحترمه ويعترف له حتى سلبت اليه الارادة. وعندكم نص

الكتاني

ع
من الغيلان (٢٤٧)

D 1
« ʿabd-el-Ḥafīḍ ibn el-Ḥasan »
Présents à un cadi de Meknès (ḫlīʿ, condiments, blé)

M. ʿabd-el-Ḥafīḍ défraie le "chérif" Muḥammad ibn Ǧaʿfar el-Kittani de son voyage à la Mecque et le recommande à ses fonctionnaires

H

Lettre d'obédience de M. Eabd-el-Hafid au cherif el-Kittani

الكتاب الصادر منه بذلك :

» الحمد لله وحده . وصلى الله على سيدنا محمد وءاله . اشهد الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم . انني قد تابعت شيخي واستاذي . الشريف الاجل
العلامة الاكمل . سيدي محمد بن جعفر . بيعة اديز الله بها . وجعلته واسطة
بيني وبين جده شانه . وعظمت مواهبه . والتزمت اتباع ما امرني به
ونقله عنه بقدر استطاعتي . واسال الله الوفاء بالمشروع . بجاه سيد العرب
والعجم . كتبته طائعا غير مكره . ولا مجبور ولا مغرور في 22 قعدة
سنة 1331 عبد الحفيظ الله وليه » ثم مراسلة :

Réponse du Kittani

ولما وصل هذا الكتاب للشيخ اجابه عنه بما لفظه . بسم الله
الرحمان الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما ادام الله
عز سيدنا ومولانا عبد الحفيظ . ومن عليه بشكره . ودوام ذكره . اما بعد
فالبيعة حقيقتها انما هي لله ولرسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لا لزيد ولا لعمرو وبحقارة كل ما سوى الله وسوى ما اليه . وقال تعالى في
كتابه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة
الاية . وقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية . وقال ورحمتي
وسعت كل شيء . وقال في حق سيدنا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فالرحمة واسعة . والفضل عام . والمومن كما في الحديث واه راقع فسعيد
من هلك على رقعه . والاعمال بالخواتم . واسال الله ان يمن علينا وعليكم
بالقبول . ويجعل الجميع منا في حمى من ارسل النبي الرسول . وان يختم لنا
ولكم بخاتمة الحسنى والزيادة . ويجعلنا من اهل محبته وحزبه في

الدارين وان يثبتنا وجميع احبابنا بجاه نبيه وحبيبه المصطفى صلى الله
عليه وسلم واسطة الكون وقطب دائرته امين. والسلام. عبيد ربه واسير
كسبه. محمد بن جعفر رحم الله ضعفه. امين. ح من خطه.

ولدى اياب الفقيه من الحج وجه اليه هدايا قيمة ذات بال تحتوى
على نقود ذهبية وحلي وحلل وامتعة ملكية. وجواب الشيخ للفقيه
بوصول الهدية بخط الشيخ لدى الفقيه لا زال محتفظا به. ولم يزل ابو الحسن يتعاهده بالصلات
الصلات ويهاديه باعظم الهدايا الى ان مات المترجم.

عشر بنيه. ولم ح

ووصل الشيخ يوسف النبهاني بخمسين لويز ذهبا بواسطة شيخنا
الكتاني باستغفال الطلبة واجاب الفقيه بما نصه بعد الافتتاح. الى
مولاي عبد الحفيظ ملك جامع الشمائل بوجه حفظه الله. ووفقه لما يحبه ويرضاه
وبلغه من كل خير مناه وكفاه كل شر عداه. امين.

اعبد الحفيظ مليك السورى ♦	وانت الكريم ونسل الكرام ♦
اتتنى خمسون من الرسالات ♦	على يد ذاك الامام الهمام ♦
تناولتها مثل شرب الرواء ♦	بدون ابتهاج ودون ابتسام ♦
لخوف العيون حيا من الهمى ♦	بدون سؤال مقالا جسام ♦
ولم يفصح الارض جهرا له ♦	عليه الصلاة عليه السلام ♦
سابقى لاحسانه شاكرا ♦	وتشكره بعد موتى العظام ♦
واشكر للكل اهل الثنا ♦	واكرع علو اهل الملام ♦

قاله بفمه ورقمه بقلمه. يوسف النبهاني في غرة رجب 1332 ولما توجه
الى بيروت وابقى فيها مدة الصيف ثم ارجع الى المدينة المنورة في عيد
الاضحى ان شاء الله. ح من نسخة اخذت من خطه.

وهو

de M. ʿabd-el-Hafīḍ
Cadeaux au Kittani à son retour de pélerinage

Cadeau de 50 louis à un Sayh ~~d'orient~~ d'Orient.

وحضر ختم شيخ الجماعة بمراكش الحاج عبد الله محمد بن ابراهيم السباعي
لصحيح البخاري بجامع ابن يوسف. وقام في مدة الدرس وصلة بما يتأول سوى
ذهبا حسبما اخبر بذلك بعض فضلائها واكثر الذين حضروا الختم
وشاهدوا ما ذكر.

كما حضر ختم العلامة ابي عيسى المهدي الوزاني الختم الخليلي
بجامع ابي الجنود من فاس ووصله بصلة وافرة:

ولو كان من المتشبعين بان يعطوا. الآلاف يسيرا لمن سوى
استعدوا وتلقوا. لم يفرق الجميع ما رافده وطلبه. سعيا وراء تكثير
سواد العلماء والطلبة:

وجاء في تقديم ذاخر نصه بعد الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني
نعلم من اجله (عبد الحفيظ بن الحسن وفقه الله) ناول الفقهاء الفضلاء الثلاثة
بفاس المحروسة ان يقتسموا بسلك الفقهاء ذ. والى تتمة الاولوما بكتب ابي
محمد انفيس الشرفاء العلويين الشريف محمد بن العباس ويسرعون ومن جميع
ما هو لهم من الانعامات السنوية وغيرها على العادة من ذلك وبعد
قراءة ترتيب كتابنا هذا ابقوه بيده للتمسك به والسلام وصدر في قعدة
عام 1329 هـ مراكش:

ولما قدم اليه صديقنا ابو عبد الله محمد بن علي السلوي الركالي كتابه
(اتحاف اشراف الملا) وصله بمائة ريال واسعف رغبته في التوجه
لحمله اذ كان مستقرا بالبلاط الملكي وجعل له التخيير في الرجوع
الى ما يريده بعد بقي (٢) عتاب وفق ما شاء وعرضه:

وامر شيخه ابا محمد التهامي بن عبد القادر الكتاني بسوء عن العراد

M. Ɛabd-el-H. assiste aux leçons terminales de certains professeurs de Marrakech et leur fait des cadeaux à cette occasion

Avancement d'un professeur de Fès

M. Ɛabd-el-H. récompense un auteur.

بشرح نظم سماه في الفقه الموسوم <<بيا قوتة الحكام>> فشرحه في مجلد كما
ان شيخه ابا عيسى المهدي بن محمد الوزاني شرح النظم المذكور فشرحه
في مجلدات اربع.

وان ابا العباس احمد ابن الحواز كاتب حضرته فيه تاليف كتابا في
الاحكام الفلكية وذلك عام ثمانية وعشرين وثلاثمائة والف حسبما
صرح المؤلف بما ذكر في خطبة الاملاء.

وان شيخنا ابا العباس احمد بن الخياط الزكاري شرح نظم حلالته
بجمع الجوامع وكتب في ذلك عدة كراريس رائقة في التحقيق والتحرير
ومات قبل اتمامه.

وان ابا عبد الله الافقيه المذكور شرح نظم جنابه لمغني اللبيب
فشرحه بالشرح المشار له فيما لم اتعرض له ناتما كجمعه سماه من فيض
الكتاب.

وان الشيخ حبيب الله بن مايابي الشنجيطي نزيل مصر حينئذ
بالتاليف في الجدول اخذا في الوسيط وجعل حسبما صرح به اثناء المامور
في مؤلفه الكمال الحسنة. باتصال سند المطابعة المزخلة الجنة. المطبوع
بمصر سنة 1339. وقد وقفت على بعضه بخطه وعندي قطعة منه

بها سمعتم بلغ من مولعة الاسلام وتيسر له منذ كان ثلاث الكماعة
في الاذان ان يجمع امثال هذه المؤلفات العظام. وقدره نفع العام
والخاص مع قصر مدة ملكه. وما تخلله من تحكيم حبوا الظلم.
امام الالة للعلماء ولجلالة علمهم واكبار اياهم فشيء مستفيض
حتى انه لما تواتر ذلك لدى علماء شنجيط اتوا رحابه افواجا فوجا

محلا

محلا رحبا. واعشاه زايرا حيث اجريت عليهم الجرايات. ونعمت نعم
الزور. ورشحوا للوظائف الرتيبة العالية فمن كان العلامة الاديب
ابو عبد الله محمد الريانى يتعيش بالشغل الصويرى بما يستعيره من
اجرة العمل والنقل على كتبه في ذلك الشغل ولما علم من الامام بذلك كر
استقر معونة به واعطاه محلا يسكنه وصار يعارفه ثم ولاه خطة
القضاء في اكثر حسبما اخبر به هذا المشار اليه. ولما اخر عن القضاء
وتنازل جلالة السلطان عن الملك واسس مجلس الاستيناف الاعلى
بالبلاط السلطاني من العاصمة الرباطية في دولة السلطان المغربي
ابي المحاسن المولى يوسف استقر عضوا بذلك المجلس ولم يزل به الى ان
نقله الله اليه.

كما اكرم وفادة العلامة الصالح محمد الاغظف المذكور واجرى
عليه جرايات ذات اهمية. وقربه منه واجله وبجله. واعطاه محلا
لسكناه على وجه التمليك. واقطعه غير مرة العقار. ومن ذلك البقعا
مكتار بتاسلطانت الشهيرة بناحية واكثر ورتب له من المؤونة تاسلطانت
الطعامية ما يرمي به يوما ومقامه ما فيه غنيمة وكفاية لسد
ولعا بلغه الحي كان عددهم ينام العشر. ولم يزل اخذا له جاريا
عليهم الى ان تنازل جلالة الملك عن الملك. ثم بعد ذلك اسقطت المؤونة
وانتزعت الارض.

ع منه

كما اجتبى العلامة محمد الخضر ابن مايابى الشنجيطي الجكني وقربه
واصطفاه واجرى عليه وعلى ذويه وفي ابنته وكل من يقف اليه جرايات
يومية وشهرية. واقطعه نصف الارض الجعوقة بالشويهلة من

في أربع وأكثر وذا الدين يزيد على ثلاثة آلاف مثقال وكسا الكلوة والسي
ووالسي.

ووهب لشيخه أبي محمد التهامي بن عبد القادر المكناسي دارا وأمر بتفسير القرآن ثم ندم ومرة آخر ذلك وصله بخمسة وعشرين ألفا من نقد وما كان لعز كان يشاهده من تبعة اليوم والشمس وزمن قراءته عليه على محمد الوزير أحمد بن موسى.

ولما ختم بعض المتون على الشيخ أبي عيسى المهدي الوزاني فرح واليه انصرف لعزه إذ ذاك فجاءته هيبة ثمينة واعتذر له بأنه لم يجد الزيد ما يناسب مقام الشيخ سواها حسبما أخبر الشيخ بن الله ولم يزل يتحرى بذلك كل مناسبة.

وأعطى للشيخ أبي شعيب الدكالي العلويين ألفا رواه بحضورة سلف في سامعه في ذلك حسبما أخبر نحو من عشرين عن العدة على يديه وأقطعه العرصة المعروفة بعرصة العبد الكائنة بجامع الفنا من أكثر وقتا تلكها بأعماها ثم إنها عند أبناء الحاج عبد السلام الوزان المشهور بن أكثر ولا زال بأيديهم حتى الآن. وأقطعه أيضا أرضا أخرى تبتدئ بكالة بما شاء وبالزرب وطله في أول ما فات التي بها ببعض ... حملا.

وأعطى للشيخ أبي العباس أحمد بن الشمس العلويين وأقطعه دارا بدرب مولاي عبد المالك كما لعقد بأس وأخرى بدرب الدراج. وأرضا مهمة تسمى بوح أمامات بأربع أولاد جامع.

وأقطع العلامة أبا عبد الله محمد الخضر بن عبد الله بن مايابى الشنقيطي دار الوزير إبراهيم الكائنة بعروة الأندلسي ... ثم

اجتماعه

Dons à ses professeurs

Dons à Abū-Šuʿayb ed-Dukkāli

Dons à ch Šinqīṭī

ابتاعها منه بمائة ألف ونيف عشر قنطارا والحلة الراجح:
ونعز للشيخ محمد الحجوي بالا وتصعد فيها وقتا من أحباس القرويين
ودار اسكنها وعشر بن جلاسية خليفة:
ولو أردنا أن نستقصي ما للمترجم في هذا الباب لكان تيمنا ابتداء في
الألباب. ولكن يكفي من الحجر ما أحاط بالعنق. وفي المليحة ما يغني
عن الحلل. وفي طلعة الشمس غنية عن زحل.

السلطان أبو المحاسن يوسف بن الحسن
ابن محمد بن عبد الرحمن بن هشام

ولد عام ثمانية وتسعين ومائتين وألف وتولى عام
ثلاثين وثلاثمائة وألف وتوفي ثاني عشر جمادى الأولى عام ستة
وأربعين وثلاثمائة وألف

هذا السلطان هو أول من أنشأ المجلس التحسيني للجامع القروي
وذلك ملوحد ولتنظيم النهضة الدينية اهتموا بصفة خاصة بحالة
التدريس والنظر في أمر العلم والتي توصل الطالب لتحصيل الثقافة
المنشودة. فينتظم هذا المجلس من رئيس وستة أعضاء وخلفاء
ثلاثة بأغلبية الأصوات حسبما بسطناه في الدرر الفاخرة
وهذا السلطان هو أول من أحيا سنة سرد حديث السلطان أبي عبد
الله محمد بن عبد الله بضريح إدريس في الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان
من جملة متون دروسه الحديثية وكانت عادته يملأ قدس الله
روحه الطاهرة الإنعام كل يوم أربعاء على علماء تلك الدروس بصلات
وافرة مدة الثلاثة الأشهر وكنت من جملة من يحضر

صح
وقد بلغنا أن من أيادي
هذا الظهير السلطاني الكريم
بتولية شيخنا العلامة الأجل
أبي العباس أحمد بن الخياط قدس
الله روحه رئاسة المجلس
العلمي لعدم الحق بدار القرويين
وحيث وقع العثور عليه بعد
طبعنا والنظر هنا تتميما للفائدة

والمقصود من الأهمية الكبرى وهو شكوى بعض الحركة والصلاة والطابع السلطاني الذي نقشه وأخلد (يوسف بن الحسن رحمه الله ونفعه
ونفس وأرتبه وقد تكرر من بتوك الله البيتي: يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره. والطلع في سماء المقادر شمسه المنيرة وبدره. أننا بعون
الله القوي المعين...

وكان له اعتناء كبير بتهذيبها وإصلاحها وترتيبها واختيار المؤيدين
لها ومن أعلى المؤيدين بركتها وأكملهم أخلاقا محبنا العلامة المتضلع
السيد محمد بن عبد الحميد الفاسي والسيد محمد الفقيه ورئيس ديوان
الجلالة المحمدية نمر العلم محبنا السيد محمد معمر الزواري.
وطبع عليه حسب الإيماء بالمطبعة الحجرية بفاس المحروسة
الجامع لما فيه جل الكتب من الأمراء . بعد أن تم طبعه . بجمعه في
مجلدين وتتمة في البيان الواضح الوصفي في اقتراح الجناب اليوسفي
وقد جمع من عقد الشعر وتسميته وتخميسه وتثنيته . ما لم يتأت جمعه لغيره
مما كان الخاص عليه بسطه وخيره فقد كان لسان الحاذق مراجع في
الخير . اقتراء بسلفه وجده خير الخلق . ومن هو أولى بالاقتراء وأحق
وقد كتب أحد من أحمد الأدباء المؤرخين للحاجب السلطاني بسبب
طبعه سيدنا الإمام . وهو سليل الأئمة الفقيه النبيل . الماجد الأصيل
العلامة الجليل . الحاجب السلطاني . سيدي محمد التهامي عبابو هدانا الله
شاهدتكم . وإدام بحضرة استكم . والسلام عليكم ورحمة الله . عن خير مولاي
المنصور بالله . وبعد سيدي فإن حضر وكن على الجناب الحاجبي أن كتاب
زبدة التاريخ . الذي كلفتماني سيدنا أيده الله بواسطة سيادتكم بطبعه
وإنه تم بالطبع في كمية وكيفية العمل فيه بعد مضي ذلك على يدي
إدارة السعادة الفيكان فإن كوموا عرفنا أن نكتب له بذلك رجعا
والكرة له أن الكتاب مع في دولة مولانا المؤيد بالله محفدا أن يطبع
بالمغرب واستحسن ذلك غير أن المقام لم يساعد حينئذ إلا أن أبقاه
بقدر الطابع وإنما بعثت عن قدر الطابع في الخارج فأخبرت بأن الكل نسخة

من

من كلامه ما يراجع وكان غرضه مراده ومقصده الحروف واحيائها مائة
وثلث وحيث ان معرفة الكتاب ما يتامل فيه فيحكم مجموع الصابر
عشر من الف وقد كان اخراج في الدار التصحيح بالقماش لالف نسخة من
اربعة اسفار والالف الثانية تم اخراج فائدة بطبع هذا القدر ولكم
واسع النظر. واما النسخة من الكتاب التي الخ فقد بتعريفها للحضرة
المولوية بهذه مرة منذ ثلث عشر كنا بتمام بقلم الرابع السيد الفضل
الفاسي ولا منوحة في عناية عنكم كثر الله خيركم وشكر بركم وتجروه
بطرما ذا افحيرة مولوية ارجو تعريفها الملا عتابا لاثم بعد ايد الله
ملككما ونشر في الغا فقير رايتها ادام الله وجودكم وحفظكم بما حفظ
به الذكر الحكيم والسلام ومن 6 ربيع الاول النبوي الانور عام 1343
محبكم المخلص محمد ابن الحاج السليماني الحسني وفقه الله
وقد كملت النسخة المشار لها وقدمت للجلالة اليوسفية وقد وقعت
عليها عند الجناب العالي من جملة الكتب المتداولة لدى جلالته
وقد تاخر الاسراع بتطبيعه. لانه اخذ منه المنية اذ هذا المذكور
وان الكتاب في فنه ورتبه اجزاء اخذ من ثم منهم الاول والثالث والرابع
الاخير اخذ الثاني والرابع وتشكل عن الاخير بالزيد والابلو وقعت
ذكرت من الورقة لا جيب الطلب. انتهى اهميته الاطلاع على ذلك
الكتاب واتقرت جميع الوثائق التحصيل عليه بل اجد سبيلا الا من
كم يوفق المؤلف الشاب الناهض الحزب المترجم باخراجه الا حياء باربابه
وكنت اذ ذهب اليه لما اسكنا له بالقرية الحسينية باربابه واعطاني
الاجزاء التي عنده بحضرة وتعذر على كل التعذر ما عنده الجزء الا زالت

الحالة على ما ذكر إلى اليوم بدخول الغاية.
وأنشأ قراءة الحزب بين وأيدهم في بعد صلاة الظهر بالجامع الأعظم من
مكناسة الزيتون. على همة ملك المغرب الأكبر. ومؤسس قواعد المملكة
العلوية على تقوى من الله ورضوان. أبي النصر إسماعيل بن الشريف. ورتب
للأساتذة المعينين لقراءته في الجامع يستهمان به في عشية الخميس. وخراج
ربع ختم. ومن ختم إلى أزيد. وحضر عدد الفقهاء يربو على ثلاثة عشر.
ومن اعتنائه بالعلم وأهله حضوره بنفسه لجنازة القاضي
الأستاذ السيد أحمد بن ناصر ابن باكصي. وتشييعه إلى الزاوية الناصرية مع
وزرائه وحاشيته. وتحرير الكاتب حضرته العلامة الجليل المؤرخ النبيه
المطلع أبي عبد الله محمد بن علي السلوي الركاني ما تضمنه كتاب سلطاننا القائم
من التعظيم والاحترام والإجلال والإكبار. والحكم بتخصيص التحرير
بعد الحمدلة والصلاة والطابع السلطاني الكبير الذي نقش داخله يوسف
بن الحسن بن محمد الله وليه. ومن أيديته ومن تكن برسول الله نصرته. بعد علم
من نادى المسطور الكريم. المتلقى بالإجلال والتعظيم. أننا بحول الله العلي
العظيم. جددنا لماسكه مؤرخ دولتنا الشريفة الكاتب الطالب محمد
ابن محمد بن علي الركاني السلوي ما تضمنته الظهائر الشريفة التي بيده على ما يتعلق
بسلك أردية التوقير عليه والاحترام على كامل الإجلال والإعظام ومعاملته وحمله
بالجميل المستدام. وإجراء ولده الطالب محمد وأخيه الطالب عبد الله به
في الرعاية لاتصافه بالعلم الشريف. واستكانته تحت ظلنا الوريف
ولقيامه بخدمتنا الشريفة بجد واجتهاد. وسلوكه فيها سبيل حزمه
المعتاد. ويتعرف منه بقوة الله وحوله. ومنته وطوله. أننا أعفنا

جسه

بل ايضا فيما ذكر ولده الصغير الطالب محمد فلا يعلمون بكراء. ولا بالجملة
ضيم ومنع بوجه من الوجوه. وتمام من يقف عليه من الولاة والخدام
وسائر ولاة الاحكام. ان يعملوا ذلك ويعاملوهم بمقتضاه. ولا يحيدوا
عما ابرمه شريف كتابنا هذا في شأنهم وامضاه. والسلام. صدر به امرنا
المعتز بالله في 12 رمضان عام 1333 من هجرة صاحب الكمال. فسجل هذا الظهير الشريف
بالوزارة الكبرى بتاريخ 18 رمضان عامه محمد بن محمد الجباص وفقه
الله في مراحله:

ولقد كان رحمه الله في شأن الشؤون الدينية اخلاصه والعناية
لا يصدر الامر الا عن مشورة العلماء والاخذ برايهم المستند الى علم صحيح لسواه
وجرى على ذلك اعوانا من وزرائه. ونصحاء من علماء وشرفاء هادين.
واعظم دليل على ذلك تاسيس مجلس الاستئناف الاعلى. وتعيين مجلس
النظر في الاحكام الجنائية الصادرة من عمال الايالة.

وكان راع احياء تنظيم اوقاف مملكته الدينية الاسلامية
كان اول ما اهتم به ان استدعى العلماء من اطراف ايالته. واسس
اول مجلس جمعهم منهم للنظر في ذلك. وناهيك بذلك من منقبة
بها ذاك المقام وتكتب له في سجل الخير والصلاح بين الانام. رحمه
الله ونور ضريحه. واسكنه من الفردوس فسيحه. وجزى عنا
خير سلفه. وايد خلفه. ولو دام هذا المجلس لنال التأييد من سائر
الامة. ولارتاحت اليه فيما يرجع للاحباس من كل مهمة. ولما
كثرت الاضطرابات. ووقع التشوف الى الانقلابات. وتوقفت
سماع الاشتغالات بما اسرنا. وابعد غوره. واعلا فكره. رحمه الله

السلطان أبو المفاخر والمزايا
محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن
هشام بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن
الشريف نصر الله تأييده وحماه بعونه وجوده
عمره وعمر بنفيس الأعمار قصره آمين
آمين آمين

ولد عام تسعة وعشرين وثلاثمائة وألف وبويع عام ستة وأربعين وثلاثمائة وألف.

هذا الملك العظيم هو أول من تكلم في منزل الرواية بالمسانيد. وقام مقام إنسانيته إذا تكلم أو خطب. رأيت سحر البيان ينبعث من ثنايا الخطب. ومنذ جلس على أريكة ملك آبائه وجدوده المنيفين وهو جاهد في تنظيم العلوم والمعارف على أساس متين. وتنمية أرزاق العلماء ليقبلوا على التعليم والإرشاد بكل ما لهم وتوله من استعداد. حتى تيسرت بهمته جل التدابير الفعالة الأسباب، وانقشعت الموانع. وصار عصره بذلك جمع الجوامع. وانزهت العيون في المواقفات. وطبقات العلماء أضحت كخيمة المطابقات. بما تشغل به كل الشامخين وإنه أثبت همته الفصحاء التي فيه العلم وذويه والإدرار على متعاطيه ليس يبلغه الذي بيعته تعلو كل البلاد. وحملة العلم والأدب يثنون على الملك والبلاد في خدمة الأشرية. وجث الأودية وعمت البلاد الأيادي كل صقع وناحية. وكانت طليعة تلك مساعيه التي بيعته لغو وسير العالم بذكر الله الغزة بعض أسيرنا وإياد يد المتوكد تحصل جبر على مكتبة ما ذا الكلية لتبا علمية وأدبية في با

على

على سمو سلطه الكريم وزارها جنابه العالي بنفسه فعززت بجهاده ا
التر شيرو وكان يوما من الايام السعيدة التي يعدل الازهار والزهور
في البخور والامطار والثمور. فتاهت الخزانة البهية بطلعته الميمونة
العلية. ووضع نواة توسيعها بان امر ببناء قاعة للكتب والمطالعة
في ام بتكثير مرافقها على الطراز العريق وسيتم عما قريب امتثال
الاوامر العالية من حيز القوة الى الفعل فيرفع التخطيط المغربي
والتشييد المحال الذي اذن في توسعة الخزانة مولانا كما ومن الطالب
الى سحر احتفه بسمو مولانا الذي هناك ممتدا ان تعن الغرويين بعين
وتسمو الى سماء التفوق في سعة العرفان. وقد منح العلماء الجلة بكتب
ايضا يعالجون يا حسانه الخزانة ابر يفضل اليكم عدد الكتب الممنوحة
وبيانها وطبقات الممنوحين واسمائهم حسبما وقفنا عليه من التوزيع

الطبقة الاولى

الحمد لله السادات الممنوحة اسماؤهم ممن اسعفه يقبض كل واحد منهم
نسخة من الكتب الاربعة المقيدة اسماؤها ــــ وهي المنعم بها من الجناب
الشريف ادام الله عزه على علماء هذه الحضرة الحسنية وقبض من في
محرم الحرام فاتح عام 1350

1 مولاي عبد الله الفضيلي	10 السيد الطايع ابن الحاج
2 السيد الراضي السناني	11 السيد الحسن مزور
3 مولاي علي الدرقاوي	12 السيد بوشتى الصنهاجي
4 سيدي محمد ابن الحاج	13 مولاي احمد العمراني
5 مولاي عبد الحي الكتاني	14 السيد محمد ابن سودة

فمن وقع الشروع بالفعل في البناء في ثالث
ربيع الثاني عام تسعة وخمسين وثلاثمائة والف
1359. وكان يوم وضع الحجر الاساسي لهذه
البناية العلمية الفخمة يوما مشهودا ووجد
في غرة جبين الحفلات الشريفة معدودا. تجلت
فيه ابهة الملك وعظمة السلطان. وشعور
الشعب وشعور اخلاصه لملكه المحبوب في اكبر
المظاهر واجلاها. كانت البطحاء التي امام
مدرسة الصفارين الشهيرة مكتظة كساير
الرحاب والطرق المتصلة بها بوجوه اعيان
الامة من سائر طبقات الايالة المغربية مع
رجال الدولة من وزراء وكتاب وحاشية.
وجواسيس الامة العباسية من اشراف وعلماء
وموظفين ووجهاء. وبقية افراد الشعب
حتى العملة والجلاب الحرف. ووجوه الكل
ضاحكة مستبشرة. بموج ماء السرور وبالابتهاج
موجا. تنم بما تكنه القلوب لملكها المحبوب
المعروف بالمجد والبشر من اخلاص وولاء.
ومن مظاهر الاحتفاء التي اجريت في هذا
اليوم المشهود انه عند ما خرج الموكب
الشريف من القصر العامر اخذت الاسلاك
التلفونية تنقل الى الحاضرين انباء تنقلاته
المنيفة بطرق المدينة وارجائها وتصف
صورة الحفاوات التي يستقبل بها في كل ركن
يمر به ويذيع المتلقي منها تلك الانباء على
الحضور بواسطة البوق المكبر للصوت
(الميكروفون) فتلاحق بتلك الانباء في
شارع البطحاء. حتى يرى مخاطبها وتطمئن
في النفوس بتجاوب الاصداء. ولما اقترب
الموكب الشريف والانباء السلكية تسلي
(والميكروفون) ينبعث على الحضور طيبا حديثه
والبهجة استقباله. حتى اقبلت طلعته
البهية التي بها تم نصاب الحفل. وبلغ
كماله طور الحفلة. فاستوى على الاريكة
المعدة لجنابه ريثما استراح قليلا
ثم قام جنابه العالي والناس كلهم على
رؤوسهم الطير. وفاه جلالته بخطبة
منيفة رنانة انفعلت لها النفوس انفعالا لها بالشكر ممتزج [illegible] منها: يا معشر [illegible]: ان الابتهاج الذي تظهره الامة [illegible]
في كل الحفلات المقامة منذ وصولنا الى هذه العاصمة يملأ القلوب سرورا. فانه يدلنا على انكم ملازمون للطريق السوي في كل ما تعاونوا عليه
من الاعمال التي تعود على الناس فرادى كما انه اعظم برهان على [illegible]
[illegible]

ويلقيها المدرسون الذين لم يكونوا يشتغلون الا التلاميذ من المرتبات ولم يعنهم على المثابرة في التعليم الا قوى يقينهم وعظيم اخلاصهم ولو تمادت تلك
الحالة المحزنة لكنا نصل في القريب العاجل الى وقت لا يوجد به المغرب لا مدرون
ولا قضاة ولا ائمة ولا خطباء ولا اكتفاء للقيام بشؤون الوظائف المخزنية 320
ولما تم النظام الجديد وجرى به العمل لم تمض ست سنين حتى خرج من القرويين
من نجح نهاية النجاح في الامتحان الاخير
العادي بعد الاول لتعيين القضاة منهم نحو ثلاثة
وستة من الطلبة الذين تتبعوا الدروس النظامية
حيث يستطيع المدرسون الانشاء والثانويون
المتخرجون في الاقسام الابتدائي والثانوي
والنهائي مرتبات كافية للقيام باعباء
العيالة المادية حتى يمكنهم ان يتبعوا غنوا
للتعليم المؤسس على دعائم الاصلاح واركان
التحصيل الذي يسهل القيام بشؤون الوقت
الحاضر
كتب جامعة
كانت تمر تاخزانة القرويين يضرب بها المثل
بعدت عليها الايام بجولتها كما شاركت
يد العدوان في تخريبها . وقد قمنا بتشييد
هذا البناء الجميل الذي نفتح اليوم ابوابه
جديد الاثاث له كل شباك وجمال رونقه
ولم يكن ان نبرهن للطلبة على عنايتنا
بشؤونهم باحسن من مدرسية العطارين
التي نفتحها اليوم وقد جمع فيها اكثر من
ثلاثين بيتا تم تنظيمها بكل اللوازم الوقتية
من انارة بالضوء الكهربائي وجعل الماء
الجاري فيها والخزائن المعدة لحفظ الكتب
والامتعة كل من البيوت مفتحة على
براح متسع البناء عجيب الشكل مشروح
الهيئة بها سقاية جميلة يتدفق منها
الماء الجاري وقد اعد فيها محل خاص
للمطالعة مفتوح السراجب على اجمل
منظر وقد اشترك بارعة وسط المدينة
على انه يمكننا ان نعد عنايتنا بالخلقيين
بان نسير بهم بجولة العلم الى احسن مستقبل
يؤمله الناس بفضل جهودنا وحسن
اعانة الدولة الفرنسية التي عرفنا الامة
المغربية كل فضلها والصلات الاخوية الى
مصادقتها منذ التحدث بشؤوننا . فلا ان
ويمكننا اذ ذاك ان نشير على دعائم خلافتنا
الذي بفضل عملنا المستمر المنتج . مستقبل
مستقبل للانسانية الحرة والمدنية

15 مولاي الطيب البرداوي	6 السيد احمد الشاوي
16 الشيخ محمد بن عبد الله الاستاذ	7 سيدي الحسين العراقي
17 الشيخ العابد ابن سودة	8 سيدي ادريس الوزاني
18 الشيخ محمد بن عبد الحي الفاسي	9 سيدي ادريس المراكشي

19 سيدي محمد بن رشيد العراقي

توفي ... اواخر ربيع الثاني 1350 على ...

المجلس العلمي

الحمد لله وحده

4 سيدي محمد بن الطيب البرداوي	1 رئيس المجلس العلمي سيدي احمد ابن الخياط
5 سيدي عبد الواحد الفاسي	2 مولاي عبد السلام العلوي
6 مولاي الشريف التكناوتي	3 سيدي عبد الرحمان بن القرشي
7 الحاج العربي الحريشي	

الطبقة الثانية

الحمد لله

يقبض كل واحد من السادات المرقومة اسماؤهم اسفله نسخة من
كل كتاب من الكتب الاربعة الصغيرة المنعم بها من الجناب الشريف
دام علاه في 26 محرم عام 1350

7 الشيخ محمد بن محمد بن عبد القادر ابن سودة	1 سيدي محمد بن كيران ابن الحاج
8 سيدي محمد بن عبد الرحمان العراقي	2 سيدي محمد بن ابراهيم الكتاني
9 السيد الحسن الزرهوني	3 سيدي محمد العلمي
10 السيد محمد الشرفي	4 السيد عمر بناني
11 سيدي محمد بن سليمان العلوي	5 سيدي عبد العزيز بن الخياط
12 سيدي الحسن بن محمد العلوي	6 السيد احمد الشرادي

توفي ... على 1353

توفي يوم الجمعة ثالث شوال عام 1354

[illegible] 1357

الحفلة هي المراد من الخطاب الملكي وقد شارك في هذا الحفل حضرات مفخمة وشيوخ العلماء بالمغرب الافاضل الجزائل
ذكرها تم تشعرنا مع جلالة الشريفة في السيارة الملكية من القصر العامر الى بهو الاحتفال وجلس
على الاريكة المعدة له بجانب صاحب التاج ... ومما اختتم الخطاب العالي خطابه الذي الذي اجابه بمجاراة المفخم بخطاب
بليغ ... وتخليد ... الجليلة والمنقبة المتبعة كتبا على ... العجز الاساسية ... المطبع ...
... : ان الحمد لله ... الخزانة العلمية ووضع الحجر الاساسي بها جلالة السلطان المعظم سيدي محمد بن مولانا يوسف
... في متم ربيع النبوي الانور 1359 ومن ... المدارس في خطاب الجلالة المحمدية العظيمة التي انعمت لوضع الحجر الاساسي
للقسم الداخلي الذي احدثته جلالته بالمدرسة الثانوية الادريسية لايواء الطلبة الوافدين على العاصمة العلمية من مختلف جهات المملكة
... وغير ذلك لمواصلة الدراسة الثانوية بها وهذا الاحتفال لا يقل في الاهمية ... في اعظم ...
الاحتفالات ... جلالته ... الذي تولى وضع الحجر الاساسي ... عظيم اشتركت فيه ...
الامتين المغربية والفرنسية ... جلالته الشريفة في ذلك الحفل ... بهذا الخطاب ... هذه البعثة : سعادة المفخم
العلامة : لا زلنا نواصل العمل في النظام الثوري ... اصبح ... التعليم النافعة ...
اليوم ... على تمهيد المستقبل ... للتربية العصرية ... المدارس الفرنسية المغربية

يوم عبد

العلاجية

والفلاحية والصناعية ومدارس أبناء الأعيان والمدارس الثانوية
والمعهد العلمي المغربي تبعث كلها لمنزلة المملكة الشريفة الجديدة لتكسب
جميع الشعب اللازمة لكل أمة حية وإذا كانت البداية ضئيلة كما هو
الشأن في كل ما يوجد من حالتين بين ما نشاهده من التقدم الدال على أن
الرقي ثابت متواصل

13	سيدي عبد العزيز العراقي	19	مولاي أحمد الشبيهي
14	السيد العباس بن المختار	20	سيدي محمد بن عبد القادر العراقي
15	سيدي محمد بن إدريس الجراوي	21	سيدي عبد الهادي ابن المواز
16	الحاج عبد الكريم بنيس	22	السيد محمد بن المرخا البقالي
17	السيد أحمد الفاسي	23	السيد محمد بن الحسن الصنهاجي
18	السيد محمد بن مبارك الودغيري	24	سيدي محمد بن هاشم العلوي

توفي يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى عام 1350

الحمد لله
أسماء من يغتنم نخبة من النجح ونخبة من الأحياء أنعم بها الجناب الشريف

1	الحاج الغالي ابن حيون	13	السيد عبد الهادي بن محمد ابن سودة
2	الغالي بن عمر	14	السيد محمد بن أحمد الودغيري
3	الهاشم الزاوي	15	سيدي محمد بن محمد الفاسي
4	محمد بن محمد الصنهاجي	16	سيدي الحسن بن العباس العلوي
5	سيدي محمد بن الهادي الجراوي	17	سيدي محمد بن الحسن العراقي
6	سيدي محمد بن عبد السلام بناني	18	سيدي الحسن بن عبد الرحمن العراقي
7	مولاي أحمد بن علي الكومي	19	السيد محمد الصديق العايسي
8	سيدي عبد السلام بن عبد الله العباسي	20	السيد محمد بن إدريس الشامي
9	سيدي علي الشرقي	21	السيد العربي بن إدريس الشامي
10	سيدي محمد بن الطالب ابن سودة	22	سيدي محمد بن الغالي العراقي
11	سيدي التهامي الغازي	23	سيدي محمد بن أحمد العلوي
12	السيد الحبيب الحماجي	24	السيد الطالب ابن سودة

فلقد كان نشاهده من تخرج من
المحامين والأطباء والمهندسين الفلاحة
وإن فوتت تلامذتنا بلادنا وأوطاننا
عددهم إلى الآن قليلا جدا أعلموا أن الذي
يهمنا الآن هو مشاهدتنا نسل التعليم
الجديد وما ينتج من الفوائد وإن الأ
عدد من يقبل من التلاميذ كل عام على
معاهد المدارس الجديدة هو أحسن دليل
للاستدلال على رقي المغرب فلنواصل
العمل بهذا التدريج فإنه يضمن لنا كمال
النجاح
ولنتوجه في الختام منها للكلمات
لشبابنا الأنجاب
نرجو منكم إذا واصلتم الجهود
للتحصيل على العلم الجديد الذي جئتم
تجنون ثماره في معاهد المدارس أن لا
تضيعوا شيئا من أيام عمركم وأن لا تغفلوا
لحظة فلا تبقى الحقيقة
أن من ضيع دينه ولغته وتقاليده
العربية ضيع كل شيء ولا تعملوا وجدوا
فلا أمكنكم إذ مهما تكثرون لا تنفع بلا
يتخرج منكم من الأطباء والمهندسين
والمدرسين الذين يقومون بالتعليم
في المدارس التي أسست ومنكل عام
ولا تمسكوا بدينكم الحنيف واحتفظوا
بلغتكم وراعوا تقاليدكم القومية
وحافظوا على الأخلاق الحميدة على ما
يجمعان لكم من الشكر ان لعن شئتم
رأيتم السرور البالغ الكثير وتعلمون
بأن عناية الدولة تتتابع تشجيعكم
وتعليمكم فإذا أديتم ذلك الواجب
واعلموا أنه أفضل وسيلة تدرسون بها على إخلاصكم لسلطانكم الذي يحبكم حبا جما ويبذل كل الوسائل لتكونوا رجالا
أكفاء محصلين على نصيب العلم تتمتعون بالسعادة الأبدية وقد أجاب جنابه الفخم العالي على هذا الخطاب بما زبدته
ولذا أود قبل كل شيء أن أشكر جلالة السلطان لتفضله بتشريف معاهد المعلمة وتنازل جنابه العالي بالحضور في معاهد
المعلمين وأرجو من سدته المولوية على أنه عملا بإرشاده ... وكذا من الاتفاق مع جنابه تتابع بدون فتور
أو انقطاع في الميادين المدرسي وفي غيرها من ميادين النشاط المغربي الجبار مجموعة من الأشغال التي نعود ما تستحق
من بيعة وقد اتاهم وقيمته إلى أن قال: فقرار دكتر فيما مضى ووزير اليوم كذلك أن نلقى حضرتها شباب الغد الذين سيدعون
إلى تعضيد الشغال سلامة ثقافة عربية ناضجة مع تمسكهم بتقاليدهم الموروثة التي هي عنوان الحضارة الإسلامية
ثم قال فنحن نلاحظ معاهد المدرسة المحتمل لأجلها: أن معاهد المدرسة مع محافظتها على الدور الضروري الفلاحة بهم الآن
سيمتد نفعها إلى ما وراء أحدود الدينية أنها تستمر في إذاعة الثقافة العربية مع كامل الاتصال بالثقافة التقليدية
الثقافية بالجامعة الفرويين المتقلبة الآن في طريق التقدم والتجديد فقال: والغرض أجاعة منهم مناهب مخزنية وعملوا على
توسيع دائرة نفعهم دون أن يتبروا تقاليدهم وتعتقد أنهم في الإرادة

... وأن أنها وحماسا من عظيم الاستماع بتثقيف رجال مستقبل بعهم وتشجيعهم على الإقبال على المدارس العصرية وإنشاء هن دور

[illegible]

25 السيد الحسن بن التاودي ابن سودة — 26 السيد محمد بن عثمان الشامي

27 السيد عبد القادر البرعي

الحذاق

1 سيد محمد بن عبد القادر العراقي — 2 سيد محمد بن محمد العلوي

3 سيد بوبكر مسواك — 4 سيد محمد الجواد الصقلي

5 السيد عبد الرحمن الفاسي — 6 السيد عبد القادر ابن سودة

7 السيد محمد زويتن — 8 السيد محمد الصفاك

يقبض كل واحد من السادات نسخة من الاصابة ويقبض الاربعة الاول نسخة من الفتح ويقبض الباقون نسخة من الابي

الطبقة الرابعة

الحمد لله يقبض كل واحد من السادات الآتية اسماؤهم اسفله نسخة من الكتابين المرقوم اسمهما اسفله ايضا وذلك مما انعم به الجناب الشريف حماه الله في 26 محرم عام 1350

1 مولاي علي بن محمد ابن البشير — 2 السيد عبد السلام بن بوبكر الكتاني

3 سيد ادريس بن المامون الصقلي — 4 السيد جعفر بن الغالي الزاهي

5 السيد محمد بن عبد الجليل اسموك — 6 سيد محمد بن محمد بن عبد السلام الحاج

7 السيد المهدي بن احمد التازي — 8 اخوه عبد المجيد

9 السيد الحسن بن الناصر الزواق — 10 السيد احمد بن محمد بن عبد الصمد الصقلي

11 السيد بوبكر بن محمد بن العباس جسوس — 12 السيد ابراهيم بن احمد الغازي

13 السيد عبد الهادي بن محمد الشرايبي — 14 السيد عبد الوهاب بن احمد التازي

15 سيد محمد بن عبد القادر الصقلي — 16 السيد علي بن ابا الشفاء

ثم امر دام التوفيق لجنابه العالي خادما

والفرنسي للمدارس في غير ما مناسبة ان يعمل بمواد التربية والاكبار والتقدير والافتخار. ما لصاحب الجلالة والتاج ايد الله ملكه من العناية الكبرى والرعاية الجلى. بالسهر على تحقيق خير رعاياه وسعادة مملكته. المثلى والزعيم محمد جلالته الشريفة من الشعور العميق والاحساس الدقيق. بتبعات الملك وواجب الاضطلاع بخدمة بلاده واعزاز شأنها واسعاد اهلها. والسعي المتواصل لتوطيد دعائم نهضتها الفكرية. والانعاش الحركة العلمية. حتى تسير 322 بخطى موفقة في سبيل نمو فكرها وتجاري الدول الراقية في تقدمها ورقيها. وحتى ترتقي المستوى اللائق بها وتبلغ فيها الحيز لتحقق جنابه ان لا حياة لامة الا بالعلم. وانها ان تنكبت في سبيله فمآلها الى الانقراض. او تسلسلت في العمل بدونه تورطت في جملة الاخفاق وانه لا وصول لغاية العز الا من بابه. ولا ارتقاء لاوج المجد الا باسبابه. ويا جلالته الشريفة اوزع الشكر عزيمتها واعلى منارها لا تزال ولن تزال دؤوبة بهمة لا تفتر ولا تكل على تدعيم صرح هذه النهضة الشامخ وبنائها الاشم. وها هي النهضة العلمية تتقدم على طول اقطار المملكة بفروعها المختلفة بفضل عناية عظمة سلطان البلاد الذي كلل بالوا جلالته جهدا للوصول الى الاهداف السامية والمثل العليا في سائر مناحي الرقي ولا اخص مناهج الثقافة بفروعها المتنوعة التي هي من الجلالة الشاهنة فيها عظيم وغرضه سام نبيل وهو ان ياخذ شعبه منها باعظم سهم واوفر نصيب مما لا يخل بتعاليم الدين ولا يمس العناصر الجوهرية القومية المغربية وها نحن نسجل ماثرة اخرى من اعظم مآثر جلالة مولانا حفظه الله وادام عزه الزاهر كما يليق بتاريخ مملكته، وهي تاسيس جلالته مدرسة ثانوية لابنائه الامراء بساحة المشور السعيد جوار القصر السلطاني بعاصمة مملكته. تشتمل هذه المدرسة الابتدائية والمؤسسة العلمية المولوية، على اقسام التعليم الثانوي، بجميع ما تقتضيه برامجه في المدارس الثانوية التي يتثقف فيها التلميذ بالثقافة العربية والفرنسية. ويقبل فيها مع انجال السمو الملكي الامراء انجال جلالة مولانا السلطان بعض التلاميذ من شرفاء أعيان العائلة المالكة وبعض آخر من خلاصة ابناء الرعية. وهذا وايم الله تشجيع من جلالته لروح النهضة العلمية وتنازل هاشمي من العرش للاندماج في الشعب. فيا لله ما اكبر هذا المنظر الساحر، وانبل هذه العاطفة المولوية الشريفة التي دفعت بجلالته للقيام باعباء مثل هذا المشروع العلمي مشروع تاسيس معهد مولوي يشترك فيه ابناء الامراء بابناء شعبه النبيل رغبة في اصلاح الالفة وتمتين عرى المحبة والولاء والاخلاص وليحصل كمال التعارف وتمام الاتصال والثقة والتآلف. وهذا ما كانت تروم الجلالة المحمدية ادام الله نصرها وتأييدها بما كانت تفيض

وجلالته

للأفراد أبنائه من الحفلات وتشتري لهم تلاميذ المدارس بكل مناسبة. وما كان الله ليوفق جلالته للقيام بهذا العمل الجليل، والمشروع المفيد، الذي يدل على مبلغ طموح جلالته لرقي بلاده. وتحقيق ما يرجوه لشعبه من الراحة الكاملة —، والسعادة الشاملة، إلا وفي سبحانه 3 2 3 في علمه تسيجانه لهذه الأمة العزة القعساء، حتى تبلغ الجوزاء.

وبجانب لائحة ملازمة

باختيار ائتيرو كلانيرمي مدرسا بجامع القرويين منبع العلم الصافي كعبة الفصاحة التي يأوي للارتواء من معينها كل ظامئ من دون أن يكون في سبيله حاجز. وذلك بأن يكون للتعليم الابتدائي منهم اثنا عشر مدرسا وللثانوي مثلهم كذلك وللنهائي ثمانية.

ويتمم التلميذ أيامه على ثلاث طبقات كل طبقة من الثلاث تنقسم إلى أقسام ثلاثة ابتدائي وثانوي ونهائي ومن النهائي الابتدائي يشغل التلميذ إلى القسم الابتدائي من الثانوي ومن الانتهائي الثانوي يشغل إلى الابتدائي من النهائي وعندما يتدرج في أقسام النهائي الثلاث وينجح في الامتحان أحرز على العالمية وأعطي الشهادة بها وها هو نصها بلفظها.

الدولة المغربية الشريفة

الشهادة النهائية في كلية القرويين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

يشهد رئيس المجلس العلمي التحسيني بجامع القرويين الواضع خطه أسفله أن

اجتاز امتحان الإجازة النهائية أحسن تأدية ووجد عما سئل عنه في العلوم أفضل توفية بحضور وحضور لجنة الامتحان المنعقدة عام لهذا الغرض بجامع القرويين عمره الله بذكره. فاستحق بذلك نيله للشهادة العالمية والسلام في

امضاء رئيس المجلس التحسيني بالقرويين

امضاء وزير العدلية الشريفة

وطابع ما الى نقش وافقل (وزارة العدلية الشريفة)

ويجدر بنا هنا أن نأتي على وصف الحفلة الشائقة التي أقيمت لوضع الحجر الأساسي لهذه المدرسة وصفا موجزا وإثبات نصوص الخطب التي ألقيت ليكون ذلك مرجعا تاريخيا فنقول:

في عشية يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر عام ستين وثلاثمائة وألف موافق ثامن عشر مارس سنة إحدى وأربعين وتسعمائة وألف أقام جلالة مولانا السلطان أعز الله أمره، وخلد في الصالحات ذكره، حفلة شائقة لوضع الحجر الأساسي لهذه المدرسة تحت رئاسة جنابه العالي وكانت حفلة من أروع الحفلات وأجملها ابتهجت بها العاصمة الإدارية طربا وترنحت أعطافها سرورا. وتجلت فيها العظمة السلطانية بأجلى مظاهر جلالها وأعظم مشاهد زينتها. ولقد شهد رؤيته هذا الاحتفال البديع. والمهرجان الرائع. بعض أفراد العائلة الملوكية وجميع رجال المخزن الشريف من وزراء وباشوات وكتاب وعلماء وباشوات والعمال العموميين وموظفيهم وكبار موظفي الدولة الحامية ورؤساء الإدارات ومصالح البلديات وكانت المظلة الحرس الملكي دائرة على جوانب ساحة المشور السعيد ومحتفة بموضع الاحتفال الذي زين بأنواع الحيوان الأخضر المزدان بحلة قشيبة من الزينة والبهاء والحسن والرواء. ثم زاد البقعة المعينة للبناية، المشمولة بعين العناية. وقد استوعب الساحة لهذا العمل الجليل الفاخر بمكانات من الحرس العظيم من الموكب الشريف والذي بحر الكتاب الوارد بالاستمتاع على السكون (أمره جلالته بكلم) بعد الحمدلة والصلاة والتحلية: إذ وبعد فنحن نهنئ شعبنا بسموح المعتز بالله على إقامة حفلة جلالته يتبرك بها بشخصه الكريم لوضع الحجر الأول في تأسيس مدرسة مولوية لولي عهدنا الأمير مولاي الحسن وصنوه الأمير مولاي عبد الله بساحة المشور السعيد يوم الثلاثاء 19 من الجلالة على الساعة الرابعة إدارية وعليه فلا مانع من الاعتناء في الوقت المعين من الرابعة جلالة الشريعة ... ورجع بالشأن الخالد ... لموضع تأسيس تلك المدرسة الميمونة بنجح الغر وبنية الطالع الحسنة الطالع. جعلها الله مباركة سعيدة والهمهم ... وأفضل ... وعلى المحبة والسلام في 19 صفر الخير عام 1360 أدام منه

وبعد أن التأم عقد الجمع وتم انتظام كل هيئة أوتي بالحضور للمشاركة في الاحتفال طلع على الحضور بدر محيا صاحب الجلالة والتاج سلطان البلاد أبي عبد الله سيدي محمد في موكبه الفخم تحف به المهابة والجلال. وتتقدمه الرعية والأمثال والكمال. على متن سيارته الملكية محفوفة بفرسان الحرس الملكي وفي معيته صنوه ولي عهد المملكة سمو جده مولاي الحسن. ومجرد ما نزل من سيارته العلم الجبار انطلقت الموسيقى بنغمات النشيد المرفقة الطربة وترجل الجناب السامي واستوى على العرش ... لتعلق عنده به ...

وجلس الفقيه العلاّمة بإزاء جلالته على منصة المولد وبإزائه جلس كاتب الدولة الفرنسية العام والحفلة خلف الجلالة وعن يمينه وشماله
داخل الفسطاط ابراد العائلة والوزراء والرؤساء والباشوات والحفلة خارجه ويمينه وشماله وأمامه النظارة والعلماء والكتاب
والموظفون ورؤساء الادارات والمصالح البلدية وغيرهم من أفراد الجيش ووجوه الدولتين المغربية والفرنسية. ولما استقر بمولانا الجلوس
تقدم امام جلالته الكريمة مندوب المعارف حيث يقدم التبصار البلاغة

النشط السيد الحاج احمد بركاش والقى خطابا بهذه المناسبة: ان الحمد لله
(مولاي صاحب الجلالة

وان لا يمكن لاي تلميذ ان يشغل من القسم الذي هو فيه الى الاعلى منه الا بعد
الامتحان. فان نجح انتقل والا فلا. ولا تكون الامتحانات الا بعد انتهاء السنة
الدراسية. وتكون بالمحل المعد لاجتماع المجلس العلمي لمزاولة اشغاله
ويحضر لمباشرة الامتحان رئيس المجلس العلمي التحصيلي واعضاؤه. وخمسة
من مدرسي القسم النهائي. ومندوب من المجلس الاعلى من الحضرة السلطانية
ومن نجح من النهائي من الثانوي يمكنه ان يتولى خطة الشهادة والامامة
والكتابة بالبلاط الملوكي. ولا يمكن لاي تلميذ التحصيل على العالمية الا
بعد استيفاء الطبقات المذكورة. والنجاح في الامتحان فيها ومن حصل على
العالمية يتخرج في سلك التدريس المتكون منهم ويمكنه ان ينال الوظائف
الدينية كالقضاء والتدريس ولا يتخرج في سلك التدريس المنظم الا بعد
التدريس تطوعا مدة من عامين على الاقل بجامع القرويين واعطاء الحاصل
من درس شابوا للرتبة من الاسباب. ووقوع الاعلان بتدريس المسابقة من
الطلبة المتخرجين من النظامي ولنيل المرتبة. ومن عجز من عدا من
المتسابقين نال المرتبة الثالثة. ومن كان بما يشغل لما هو فيه بالامتحان
وما كان. وقد جعل كل مدرس من المنظمين في الطبقات الثلاث على تدريس لا يتعداه
لغيره بوجه من الوجوه. وعين له الكتب التي يدرس بها. وضبط الاوقات
للتدريس. وحدد ساعة لابتداء الدروس لا يتعداها كما عين لكل مدرس القاء
دروس ثلاثة في كل يوم في كامل الاسبوع ما عدا يومي الخميس والجمعة
ولا في ايام الاعياد الثلاثة الفطر والاضحى والمولد النبوي في الاستراحة
على تعطيل اسبوع واحد وخمسة عشر يوما عند ما تفلو من جهة الطلبة
السنوية. وكامل شهر رمضان ومدة اربعين يوما كل سنة ابتداء من خامس

[illegible]

تصلح بعض الصنائع اليدوية، وتتزايد على محل الاكل والنوم وبالمخصوص على ... ما يستلزمه من ادوات الحضارة
ليمكنهم القيام بواجبات [illegible] الزكى الاسلامى، [illegible] لمولانا الملك [illegible] ويبلغه آماله، [illegible] الامير المحبوب
مولانا الحسن، [illegible] الشباب، [illegible] مستقبله المستطاب، [illegible] العزيز مولانا عبد الله، مولاى [illegible]
وعلى [illegible] حتى تبلغ درجة الكمال وعليه سبحانه الاتكال، [illegible]
[illegible] 325 [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام [illegible]

وعشر يولين الى غاية ثالث شتنبر وبما عدى فاخر كلا يمكن لاى مدرس
تعطيل درس ما الا لعذر واضح مقبول ويلزمه اذاك ان يعلم بعذره رئيس
المجلس التحسيني ليتحصل له من الوزير الاكبر واذا منح له رخصة يعين
مدرسا من المتطوعين للنيابة عنه في القاء الدروس مدة انقطاعه عنها
بعد اعلام الوزير بالمعين لنيابته ويستحق النائب ربع مرتب المنوب عنه
واذا كان المانع [illegible] فللغائب نصف الخراج الذى يعطى ويكون الشروع
في الدروس النظامية من الساعة الثامنة صباحا الى الحادية عشر
ومساء من الثانية بعد الزوال الى الخامسة بعد العصر وساعات الدراسة
بالنسبة للعالم ثلاث وللمتعلم ستة موزعة يحضر التلميذ فيها الدروس
والدرس [illegible] وبعد العصر. وحجر على غير المتعلمين القاء الدروس
بالقرويين في الاوقات المعينة للدروس النظامية. اما في غير الاوقات
النظامية فلكل مدرس ان يدرس من المتون والشروح والحواشى ما شاء
لمن شاء ولا تحجير على احد في القاء الدروس بغير القرويين في سائر الاوقات.

وقد رتب ادام الله تاييده في دراسة السنة الابتدائية من
العلوم الصرف والنحو والتوحيد والعبادات من الفقه والادب والحساب
وفي القسم الثانوي الفقه واصوله والصرف والنحو والبلاغة والادب
والحساب والهندسة والتوقيت والمنطق والتوحيد ومبادئ العروض.
وفي القسم النهائي وهو يحتوي على قسمين الاول منه يدرس فيه الفقه
واصوله والحديث والتفسير. والثاني الادب وتاريخ ادب اللغة العربية
والتاريخ والجغرافية.
وفيه اعزه الله وامر جلالته بالاعانة والتوقير والتسديد للباب

٩ دفاتر

BIBLIOTHEQUE ZEIDANIA MEKNES
المكتبة الزيدانية

في التنظيم للاصلاح والتثقيف لا في سرد الالفاظ بين العين والكتاب وفي
الشرح والمشروح مما دعا الى الاجداء في التحصيل على الفائدة المنشودة.
والغاية المقصودة. لتحققه وعلمه العلم اليقيني حاو على الادراك الكمال
ليس الا الله وان كل شيء يبدو صغيرا ثم ينمو ويكبر تدريجيا الى ان يبلغ الاشد
وبالاختبار يمتاز الخاسر عن النظار. ووعوا ايده الله وادام نصره
وعلاه بالحسنى وان يادة تراقبها على دروسه القادة وتلقيها حسبما
او نحناه الحاو جلبنا القماين والقرارات الصادرة فيه بنصوصها
في الدرر الفاخرة.

وليعلم - اعلى الله اعلامه ونصره. وادامه في صعاد جو الجلال
والفخار موفورة - ان الحشو في الكلام والمباحثة في الالفاظ يودي باب
الى الطول والطول يورث كثيرا من السآمة. وجمود قريحة التلميذ
المبتدي. وان العبارة لا تحصل المخاطب الا بقدر ما يفهم. وان الثمرة التي
يجنيها المتعلم بتقرير المتن وايضاح مشكله وتتميم ما نقص منه لا سبيل
لا يشتغل بسرد الانقال والخلافات والمباحثات في قشور الالفاظ لوصوله
والمناقشات. وان ذلك ليس من شأن مريد التحصيل بل هو من اغراض
العوايد. وان ذلك سيما من بلغ الاشد في التمكن من العلوم وارباب الخطط
والفخار في الراي التسوية بين المبتدي والمنتهي ولكل مقام مقال. وما منا
الا له مقام معلوم. فخاطب الناس على قدر ما يفهمون. وانه لا سبب لقلة
العلم والتحصيل ورجوع جل التلاميذ بالخيبة والحرمان. وتضييع
اعمارهم وذهابها سبهللا. الا بسلوك اوعر الطرق في التعليم وتحقق
ايده الله ان الخير كله في اتباع السلف. وان لم يفهم رضي الله عنهم

فيه

في بغية الوصول. سهلة المنال كثيرة الجدوى لا عوج فيها ولا امتا امي
واي الحكام بافتقاد الاذكار في التعليم. فجرد المدرسين المرة التي
يختمون فيها مفروداتهم من الكتب التي يدرسون. ومن كان له ائتمام على
تراجم الرجال واثباتهم علم يفيدنا ان الراوي الآن نزر موموار الى الجناب العالي
وان فواة التحصيل وتعريف الامر الافضل التلاميذ هو ما استحضره مولانا
الهمام وانه والعالم والمتعلم بالوقوف عند حده. وعدم تعديه. ولا اخال
احدا له مسكة من علم يتنازع او يرتاب في اصالة راي مولانا نعمه
الله التي اولانا. ولا ان لا يغي معنا بكثرة التحصيل والتملي من العلم فيما مضى
من الازمان. وقلة ذلك الان لم نغفل عن معنى منزله الاعظم. ولم يغفل ابن عرفة
ونظراؤه من الشتاخ بل لا يجهلها الا عالم فهيم. ولا شك ان منزع الطريقة
من طريقة السلف الصالح رضي الله عنهم. ومن اعظم سبب واجل وسيلة
انتشر بها العلم بين تلاميذ الطبقات الاولى بين جزار وقصاب وبقال ودراز
وخراز. حسبما يعلم ذلك من الاطلاع على تراجم من سلف. من ائمة السلف
وانما نسبت لابن عرفة لكونه الذي مهد منزع التعصب للتعليم والتدريس
وتابعه على ذلك كثير من ائمة الدين. ونحو هذا ما ذكره المقري في
كتبه المسند لابي عبد الله محمد بن ناصر الدرعي. بعد ذكر صاحب
الاستقصاء في طبقة المشتغلين اثناء الكلام على ترجمة من الشيخ ان
لم يعتقد في تدريس العلوم كانت من الاشتغال على حل كلام المصنف وما
يتعلق به من كلام الشارح ويقول منذ انقطع المبتدي وامله الا كثار
من الانظار فيه فهمت على عليهم وكان يحكي ذلك عن الامام ابن عرفة وغيره
قال: ومن ذلك كان لم يعتد تلميذه الشيخ ابو علي اليوسي رحمه الله

الجميع قال اليوسي في حواشيه. حقيقة الاقراء هو تصحيح المشروح وحل المشكل
والزيادة على ذلك تكثير بما اكثر من نفعهما. قال وابراز يندرج فيما ذكر
تصحيح المشروح وحل المشكل الشبيه على النقص والحشو وتوجيه ما يحتاج
الى التوجيه. ونحوه للحبسي بصحيفة 159 من طلعة المشتري والى هذا
يشير بعضهم بقوله.

تصحيح متن وبيان المشكل ♦ تتميم ما نقص الاقراء اجعل
وغير ذا ضرره اكثر من ♦ نفع به فهو الى التجهيل
فلتعد ذا بنسبة للمبتدي ♦ اما سواه فبغير الزائد
عن ذا او نقلا وفهما واعتنا ثبتا ♦ ايراد ابحاث على التعميم ربتا

وقد بلغنا ان ابن خالد الناصري صاحب الكتاب المذكور كان
يصلي في اوله من الفريضة ويحض عليهما وقد ذكر ابو العباس الهلالي
في ترجمة صاحب القاموس من فتح القدوس نقلا عن ازهار الرياض ان
من اغرب ما منّ الله تعالى به المجد مؤلف القاموس انه قرا بدمشق بين بابي
النصر والفرج تجاه نعل النبي صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين ابي عبد
الله محمد بن جهبل صحيح مسلم في ثلاثة ايام وبما فقال.

قرات بحمد الله جامع مسلم ♦ بجوف دمشق الشام جوف لاسلام
على ناصر الدين الامام ابن جهبل ♦ بحضرة حفاظ مشاهير اعلام
وتم بتوفيق الاله وفضله ♦ قراءة ضبط في ثلاثة ايام

فسبحان الذي يولي بفضله من يشاء ما شاء. ومثله في شذرات الذهب
لابن العماد عن المقري في ازهار الرياض. قلت. ولا ينافي هذا ما ذكرناه
ان عدة من قبله علموا همة هذا الامام ومصابرته. وحسن مثابرته. وان

وتبجح ع

جوف ع

منه

من ذلك كون كل من كان على شاكلته من تحقق جلالته. قال الهلالي.
واتفق له ما منحه الله تعالى لتلميذه الحافظ ابن حجر. قال السخاوي.
قال السخاوي يسر الله لشيخنا ابي الفضل ابن حجر في القراءة فقرأ سنن ابن
ماجه في اربعة مجالس. وصحيح مسلم في اربعة مجالس سوى مجلس الختم
ومن ذلك نحو يومين وشطر يوم. ثم قال وكذا قرأ شيخنا كتاب النسائي الكبير
على الشرف ابن الكويك في عشرة مجالس نحو اربع ساعات. وابدع شيء
وقع له انه قرأ في رحلته الشامية معجم الطبراني الصغير في مجلس واحد
بين صلاتي الظهر والعصر. ومن ذلك الكتاب في مجلد يشتمل على نحو الف حديث
وقرأ صحيح البخاري في عشرة مجالس كل مجلس اربع ساعات. قال ابن عمر بلغ ابن حجر
في سرعة الكتابة والكشف والقراءة الى غاية لا تلحق. بحيث انه قرأ
البخاري في عشرة مجالس من صلاة الظهر الى العصر. قال. وفي مدة اقامته
بدمشق وكانت شهرين وعشرة ايام قرأ فيهما قريبا من مائة مجلد مع ما يعلقه
ويقضيه من اشغاله. وانا اقول لابن عمر ماذا ان استغرب هذا
من مثل هذا الامام وليس في محله. ولا بدع من قبيل الكرامة فقد قيل بعد
ناشئا عن علو همته. وقوة عارضته واتساع علمه. وتمكن ملكته. حتى
لا تحصل له كلفة في التعليم والالقاء. ولا يهتم لالقاء درس كان او يومه
وليلته. ولا يحتاج الى مطالعة تعليق عليه. ولا حاشية محشوة
بالابحاث اللفظية. ولا تتبع ادوات الكلمية. والاستظهارات الواهية
بل كانت ملكته المكينة تمكنه من التلاعب باحكام الكلام بغاية
السهولة في كل مقام.

وقرر الشهاب القسطلاني البخاري من اوله الى اخره في (?)

في مجالس

كل مجلس

الشيخ المسند رحلة الآفاق ابو العباس احمد بن عبد القادر بن بكير يعرف
بفتح الهاء المهملة الحنفي المتوفى سنة 83 لاعوام بن علي التميمي
في خمسة مجالس وبعض مجلس متوالية حسبما افاد ذلك عن نفسه وتكرر
سماع ابي عمران موسى بن سعادة صحيح البخاري ومسلم عن ابي علي الصدفي
في نحو ستين مرة. انظر صحيفة 190 من معجم اصحاب الصدفي لابي عبد الله
محمد بن الابار طبع مجريط:

وذكر ابو بكر غالب بن عبد الرحمن الغرناطي صحيح البخاري سبعمائة
مرة كما في الصلة لابن بشكوال صحيفة 6450 وفي طبقات الحفاظ نحوه
صحيفة 63 من الجزء الرابع. وختم الشيخ حسن بن ابي القاسم بن باديس
على ابن هشام النحوي الفية ابن مالك الف مرة وذكر الحافظ الذهبي
في ترجمة الحافظ ابن منده انه سئل عن الكتب التي سمع على مشايخه
فاجاب بانها خمسة الاف وقر والحمل عشرة اجزاء كبار ويكون مجموعه
خمسين الف جزء. وكيف حسبما بصحيفة 223 من الجزء الثالث من طبقات
الحفاظ. ومن ترجمة الحافظ ابي جعفر العبدوني انه كتب عن عشرة من
مشايخه عشرة الاف جزء عن كل شيخ الف جزء حسبما بصحيفة 258 من
ثالث الطبقات المذكورة. وفي ترجمة ابن الحلواني ذيل الحافظ ابي
بكر لطبقات الحفاظ ما لفظه: قال الحافظ ابن رجب الربيع حكى لي ان
الشيخ بهاء الدين بن عقيل حكى له عن قيم مسجد التاريخ بالقرافة ان
الشيخ عز الدين ابو عبد الله [illegible] وكان يخرج الى المسجد المذكور يوم الاربعاء
ومعه ثمانية احمال الحمير فيمكث بالمسجد يوم الاربعاء ويوم الخميس
ويوم الجمعة الى قبيل الصلاة فينظر في هذا الوقت النهاية. قال الشيخ

علاء

بماء الورد وانا استعمل ماء ذلك. فقال الشيخ سراج الدين البلقيني ولا
استعمل لان الشيخ عز الدين لا يشكل عليه منها شيء ولا يحتاج الى
ان يتامل منها الا شيئا قليلا وما من امعنا له وانا انظر مجلدا في يوم
واحد فما شيخنا بهاء الدين بن ذكرت من هذه الحكاية لشيخنا سراج الدين
ابن الملقن فقال في عجيب ذلك. انا نظرت مجلدين من الحكايات للمحب
الطبري في يوم واحد ومن حدث منه وقرا الحافظ ابو الغاسم العبد وسي البخاري
في حصار فاس الجديد في يوم واحد ابتداه بعد اذان الفجر وختمه بعد
العتمة بقليل فيما حدث بذلك عن نفسه ونقله عنه تلميذه الحافظ
ابن صعد التلمساني. في روضة النسرين في مناقب الاربعة المتاخرين
وحدثني من وثقت بحديثه من اهل تلك البلاد ان الشيخ ابا القاسم هذا
انه كان يقرا الا الصحيح في رمضان في عشرة ايام كل يوم ماية بيت ويختمها
في كل شهر ثلاث مرات. وكان الشيخ عا ابن السمري يختم الكتب الستة
مرة مقابلة بطيبة الطيبة في ستة اشهر. ولقد تواتر عن الشيخ ابي
حمزة بن عبد الكريم الفاسي انه اخذ الكتب الستة دراية في ستة
اشهر. وانه كان يحدث بذلك عن نفسه. ومن تتبع الفهارس والمعاجم
وكتب التراجم لا يستغرب شيئا من هذا.

على انا لا نذكر ان كثيرا ممن ادركنا من مشايخنا ومشايخ
مشايخنا كان يسلك في هذه الطريقة المثلى فممن كان عليها الشيخ العالي
الصيت ابو الحسن علي الرمناقي صاحب التقاييد على الصحاح الست
وغيرها فانا نعلم عنه حسبما بلغنا من الثقات من شيوخنا الذين
اخذوا عنه وغيرهم. انه افتتح المختصر الخليلي اول يوم من رمضان

واختتمه آخر يوم منه بتتبع مسائله وتحقيق لها وتدقيق. وقرأ
الالمية كذلك في عشرة أيام وكان ذلك في العشرة الأولى من هاذا
الغرض. وقد قرأت الشفا من أوله إلى آخره في ثلاثة وعشرين مجلسا
على شيخنا العلامة سيدي العباس الشرادي قدس الله روحه في رمضان
بجامع الأبارين من فاس درسه محققا دراسة تحقيق وتدقيق. وكثير
من متيقظي العلماء ممن ادركنا كان على منزلة الغير يقتدي باوامر الغرب
وما كان ان يحصل ما ذكر الا التبعات المولوية الشاذة من اكثر
العجم اذ حتى غارت منه اعظم غيرة وكذلك انقاسما لما لها من الجد
الاثيل والتاريخ النبيل. ولكن مولانا وصوابه الجامع. وواسطة عقد
السلاطين الاولين والآخرين. احسن بمن كان الغيرة تبعا له وهو يعلم ان ما
هو اكثر ممن مار زمان. ومنتهى غاية البراعة والبيان. اخذ اوان علمها
من جليل امضاله. وعظيم اجلاله. واسعفها بتنظيم كليتها اليوسفية
لتوتي اكلها كل حين. وتقاسم اختها القرويين لبانها. وتعطي كل
اخت اختها شانها. ويقع تخاصم علمي تنوء حلة الافكار. وتفيض به
الافكار. وجعلها نسخة من القرويين في النظام لتكون خلفا بعدها
وتردي التشبه بالقرويين بالقسم النهائي. وكانت بذلك نظيرتها ابنة
امر الله في حياتها للعلم والدين. ليكون ابدا انس المقتدين.
وقد زارها بعد العالم العلامة المحدث شيخ دروس سمو العرشية
الشيخ شعيب بن عبد الرحمان الدكالي لما وقف محل العلم بشعائره المبين
ووصلها ذات علائه وعاينها بحلى وحلل وصلات ذهبية. واوراق
بنكية. وملابس فاخرة من ملابس حلل الخمة الكريمة واراكم اوطاقيهم

وقد

وصل اللهم مولانا بنيل آماله جوده، وقابله بالفتوح والإلهام من سماء الوجود
ونسأله سبحانه أن يجازي جلالته المحمدية عنا وعن العلم الشريف خيرا،
وأن يمد يده لسلوك هذا السبيل، حتى نعد من أهل العلم في خير قبيل،
فأمين فأمين كما رضي بواحدة، حتى أضيفا إليها ألف فأمينا،

[illegible] ولقد طال بنا الكلام في هذا الموضوع الأهم، فلنرجع إلى ما نحن
بصدده فنقول إنه لم يبق إلا أن يكون نظر مولانا فيما اشتمله من هذا النظام
نظر نقد وتثقيف، وتمحيص لما أجمل، فيعطي لكل من رسم ما يجب تقريره
ويدل من الكتب والفنون المقيد بالأوقاف والمحصور بالأحباس، ويتم في
السمع، ويتقوى الطالب والمطلوب، ويكمل المقصود ويتم المرغوب.

الأمراء

أما ما لجلالة مولانا من الاعتناء الزائد بتعليم أنجاله البررة الكرام
أدام الله عزهم وأرى جنابه العالي فيهم ما يسره، وفيهم صالحي أمته ومحبيهم
في علمائه ومقربيه، فقد اتضح اتضاح شمس الظهيرة لكل ذي عينين، ولم
يبق فيه شك ولا مين.

وقد ابتهجتم بما أقمتموه من الحفل عند افتتاح ولي عهدكم لقراءة
القرآن وغيره من الفنون والمتون، من الاحتفاء والاحتفال، واحتشد له
العلماء والوجهاء والوزراء وكتاب البلاط المولوي والولاة، وأنشأ تلاميذ
الكتاتيب المحضور فيه بالقلم الذي أهداه الزاهر لسموه، وأبدعوا في تحسينه
وتنميقه وجعله آية في البراعة في جملة الآلة الاحتفال الذي سارت
به الركبان، وقيلت في التنويه به القصائد من شعراء الديوان، وغيرهم
من أرباب الفصاحة والبيان، ونشر على صفحات الصحف السيارة
محل خبره بكل مكان، إلا من الذي يدل على اهتمام مولانا الإمام بالعلوم

الدينية. كالمحافظة على الجمعية القرآنية. فجزى الله جلالته عن
الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء. وأمده من فضله العظيم ونصره المؤزر
بأوفر الجزاء. وكم لسيدنا ومولانا من مناقب لا تحصى يضيق نطاقها والتعبير عنها الآن
وقد تصدينا لنشر ما في كثير من مؤلفاتنا في هذا الشأن. أيد الله مولانا تأييدا
وزاده نصرا وعزا وتمكينا. وأقر عينه بولي عهده، وإخوانه الأمراء البررة
من بعده. بجاه جده خير الأنام. عليه وآله أكمل الصلاة وأتم السلام.

تذييل وقد رأيت أن أختم هذا التقييد بما جاء في حظوة
الأقلام. ونص الغرض منه: ثم لما أتى الله المغرب بالدولة الشريفة
العلوية. تزايدت المآثر والآثار في إحياء العلوم وإنشاء المدارس في غالب
الأمصار المغربية فبنى مولاي رشيد قدسه الله عددا من المساجد والمدارس
ثم بنى مولاي إسماعيل بعده عددا يجل عن الحصر من المساجد والمدارس
في القلاع والقصبات والثغور وخلد آثارا فخيمة. وكذلك ولده مولاي
عبد الله بعده وكذا الحاج سيدي محمد بن عبد الله فقد تزايد في أيامه بناء المدارس
العلمية والمساجد الدينية بتشييد الثغور وعدد من القصبات وكذا الح
بفاس ومكناس ومراكش وتلك الالتفات وكان أوقف أوقافا نافعة على
المارستان بفاس ومراكش وعمم ثناءه لطلاب الدين وفقهاء التعليم
بما يستحقونه ثم اقتدى به ولده مولانا سليمان وفي زمنه تنافس
العلماء وتحسين التعاليم وجدد غالب المدارس والآثار العمومية
وزاد إنشاء مساجد ومدارس أخرى وكان قد بعث إلى العلماء ممن
الذين يخبرونه بأحوال المدينة والمناكر التي يجب رفعها فأملاه:
أن من عدم الحزم لا يهتم بمرفق يجب رفعه ثم علو بمرفق لا يجب كما وقعنا

(1) وقد نبه ملاحظته جلالته من
العناية الجلى والرعاية العظمى في الرحلة الإقامية التي قام بها حفظه الله في شمال إيالته علمه
في شهر ربيع النبوي عام تسع بتقديم المثناة فوق على السين وخمسين وثلاثمائة وألف. وخصوصا ما أسسته جلالته الكريمة
بالعاصمة الفاسية من المنشآت العلمية. والمشاريع العمرانية التي ستبقى مكرسة في صفحات القلوب وبطون التواريخ مسجلة
بمداد الذهب في أنقى وأبهى صفحات المجلدات. وقد كانت رحلة حفظه الله الأخيرة حافلة تاريخيا استبشرت له المملكة بأسرها
وتغنت أقطارها نورا حيث رأت في ملكها الشاب المحبوب العظيم إرادة بعزمها القوي وسموها المتواصل. والعمل لإسعادها
والسعي في إيصالها لكل ما تتطلبه من سعادة وتقدم ورقي. كما رأت في روحه الشريفة مبلغ تعلقه بالعمل في حب جلالته وإخلاصها لعرشه
وشوقها لتعلقها بذيله الطاهر. ونسبت الأيدي بأسلوب القول في وصف الحفلات الشيقة. والمهرجانات العظيمة التي أقيمت للشعب
العلمية في مختلف الأنحاء التي يتجول بها الركاب الشريف متعطفا للأحوال. ومستطلعا بقدر المستطاع على الجم من الشؤون لتكميل الجرايد
والمجلات عربية وأعجمية. ومحطة الإذاعات كذلك بنشرها في حينه. والتقرير والتسجيل المهرجانات التي لها صبغة دينية واجتماعية المغاربة

بفاس

الدينية. كالمحافظة على الجمعية القرآنية. فجزى الله جلالته عن
الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء. وأمده من فضله العظيم ونصره المؤيد
بالدوام والبقاء. وكم لمولانا من مناقب لا تحصى يضيق نطاق القلم عنها الآن
وقد تصديت لنشر ما في كثير من مؤلفاتنا في هذا الشأن. أيد الله مولانا تأييدا
وزاده نصرا وعزا وتمهيدا. وأقر عينه بولي عهده وإخوانه الأمراء البررة
من بعده. بجاه جده خير الأنام عليه وعلى آله أكمل الصلاة وأتم السلام.
تذييل وقد رأيت أن أختم هذا التقييد بما جاء في خطوة
الأقلام. ونص الغرض منه: ثم لما أكرم الله المغرب بالدولة الشريفة
العلوية. تجددت المآثر والآثار في إحياء العلوم وإنشاء المدارس في غالب
الأمصار المغربية فبنى مولاي رشيد قدس الله روحه عددا من المساجد والمدارس
ثم بنى مولاي إسماعيل بعده عددا كبيرا من الجوامع والمساجد والمدارس
في القلاع والقصبات والثغور وخلد آثارا عظيمة. وكذلك ولده مولاي
عبد الله بعده وكذا السلطان سيدي محمد بن عبد الله فقد تجدد في أيامه بناء المدارس
العلمية والمساجد الدينية بسائر الثغور وفي عدد من القصبات وكذا الم
بفاس ومكناس وفي أكثر تافيلالت وكان أوقف أوقافا نافعة على
المارستان بفاس وفي أكثر وعمم تشجيع كعلماء الدين وعلماء التعليم
بما يستحقونه ثم اقتدى به ولده مولانا سليمان في ذلك فقد تنافس
العلماء وتحسين التعاليم وجدد غالب المدارس والآثار العمومية
وزاد إنشاء مساجد ومدارس أخرى وكان قد بعث من العلماء من
الذين يخبرونه بأحوال المدينة والمساكن التي يجب رفعها فأبلاه
أن من عمارتهم لا يجب بيدها يجب رفعه ثم علو بيدها لا يجب كما وقعنا

(1) وقد كان ما ظهر به جلالته من
العناية بالجلال والرعاية العظمى في الرحلة الإمامية التي قام بها جنابه العالي في شمال إيالته عليه
في شهر ربيع النبوي عام تسع بتقديم المشرفة عام واحد وخمسين وثلاثمائة وألف. وخصوصا ما أسسته جلالته الكريمة
بالعاصمة الفاسية من المباني العلمية. والمشاريع العمرانية التي ستبقى مكرسة في صفحات القلوب وبطون التواريخ مسجلة
بماء الذهب في أنفس وأبهى نواصع الصفحات. وقد كانت رحلة جنابه العالي سنة حافلة تاريخيا استحقت له المملكة كل تبجيل
وتعظيم اعتبارها شعورا. حيث رأت في ملكها القائد المحبوب العظيم ... وسؤددها المؤصل. والعمل لإسعادها
والسعي في إيصالها لكل ما تتطلبه من سعادة وتقدم ورقي. كما رأى أن الله قد قيض لها ... في حب جلالته والإخلاص لعرشه.
وشدة تعلقها بأذيال ... الطاهر. ونستأثر بإعجاب العقول في وصف الحفلات الشيقة. والمهرجانات العظيمة التي أقيمت للشعب
والعلية في مختلف الأنحاء التي يجول بها الركاب الشريف متفقدا الأحوال. ومستطلعا بقدر المستطاع على الحي من الشعوب لتأهيل الجزائر
والمجلات عربية وأجنبية. وجملة إذا علمت كثرة بنشر في حينه. والقراء قيمة المهرجانات التي لها صبغة دينية واجتماعية المفاجأة

بعادس

عليه في كتاب الجامعة. وشرح العالمية بعض علماء وقته ثم اقتدى
به مولانا عبد الرحمان بعده وكذا ولده سيدي محمد قدسه الله وكذا لك
بعده مولانا الحسن الذي تبلج أوتي ببدر المعارف عصره. فقاموا كلهم
بحسب همتهم في تجديد تلك الزيارة وتشييد مباني العلوم والمعالم
في البلاد. وما كذا بلغ الامر مجموعا في ايام مولاي عبد العزيز ثم بعده
مولاي عبد الحفيظ الى ان شرف الله عصرنا الحاضر بالجلالة اليوسفية
العلوية في المعالم. وهم الثاني مولانا يوسف حفظ الله حياته
وزيد اوقاته. بان لبى منصب المرتبة والعدل والمعارف بوجوده. وزال
الاستبداد من كتائب الناس بشكر نعمته ومحموده. صح منه وبه تم
المقصود والمرام. كما ما يقصدونه. وكان الفراغ من تمزيمه وتحريره
في منتصف حجة الحرام متم عام خمسة وخمسين وثلاثمائة والف موافق
14 مارس سنة 1937 وتم نسخه لمؤلفه على يد كاتبه العبد وافقر
العبيد احمد بن محمد بن احمد العلوي الاسماعيلي يوم الجمعة ثامن عشر
ذي القعدة الحرام عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة والف هجرية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى التحية والحمد لله رب العالمين.

بلده.

مجالس التي كان وسكون لها اكبر
وقع وابلغ تأثير في الملة. ونهضة
الامة. ومنها احتفال الجناب الشريف
بليلة عيد المولد النبوي بالجامع
القروي المعمور. تلك الليلة الزاهية
الزهراء. التي كان للورى بها سرور وازدهار
واستل فيها سيف الله من قراب
وبدا فيها حج الاستقلال
وبزغت شمس الطلعة المحمدية على
الافلاك. وقد زوال الاوهام. على شتى
... انفس وجدان
كان من الاحتفال غرة وضاءة
في جبين الحفلات الاسلامية. والمهرجانات
الفروعية. اهتزت فيه الامة بسطوة ...
وشفاعة ... ملكها ...
... وخضوع الرعية
لمولانا الامام. في اكبر المظاهر واجلاها.
ولم ... مواطنيه الامة ...
ذكرى ليلة مولد رحمة العالمين. شفيع المذنبين
سيدنا محمد بن عبد الله. عليه وعلى آله افضل صلاة وازكى تسليم ...

كان من الاحتفال تحت رئاسة جلالة ... ببعدان ... المغرب ...

وللمواصل الجناب الاسمى لباب ... الشماعين وجد الوزراء والناظر ... في استقبال جلالته
... التحية المالكية ... المولى المؤيد ... ودخل المسجد ... جلالته الكريمة ...
... الوزراء ...

ولما استقر بالناس الجلوس خرج الجناب العالي وجلس صدر المجلس ... المحراب. وكان جلوس الناس ...

عليه في كتاب الجامعة وشرح العالكة بعض علماء وفتنه ثم افترى
به مولانا عبد الرحمان بعدك وكذا ولده سيدي محمد قدسه الله وكذا
بعده مولانا الحسن الذي تبلج اوتر بالمعارف عصره. وفاء كلهم
بحسب ما اقتضم في تجديد تلك المباني وتشييد منار العلوم والمعالم
في تلك المباني. وما كذا بقي الامر محفوظا في ايام مولاي عبد العزيز ثم بعده
مولاي عبد الحفيظ الى ان شرف الله عصرنا الحالي بالجلالة الملوكية.
العلوية في الهمام. ونعم الملك مولانا يوسف حفظ الله حياته.
وزير اوقافه بانجلى صبح المرتبة والعدل والمعارف بوجوده. وزال
الاستبداد من كتائب الناس بشكر وسعيه ومجهوده. فحكم منه وبه تم
المقصود والمراد كما يقصد ويراد. وكان الفراغ من تمزيقه وتحريره
في منتصف حجة الحرام متم عام خمسة وخمسين وثلاثمائة والف موافق
14 مارس سنة 1937 وتم نسخه لمؤلفه على يد كاتبه العبد وافقر
العبيد المهدي بن محمد بن المهدي العلوي الاسماعيلي يوم الجمعة ثامن عشر
ذي القعدة الحرام عام ثمانية وخمسين وثلاثمائة والف هجرية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى التحية والحمد لله رب العالمين.

بزده.

مجلس التي كان وسكون لها اكبر
وقع وابلغ تاثير في الملة. ونهضة
الامة. ومنها احتفال الجناب الشريف
بليلة عيد المولد النبوي بالجامع
القرويين المعمور. تلك الليلة الزاهية
الزهراء. التي كان للقلوب بها سرور وازدهار
واستهل فيها سيدنا الله من فراب
وظهر بشيد وغايه. وبدا فيها في الافلاك
وبزغت شمس الطلعة المحمدية على
الانام. وفؤاد واد الامان. على حين
ذاقوا من الاسر وجدان
كان هذا الاحتفال غرة وضاءة
في جبين الحفلات الاسلامية. والمهرجانات
القومية. اعترت فيه الامة بسطوة دينها
وعظمة دولة ملكها. وعزة سلطانها
وتجلت فيه عزة الاسلام. وخضوع الرعية
لمولانا الامام. في اكبر المظاهر واجلاها.
ولم تتمتع بمواطنيه الامة وتبتهج بعطائها
سرورا وابتهاجا. وهذا ملكهم المعظم بالمبيت بوم اخرج معه الاسلامي بدانشال الاوريبي احيانا. وذكرى ليلة مولد رحمة العالمين. شفيع المذنبين
سيدنا محمد بن عبد الله. عليه وآله افضل صلاة وازكى تسليم من مختلف طبقات شعبه النبيل
كان هذا الاحتفال تحت رئاسة جلالته حاطه الله عزتنا. واعلى منارتها. ومن مذكورها. بيعداد اوربطة المغرب وفراة الحرب
الغرو ابتي الراتب خرج الجناب العالي من قصره العامر من المدينة البيضاء بدار الجديد لمتطيا متن سيارته العالية تيما الجامع القرويين وقد
كانت جميع الشطوح والشوارع والاكاكيز مكتظة بجماهير الخلق من ذكور واناث رجالا ونساء وصبيانا. كلهم اخذوا كرسي مكانهم ويجلسون
والناس في صمت وخضوع وسكون كانما على رؤوسهم الطير ينتظرون ويترقبون طلوع بدر محيا ملكهم المحبوب. الذي ملك بمشاعرهم واخلاقهم
القلوب قبل الابدان. ولما طلع على تلك الجماهير المحتشدة بدر محيا في موكبه الملكي الزاهر البهي. افتتحه كل منهم بما يريد بالهتافات
العالية. والدعوات المتواليه في تؤدة وسكون لم يعهد لهما نظير حيث طبقت الكون الجلال والسرور. وتجاذبت النفوس احساسات
البشر والسرور. تدل على مبلغ الحب والاخلاص الذين تكنهما صدور الرعية نحو ملكها الشاب المعظم الذي جاء عهد جلالته خير عهود مستوى
المملكة واركانها. هذا وكل الشوارع والحوانيت التي مر بها الجناب العالي وموكبه الفخم تحت الانوار من وانة بالطنافس الزاهية
المختلفة الالوان

ولما وصل الجناب الاسمي لباب القرويين المواجه لسوق الشماعين وجد الوزراء والنظار وعامل البلد في استقبال جلالته
وبعد اداء التحية المذاكية لطلع المولى المؤيد من سيارته ودخل المسجد يتبع جلالته الكريمة فكان المشور وخليفتها. وخلفه الوزراء والباشا
والاعوان. وما زالت الابصار شاخصة اليه الى ان دخل دار المجلس العلمي من الباب الذي يلي ثم دخل المسجد فاستراح بها بقعة وقاسى
الى ان اخذ الناس مجالسهم وجلس كل في مركزه المعين له. وكان المسجد القرويين معمورا تماما بالزرابي المفروشة ومزدانا بالثريات البهية
والسرج الكهربائية المزدانة بلها ونها تزهو الكواكب الزاهرة. ومنارها الشامخ في ابدا حلة وخالتها مطرزة بحلايل كانها اللؤلؤ المكنون
ينبعث منها النور. وتنشرح بمرآها الصدور.
ولما استقر بالناس الجلوس خرج الجناب العالي وجلس صدر المجلس يسار المحراب. وكان جلوس الناس بمنتهى ما يليه

جميع ذلك بحضرة جلالته ... [illegible]
الجواهر العلمية [illegible]
[illegible]

بدعاء ... الجلالة وبتهاني ... العلماء والادباء ... بالغاني ... الرياض والعلماء ... الموظفين في ...

الخليفة السلطاني بجامع مسجد الامرة [redacted] في الاول من بستان المسجد الملكية الكريمة في بقية اجزاء العايلة في صبيرة اجزى خلف المذكور شم اعيان العلماء وبقية الاشراف والموظفين والوجهاء حسبما تلوحت. وعن يمين الجلالة الوزراء ثم كبار الموظفين والباشاوات. وعمال وقضاة وبقايا العلماء والكتاب والموظفين والطلبة والمدارس وذوي الحيثيات والوجهاء حسبما تلوحت. وامام الجلالة المنشدون اصحاب الاصوات الحسان المدارسون في صناعة التلحين والنغمات الموسيقية من مختلف مدن الايالة. ثم باقي الطلبة والاعيان المدعوين. وخلف الكل جمهور الشعب الغفير لاتساع رحاب المسجد علاوة على اتساع الاطراف. وتلك الاكناف. ووراء الحريم والاصوات. وشرع المنشدون في تلحين الامداح النبوية بالنغمات الموسيقية البديعة.

ولما وصل وقت العشاء وصرخ المؤذن بالاذان اقيمت الصلاة وتقدم الجناب المحمدي بالامامة. المتعالية في صحبته اجزاء العائلة بزيارة الضريح والاعلى مزار. وتطوعت منهم الفرح والحبور لان عين جلالته الشريفة المتطلع بشوق لمعاينة ذلك بوجوده ويطلع على الازمان والدهور. وتعاقب الاعوام والشهور. وحين جلوس المقام العالي بالسماع امتزاج جو الشفيع الاكرم صلى الله عليه وسلم والمجامر المبخرة تعبق بالعنبر الكحري. والند والعود المندي. الى ان وصل المنشدون لعنوان البوصيري في همزيته. الاعلان الاول. فعندئذ خلع الجناب العالي بقربه فكانه بالمنثور وغيرها. وسار الى ان دخل دار السعد العلي بقصر الاستراحة. وتركت الحيالة بالسلطان انواع الحلويات. ومالذ وراق من شهي المشروبات. من فاخر الاكل والمفردات واوجب جلالته باستدعاء الوزراء. واعيان العائلة الملكية. وكبار الباشاوات. والقواد. وبعد الاكل وشرابه رجع كل لمحله. ثم خرج الجناب العالي وجلس صدر المجلس واستانف المنشدون تلحينهم واستمروا على التفنن في ابداع نغماتهم الى ان ختموا الهمزية والبردة للبوصيري. وبانت سعاد لكعب بن زهير رضي الله عنه ثم تليت على المسامع الشريفة قصيدة مدح في مدح جوهر الاعظم عليه الصلاة والسلام ومدح جنابه العالي مما وقع عليه اختيار الجلالة الكريمة. احدهما لكاتب الديوان الملكي الناصر السيد محمد معنى الزواق ومطلعها

حل بالسعد فزهى الاعياد	كي يحيي امير مسرة البلاد
جاد بالبشر والسعادة والنو	ر يعيد الهناء بين العباد
بشرى الامن من بموري محمدا	من سنى بطلعة الميلاد
مولد المصطفى النبي امام الر	سل المصطفين والانجاد
سلكوا في مسالك الناس طرفا	وصلتهم الى اعتدال الفؤاد
كدايته بيقتفي الامير ابو الاحسان	والفضل والنهى والايادي
يشبل ... اسده مسند الدار مرقد	زوابعه بطلعة الامداد
اسسوا املكهم على العدل والعلـ	ـم وتقوى الاله اهل الرشاد
واذا اتم سولنا في كمال الـ	سعد والمجد والنهى والرشد
يتشر الكل عندمدح علاكم	حل بالسعد وزهى الاعياد

وعد ابياتها واحد وستون

61

والثانية لجامع مسجد الامرة مطلعها

اتى فيلق النصر العزيز مظفرا	فجح لدى الشرق والغرب والشتبشرا
تحقق دين اليمن بنشر السلامه	موشى بتوحيد الاله محبرا
واشهر جمع صارما الى الحق والعدل	مسرا خلاصه وغلاظ من افترى
ونادى نداء في الجموع مرددا	تعالوا الى نهج الهدى ايها الورى
منيرا ببدر المختار والنور منجلا	غيدابت لابشر والبشير اولي ترى
وانسى لنا التعبير من بعض وصفه	وقد انزل التنزيل عنه معبرا
والاكتفاء بمعمو زجو بزشرى	لسيدنا نجل العزيز امو ...
لسيدنا المولى المليك محمد	حليف العلا اهل الفضائل معنزا
امولاي يا تاج الملوك ذوي التقى	وخير ملوك العصر نفسا ومعشرا
اليك ابن زيدان يقدم حلة	من المدح فاحتاجت البسيطة عنبرا

الى ان قال

وفي التخلص لمدح الجلالة

وفي الختام

فقد

فرائد الدر ... الاول ... الى المقام ... بعمق ... الله من ... بالسلام والسلام ... الصلاة ... الثانية ... الى ... المولاة ... ام ... الا انه ... وتخلص ... الثانية ... الختام ... وختامها

في طليعتهم ... الاستاذ ... العلامة ... بن ... الاجل ... المعارف ... الموظفين ... الحكومة ... الديوان الملكي

فإن صادفت منك القبول فإنني 		أكون بكل الخير منك مظفرا

وإلا فإنني للكرام أعلم(؟) 		وكيف يخيب من لموحط(؟) شمرا

جزى ولا زال السعد يحدو بأمركم 		ويمينه على كل البرية مظهرا

وعدد أبياتها مائة وعشر و 1200

ولموافقة الثمانية عشر أنتظم الموكب الملكي الشريف من جديد. ووقع تمثيل قافوبل(؟) بدر الحفلة والأعظم والإجلال حفظ الله مولانا لشعبه. وأقر عينه بولي عهده وسائر الأمراء إخوته. وأبقى الملك كلمة باقية في عقبه - ملاكزا(؟) في احتفال الجلالة المحمدية. البضعة النبوية. بليلة عيد مولد جد خير البرية. صلى الله عليه وسلم وآله. ما تعلقت به همة قائله

١٣٦٥

BIBLIOTHEQUE ZEIDANIA
المكتبة
الزيدانية
MEKNES


colorchecker CLASSIC
x-rite